

# المذاهب الحنفي

(تأميمه وطبعاته، ضوابطه وبياناته، خصائصه وبياناته)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٢ - ٢٠٠١ م

سلسلة رسائل جامعية (٩٠)

# المذهب النفي

(مراحله وطبقاته، ضوابطه ومضطهاداته، خصائصه ومولفاته)

تأليف

أحمد بن محمد تصير الدين النقيب

الجزء الثاني

(مؤلفات علماء المذهب)

مكتبة الشيشون  
الرئيسيان

## مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

\* المملكة العربية السعودية . الرياض . طريق العجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١ فاكس ٤٥٧٣٢٨١

E-MAIL: alrushd@suhuf.net.sa  
www.alrushd.com



\* فرع مكة المكرمة: - هاتف ٠٠٨٣٥٤٠٦ - ٥٥٨٣٥٠٦

\* فرع المدينة المنورة: - شارع أبي ذر الغفارى - هاتف ٨٣٤٠٦٠٠

\* فرع القصيم بريدة طريق المدينة - هاتف ٢٢٤٢٢١٤

\* فرع أبو ظبى: - شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧

\* فرع الدمام: - شارع ابن خلدون - هاتف ٨٢٨٢١٧٥

### **وكالونا في الخارج**

\* الكويت: - مكتبة الرشد - حولي - هاتف ٣٦١٢٢٤٧

\* القاهرة: - مكتبة الرشد - مدينة نصر - هاتف ٢٣٤٦٠٥

\* بيروت: - الدار اللبناني - شارع الجاموس - هاتف ٠٩٦١٣٨٤٣٤٥٧

\* الأردن: عمان - دار النباء - هاتف ٥٣٣٢٦٥٨

## **الباب الثاني**

### **مؤلفات علماء المذهب الحنفي**

و فيه خمسة فصول :

الفصل الأول - مؤلفات علماء المذهب الحنفي في الفقه

الفصل الثاني - مؤلفات علماء المذهب الحنفي في  
القواعد الفقهية

الفصل الثالث - مؤلفات علماء المذهب الحنفي في  
أصول الفقه

الفصل الرابع - مؤلفات علماء المذهب الحنفي في  
تفسير القرآن العظيم

الفصل الخامس - مؤلفات علماء المذهب الحنفي في  
شرح الحديث

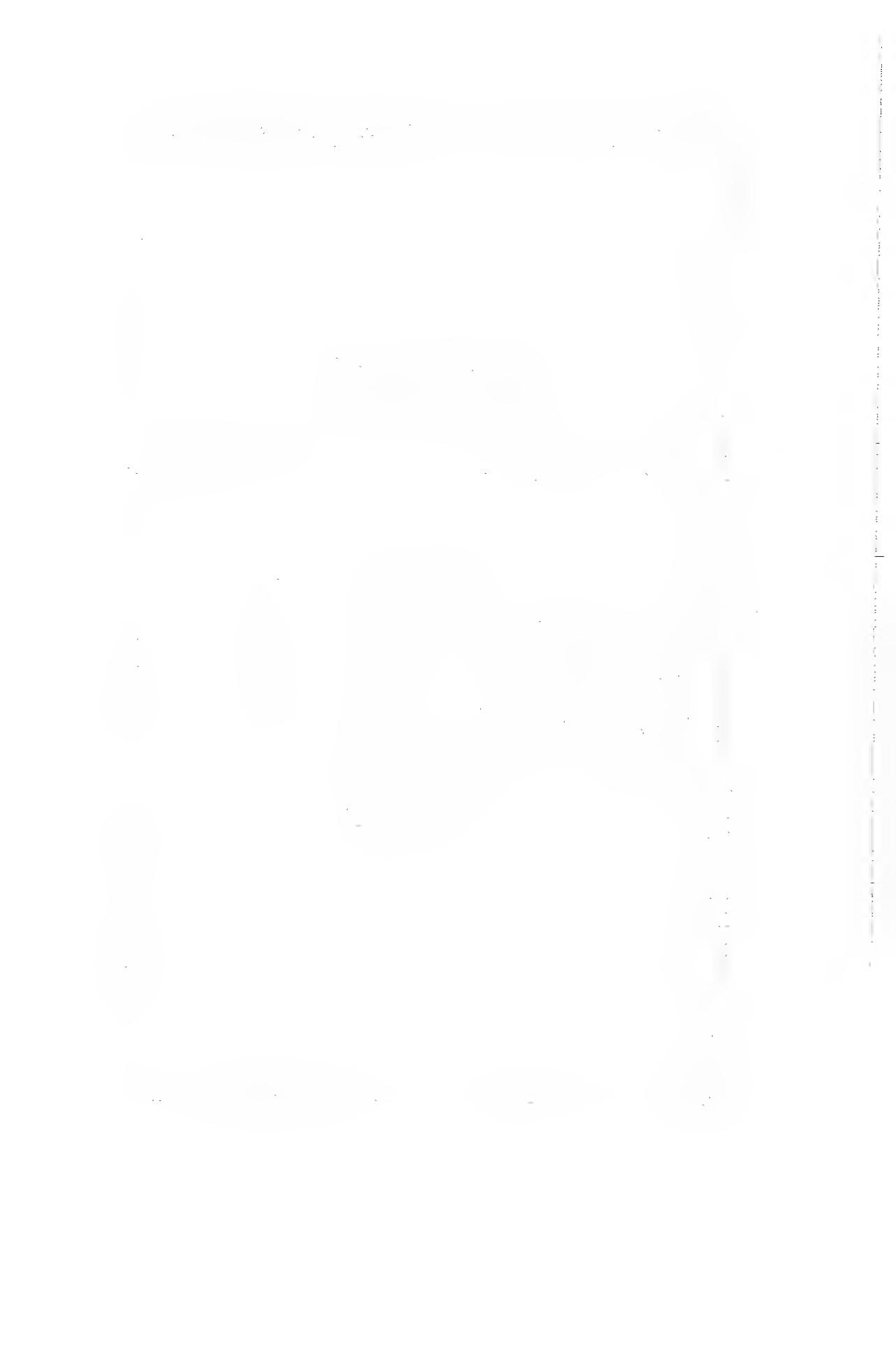


## الفصل الأول

### مؤلفات علماء المذهب الحنفي في الفقه

وفيه مباحثان :

المبحث الأول - المؤلفات العامة، التي تناولت  
موضوعات الفقه كلّها أو جلّها  
المبحث الثاني - المؤلفات الخاصة، التي اقتصرت  
على موضوع واحد أو موضوعات  
قليلة في الفقه



## تهييد:

لقد سبقت الإشارة في الباب السابق<sup>(١)</sup> إلى كثرة مؤلفات علماء الحنفية، وشمولها: الفقه، والقواعد الفقهية، والأصول، والتفسير والحديث، وأن التأليف في المذهب الحنفي بدأ مبكراً في عهد كبار أصحاب الإمام أبي حنيفة (رحمهم الله).

ويحلو للباحث أن يشير هنا إلى أن الكتب التي ألفها علماء الحنفية متعددة المناهج والأنماط ومنوعة المواضيع والمحاتويات؛ فمنها ما يشمل جلّ مسائل الفن، ومنها ما يقتصر على موضوع واحد أو موضوعات قليلة، كما أن فيها ما يحتوي على أقوال الآئمة الفقهاء وأرائهم مع الأدلة والمناقشات باختصار أو اقتصاد أو إسهاب، ومنها ما يقتصر على رأي المذهب، ولا يتجاوزه إلى غيره إلا نادراً.

والدارس لهذه الكتب والناظر في مناهجها لا يستطيع الجزم بأن علماء الحنفية كانت لهم عناية بالخلاف والدليل في عصر دون آخر، أو كانوا يميلون إلى الاختصار أو التوسيع في حقبة زمنية معينة دون غيرها، فلكلّ من الاختصار والتوسيع، والاكتفاء برأي المذهب وتناول الآراء والأدلة والمناقشات دافع وأسباب، والكلّ مما يحتاج إليه المفتى والقاضي وطالب العلم وغيرهم في كلّ عصر وزمان، وقد كان لعلماء الحنفية منذ فجر التأليف إلى وقتنا هذا إسهام في جميع هذه المجالات، مع غلبة جانب على آخر في بعض الأحيان، الأمر الذي أدى إلى تعدد المناهج وتنوع أنماط التأليف.

ومن هنا رأيتُ تقسيمَ كتب الفقه التي ستقدمَ الدراسة عنها في هذا الفصل (إن شاء الله) إلى مجموعتين :

**المجموعة الأولى - الكتب العامة**، التي تنطوي على أكثر المواضيع التي

(١) انظر: هذا البحث ص ١٤٣ وما بعدها.

يتناولها الفقهاء عادة في كتبهم.

والمجموعة الثانية - الكتب الخاصة التي اقتصر فيها أصحابها على موضوع واحد أو موضوعات قليلة في الفقه.

إضافة إلى تقسيم المجموعة الأولى إلى:

أ - المصنفات الأولى في المذهب ، مما ألقى أصحاب الإمام أبي حنيفة أو أصحاب أصحابه.

ب - المدون والمحضرات.

ج - المنظومات.

د - الشروح والحواشي.

هـ - كتب الخلاف.

وـ - كتب الفتاوى والواقعات.

وتم ترتيب مؤلفات كل مجموعة على حسب وفيات أصحابها.

هذا، ويتناول الحديث عن كل كتاب ثلاث نقاط:

أ - تعريف موجز بالكتاب ، يشمل غالباً: الإشارة إلى أهم ما يذكره المؤلف عن كتابه في المقدمة أو الخاتمة ، ومنهجه من حيث الاستيعاب والترتيب ، بإيراد عنوانيه الرئيسية على ترتيبها في الكتاب ، إلا إذا كان الكتاب شرحاً أو حاشية أو اختصاراً أو نظماً لكتاب سبق الحديث عنه ، فإنه لا يعاد فيه الكلام عن محتواه.

ب - منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف.

ج - أهميته في المذهب الحنفي.

## المبحث الأول

المؤلفات العامة، التي تناولت  
 موضوعات الفقه كلها أو جلّها

وفيه ستة مطالب :

- المطلب الأول - المصنفات الأولى في المذهب
- المطلب الثاني - المتنون وال اختصارات
- المطلب الثالث - المنظومات
- المطلب الرابع - الشروح والحواشي
- المطلب الخامس - كتب الخلاف
- المطلب السادس - كتب الفتاوى والواقعات



## المطلب الأول

### المصنفات الأولى في المذهب

قد سلف في الباب السابق أن الإمام أبي حنيفة (رحمه الله) وإن لم يؤثر عنه كتاب فقهيه على الراجح، لكن تلاميذه كان لهم إسهام بارز في هذا المجال، وأن صاحبيه: أبي يوسف، ومحمد بن الحسن (رحمهما الله) في مقدمة المؤلفين في الفقه الحنفي، وأن الأخير هو الأبرز إسهاماً وأكثر تأليفاً، حتى إنه يعد المدون الأول للفقه الحنفي، وكتبه عمدة المذهب، وعليها اعتماد من جاء بعده من المؤلفين في المذهب الحنفي<sup>(١)</sup>.

والكتب التي نهضها بتصنيفها نجد فيها ما هو عام يشمل أكثر أبواب الفقه، وما هو خاص ببعض أبوابه، وحيث إن هذا المبحث مخصص للحديث عن النوع الأول من كتب الفقه الحنفي، نتناول هنا ما هو عام من كتبهما، إلى جانب ما يتم العثور عليه من مصنفات أولى في المذهب لغيرهما.

ومن هذه الكتب:

**اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى للإمام أبي يوسف (ت ١٨٢ هـ) (رحمه الله):**

قد سبق في التمهيد<sup>(٢)</sup> أن الإمام أبي يوسف (رحمه الله) تتلمذ مدة للقاضي ابن أبي ليلى (رحمه الله) قبل أن ينضم إلى حلقة الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)؛ فهو أخذ عن الإمامين جميعاً، وتضلع من فقههما.

وفي هذا الكتاب جمع ما اختلف فيه هذان الإمامان من أهم المسائل في أبواب فقهية مختلفة.

(١) انظر: هذا البحث ص ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ١١٢، ١١٠، ١٠٩، ٧١، ١١٣.

(٢) ص ٦٣.

وحيث إن الكتاب تم تأليفه مبكرًا جدًّا نجد أن ترتيبه للأبواب يختلف كثيراً عما تعارف عليه جمهور المؤلفين في الفقه الحنفي؛ حيث استهلَّ المؤلف (رحمه الله) بمسائل من ضمن الأجير المشترك، فباب الغصب، فباب الاختلاف في العيب، ثم بدأ بباب بيع التمار قبل بدء صلاحتها، فالمضاربة، فالسلام، فالشفعة، فالمزارعة، فالدعوى والصلح، فالصدقة والهبة، فالوديعة، فالرهن، فالحوالة والكفالة في الدين، فباب في الدين، فالآيمان، فالوصايا، فالمواريث، فالأوصياء، فالشركة والعتق، فالمكاتب، فالآيمان (مرة أخرى)، فالعارية وأكل الغلة، فالأجر والإجارة، فالقسمة، ثم انتقل إلى أبواب العبادات؛ فبدأتها بباب الصلاة، فصلاة الخوف، فالزكاة، فالصيام، فالحج، ثم أنهى الكتاب بأبواب متفرقة في : الديات، والسرقة، والقضاء، والفرية، والنكاح، والطلاق، والحدود .

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

في هذا الكتاب يذكر الإمام أبو يوسف (رحمه الله) المسألة باختصار ، مبيناً رأي الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)، فرأي القاضي ابن أبي ليلى (رحمه الله)، مبدياً رأيه غالباً، موافقاً لأحدهما أو مخالفًا لهما جميعاً، متعرضاً في بعض الأحيان للدليل باختصار<sup>(١)</sup> .

#### أهمية في المذهب الحنفي :

هذا الكتاب من أقدم ما وصل إلينا من كتب الفقه الحنفي ، دمجته يراعي أحد كبار أئمة المذهب ، من جالس الإمام أبي حنيفة (رحمه الله) ردحاً غير قصير ، ولا زمه حتى وفاته ، وهو وبالتالي عمدة في معرفة آراء هذين الإمامين : أبي حنيفة ، وأبي يوسف (رحمهما الله) .

(١) انظر: اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى ص ص ١٠ - ٥٠ ، ٨٣ - ١٣١ ، ٢١٨ - ٢٢٦ .

ومن هنا نرى أبا زهرة (رحمه الله) يصفه بأن «الكتاب فيما اشتمل عليه من مسائل وأدلتها ، قبس من عقل أبي حنيفة الفقهي ، وصورة نيرة له»<sup>(١)</sup>.  
ومنها :

### المبسوط (الأصل) للإمام محمد بن الحسن (ت ١٨٩ هـ) (رحمه الله):

أحد كتب ظاهر الرواية<sup>(٢)</sup> المعروفة في المذهب الحنفي وأكبرها وأسبقها تصنيفاً<sup>(٣)</sup> ، تناول فيه الإمام محمد (رحمه الله) عشرات الآلوف من الفروع والمسائل في الحلال والحرام مما لا يسع الناس جهلهما<sup>(٤)</sup> ، إلا أن النسخ المطبوعة المتداولة منه لا يوجد فيها غير أبواب : الطهارة والصلة ، والحيض ، والزكاة ، والصوم ، ونواتره ، والمناسك ، والتحري ، والاستحسان ، والأيام ، والمكاتب ، والولاء والجنایات ، والدييات ، والعقل ، والبيوع والسلم ، وهي كما نرى لا تصل إلى نصف الأبواب التي يتناولها عادةً جمهور فقهاء المذهب الحنفي في مدوناتهم الفقهية .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

لقد تبيّن لي من خلال القراءة لجزء من هذا الكتاب أن مصنفه الإمام محمدًا (رحمه الله) وإن كان لا يتطرق فيه إلى آراء غير أئمة الحنفية إلا نادرًا جدًا ، فإنه يصرّح برأيه ورأي شيخيه : أبي حنيفة ، وأبي يوسف في مواطن الخلاف بينهم<sup>(٥)</sup> ، وهذا ما صرّح به هو أيضًا في مقدمة الكتاب بقوله : «قد بيّنت لكم قول

(١) أبو حنيفة : حياته وعصره له ص ١٨٠ .

(٢) سبق التعريف بكتاب ظاهر الرواية في ص ٢٦١ ، ٢٦٠ .

(٣) انظر : هذا البحث ص ٢٦١ .

(٤) انظر : بلوغ الأماني للكوثري ص ٦١ .

(٥) انظر : المبسوط ١/٢٨ ، ٨٩ ، ٣/٤٣ - ٤٣ .

أبى حنيفة وأبى يوسف وقولي ، وما لم يكن فيه اختلاف فهو قولنا جمیعاً<sup>(١)</sup> .  
 كما أنه (رحمه الله) لم یهتم فيه بالاستدلال ، إلا أنه أحياناً یذكر دليلاً أو  
 دليلين فأكثر<sup>(٢)</sup> ، بل ربما سرد جملة من الأدلة ، كما فعل في باب الشهادة في أمر  
 الدين من كتاب الاستحسان<sup>(٣)</sup> ، وقد وجّه ذلك بعض الحنفية بأنه (رحمه الله)  
 «لا يسرد الأدلة حيث تكون الأحاديث الدالة على المسائل بتناول جمهور الفقهاء  
 من أهل طبقته ، وإنما يسرد لها في مسائل ربما تعزّب أدلتها عن علمهم»<sup>(٤)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي :

هذا الكتاب (كما سبق أن قلت) أحد كتب ظاهر الرواية المعتمدة في المذهب  
 الحنفي ، بل هو أحسنها وأنفعها لأهل العلم ، عني بشأنه فقهاء الحنفية  
 (قديماً وحديثاً) حفظاً ورواية وتدریساً<sup>(٥)</sup> ، وقد عدد السرخسي (رحمه الله)  
 حفظه من الأمور المطلوب توافرها فيمن يحق له الاجتهاد في المذهب<sup>(٦)</sup> .

ومنها :

### الجامع الصغير له :

هذا الكتاب ثانٍ كتب ظاهر الرواية في المذهب الحنفي ، ألفه الإمام محمد  
 (رحمه الله) بعد «المبسوط»<sup>(٧)</sup> ، وتناول فيه أربعين كتاباً من أبواب الفقه<sup>(٨)</sup> ،  
وجاء ترتيبه في نسخه المتداولة كالتالي :

(١) المبسوط / ١ - ٢٧ .

(٢) انظر : المراجع السابق / ١ - ٢٨ ، ٨٩ - ٤٣ / ٣ - ١٠٩ .

(٣) انظر : المراجع السابق / ٣ - ٦٨ - ٨٢ .

(٤) بلوغ الأمانى للكوثري ص ٦١ .

(٥) انظر : شرح أدب القاضي للصدر الشهيد / ١ - ١٨٩ ، ١٩٠ .

(٦) انظر : البحر الرائق لابن نجيم / ١ - ١١٨ ، رد المحتار لابن عابدين / ١ - ٧٠ ، الفوائد البهية للكنوى

ص ١٦٣ ، النافع الكبير له ص ٣٣ ، أصول الإفتاء للعثمانى ص ٤٣ .

(٧) انظر : الجامع الصغير ص ٦٧ ، تاريخ التشريع للحضرى ص ٢٠٠ .

كتاب الصلاة (ويشمل مسائل الطهارة أيضاً)، ويليه: كتاب الزكاة، فالصوم، فالحج، فالنكاح، فالطلاق، فالإيلاء، فالظهور، فالعتاق، فالأيمان، فالحدود، فالسرقة، فالسيير، فالبيوع، فالكفالة، فالحالة، فالضمان، فالقضاء، فالوكالة، فالدعوى، فالإقرار، فالصلح، فالمضاربة، فالوديعة، فالعارية، فالهبة، فالإيجارات، فالمكاتب، فالمأذون، فالغصب، فالشفعة، فالمزارعة، فالخراج، فالذبائح، فالكرابية، فالأشربة، فالصيد، فالرهن، فاجنایات، فالوصايا، وفي آخره مسائل متفرقة.

وهذا الترتيب اعتمد في معظمها عدد من المؤلفين في الفقه الحنفي على ما سنعرف لاحقاً (إن شاء الله).

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

عني الإمام محمد (رحمه الله) في هذا الكتاب بذكر رأيه ورأي شيخيه: أبي حنيفة، وأبي يوسف (رحمهما الله) في أكثر مسائل الخلاف بينهم، دون ذكر الدليل<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب أحد كتب ظاهر الرواية المعتمدة في المذهب الحنفي كما سبق<sup>(٢)</sup>، وقد أولاه علماء الحنفية عناية فائقة حفظاً ونظموا وشرحاً<sup>(٣)</sup>، وعدّ بعضهم حفظ مسائله من الأمور المطلوب توافرها في القاضي<sup>(٤)</sup>، وكان بعضهم يقول: من فهم

(١) انظر: الجامع الصغير ص ٧١-١٢١، ٣٢١-٢٩٥، ٥٢٠-٥٣٤، تاريخ التشريع للحضرمي ص ٢٠٠.

(٢) ص ٢٦١، ٢٦٠.

(٣) انظر: كشف الظنون لخاجي خليفة ١/٥٦٢-٥٦٤، النافع الكبير للكنوي ص ٤٦-٥٩.

(٤) انظر: شرح الجامع الصغير للصدر الشهيد (مخطوط). / ب، شرح الجامع الصغير للكدرري (مخطوط) ١/ ب، شرح الجامع الصغير لقاضي خان (مخطوط) ٢/ ١، كشف الظنون لخاجي خليفة ١/٥٦١، النافع الكبير للكنوي ص ٣٢.

هذا الكتاب فهو أفهم أصحابنا، ومن حفظه فهو أحافظ أصحابنا<sup>(١)</sup>.

وقد أتني عليه كثير من علماء المذهب؛ فقال عنه الصدر الشهيد (رحمه الله): «إن مشايخنا (رحمهم الله) كانوا يعظمون هذا الكتاب تعظيمًا، ويقدمونه على سائر الكتب تقديمًا، حتى قالوا: لا ينبغي لأحد أن يتقلّد القضاء، مالم يحفظ مسائله؛ لأنها أمهات مسائل أصحابنا وعيونها وكثير من الواقعات وفنونها، فمن حوى معانيها ووعن مبانيها صار من علية الفقهاء وأهلاً للفتوئ والقضاء»<sup>(٢)</sup>.

ونعته أبو المفاخر الكردري<sup>(٣)</sup> (رحمه الله) بأنه «كتاب فيه نفع كبير وخير كثير؛ ولهذا تلقاه خيار أصحابنا بالتعظيم، ولا حظوه بالإجلال والتفحيم؛ لأنه يجمع أمهات المسائل وعيونها وأنواع النوازل وفنونها، وقالوا: لا ينبغي لأحد أن يتقلّد القضاء مالم يحفظ مبانيه ويعرف معانيه، فمن حفظ مبانيه وعرف معانيه انخرط في سلك الفقهاء، وعدّ من جملة الفضلاء، وصار أهلاً للقضاء والفتيا»<sup>(٤)</sup>.

ووصفه قاضي خان (رحمه الله) بأنه «أصل جليل في الفقه، مشتمل على أمهات مسائل أصحابنا (رحمهم الله)، حتى كان علي الرازي<sup>(٥)</sup> يقول: من

(١) شرح الجامع الصغير لقاضي خان (مخطوط) ٢/١، كشف الظنون حاجي خليفة ١/٥٦١،  
شرح عقود رسم الفتى لابن عابدين ص ٥٦، النافع الكبير لكتنوي ص ٣٢.

(٢) شرح الجامع الصغير له (مخطوط) ٠/ب.

(٣) هو أبو المفاخر، عبد الغفور أو عبد الغفار بن لقمان بن محمد، الْكَرْدَرِيُّ، إمام الحفيفية في زمانه، كان على غاية من الزهد تولى قضاء حلب للسلطان نور الدين محمود بن زنكى (ت ٥٦٩ هـ)، وتوفي بها سنة ٥٦٢ هـ، وله تصانيف، منها: شرح التجريد، شرح الجامع الصغير، وكتاب في أصول الفقه.

انظر: الجوادر المضية للقرشي ٢/٤٤٣، ٤٤٤، الطبقات السننية للتميمي ٤/٣٥٨.

(٤) شرح الجامع الصغير له (مخطوط) ١/ب.

(٥) هو علي بن مثقال الرازي، من أقران الثلوجي (السابق ذكره في ص ١٢٠)، كان عارفًا بذهب أصحاب أبي حنيفة، داً زهد وورع وسخاء، أخذ الفقه عن المحسن بن زياد، وروى عن أبي يوسف ومحمد (رحمهم الله)، وله: كتاب الصلاة.

حفظ هذا الكتاب فهو أحفظ أصحابنا، ومن فهمه فهو أفهم أصحابنا، والمتقدّمون كانوا لا يقلدون القضاة لمن لم يحفظ مسائل هذا الكتاب»<sup>(١)</sup>.

وهذه التصريحات من علماء الحنفية وغيرها مما لا يسع المقام لذكرها<sup>(٢)</sup> يدل على عظم مكانة هذا الكتاب وأهميته العلمية في المذهب الحنفي.

ومنها:

### الجامع الكبير له:

هذا الكتاب ثالث كتب ظاهر الرواية المعروفة<sup>(٣)</sup>، ألفه الإمام محمد (رحمه الله) بعد «الجامع الصغير»<sup>(٤)</sup>، واستهلّه بأبواب يسيرة مختصرة حول الصلاة والطهارة والصوم، ثم أردها بكتاب الزكاة، فالآيات، فالنكاح، فالدعوى، فالإقرار، فالشهادات، فالطلاق، فالمناسك، فالقضاء، فالضمان، فالبيوع، فالرهن، فالشركة، فالوصايا، فالمكاتب (باختصار)، فالشفعية، فالوكالة، فالحالة والكسالة، فالصلح، فالإجارة (كلاهما باختصار)، فالمضاربة، فالجنایات، فأبواب أخرى متفرقة.

وبالنظر في هذه العناوين نجد أنها تشمل أهم أبواب الفقه المعروفة، وأنها لم ترتب في هذا الكتاب الترتيب الفقهي المعروف عند جمهور المؤلفين في الفقه الحنفي من جاء بعد الإمام محمد (رحمه الله).

= انظر: طبقات الفقهاء للكبri زاده ص ٤١ ، الفوائد البهية للكنوي ص ١٤٤ .

\* قال الباحث: لم أقف على سنة وفاته، إلا أن معاصرته للتلجمي (ت ٢٦٦هـ) وأخذه عن الحسن ابن زياد (ت ٢٠٤هـ) وروايته عن أبي يوسف (ت ١٨٢هـ) ومحمد (ت ١٨٩هـ) (رحمهم الله) يدل على أنه عاش في النصف الأخير من القرن الثاني والنصف الأول من القرن الثالث، والله أعلم.

(١) شرح الجامع الصغير له (مخطوط) ٢/١ .

(٢) انظر مثلاً: كشف الظنون حاجي خليفة ١/٥٦١ ، النافع الكبير للكنوي ص ٥ ، ٣٢ .

(٣) انظر: هذا البحث ص ٢٦١ .

(٤) انظر: رد المحترار لابن عابدين ١/٧٠ ، الفوائد البهية للكنوي ص ١٦٣ ، النافع الكبير له ص ٣٣ ، أصول الإفتاء للحشاني ص ٤٣ .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

دأب الإمام محمد (رحمه الله) في هذا الكتاب على بيان حكم المسألة، مبدئاً رأيه إلى جانب رأي شيخيه: أبي حنيفة، وأبي يوسف (رحمهما الله) في كثير من مسائل الخلاف، ورأي زفر (رحمه الله) في بعض المسائل، دون ذكر الدليل<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب أيضاً مثل الكتابين السابقين من كتب ظاهر الرواية المعتمدة في المذهب الحنفي، وقد عني به علماء الحنفية شرعاً وتلخيصاً ونظمأً<sup>(٢)</sup>، وأثنى عليه الكثيرون منهم:

فقال عنه الشاجي (رحمه الله): «ما وضع في الإسلام كتاب في الفقه مثل جامع محمد بن الحسن الكبير»<sup>(٣)</sup>.

وقال عنه البابري (رحمه الله): «هو كاسمه لجلائل مسائل الفقه جامع كبير، قد اشتمل على عيون الروايات ومتون الدراسات، بحيث كاد أن يكون معجزاً، ول تمام لطائف الفقه منجزاً، شهد بذلك بعد إنفاد العمر فيه داروه، ولا يكاد يلم بشيء من ذلك عاروه، ولذلك امتدت أعناق ذوي التحقيق نحو تحقيقه، واستدلت رغباتهم في الاعتناء بحلي لفظه وتطبيقه، وكتبوا له شرحاً، وجعلوه مبيناً مشرحاً»<sup>(٤)</sup>.

إلى غير ذلك من تصريحاتهم<sup>(٥)</sup>، التي تدلّ على قيمة الكتاب العلمية وأهميته في المذهب الحنفي.

(١) انظر: الجامع الكبير ص ٩ - ٢٣ - ٢١١ - ١٩٢، ٣٤٦ - ٣٦٣.

(٢) انظر: التحرير للحصيري (مخطوط) ١/٥، كشف الظنون حاجي خليفة ١/٥٦٨ - ٥٧٠، بلوغ الأماني للكوثري ص ٦٣، مقدمة تحقيق الجامع الكبير لأبي الوفاء الأفغاني ص ٤، ٥.

(٣) مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبته للذهبي ص ٨٤.

(٤) كشف الظنون حاجي خليفة ١/٥٦٧، ٥٦٨.

(٥) انظر: مناقب أبي حنيفة للمكي ص ٣٩٥، الوجيز للحصيري (مخطوط) ٢، جامع المسانيد للخوارزمي ١/٣٥، مناقب أبي حنيفة للكردي ص ٦٢، بلوغ الأماني للكوثري ص ٦٣، ٦٤.

ومنها :

### الحججة على أهل المدينة له:

كتاب آخر للإمام محمد (رحمه الله)، ألفه بعد رحلته إلى المدينة النبوية للسماع والأخذ عن الإمام مالك (رحمه الله)، عندما جالس علماءها وناقشهم في كثير من مسائل أبواب الفقه التي ضمنها هذا الكتاب، ومنها : الطهارة، والصلاحة، والصوم، والزكاة، والمساك، والبيوع، والكراهية والاستحسان، والمضاربة، والحبس (الوقف)، والشفعية، والنكاح والطلاق، والمساقاة، والفرائض، والديات والقصاص، الأبواب التي تشتمل عليها النسخة المطبوعة المتداولة للكتاب ، وتقدر بحوالي نصف أبوابه<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

هذا الكتاب حافل بالمناقشات العلمية ، التي تناول الإمام محمد (رحمه الله) في خلالها الآراء والأقوال لعلماء المدينة وشيخيه : أبي حنيفة ، ومالك وغيرهما (رحمهم الله) ، متصرّاً لمذهبهم ، مع التوسيع في الاستدلال بما تيسّر له من أدلة العقل والنقل ، ولا سيما الأحاديث والآثار<sup>(٢)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي:

تكمّن أهمية هذا الكتاب في أنه تأليف الإمام محمد بن الحسن (رحمه الله) صاحب الإمام أبي حنيفة (رحمه الله) ومدون مذهبها ، وقد ضمنه الكثير من الآراء والأدلة كما سبق آنفاً.

وهو وإن لم يكن من كتب ظاهر الرواية ، إلا أنه ليس دونها في الشهرة والتداول<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر : مقدمة تحقيق الكتاب لأبي الوفاء الأفغاني ص ١ ، ٢ .

(٢) انظر : كتاب الحججة على أهل المدينة ١ / ١ - ١٩٠ ، ٢ / ٧١ ، ٤ / ٣٠٤ - ٢٢٥ .

(٣) انظر : أبو حنيفة : حياته وعصره لأبي زهرة ص ١٩٠ ، تمهيده لتحقيق كتاب السير الكبير للسرخسي ١ / ٢٩ .

ومنها:

**نوادر المعلّى بن منصور (ت ٢١١هـ) (رحمه الله) – مخطوط (١):**

نوادر المسائل في المذهب الحنفي عبارة عن المسائل التي رويت عن أئمة المذهب: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد (رحمهم الله) في غير كتب ظاهر الرواية المعروفة (٢).

وهذا المخطوط عبارة عن مجموعة من هذه المسائل، رواها المعلّى بن منصور عن شيخه الإمام أبي يوسف صاحب الإمام أبي حنيفة (رحمهم الله).

وحيث إن الكتاب يختلف من حيث المضمون والتبويب والترتيب عن سائر كتب المذهب المعروفة، فلا بأس بالإشارة إلى عناوين أبوابه وترتيبها، وإن أدى إلى بعض الإطالة؛ حتى نعطي عنه صورة واضحة بقدر الإمكان، وإن كنا لا نملك دليلاً واضحاً على أن وضع العناوين وترتيبها من صنع المعلّى بن منصور (رحمه الله) ولم يتصرف فيه أحد من بعده، كما أنه لا يوجد ما يفيد عكس ذلك، إلا أننا نأخذ باستصحاب الحال وأن الأصل بقاء الشيء على ما كان عليه حتى يقوم الدليل على خلافه، ونقول:

إن باب الدعوى فاتحة أبواب المخطوط، ويليه: باب من النوادر في الاستحقاق، فباب من النوادر في القسمة، فباب من النوادر في الكفالة، فباب من النوادر في الرهن، فباب الفرائض، فباب من النوادر في الصرف، فباب من النوادر في السلم، فباب من النوادر في البيع، فباب من النوادر في قبض المبيع، فباب من النوادر في فساد المبيع، فباب من النوادر في المراقبة، فباب من النوادر في اختلاف البيعين، فباب من النوادر في الغلط، فباب من النوادر في البيع الصحيح إذا دخله فساد.

(١) مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: ٩٧٢، شريط مصور من جامعة إسطنبول بتركيا، ١٢٩ ورقة.

(٢) انظر: هذا البحث ص ٣٦٢، ٣٦٣.

ثم انتقل إلى أبواب في نوادر النكاح والاستبراء والطلاق، عائداً إلى النوادر في خيار العقود، فالنوادر في عيوب العقود، فالنوادر في الزيادة في البيع، فمباحت في نوادر الأيمان والكافارات والنذور.

ثم أتى على ما يفتح به الفقهاء كتبهم في الغالب؛ فعقد عنوان : كتاب الموضوع والغسل والصلة والجمعة والعيد والاستسقاء والجنازه، وذكر فيه من الأبواب : باب ما يفسد الماء إذا كان في بشر أو إماء، وباب الموضوع والغسل، وباب التيمم، وباب المحيض والاستحاضة، وباب ما يصيب الثوب مما ينجمسه أو الخف وغيره، وباب الجرح يظهر منه الدم، وباب المسح على الجبار والخلفين والجحورين، وباب المواقف، وباب الأذان، وباباً جاماً، وباب السهو في الصلاة، وباب ما يفسد الصلاة من القراءة والدعاء وغير ذلك، وباب صلاة المسافر، وباب صلاة التطوع وسجدة التلاوة، وباب صلاة الجمعة، وباب صلاة العيد والتکبير والاستسقاء، وباب الجنازه.

وأعقب ذلك بالنوادر في الصيام والنذور والصدقات، والزكاة في المال والسائمة وصدقة الفطر.

ثم تحدث عن النوادر في الوصايا، والوكالة، والمضاربة، والمأذون في التجارة، والهبة، والغصب، والقرض والوديعة والعارية واللقطة.

ثم انتقل إلى الحديث عن الجنایات؛ فوضع باباً في الحدود في الزنا، فباباً من النوادر في الحدود، فباباً من النوادر في السرقة، فباباً من النوادر في السرقة وقطع الطريق، فباباً من النوادر في الأشربة، وباب القتيل يوجد في محلّة أو سفينة أو دار، وباب الجنایة على العبد، وبابين آخرين . وتخلل باب من النوادر في العيد والذبائح وباب من النكاح بين بابي : الأشربة، والقتيل يوجد في محلّة، وأخيراً : جعل باب العتاق والمكاتب والمدبر وأم الولد خاتمة أبواب الكتاب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يستهلّ المسألة غالباً بقول الإمام أبي يوسف (رحمه الله)؛ فيقول مثلاً: قال أبو يوسف . . . فيذكر المسألة ورأيه فيها، وأحياناً يروي عنه قول الإمام أبي حنيفة أيضاً في المسألة، كما قد يأتي برأي الإمام محمد بن الحسن الشيباني أيضاً، وتطرقه لآراء غيرهم من الأئمة قليل جداً، ولا يذكر الدليل إلا نادراً، عدا ما كان من تعليل في بعض المسائل<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

مدون هذه المسائل وراويها «المعلى بن منصور من كبار أصحاب أبي يوسف ومحمد ومن ثقاتهم في النقل والرواية»<sup>(٢)</sup>، وكان «من الورع والدين، وحفظ الفقه والحديث، بالمتزللة الرفيعة»<sup>(٣)</sup>، إلا أن مسائل النوادر دون مسائل ظاهر الرواية درجةً، كما سبق<sup>(٤)</sup>، وإن كنا لا نستطيع الجزم بأن جميع محتويات هذا الكتاب من النوادر، ولم يرو منها شيء في كتب ظاهر الرواية، نعم، هي نوادر بهذا السند عن طريق المعلى بن منصور، لكن قد يكون فيها ما رواه الإمام محمد في بعض كتب ظاهر الرواية أيضاً، فلا يكون من النوادر بذلك السند وإن كان منها بالأول، وهو أمر يحتاج إلى المقارنة والمزيد من البحث، ولسنا الآن بصددده.

(١) انظر: نوادر المعلى بن منصور ١/ بـ ٥٢، ١/ ٩٧، ١/ ٦٠، ١/ ٩١ـ ١/ ٩١ـ ١/ بـ.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب ١٣ / ١٩٠، تهذيب الكمال للمزّي ٢٩٦ / ٢٨، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٦٨ / ١٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٧٨ / ٥.

(٣) الجواهر المقضية للقرشي ٣ / ٤٩٢.

(٤) في ص ٢٠٤ من هذا البحث.

## المطلب الثاني

### المتون والاختصارات

المتون والاختصارات في فقه الحنفية من أوجز كتبهم الشاملة لجل الأبواب الفقهية، حرص فيها علماء المذهب على جمع معنى كثير في لفظ قليل، وهي ليست على درجة واحدة من حيث الاختصار؛ ففيها المختصر جداً، والمتوسّع بعض الشيء، والمتوسط بينهما.

وهذه الكتب تقتصر غالباً على الراجح والمفتى به في المذهب؛ ولذلك تلي كتب ظاهر الرواية في الاعتبار، وتُقدّم على كتب الشروح والفتاوي؛ فما جاء فيها مخالفًا لما في كتب ظاهر الرواية لا يُعمل به، إلا إذا صرّح مشايخ المذهب بترجيحه، بينما يقدّم ما ورد فيها مخالفًا لما في كتب الشروح والفتاوي، إلا إذا صرّح مشايخ المذهب المعبرون بترجح ما في كتب الشروح أو الفتوى، كما سبق في الباب الأول<sup>(١)</sup>.

ومن هذه الكتب:

**مختصر الطحاوي (ت ٣٢١ هـ) (رحمه الله):**

هذا الكتاب أقدم مختصرات الفقه الحنفي وأشملها، يحتوي على كثير من أمehات مسائل المذهب وروياتها المعتبرة، يجد فيها القارئ كثيراً من المسائل التي لا يجدها فيما سواه من المتون، بل لا يجدها في كثير من المطولات المؤلفة بعده<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: هذا البحث ص ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٣.

(٢) انظر: مقدمة تحقيقه لأبي الوفاء الأفغاني ص ٣، ٤.

وسار فيه مؤلفه الإمام الطحاوي (رحمه الله) على ترتيب مختصر خاله<sup>(١)</sup> المزني<sup>(٢)</sup> صاحب الإمام الشافعي (رحمهما الله)؛ فرتبه على ثلاثة وخمسين باباً، هي : الطهارة، والصلوة، والزكاة، والصيام، والحج، والبيسوع، والاستبراء، والرهن، والمداينات، والحجر، والصلح، والكفالة والحوالة والضمان، والشركة، والوكالة، والإقرارات، والعارية، والغصب، والشفعية، والمضاربة، والمساقاة، والإيجارات، والمزارعة، وأحكام الأرضين الموات، والعطايا والوقوف، واللقطة والأبق، واللقطيط، والفرائض، والوصايا، والوديعة، وقسمة الغنائم والفيء، والنكاح، والطلاق، والقصاص والديات والجرحات، وقتل أهل البغي، والمرتد، والحدود، والسرقة، والأشربة، والسير والجهاد، الصيد والذبائح، والضحايا، والسبق، والكافارات والندور والأيمان، وأدب القاضي، والدعوى والبيانات، والعتاق، والمكاتبة، والولاء، والمفقود، والإكراه، والقسمة، والمأذون، والكراهية.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد صرّح الإمام الطحاوي (رحمه الله) في مقدمة هذا الكتاب بشيء من منهجه من حيث ذكر الخلاف، وقال : «جمعت في كتابي هذا أصناف الفقه، التي لا يسع جهلها ولا التخلف عن علمها، وبيّنت الجوابات عنها من قول أبي حنيفة النعمان بن ثابت و من قول أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم ... الأنصاري، ومن قول محمد بن الحسن الشيباني»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر : كشف الظنون لخاجي خليفة ٢/١٦٢٧.

(٢) هو أبو إبراهيم، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، المزني، المصري، الإمام، الفقيه، المجتهد، المناظر، المحجاج، الزاهد، أخذ عن الإمام الشافعي (رحمه الله)، وكان معظمًا بين أصحابه، توفي سنة ٢٦٤ هـ، ومن تصانيفه: المبسوط، المختصر، والمشور.

انظر : طبقات الشافعية للإسنوی ١/٢٨، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٥٨.

(٣) مختصر الطحاوي ص ١٥.

فهو (رحمه الله) يبيّن الخلاف بين كبار أئمة المذهب: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد (رحمهم الله)، مختاراً في الغالب ما يراه راجحاً من أقوالهم، ولا يتطرق إلى الاستدلال وآراء غير الحنفية إلا نادراً جداً<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب من أهم المختصرات الفقهية في المذهب الحنفي، مما وقع علماء الحنفية بشرحه، ولهم عليه عدة شروح<sup>(٢)</sup>.

احتَجَّ به المحدث عبد العزيز الدهلوi (رحمه الله) على اجتِهاد الطحاوي (رحمه الله) ورسوخ قدمه في العلم، فقال: إن مختصر الطحاوي يدلّ على أنه كان مجتهداً ولم يكن مقلّداً للمذهب الحنفي تقليداً محضاً؛ فإنه اختار فيه أشياء تخالف مذهب أبي حنيفة لما لاح له من الأدلة القوية<sup>(٣)</sup>.

وقال عنه الجصاص (رحمه الله) أحد كبار أئمة المذهب<sup>(٤)</sup>: «هذا الكتاب يشتمل على عامة مسائل الخلاف وكثير من الفروع التي إذا فهم القارئ معانيها وحقائق عللها وكيفية بنائها على أصولها انفتح له به من طريق القياس والاجتِهاد ما يعظم نفعه ويسهل به فهم عامة مسائل كتب الأصول لِمحمد بن الحسن (رحمه الله عليه)»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: مختصر الطحاوي ص ص ١٥ - ٥٠ ، ١٧٦ ، ٤٢٨ ، ٢٠٥ - ٤٤٤ .

(٢) انظر: الجوادر المضي للقرشي ١/٢٧٦ ، كشف الظنون حاجي خليفة ٢/١٦٢٧ ، ناظورة الحق للمرجاني ص ٥١ ، ٥٢ ، الحاوي للكوثري ص ١٧ ، ١٨ ، مقدمة تحقيق مختصر الطحاوي لأبي الوفاء الأفغاني ص ص ٩ - ٥ .

(٣) التعليقات السننية للكنوي ص ٣١ ، ٣٢ .

(٤) راجع ما سبق عنه في الباب السابق ص ١٧٩ - ١٨١ .

(٥) شرح مختصر الطحاوي له (مخطوط) ١/١ ب.

ونعته محققته العلامة أبو الوفاء الأفغاني<sup>(١)</sup> (رحمه الله) أحد علماء الحنفية بأنه «أول المختصرات في مذهبنا وأبدعها وأحسنها تهذيباً، وأصحها رواية عن أصحابنا وأقواها دراية، وأرجحها فتوى... (وهو) مع صغر حجمه رفيع القدر، كبير الشأن، معتبر مقبول عند الفقهاء، معول عليه إلى يومنا هذا»<sup>(٢)</sup>.

ومنها :

### مختصر القدوري (ت ٤٢٨ هـ) (رحمه الله):

من شهير في الفقه الحنفي، يتميّز بوضوح اللفظ وسلامة العبارة وسهولة الأسلوب، ربّه المؤلّف (رحمه الله) على ثلاثة وستين باباً، بدأها بأبواب العبادات، من : الطهارة، والصلوة، والزكاة، والصوم، والحجّ، فأبواب المعاملات وما يتبعها، من : البيوع، والرهن، والحجر، والإقرار، والإجارة، والشفعية، والشركة، والمضاربة، والوكالة، والكفالة، والحوالة، والصلاح، والهبة، والوقف، والغصب، والوديعة، والعارية، واللقيط، واللقطة، والخثني، والمفقود، والإباق، وإحياء الموات، والمأذون، والمزارعة، والمساقاة، فأحكام الأسرة وما يتبعها، من : النكاح، والرضاع، والطلاق، والإيلاع، والخلع، والظهار، واللعان، والعدة، والنفقات، والحضانة، والعتاق، والمكاتب، والولاء، فأبواب الجنائز والحدود، من : الجنائز، والديات،

(١) هو أبو الوفاء، محمود شاه بن مبارك شاه، القادرى، الأفغاني، من ولية قندهار الأفغانية، استوطن حيدر آباد الهند، طالباً للعلم، ثم مدرّساً بالمدرسة النظامية فيها، ومؤسسًّا للجنة إحياء المعارف النعمانية، التي حقق في ظلّها عدداً من أقدم كتب الفقه الحنفي من مؤلفات الإمامين: أبي يوسف، ومحمد، وغيرهما، وألف شرحاً على كتاب الآثار للإمام محمد بن الحسن، انتهى فيه إلى أواخر الجنائز بحلول وفاته سنة ١٣٩٥ هـ.

انظر : العلماء العزّاب لأبي غدة ص ص ١٢٣ - ١٢٦ .

(٢) مقدمة تحقيقه لمختصر الطحاوي ص ٤ ، ٥ .

والمعاقل، والحدود، والسرقة، فأبواب الأشربة، والصيد والذبائح، والأضحية، والأيمان، والدعوى، والشهادات، والرجوع عنها، وأداب القاضي، والقسمة، والإكراه، والسير، والحظوظ والإباحة، والوصايا، والفرائض التي ختم بها الكتاب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد افتتحه القدوسي (رحمه الله) بقول الله (عز وجل): «**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُو وُجُوهَكُمْ**»<sup>(١)</sup> الآية (٢)، واستشهد في بدايته<sup>(٣)</sup> بحديث المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه): «أن النبي ﷺ أتى سُبَاطَة<sup>(٤)</sup> قَوْمٍ . . .». الحديث<sup>(٥)</sup>، وبعد ذلك قلماً تطرق إلى الاستدلال في أثناء الكتاب<sup>(٦)</sup>.

وأما بالنسبة للخلاف فإنه (رحمه الله) يقارن غالباً بين آراء أشهر أئمة المذهب: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد (رحمهم الله)، بل وزفر (رحمه الله) أحياناً<sup>(٧)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب أشهر متون الفقه الحنفي وأكثرها تداولاً بين الحنفية، عكفوا

(١) من الآية ٦ ، سورة المائدة.

(٢) انظر: مختصر القدوسي ص ٤.

(٣) انظر: المرجع السابق ص ٥.

(٤) السبطات، هي: «الموضع الذي يُرمى فيه التراب والأوساخ وما يُكتَسَ من المنازل». النهاية لابن الأثير (سبط).

(٥) جزء من حديث أخرجه ابن ماجه في سننه ١١١ / ١١٢ (كتاب الطهارة، باب ما جاء في البول قائماً، ح ٣٠٥، ٣٠٦)، وصححه الألباني (انظر: صحيح سنن ابن ماجة له ١ / ٥٦).

(٦) انظر: مختصر القدوسي ص ص ٤ - ٣٩، ١٢٥ - ١٥٦، ٢٢٤ - ٢٥٥.

(٧) انظر: المرجع السابق.

قدِيأً وحدِيثاً على تفهُّمه وتفهُّيمه، وازدحموا على تعلُّمه وتعلُّيمه<sup>(١)</sup>، وتناولوه بالنظم والشرح؛ فنظمه جماعة منهم، وشرحه كثيرون<sup>(٢)</sup>، «وهو متن متن، معتبر، متداول بين الأئمة والأعيان»<sup>(٣)</sup>.

وصفه المرغيناني (رحمه الله) أحد كبار فقهاء الحنفية بأجمل كتاب في أحسن إيجاز وإعجاز<sup>(٤)</sup>، ونعته الكفووي (رحمه الله) بـ«المختصر المبارك المتداول بين أيدي الطلبة . . . نفع الله به خلقاً لا يحصلون»<sup>(٥)</sup>، ونعته القرشي (رحمه الله) أيضاً بـ«المختصر المبارك»<sup>(٦)</sup>، وقال في ترجمة المؤلف (رحمه الله): «صنف من الكتب المختصر المشهور؛ فنفع الله به خلقاً لا يحصلون»<sup>(٧)</sup>، وأثنى عليه الشيخ عبد الحميد اللكتوني<sup>(٨)</sup> (رحمه الله) أحد متأخري علماء الحنفية ثناء جميلاً، فقال: «كأنه بحر زاخر، وغيث ماطر، جامع صغير، ونافع كبير، أحسن متون الفقه وأفضلها وأتقنها فائدة وأكملها، طارت عليه رياح القبول، وصار متداولاً بين العلماء الفحول؛ حتى اشتهر في الأمصار والأعصار كالشمس على رابعة النهار»<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر: اللباب للميداني ٢٩/١.

(٢) انظر: كشف الظنون لخاجي خليفة ٢/٢ - ١٦٣١ - ١٦٣٤.

(٣) المرجع السابق ٢/١٦٣١.

(٤) انظر: مخطوط بداية المبتدى له ٢/ب.

(٥) كتائب أعلام الأخيار له (مخطوط) ٢٠٣/ب.

(٦) الجواهر المضية له ١/٢٤٧.

(٧) المراجع السابق ١/٢٤٨.

(٨) هو عبد الحميد بن عبد الحليم بن عبد الحكيم، الأنباري، اللكتوني، أحد علماء الحنفية بالهند، كان عالماً، فقيهاً، درس، وصنف، وتوفي سنة ١٣٥٣هـ، ومن كتبه: الحلّ الضروري لمختصر القدورى، زيدة النهاية لعمدة الرعاية (تمكّلة عمدة الرعاية للكتوني)، وضمّين الصرف.

انظر: نزهة الخواطر للندوى ٨/٢٢٨.

(٩) الحلّ الضروري له ص ٢.

وهو إلى جانب ذلك كله أحد المتون التي كثرا اعتماد المتأخرین عليها في المذهب الحنفي<sup>(١)</sup>، وقلما يخلو منه بيت من بيوت علماء الحنفية، وقل من لا يرى به منهم في مرحلة من مراحل طلب العلم الشرعي، إضافة إلى أنه من أهم المقررات الدراسية في الفقه بالمعاهد الشرعية في بلاد الأفغان وشبه القارة الهندية.

ومنها:

**تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندی (ت ٥٣٩ھ) (رحمه الله):**

هذا الكتاب عبارة عن متن مطول، بسط فيه المؤلف (رحمه الله) القول في المسائل بأسلوب سهل وعبارة واضحة، لا يجد قارئه عناءً في فهم الفاظه والوصول إلى مراده.

وقد بنى المؤلف (رحمه الله) على مختصر القدوسي (رحمه الله)، مورداً بعض ما تركه الأخير من أقسام المسائل، وموضحاً مشكلاته بقوى من الدلائل، كما صرّح بذلك في المقدمة، وقال: «اعلم أن المختصر المنسوب إلى الشيخ أبي الحسين القدوسي (رحمه الله) جامع جملة من الفقه مستعملة بخيث لا تراها مدى الدهر مهملاً، يهدى بها الرائض في أكثر الحوادث والنوازل، ويرتقي بها المرتضى إلى أعلى المراتي والمنازل، ولما عمت رغبة الفقهاء إلى هذا الكتاب، طلب مني بعضهم من الإخوان والأصحاب، أن أذكر فيه بعض ما ترك المصنف من أقسام المسائل، وأوضحت المشكلات منه بقوى من الدلائل؛ ليكون ذريعة إلى تضييف الفائدة بالتقسيم والتفصيل، ووسيلة بذكر الدليل إلى تحرير ذوي التحصيل»<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: الفوائد البهية للگنوي ص ١٠٦، ١٠٧، مقدمة عمدة الرعاية له ص ١٠، النافع الكبير له ص ٢٣.

(٢) تحفة الفقهاء ١/٥.

ثم إنه (رحمه الله) إلى جانب تقسيماته البدعة في الأبواب والفصول والمسائل لم يرتب الكتاب ترتيب مختصر القدوري، حيث أورد كتاب النكاح بعد البيوع مباشرةً، ثم الطلاق، فالعتاق، فالأيمان، فالإجارة، فالشركة، فالمضاربة، فالصرف، فالرهن، فالشفعة، فالذبائح، فالصيد، فالاضحية، فالغصب، فالديات، فالحدود، فالسرقة، فالهبة، فالوديعة، فالعارية، فالدعوى والبيانات، فالإقرار، فالوصايا، فالوكالة، فالكفالة، فالحوالة، فالصلح، فالمزارعة والمعاملة، فالإكراه، فالقسمة، فالمأذون، فالسير، فالشرب، فالأشربة، فالمحظر والإباحة، فالسبق، فالمفقود، فاللقيط واللقطة وجعل الآبق، فالخشى، فالشهادات، فالرجوع عنها، فأدب القاضي، فالوقف والصدقة، وهذه إضافة إلى أبواب العبادات خمسون باباً، الأمر الذي يعني أنه (رحمه الله) دمج جملة من أبواب مختصر القدوري في أبواب أخرى.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد عني المؤلف (رحمه الله) بذكر الخلاف في هذا الكتاب، حيث يقارن بين آراء أئمة المذهب: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وزفر (رحمهم الله)، مع الإشارة إلى اختلاف الروايات عنهم، مصرحاً بأراء الإمامين الجليلين: مالك، والشافعي (رحمهما الله)، ومشيراً إلى آراء غيرهم أيضاً في بعض الأحيان، مستدلاً في الغالب بالنقل أو العقل لما هو الراجح عنده، مع الإشارة أحياناً إلى دليل غيره من الآراء والأقوال<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

تكمّن أهمية هذا الكتاب في عناية المؤلف (رحمه الله) بأراء الفقهاء من أئمة المذهب الحنفي وغيرهم، مع الاستدلال في كثير من الأحيان، كما سبق آنفًا.

(١) انظر: تحفة الفقهاء ١/٢٩٣-٢٩٤، ٦٦-١١٧، ٣/١٦٩-١١٧.

فالكتاب على صغر حجمه حافل بالأراء والأقوال الفقهية المختلفة، حاوٍ لكثير من حجج النقل والعقل، الأمر الذي يتميّز به هذا الكتاب من بين أكثر متون الفقه الحنفي.

وهو إلى جانب ذلك يتميّز بترتيبه الرائع وتقسيماته البدعة<sup>(١)</sup>، وكونه أشهر مؤلفات السمرقندى (رحمه الله)، حتى إنه يُعرف به ويقال: السمرقندى صاحب «تحفة الفقهاء»<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

**الفقه النافع<sup>(٣)</sup> لأبي القاسم السمرقندى<sup>(٤)</sup> (ت ٥٥٦ هـ) (رحمه الله):**

متن موسّع في الفقه الحنفي، يتدنى بباب الطهارة، فالصلوة، فالزكاة، فالصوم، فالحج، ويليها: النكاح، فالرضاع، فالطلاق، فالرجعة، فالإيلاء، فالخلع، فالظهار، فاللعان، فالعدة، فالنفقات، ثم العتاق، والتدبیر، والمكاتب، والولاء، ثم الأيمان، ثم الحدود، فالسرقة، فالسیر، ثم الاستحسان، ثم اللقيط، واللقطة، وجعل الآبق، والمفقود، ثم الغصب، فالوديعة، فالعارية، ثم الصيد والذبائح، فالاضحية، ثم الشركة، فالوقف، فالهبة، فالبيوع،

(١) ينظر: بدائع الصنائع للكاساني ٤ / ١، كشف الظنون لخاجي خليلة ١ / ٣٧١.

(٢) انظر: الجواهر المضية للقرشي ٣ / ١٨، طبقات الفقهاء للكبرى زاده ص ٩٢، كتاب أعلام الآخيار للكفوي (مخطوط) ٢٥٣ / ب، الفوائد البهية للكنوي ص ١٥٨.

(٣) هذا الكتاب حقّه الدكتور إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العبود في رسالة دكتوراه بكلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠٩ هـ.

(٤) هو أبو القاسم، محمد بن يوسف، الحسيني، السمرقندى، ناصر الدين، أحد كبار فقهاء الحنفية بما وراء النهر، وُصف بـ«إمام عظيم القدر، قوي العلم، أوحد أوانه في الأدب، مجتهد زمانه»، من تصانيفه: خلاصة المفتى، الفقه النافع، والمتقطع في الفتاوى.

انظر: كتاب أعلام الآخيار للكفوي (مخطوط) ١ / ٢٩٧، الفوائد البهية للكنوي ص ٢١٩، ٢٢٠.

فالصرف، فالشفعة، فالقسمة، فالإجارات، ثم أدب القاضي، فالشهادات، فالرجوع عنها، فالدعوى، فالإقرار، فالوكالة، فالكفالة، فالحالة، فالصلاح، فالرهن، فالمضاربة، فالمزارعة، فالمساقاة، فالشرب وإحياء الموات، فالأشربة، فالإكراه، فالحجر، فالمأذون، ثم الجنایات، فالديات، فالمعاقل، فالوصايا، فالفرائض، وأخيراً الخشى.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد حُقِّقَ هذا الكتاب تحقيقاً علمياً، والمحقق من خلال معايشته للكتاب مدة من الزمن خير من يستطيع استخلاص منهجه والحكم عليه، وقد ذكر محقق هذا الكتاب في مقدمة تحقيقه: أن المؤلف (رحمه الله) يهتم «بالاستدلال بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، وبهتمم أيضاً بتوجيه الدليل، كما يعتمد أيضاً على الاستدلال بآثار الصحابة والقياس، ويقارن في غالبية المسائل بين رأي الإمام أبي حنيفة وتلاميذه: أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وزفر بن الهذيل أحياناً، كما يتوسع في المقارنة بين رأي الحنفية ورأي الشافعية، وأحياناً يقارن بين رأي الحنفية ورأي المالكية، مع الاستدلال لكلا الطرفين، ويبيل المؤلف في الغالب إلى نصرة رأي أبي حنيفة، ويظهر ذلك في التوسيع في الاستدلال له ومناقشة الآخرين»<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب لم ينل حظه من الشهرة والتداول بين الحنفية ولا سيما المتأخرین منهم؛ لأنه كان مغموراً في خزانات المكتبات إلى عهد قريب حتى قيس الله له المحقق؛ فنفض عن الغبار، ونهض بتحقيقه، وجراه الله عن العلم خيراً.

(١) مقدمة تحقيق الفقه النافع للعبود ص ٦٠، ٦١.

وهو من المتون المفيدة في الفقه الحنفي ، عني به علماء الحنفية في القرن الأول والثاني من تأليفه ، وتناولوه بالشرح والإيضاح<sup>(١)</sup> ، ومن أهم شروحه : «المنافع في فوائد النافع» للرامشي (رحمه الله) ، و«المستصنف» لحافظ الدين النسفي (رحمه الله) . وأثنى عليه عدد من علماء الحنفية ، منهم هذان الشارحان ؛ فجزم الأول بنفعه وموافقته اسمه للمسمى<sup>(٢)</sup> ، ونعته الثاني بأنه «في كثرة جوهره ودرره كبحر جيّي وسماء ذات دراري ، روضات جنات ، وكنوز سعادات ، ورموز إفادات»<sup>(٣)</sup> ، ومنهم الكفوبي واللّكتوني (رحمهما الله) اللذان ذكرا في ترجمة المؤلّف (رحمه الله) أن «له تصنيفات كثيرة المنافع ، منها «النافع» ، وهو المختصر المبارك في الفقه ، نفع الله به الخلق الكثير»<sup>(٤)</sup> .

ومنها :

**بداية المبتدئ للمرغيناني (ت ٥٩٣ھ) (رحمه الله) :**

لقد جمع المرغيناني (رحمه الله) في هذا المختصر بين «الجامع الصغير» للإمام محمد بن الحسن (رحمه الله) و«مختصر القدوري» ، ولم يتجاوزهما إلا فيما دعت الضرورة إليه ، وحملته كثرة وقوعه عليه<sup>(٥)</sup> ، ورتّبه ترتيب «الجامع الصغير» ، كما صرّح بذلك في المقدمة ، وقال : «رأيت ترتيب «الجامع الصغير» هو الأحسن ؟ فاقتفيته ؛ تبرّكاً بما اختاره محمد بن الحسن (رحمه الله)»<sup>(٦)</sup> .

(١) انظر : كشف الظنون لخاجي خليفة ٢/١٩٢٢.

(٢) انظر : المنافع له (مخطوط) ٥/ب.

(٣) المستصنف له (مخطوط) ٢/ب.

(٤) كتاب أعلام الأخيار للكتوفي (مخطوط) ١/٢٩٧ ، الفوائد البهية للكتوني ص ٢٢٠.

(٥) انظر : مخطوط بداية المبتدئ ٢/ب (إنما رجعت إلى المخطوط مع كون الكتاب مطبوعاً ، لأن مقدمة المؤلّف غير موجودة في نسخته المطبوعة !).

(٦) المرجع السابق ٣/١.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يصرّح المرغيناني (رحمه الله) في هذا المختصر بالخلاف بين أئمة المذهب: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد (رحمهم الله)، ولا يتطرق إلى الدليل إلا نادراً جداً<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

تكمّن أهمية هذا الكتاب في كونه جامعاً بين كتابين قيمين في المذهب الحنفي: «الجامع الصغير»، و«المختصر القدورى»، وقد دبرجه يراعى أحد كبار فقهاء الحنفية من وصف بأنه «كان إماماً، فقيهاً، حافظاً، محدثاً، مفسراً، جاماً للعلوم، ضابطاً للفنون، متقدماً، محققاً، نظاراً، مدققاً، زاهداً، ورعاً، بارعاً، فاضلاً، ماهراً، أصولياً، أدبياً، شاعراً، لم تر العيون مثله في عصره في العلم والأدب، وله اليد الباسطة في الخلاف، والباع الممتّد في المذهب، تفقّه وأخذ من الأئمة المشهورين»<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

### وقاية الرواية في مسائل الهدایة<sup>(٣)</sup> لحمود الحبوبی (ت ٦٧٣ هـ) (رحمه الله):

انتقى الحبوبی (رحمه الله) هذا المتن من «الهدایة» للمرغيناني (رحمه الله)، الكتاب الشهير في الفقه الحنفي<sup>(٤)</sup>، كما صرّح بذلك في المقدمة

(١) انظر: بداية المبتدى ص ٣-٢٨، ٩٨-١٠٨، ١٧٩، ٢٠١-٢٠٣.

(٢) كتاب أعلام الأخيار للكتنوي (مخطوط) ٣٢٠/ب، الغواند البهية للكتنوي ص ١٤١.

(٣) هذا الكتاب طبع ممزوجاً بشرحه لحفيد المؤلف: عبيد الله الحبوبی (ت ٧٤٧ هـ)، ولم أجده له طبعة مستقلة؛ ولذلك رجع إلى شريط مصور من مخطوطته بمخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٥٢٣٣ خ، ١٧٩ لوحة، تم نسخها عام ٩٨٦ هـ.

(٤) وعليه، فهو تابع له في عدد الأبواب الفقهية وترتيبها، وقد تبيّن لي ذلك عن طريق المقارنة أيضًا بين الكتابين.

عند الحديث عن سبب التأليف، وقال: «إن الولد الأعز عبيد الله<sup>(١)</sup>... لما فرغ من حفظ الكتب الأدبية وتحقيق لطائف الفضل ونكت العربية، أردت أن يحفظ في علم الأحكام كتاباً رائعاً ولعيون مسائل الفقه راعياً، مقبول الترتيب والنظام، مستحسناً عند الخواص والعوام، وما ألفيت في المختصرات ما هذا شأنه، فألفت في روایة كتاب «الهداية»... مختصراً جاماً لجميع مسائله، خالياً عن دلائله، حاوياً لما هو أصح الأقاويل والاختيارات وزوائد الفتاوى والواقعات وما يحتاج إليه من نظم الخلافيات، موجزاً لفاظه نهاية الإيجاز»<sup>(٢)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد صرّح المؤلف (رحمه الله) فيما سبق آنفاً من كلامه بخلوّ هذا المتن من الدلائل.

وهو (رحمه الله) يبيّن فيه الخلاف بين أئمة المذهب: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد (رحمهم الله)، ونادرًا ما يتطرق إلى رأي غيرهم<sup>(٣)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب مثل «مختصر القدورى» أحد المتون التي كثرا اعتماد المتأخرین عليها في المذهب الحنفي<sup>(٤)</sup>، نعته عبيد الله المحبوبى (رحمه الله) بـ«كتاب لم تكحل عين الزمان بشانه في وجازة لفظه مع ضبط معانيه»<sup>(٥)</sup>، ووصفه

(١) هو عبيد الله بن مسعود بن محمود المحبوبى، حفيد المؤلف..

(٢) وقاية الرواية (بداية الكتاب، وهذه اللوحة ليس لها رقم، وهي قبل ذات الرقم (١) مباشرة).

(٣) انظر: وقاية الرواية (مخطوط) ١/٦-١/١٧٣، ١/١٧٨-١/١٧٩.

(٤) انظر: الفوائد البهية للكنوي ص ١٠٦، ١٠٧، مقدمة عمدة الرعاية له ص ١٠، التافع الكبير له ص ٢٣.

(٥) التقافية له ص ٣.

حاجي خليفة<sup>(١)</sup> (رحمه الله) بـ «متن مشهور، اعنى بشأنه العلماء بالقراءة والتدرис والحفظ»<sup>(٢)</sup>، وذكر من شروحه والتعليقات عليه الشيء الكثير<sup>(٣)</sup>.

ومنها:

### الختار للفتوى للموصلى (ت ٦٨٣ هـ) (رحمه الله):

متن مختصر في الفقه الحنفي، صنفه الموصلى (رحمه الله) للمبتدئين<sup>(٤)</sup>، وبدأه كغيره من كتب الفقه بأبواب العبادات: الطهارة، والصلوة، والزكاة، والصوم، والحجج، ثم أبواب المعاملات وما يتبعها، من: البيوع، والشفعه، والإجارة، والرهن، والقسمة، وأدب القاضي، والحجر، والمأذون، والإكراه، والدعوى، والإقرار، والشهادات، والوكالة، والكفالة، والحواله، والصلح، والشركة، والمضاربة، والوديعة، واللقيط، واللقطة، والأبق، والمفقود، والخشى، والوقف، والهبة، والعارية، والغصب، وإحياء الموات، والشرب، والمزارعة، والمساقاة، ثم أحكام الأسرة من: النكاح، والرضاع، والطلاق، ثم أتى على سائر أبواب الفقه من: العتق، والمكاتب، والولاء، والأيمان، والحدود، والأشرة، والسرقة، والسيير، والكراهية، والصيد، والذبائح، والأضحية، والجنایات، والديات، والوصايا، والفرائض خاتمة أبواب الكتاب.

(١) هو مصطفى بن عبد الله بن محمد، القسطنطيني، الشهير بـ حاجي خليفة، وكاتب جلبي، أديب، فاضل، من الحنفية، توفي عام ١٠٦٧ هـ، من آثاره: تحفة الآخيار في الحكم والأمثال والأشعار، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، كشف الظنون عن أسمى الكتب والفنون.

انظر: التعليقات السننية لـ الحنوي ص ١٩ ، هدية العارفين للبغدادي ٤٠٠ / ٢ ، ٤٤١ .

(٢) كشف الظنون له ٢٠٢٠ / ٢ .

(٣) انظر: المرجع السابق ٢٠٢٠ / ٢ - ٢٠٢٤ ، مقدمة عمدة الرعاية لـ الحنوي ص ٢٠ - ٢٢ .

(٤) انظر: الاختيار له ٦ / ١ .

منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد وضع المؤلف (رحمه الله) هذا المتن على مذهب الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)، واقتصر فيه على مذهبة وفتواه، إلا أنه يشير إلى خلاف غيره من الأئمة: الشافعي، وأبي يوسف، ومحمد، وزفر (رحمهم الله) برموز، كما صرّح بذلك في المقدمة، وقال: «قد رغب إلى من وجب جوابه علىّ، أن أجمع له مختصرًا في الفقه على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان (رضي الله عنه وأرضاه)، مقتضيًّا فيه على مذهبة، معتمدًا فيه على فتواه... ولما حفظه جماعة من الفقهاء واشتهر، وشاع ذكره بينهم وانتشر، طلب مني بعض أولادبني أخي النجاشي أن أرمزه رموزًا يُعرف بها مذاهب بقية الفقهاء... فأجبته إلى طلبه... وجعلت لكل اسم من أسماء الفقهاء حرفاً يدلّ عليه من حروف الهجاء، وهي: لأبي يوسف «س»، ولمحمد «م»، ولهما «سـ»، ولزفر «ز»، ولالشافعي «ف» (١).

أما بالنسبة للاستدلال فقد تبيّن لي من خلال قراءتي لجزء من هذا الكتاب أن المؤلّف (رحمه الله) لا يذكر فيه الدليل<sup>(٢)</sup>.

## أهميةه في المذهب الخنفي:

هذا الكتاب مثل «مختصر القدوري» أحد المتون التي كثُر اعتماد المتأخرین  
عليها<sup>(۳)</sup>، وقد وُصف هو وشرحه «الاختیار» للمؤلف بأنهما «كتابان معتبران  
عند الفقهاء»<sup>(۴)</sup>. ومؤلفه الموصلی (رحمه الله) من كبار فقهاء المذهب، وُصف  
بأنه «كان شیخاً فقيهاً، عالماً، فاضلاً، مدرساً، عارفاً بالذهب»<sup>(۵)</sup>، وأنه «كان

(١) المختار / ٦٥

(٢) انظر: المرجع السابق ١/٧-٥٥، ٤٢/٢، ٩٤-٤٢، ١١٧/٤، ١٦٠.

(٣) انظر: الفوائد البهية للكنوي ص ١٠٦ ، مقدمة عمدة الرعاية له ص ١٠ ، النافع الكبير له ص ٢٣.

(٤) الفوائد البهية للكنوي ص ١٠٦.

(٥) الجواهر المضية للقرشي /٢٣٥٠، الطبقات السنوية للتميمي /٤٢٣٩، وانظر: كتائب أعلام الآخيار للكفوي (مخطوط) ٤١٢/ ب.

من أفراد الدهر في الفروع والأصول ووحداء العصر في المعقول والمنقول، وكانت مشاهير الفتاوى على حفظه»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

**مجمع البحرين وملتقى التّيّرين لابن الساعاتي (ت ٦٩٤هـ) (رحمه الله)**  
**مخطوط (٢):**

أحد متون الفقه الحنفي، جمع فيه ابن الساعاتي (رحمه الله) بين «مختصر القدوسي» و«منظومة الحالفيات» لجم الدين النسفي (رحمه الله)، مع زيادة قيود ومسائل، وإشارة إلى الأصح والأقوى، وتنبيه على المختار للفتوى<sup>(٣)</sup>.

وبتصفح الكتاب والنظر إلى وضع عناوين الأبواب تبيّن لي أنه مرتب ترتيب مختصر القدوسي في معظم أبوابه<sup>(٤)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

شأنه في الاستدلال شأن أكثر المتون التي حرص أصحابها على ذكر المسائل بدون الدليل؛ روماً للاختصار، واعتماداً في ذلك على الأسفار الكبار<sup>(٥)</sup>.

أما الخلاف فقد أشار إليه بأوضاع مختلفة لكلامه ، من جملة اسمية، أو فعلية، أو ماضية، أو مضارعة، وما إلى ذلك ، وسار في ذلك على قاعدة

(١) كتائب أعلام الأخيار للكفوبي (مخطوط) ٤١٣/أ، الفوائد البهية للكنوبي ص ١٠٦ .

(٢) مخطوطات مكتبة مكة المكرمة بجوار الحرم المكي الشريف: ٤٥ فقه حنفي، غير مرقم الأوراق! .

(٣) انظر: مجمع البحرين ١/ ب، ٢/ أ.

(٤) ولا يختلف عنه في ذلك إلا يسيراً، كتقديم كتاب «أدب القاضي» على «الدعوى» و«الشهادات» في مجمع البحرين على عكس ما هو في مختصر القدوسي.

(٥) انظر: مجمع البحرين (كتابي الطهارة والحدود منه) (غير مرقم).

تضمن له البقاء في دائرة المتون وتجبيه الإطالة والتفصيل، وهي ما وضّحه في مقدمة الكتاب، وقال: «وضعت هذا الكتاب وضعًا يستفيد منه قارئ كل مسألة هل هي خلافية أو غير خلافية، وإذا كانت خلافية يعلم ما فيها من المذاهب على التفصيل بأتم وجه التفصيل، وذلك ب مجرد قراءتها من دون تلويع برقم أو تصريح باسم، وإن كان قد وضعنا رقماً لفوائد ذكرها فإنما هي كحاشية ينفع وجودها ولا يضر عدمها؛ فنقول:

قد دللتنا على قول أبي حنيفة إذا خالفه أصحابه بالجملة الاسمية سواء كان الخبر مقدماً أو جملة أو مفرداً، إلا أن تقع هذه الجملة حالاً معترضة، فلا تدل على خلاف، أو تتضمن نسبة رواية إلى أبي حنيفة (رحمه الله)، فلا تدل على خلاف صاحبيه، فإن اقتسم القولان طرفي النفي والإثبات انتصرنا عليها، وإن أردفناها بضمير الشتنة لإثبات مذهبهما بأيِّ جمل شئنا؛ لأنَّ اللبس.

وعلى قول أبي يوسف (رحمه الله) إذا خالفه أصحابه بالجملة الفعلية المضارعة الفعل المستتر فاعلها.

وعلى قول محمد (رحمه الله) إذا خالفه أصحابه بالجملة الماضية المستتر فاعلها، والكلام في الاقتصر عليهم، وإردادهما بضمير الشتنة على ما سبق.

وعلى قول أبي حنيفة (رحمه الله) إذا خالفه أبو يوسف، ولا قول محمد، بالجملة الاسمية وإردادها بالماضية أو نفي قول محمد بحرف لا.

وعلى (قول) أبي يوسف إذا خالفه محمد ولا قول للإمام بالفعليتين أو نفي قول محمد بعد المضارعة.

وعلى أقوال الثلاثة بثلاثة أوضاع: إما بالاسمية وإردادها بالفعلين، أو بالجملتين ونفي قول محمد، أو بآحكام ثلاثة مرتبة: أولها للإمام، وثانيها لأبي يوسف، وثالثها محمد.

وعلى خلاف الشافعي بفعلية مضارعة مصدرة بنون الجماعة نفيأ أو إثباتأ.

وعلى خلاف زفر باضية الحق بها نون الجماعة كذلك.

وعلى (قول) مالك بفعالية الحق بها واو الجمع.

وإنما جعلناه مجموعاً؛ ليفهم أن المذكور هو قول أصحابنا وأنهم يخالفونهم فيه، فنقتصر على هذه الجمل إن فهمت أقوالهم، وإن أردناها بنفيها على ما سبق. هذه أوضاع للمسائل الخلافية.

ودللتنا على غير الخلافية بالجملة الشرطية والنافية العاريتين عن الأوضاع السابقة، وبالفعل الظاهر الفاعل والمستتر فاعله للعلم به، وال فعل اللازم ظاهراً كان فاعله أو مضمراً، والذي لم يسمّ فاعله»<sup>(١)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي:

يعتبر «مجمع البحرين» من أهم متون الفقه الحنفي، وأوجزها لفظاً، وأبدعها أسلوباً، يحوي مسائل كتابين قيمتين في الفقه الحنفي : مختصر القدوسي ، ومنظومة الحالات لنجم الدين النسفي .

وقد اعني به شرحاً وتعليقاً، ونظمماً وتلخيصاً<sup>(٢)</sup>. ذكره القرشي (رحمه الله) في ترجمة المؤلف (رحمه الله)، ثم قال: «رتبه فأحسن، وأبدع في اختصاره»<sup>(٣)</sup>، ووصفه الكنوي (رحمه الله) بأنه غاية في اللطف واللطافة<sup>(٤)</sup>، وقال عنه حاجي خليفة (رحمه الله): «كتاب حفظه سهل؛ لغاية إيجازه، وحله صعب؛ لغاية إعجازه، بحر مسائله، جمّ فضائله»<sup>(٥)</sup>.

(١) مجمع البحرين ٢/٣ - ١/٢.

(٢) انظر: كشف الظنون لـ حاجي خليفة ٢/١٦٠٠، ١٦٠١.

(٣) الجوادر المضية له ١/٢٠٩، وانظر: مجرى الأنهر للباقاني (مخطوط) ٣/١.

(٤) انظر: الفوائد البهية له ص ٢٧.

(٥) كشف الظنون له ٢/١٦٠٠.

أثنى عليه العيتابي<sup>(١)</sup> (رحمه الله) ثناءً جميلاً؛ وقال: «قد صنف في الباب تصنيفاً فاخراً وكتاباً باهراً، لم يسبق له مثال ولا نظر على بال، عجيب الصنعة، غريب الرتبة، بديع الشكل والمثال في التفصيل والإجمال، مقبول النظام، متداولاً فيما بين الأئم، أكبّ حذاق زماننا على تحصيله وثابروا على تفهم جمله وتفصيله؛ لكثره فوائده وغزاره درره وفرائده، قد ثبتت به حسناته، ودللت على وفور فضله وإعجازه آياته»<sup>(٢)</sup>. ووصفه ابن ملك (رحمه الله) بكتاب بديع، له قدر رفيع، لم ير مثله في الفروع، تأليف يستريح منه الروع، من وجاهة لفظه يشابه الألغاز، وفي بادي لحظه يحاكي الإعجاز، في سائره سرور مناجيه، ومن الأحزان ناجيه<sup>(٣)</sup>، كما قال عنه العيني (رحمه الله): «ما صنف مثله في الآفاق، مشتملاً على الخلاف والاتفاق، عجيب التأليف والتركيب، أنيق العبارات والترتيب، موجز الألفاظ، دقيق المعاني، غزير الفجاوي، كثير المعاني، بحيث لم يسبقه أحد في هذا الميدان، ولا ارتاض أحد قبله في هذا البستان، فإنه بحر فرات يتلاطم أمواجاً، رأيت الناس يدخلون فيه أفواجاً، ولم يخرج منه الخائض إلا باللالي والدرر، ولم يركبه أحد إلا حاز مقاصد الفكر؛ فإنهمما<sup>(٤)</sup> بحران زاخران بينهما بربخ لا يبغيان، فبأي فضل منهما يستضيفان»<sup>(٥)</sup>.

(١) هو أبو العباس، أحمد بن إبراهيم بن أيوب، العيتابي، الحلبي، قاضي العسكر بدمشق، أحد كبار فقهاء الحنفية، كان إماماً، عالماً، بارعاً في مذهب إمامه، أفتى ودرس، وتوفي سنة ٧٦٧هـ، وله: شرح المغني في أصول الفقه، والمنبئ في شرح المجمع.

انظر: تاج التراث لابن قططليغا ص ١٠٦ ، الطبقات السننية للتميمي ٢٥٩ ، ٢٥٨ / ١ .

(٢) المطبع له (مخطوط) ١/٤ .

(٣) شرح مجمع البحرين له (مخطوط) ١/ ب (بتصرف يسير جداً).

(٤) أي: مختصر القدوسي ومنظومة الخلافيات للنسفي، اللذان جُمع بينهما في هذا الكتاب.

(٥) المستجمع له ص ٢ ، ٣ (تحقيق: العبيري).

وهذه الشهادات من علماء الحنفية تشير بوضوح إلى قيمة الكتاب العلمية وأهميته في مكتبة الفقه الحنفي .

ومنها :

**الوافي حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ) (رحمه الله) - مخطوط (١) :**

متن يحتوي على مسائل : الجامع الصغير ، والجامع الكبير ، والزيادات للإمام محمد بن الحسن ، ومحضر القدورى ، ومنظومة الخلافيات لنجم الدين النسفي (رحمهم الله) ، إلى جانب مسائل من المبسوط للأول وبعض مسائل الفتاوى والواقعات (٢) ، ابتدأ المؤلف (رحمه الله) كغيره من جمهور علماء المذهب بأبواب العبادات ، من : الطهارة ، والصلوة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، ثم أحكام الأسرة ، من: النكاح ، والرضاع ، والطلاق ، ثم تناول الإعتاق ، فالآيمان ، فالحدود ، فالجهاد ، فاللقيط ، فالإباق ، فالشركة ، فالوقف ، فالبيع ، فالصرف ، فالكفالة ، فالحالة ، فالقضاء ، فالشهادة ، فالوكالة ، فالدعوى ، فالإقرار ، فالصلح ، فالمضاربة ، فالهبة ، فالإجارة ، فالمكاتب ، فالولاء ، فالإكراه ، فالحجر ، فالمأدون ، فالغصب ، فالشفعية ، فالزارعة ، فالمعاملة ، فالذبائح ، فالأضحية ، فالكراهية ، وإحياء الموات ، فالأشربة ، فالصيد ، فالرهن ، فالجنایات ، فالديات ، فالوصية ، فالخنى ، فالفرائض التي ختم بها الكتاب .

ومن نظر في هذا الترتيب وجده قريراً من ترتيب «الجامع الصغير» للإمام محمد بن الحسن (رحمه الله) .

(١) مخطوطات معهد البحث العلمية وإحياء التراث بجامعة أم القرى : ٤٥ فقه حنفي ، شريط مصور من مكتبة متحف إسطنبول بتركيا ، ١٠٣ لوحات ، تم نسخة عام ٧٨٩ هـ .

(٢) انظر: الوافي ١ / ب ، ٢ / ١٠٢ .

## منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلف (رحمه الله) ليس له اهتمام بالاستدلال، كما تبيّن لي من خلال قراءتي جزء من هذا الكتاب<sup>(١)</sup>.

وأما الخلاف: فقد قال عنه في المقدمة: «لقد أوردت في هذا الكتاب ما هو المعول عليه في الباب، وطويت ذكر الاختلافات، واكتفيت بالعلامات، فالحادي علامه الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)، والسين أبي يوسف (رحمه الله)، والميم محمد (رحمه الله)، والزاي زفر (رحمه الله)، والفاء الشافعي (رحمه الله)، والكاف مالك (رحمه الله)، والواو رواية عن أصحابنا (رحمهم الله)، أو قياس مرجوح؛ تحامياً عن الإطناب وتفادياً عن الإسهاب»<sup>(٢)</sup>.

وهذا يعني أنه (رحمه الله) لا يصرّح بالخلاف، وإنما يشير إلى آراء هؤلاء الأئمة برموز وإشارات.

## أهمية في المذهب الحنفي:

قد سبق آنفًا أن هذا الكتاب يشتمل على مسائل عدد من أهم كتب الفقه الحنفي، فهو بذلك من الكتب القيمة في المذهب الحنفي، ذكره طاش كبرى زاده (رحمه الله) في عداد الكتب المعتبرة<sup>(٣)</sup>، ووصفه حاجي خليفة (رحمه الله) بكتاب مقبول معتبر<sup>(٤)</sup>، أضاف إلى ذلك أنه تأليف علم لامع من فقهاء الحنفية، من نعته القرشي (رحمه الله) بصاحب التصانيف المفيدة في الفقه والأصول<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الوافي ١/١٣ - ١/١٤ ، ٧٣ ، ٨٨ / ب - ٨٩ / ب.

(٢) المرجع السابق ١ / ب ، وانظر: كشف الظنون حاجي خليفة ٢/٢ ١٩٩٧.

(٣) انظر: مفتاح السعادة له ٢/٢ ٢٨١.

(٤) كشف الظنون له ٢/٢ ١٩٩٧.

(٥) الجوهر المضيء له ٢/٢ ٢٩٥.

وقال عنه الْكُنْوِيُّ (رحمه الله) في ترجمته: «له تصانيف معتبرة، منها: الْوَافِي، متن لطيف في الفروع، وشرحه الكافي، وكنز الدقائق متن مشهور في الفقه، والمصنف شرح المنظومة النسفية، والمستصنف شرح الفقه النافع، والمنار متن في الأصول، وشرحه كشف الأسرار... قد انتفت من تصانيفه بالْوَافِي والكافِي والمستصنف... وكل تصانيفه نافعة، معتبرة عند الفقهاء، مطروحة لأنظار العلماء»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

### كنز الدقائق له:

متن وجيز، لخص فيه النسفي (رحمه الله) كتابه السابق (الْوَافِي) «بذكر ما عمّ وقوعه وكثرة وجوده؛ لتکثر فائدةه، وتتوفر عائده... وهو وإن خلا عن العويصات والمعضلات، فقد تخلّى بمسائل الفتوى والواقعات، معلّماً بتلك العلامات»<sup>(٢)</sup>، التي كان يرمي بها إلى الأئمة في كتابه السابق.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد سار فيه النسفي (رحمه الله) على منهج أوجز المتون الفقهية، التي يقتصر فيها غالباً على ذكر ما به الفتوى في المذهب، ولا يذكر فيها الخلاف والدليل<sup>(٣)</sup>، إلا أنه (رحمه الله) صرّح بأنه يشير إلى خلاف الأئمة برموز حرفية، كما سبق آنفاً، ولم أقف على هذه الرموز في نسخ الكتاب المتداولة!

(١) الفوائد البهية له ص ١٠٢.

(٢) كنز الدقائق ص ٢، ٣.

(٣) انظر: المرجع السابق ص ٣-١٣، ٢٨-٤٠، ٧٥-٩٠.

### أهميةه في المذهب الحنفي :

هذا الكتاب أحد المتون التي كثرا اعتماد المتأخرین عليها في المذهب الحنفي<sup>(١)</sup>، وهو من أكثر متون الفقه تداولاً بين الحنفية، ويليه مختصر القدوسي في الشهرة والتداول، وقد تناوله كثيرون منهم بالشرح والتوضيح<sup>(٢)</sup>، ذكره طاش كبرى زاده (رحمه الله) في جملة الكتب المعتبرة<sup>(٣)</sup>، ونعته ابن نجيم (رحمه الله) بـ«أحسن مختصر صُنْفٍ في فقه الأئمة الحنفية»<sup>(٤)</sup>.

ومنها :

### النقاية مختصر الوقاية لعبد الله المحبوي (ت ٧٤٧ هـ) (رحمه الله) :

لقد اختصر المحبوي (رحمه الله) في هذا الكتاب المتن الشهير بـ«وقاية الرواية في مسائل الهدایة»، مقتضراً على ما لا بد منه في الفقه<sup>(٥)</sup>.

واختلف ترتيبه عن الأصل بعد كتاب الأیان، حيث أردفه (على خلاف الأصل) بكتاب البيع، فكتاب الشفعة، فكتاب القسمة، فاللهبة، فالإجارة، فالعارضية، فالوديعة، فالغصب، فالرهن، فالكفالة، فالحوالة، فالوكالة، فالشركة، فالمضاربة، فالمزارعة، فإحياء الموات، فالوقف، فالكراهية، فالأشربة، فالذبائح، فالاضحية، فالصيد، فاللقيط واللقطة والأبق، فالمفقود، فالقضاء، فالشهادة، فالإقرار، فالدعوى، فالجنایات، فالديات، فالإكراه،

(١) انظر : الفوائد البهية للكتنوي ص ١٠٦ ، ١٠٧ ، مقدمة عمدة الرعاية له ص ١٠ ، النافع الكبير له ص ٢٣ .

(٢) انظر : كشف الظنون لخاجي خليفة ١٥١٥ / ٢ ، ١٥١٦ .

(٣) انظر : مفتاح السعادة له ٢ / ٢٨١ .

(٤) البحر الرائق له ١ / ٢ .

(٥) انظر : النقاية ص ٣ .

فكتاب الحجر، ثم عاد إلى ترتيب الأصل، فجعل كتاب الوصايا وكتاب الخشى من أواخر أبواب الكتاب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يبدو أن المحبوب (رحمه الله) سلك فيه منهج أوجز المتون الفقهية من حيث الاستدلال، حيث لم يتطرق إليه فيما اطلعت عليه.

وفيما يتعلق بالخلاف، فإنه يصرّح به غالباً في أهم نقاط الخلاف بين الأئمة الثلاثة: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد (رحمهم الله).

ومن نوادره في هذا الباب، أنه ذكر رأي الإمام الشعبي (رحمه الله) في آخر الكتاب<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

يعتبر هذا الكتاب زبدة خلاصة «الهداية» الكتاب القييم المعروف في الفقه الحنفي، حيث تم اختصاره من «واقية الرواية» المتقدى من كتاب «الهداية».

ومن هنا نجد شرّاحه يمدحونه ويثنون عليه؛ فيصفه القهستاني (رحمه الله) بالختصر الحاوي لتفاريق الواقعات، الجامع بالتصریح والإشارة لجميع المضمرات<sup>(٢)</sup>، ويعده البرجندی<sup>(٣)</sup> (رحمه الله) من أشرف المختصرات المشتملة على أهم مسائل الفقه، ويصفه بأنه «مع صغر حجمه ووجاهة نظمه مشتمل على

(١) انظر: النقاية ص ٣-١١، ١٨٦-١٩٨.

(٢) جامع الرموز له ١/٢ (بتصرف يسير).

(٣) هو عبد العلي بن محمد بن حسين، البرجندی، فقيه حنفي، أصولي، فلكي، جامع للعلوم، توفي سنة ٩٣٢ هـ، من مؤلفاته: شرح التذكرة النصيرية في الهيئة، شرح مختصر المنار، شرح النقاية مختصر الوقاية.

انظر: التعليقات السننية للكنوي ص ١٥ ، معجم المؤلفين لكتابات ٢/١٧٢ ، ١٧٣ .

فوائد لطيفة ومسائل شريفة<sup>(١)</sup>.

وإذا نظرنا في هذه التصريحات وغيرها<sup>(٢)</sup> لبعض شراح هذا الكتاب، وجدنا أنهم متتفقون على أن الكتاب على إيجازه واختصاره يحوي في طياته الكثير من أهم مسائل الفقه؛ فهو يتميّز بوجازة اللفظ وغزاره المادة العلمية.

وإن شئت أضيفت إلى ذلك ما يتمتع به المؤلف (رحمه الله) من مكانة مرموقة في المذهب الحنفي<sup>(٣)</sup>.

ومنها:

**عيون المذاهب للكاكى<sup>(٤)</sup> (ت ٧٤٩ هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٥)</sup>:**

مختصر تناول فيه المؤلف (رحمه الله) المذاهب الأربع<sup>(٦)</sup>، مبتدئاً بأبواب العبادات: الطهارة، والصلة، والزكاة، والصوم، والاعتكاف، والحجج، مثنياً بأبواب أحكام الأسرة: النكاح، والرضايع، والطلاق، ثم بقية الأبواب: الإعتاق، الأيمان، الحدود، السير، اللقيط، اللقطة، الآبق، المفقود، الشركة،

(١) شرح مختصر الوقاية له ٢/١، ٣.

(٢) انظر: شرح التقایة لأبي المکارم ٢/١.

(٣) انظر: تاج الترافق لابن قطلوبغا ص ٢٠٣ ، كتائب أعلام الأخيار للكفوي (مخطوط) ٤١٧، الطبقات السننية للتميمي ٤/٤.

(٤) هو محمد بن محمد بن أحمد، الكاكى، قوام الدين، الشیخ، الإمام، العالمة، تلميذ عبد العزيز البخاري (ت ٧٣٠ هـ) صاحب كشف الأسرار عن أصول البرزوي، قدم القاهرة، ودرس بجامع ماردین، من تصانيفه: جامع الأسرار في شرح المثار، عيون المذاهب، ومراجعة الدراء في شرح الهدایة.

انظر: كتائب أعلام الأخيار للكفوي (مخطوط) ٤/٦٣، الفوائد البهية للكنوي ص ١٨٦.

(٥) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٥٣٠٧ ف، شريط مصور من مكتبة تشتربيتي ببلندا، ٦٧ لوحة، تم نسخة عام ٨٢٥ هـ، يُحقق في جامعة الإمام بالرياض.

(٦) انظر: عيون المذاهب ١/ ب.

الوقف، البيوع، الكفالة، الحوالة، القضاء، الشهادات، الوكالة، الدعوى، الإقرار، الصلح، المضاربة، الوديعة، العارية، الهبة، الإيجارات، المكاتب، الولاء، الإكراه، الحجر، المأذون، الغصب، الشفعة، القسمة، المزارعة، المساقاة، الذبائح، الأضحية، الكراهة، إحياء الموات، الشرب، الأشربة، الصيد، الرهن، الجنایات، الوصايا، الخشى، مسائل شتى، والفرائض.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

سار فيه المؤلف (رحمه الله) على بيان الحكم وفقاً للمذهب الحنفي، مشيراً إلى ما عليه الفتوى، مصرحاً بخلاف الأئمة: أبي يوسف، ومحمد، وزفر، ومالك، والشافعي، وأحمد (رحمهم الله)، بدون استدلال<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب على اختصاره يشتمل على كثير من آراء الفقهاء المجتهدين في أهم مسائل الفقه، ومن هنا وصفه الكفوبي (رحمه الله) بـ«مختصر لطيف، وجامع شريف»<sup>(٢)</sup>، ونعته اللگنوبي (رحمه الله) بـ«مختصر نافع»<sup>(٣)</sup>.

ومنها:

### غرس الأحكام<sup>(٤)</sup> لمولى خسرو (ت ٨٨٥ هـ) (رحمه الله):

من المتون المتأخرة في الفقه الحنفي، حاول فيه المؤلف (رحمه الله) أن يجعله

(١) انظر: عيون المذاهب ٢/٤١، ٤٥/٤٦، ٦٣/٤٦، بـ٦٥/١.

(٢) كثائب أعلام الآخيار له (مخطوط) ٤٦٣/١.

(٣) الفوائد البهية له ص ١٨٦.

(٤) هذا الكتاب طبع ممزوجاً بشرحه للمؤلف «درر الحكم»، ولم أجده طبعة مستقلة، الأمر الذي جعلني أرجع إلى نسخته الخطية بمكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة ٢٥٤، ٢٣٢ ورقة، تم نسخها عام ١٠١٧ هـ.

متناً متيناً ، «خاليًا عن الروايات الضعيفة ، حالياً بالقيود والإشارات الشريفة اللطيفة ، محتواً على مهمات خلت عنها المتون المشهورة ، ومنطويًا على أحكام ملّمات<sup>(١)</sup> لم تكن فيها مسطورة ، معجباً نظمه الفصيح الأديب ، ومؤنقاً<sup>(٢)</sup> فحواه الفقيه الأريب»<sup>(٣)</sup> ، وتناول فيه عامة أبواب الفقه ، مورداً أبواب العبادات كلّها في أوله ، مبتدئاً كغيره بالطهارة ، فالصلوة ، فالزكاة ، فالصوم والاعتكاف ، فالحج ، ثم الأضحية ، فالصيام ، فالذبائح ، فالجهاد<sup>(٤)</sup> ، ثم سائر الأبواب ، من إحياء الموات ، والكراهية والاستحسان ، والنكاح ، والرضاع ، والطلاق ، والعتاق ، والكتابة ، والولاء ، والأيمان ، والحدود ، والسرقة ، والأشربة ، والجنيات ، والديات ، والمعاقل ، والأباق ، والمفقود ، واللقط ، والقطة ، والوقف ، والبيوع ، والشفعية ، والهبة ، والإجارة ، والعارية ، والوديعة ، والرهن ، والغصب ، والإكراه ، والحجر ، والمأذون ، والوكالة ، والكفالة ، والحوالة ، والمضاربة ، والشركة ، والمزارعة ، والمسافة ، الدعوى ، والإقرار ، والشهادات ، والصلح ، والقضاء ، والقسمة ، وأخيراً : الوصايا التي ختم بها الكتاب .

(١) الملّمات ، هي : الحوادث ، من ألم به : إذا نزل .

انظر : القاموس المحيط للقيروز آبادي (لم) .

(٢) مؤنقاً ، أي : مُعجباً ، من الأنق (محرك) ، وهو الفرج والسرور ، يقال : أنقني إيناقاً ونِيقاً (بالكسر) ، أي : أعجبني ، وشيء أتيق ، أي : حسن مُعجِب .

انظر : المرجع السابق (أنق) .

(٣) غرر الأحكام ٣/ ب .

و«الأريب» يعني العاقل ، من : أرب إرباً كصغر صغاراً ، وأربابة ككرامة : عقل .

انظر : القاموس المحيط للقيروز آبادي (أرب) .

(٤) ولا يخفى أن جمهور المؤلفين في الفقه الحنفي يؤخرون ما بعد الحج من أبواب العبادات (الأضحية ، والذبائح ، والجهاد) .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلف (رحمه الله) لا يذكر الدليل في هذا المتن، والغالب على منهجه عدم ذكر الخلاف أيضاً، إلا ما تطرق إليه بقلة بين أئمة الحنفية المشهورين<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب من المتون المقبولة عند الحنفية، تناوله عدد منهم بالشرح والتعليق<sup>(٢)</sup>، وأثنى عليه غير واحد منهم<sup>(٣)</sup>.

ومنها:

### مواهب الرحمن في مذهب أبي حنيفة النعمان لطبرابلسي<sup>(٤)</sup> (ت ٩٢٢ هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٥)</sup>:

لقد تناول الطبرابلسي (رحمه الله) في هذا المتن عامة أبواب الفقه المعروفة، بادئاً بالعبادات، من: الطهارة، والصلوة، والزكاة، والصوم، والحج، فالمعاملات وما يتبعها، من: البيوع، والشفعه، والإيجار، وإحياء الموات، والشركة، والمضاربة، والقسمة، والهبة، والوقف، والوكالة، والكفالة،

(١) انظر: غرر الأحكام ٤/٨-١١٥، ١١٩/١-٢١٥، ٢١٩/١-٢١٩.

(٢) انظر: كشف الظنون حاجي خليفة ٢/١٩٩، ١٢٠٠.

(٣) انظر: غنية ذوي الأحكام للشنبالي ١/٤، كشف رموز غرر الأحكام لابن بير قدم ١/٣، حاشية الدرر على الغرر للخادمي ص ٣، الفوائد البهية لكتوي ص ١٨٤.

(٤) هو إبراهيم بن موسى بن أبي بكر، الطبرابلسي، نزيل القاهرة، من علماء الحنفية، كان فقيهاً محدثاً، واسع الرواية، كثير الحفظ، وله: الإسعاف في أحكام الأوقاف، مواهب الرحمن في مذهب أبي حنيفة النعمان، وشرحه: البرهان.

انظر: معجم المصنفين للتونكي ٤/٤٥٤، ٤٥٥، معجم المؤلفين للكحاله ١/٧٦.

(٥) مخطوطات مكتبة مكة المكرمة بجوار الحرم المكي الشريف: ٤٢ فقه حنفي، غير مرقم الأوراق.

والحالة، والرهن، فأحكام الأسرة، من: النكاح، والرضاع، والطلاق، فسائر الأبواب بدءاً بالإعتاق، فالآيمان، فالعارية، فاللقيط، فاللقطة، فالمفقود، فالإبقاء، فالحجر، فالمأذون، فالغصب، فالإكراء، فالجنيات، فالديات، فالحدود، فالسرقة، فالصيد، فالذبائح، فالاضحية، فالشهادة، فالقضاء، فالدعوى، فالإقرار، فالصلح، فالسيير، فالحظر والإباحة، فالوصايا، فالفرائض خاتمة أبواب الكتاب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

نهج المؤلف (رحمه الله) في هذا الباب منهج ابن الساعاتي (رحمه الله) في «مجمع البحرين»، كما صرّح بذلك في المقدمة، وقال: «وضعت هذا الكتاب على نحو القاعدة التي اخترعها صاحب «مجمع البحرين»... بحيث يستفيد منه قارئ كل مسألة من مسائلها أنها تشير إلى خلاف أو لا تشير إليه، وإذا أشارت المسألة إلى خلاف يعلم قارئ تلك المسألة ما فيها من المذاهب على التفصيل بأتم وجوه التفصيل بمجرد قراءتها من غير تلويع برقم أو تصريح باسم، والرقوم الموضوعة عليها إنما هي كحاشية ينفع وجودها ولا يضرّ المقصود عدمها، فدللنا على قول أبي حنيفة إذا خالفه أصحابه بجملة اسمية...»<sup>(١)</sup> إلى آخر ما سبق ذكره عند الحديث عن «مجمع البحرين»<sup>(٢)</sup>. هذا، وتبعه في عدم ذكر الدليل أيضاً<sup>(٣)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب متذمّر مفيد، مثل «مجمع البحرين» لابن الساعاتي (رحمه الله).

(١) مواهب الرحمن ١ / ب، ١/٢.

(٢) انظر: هذا البحث ص ٤٧٧، ٤٧٨.

(٣) انظر: مواهب الرحمن من بداية كتاب الطهارة إلى قبيل باب المسح على الحفين، ومن بداية كتاب الحج إلى آخر فصل في أفعال الحج (المخطوط غير مرقم).

ومنها:

### مخزن الفقه للأمامي (ت ٩٣٨هـ) (رحمه الله) – مخطوط (١):

لقد جمع الأمامي (رحمه الله) في هذا المختصر مسائل عشرة كتب في الفقه الحنفي، هي: «العيون»<sup>(٢)</sup>، و«الهداية»<sup>(٣)</sup>، و«الوقاية»<sup>(٤)</sup>، و«المختار»<sup>(٥)</sup>، و«مجمع البحرين»<sup>(٦)</sup>، و«الكتنز»<sup>(٧)</sup>، و«النقایة»<sup>(٨)</sup>، و«التكاملة»<sup>(٩)</sup>، و«لطائف الإشارات»<sup>(١٠)</sup>، و«غُرر الأحكام»<sup>(١١)</sup>، مشيرًا إليها برموز، محاولاً استيعاب مسائلها دون تكرار، وأن لا يزيد من غيرها إلا ما ناسب الباب<sup>(١٢)</sup>.

والكتاب شاملٌ عامةً أبواب الفقه المعروفة، وبالمقارنة بينه وبين «الجامع الصغير» للإمام محمد بن الحسن (رحمه الله) و«بداية المبتدى» للمرغيناني (رحمه الله) تبيّن لي أن الأمامي (رحمه الله) تبعهما في ترتيب الأبواب.

(١) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٤٥٧٣ ف، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بإنجلترا، ١٨٠ لوحه، تم نسخه عام ١٠٧٣هـ.

(٢) «عيون المسائل» لأبي الليث السمرقندى (ت بين ٣٧٣ و٣٩٣هـ)، وقد يقصد «عيون المذاهب» للكاكى (ت ٧٤٩هـ).

(٣) «الهداية» شرح بدايتها للمرغيناني (ت ٥٩٣هـ)، يأتي الحديث عنها في ص ٥٣١.

(٤) «وقاية الرواية في مسائل الهدایة» لمحمود المحبوبى (ت ٦٧٣هـ)، سبق الحديث عنها في ص ٤٧٢ – ٤٧٤.

(٥) «المختار للفتوى» للموصلى (ت ٦٨٣هـ) سبق في ص ٤٧٤ – ٤٧٦.

(٦) «مجمع البحرين وملتقى النزرين» لابن الساعاتى (ت ٦٩٤هـ)، سبق في ص ٤٧٦ – ٤٨٠.

(٧) «كتنز الدقائق» لحافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، سبق في ص ٤٨٣، ٤٨٢.

(٨) «النقایة مختصر الوقاية» لعبد الله المحبوبى (ت ٧٤٧هـ)، سبق الحديث عنها في ص ٤٨٣ – ٤٨٥.

(٩) لم أعرف مقصود المؤلف (رحمه الله) بها، وقد يقصد «تكاملة القدوري» لحسام الدين الرازى (ت ٥٩٨هـ) (رحمه الله).

(١٠) «لطائف الإشارات» في الفقه لابن قاضي سماونة (ت ٨١٨هـ)، لم أقف عليها.

(١١) «غُرر الأحكام» لمولى خسرور (ت ٨٨٥هـ)، سبق في ص ٤٨٦ – ٤٨٨.

(١٢) انظر: مخزن الفقه ٩/ ب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد نهج الأماسي (رحمه الله) في هذا الكتاب منهج الاقتصار على بيان الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي فقط، دون استدلال أو توسيع في تناول الآراء والأقوال<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

جلّ ما جمع منه الأماسي (رحمه الله) مسائل هذا الكتاب عبارة عن كتب لها أهميتها وقيمتها العلمية في الفقه الحنفي، كما عُرف في مواضعها<sup>(٢)</sup>، وبالتالي يكون لهذا الكتاب اعتباره عند الحنفية.

ومنها:

### ملتقى الأبحر للحلبي (ت ٩٥٦ هـ) (رحمه الله):

لقد تناول الحلبي (رحمه الله) في هذا الكتاب مسائل المتون الأربع التي كثر اعتماد المتأخرین عليها، من: «مختصر القدوري»، و«وقایة الروایة» للمحبوبي، و«المختار للفتوی» للموصلي، و«كتن الدقائق» للنسفي، بعبارة سهلة واضحة، وأضاف إليها بعض ما يحتاج إليه من مسائل «مجمع البحرين» لابن الساعاتي، ونبذة من «الهداية» للمرغيناني (رحمهم الله)<sup>(٣)</sup>، ورتّبه ترتيب «الجامع الصغير» للإمام محمد بن الحسن (رحمه الله) و«بداية المبتدى» للمرغيناني (رحمه الله)، كما تبيّن لي من خلال مقارنته بالكتابين.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

افتتح المؤلف (رحمه الله) كتاب الطهارة من هذا المتن بقول الله (عزّ وجلّ):

(١) انظر: مخزن الفقه ٩/ بـ ١٣ - ١/ ٦٤ ، بـ ٦٤ ، ٦٢ - ١/ ٦٤ .

(٢) انظر: هذا البحث ص ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ - ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ .

(٣) انظر: ملتقى الأبحر ١/ ٩ ، ١٠ ، ١٠ / ١ ، كشف الظنون حاجي خليفة ٢/ ١٨١٤ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهُكُمْ﴾ الآية<sup>(١)</sup>، ولم يتطرق بعد ذلك إلى الدليل فيما اطلعت عليه من الكتاب<sup>(٢)</sup>، وهو يذكر الخلاف بين أئمة المذهب: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، (وزفر أحياناً)<sup>(٣)</sup>، وسلك في ذلك منهاجاً وضاحٍ في المقدمة، وقال: «صَرَحْتُ بِذِكْرِ الْخِلَافِ بَيْنَ أَئْمَانِنَا، وَقَدَّمْتُ مِنْ أَقَاوِيلِهِمْ مَا هُوَ الْأَرجُحُ، وَأَخْرَجْتُ غَيْرَهُ، إِلَّا إِنْ قَيَّدْتُهُ بِمَا يُفِيدُ التَّرْجِيحَ، وَأَمَّا الْخِلَافُ الْوَاقِعُ بَيْنَ الْمُتَّخِذِيَنِ أَوْ بَيْنَ الْكِتَابِ الْمُذَكُورَةِ فَكُلُّ مَا صَدَّرْتُهُ بِلِفْظِ «قَبِيلٍ» أَوْ «قَالُوا»: إِنْ كَانَ مَقْرُونًا بِالْأَصْحَاحِ وَنَحْوِهِ فَإِنَّهُ مَرْجُوحٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا لَيْسَ كَذَلِكَ، وَمَتَى ذَكَرْتُ لِفْظَ التَّشِيَّةِ مِنْ غَيْرِ قَرِينَةٍ تَدَلُّ عَلَى مَرْجِعِهَا فَهُوَ لِأَبِي يُوسُفِ وَمُحَمَّدٍ (رَحْمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى)، وَلَمْ آلِ جَهْدًا فِي التَّبَيِّنِ عَلَى الْأَصْحَاحِ وَالْأَقْوَىٰ وَمَا هُوَ الْمُخْتَارُ لِلْفَتْوَىٰ»<sup>(٤)</sup>.

#### أهمية المذهب الحنفي :

هذا الكتاب من أفضل المتون المتأخرة في المذهب الحنفي وأنفعها، تناوله عدد من علماء الحنفية بالشرح والإيضاح<sup>(٥)</sup>، ووصفوه بالمدح والثناء؛ فوصفه الباقاني<sup>(٦)</sup> (رحمه الله) بأجل متون المذهب وأجمعها وأتمها فائدة

(١) من الآية ٦ ، سورة المائدة.

(٢) إلا ما كان إشارة إليه، كقوله في باب المسح على الخفين ١/٣٣: «يجوز (المسح) بالسنة»، وقوله في باب العشر والخرج ١/٣٧٠: «ولا يزداد (الخرج) على ما وضعه عمر (رضي الله عنه) على السواد».

(٣) انظر: ملتقى الأبحر ١١-١١٩ ، ٣٥٤-٤٠٤ ، ٢-١٩٥ . ٢٥٤ .

(٤) المرجع السابق ١/١٠ .

(٥) انظر: كشف الظنون لخاجي خليفة ٢/١٨١٤-١٨١٦ ، معجم الأنهر لشيخ زاده ١/٣ .

(٦) هو محمود بن برकات بن محمد، الباقاني، الدمشقي، نور الدين، فقيه حنفي، كثير الأطلاع، مؤلف مجيد، حسن التنتيغ للعبارات، توفي سنة ١٠٠٣هـ، من تصانيفه: تكميلة البحر الرائق، شرح ملتقى الأبحر، وشرح النقابة.

انظر: لطف السمر لنجم الدين الغزي ٢/٦٣٨ ، ٦٣٩ ، خلاصة الأثر للمحيبي ٤/٣١٧ .

. ٣١٨

وأنفعها<sup>(١)</sup> ، وقال عنه الحصكفي (رحمه الله) : «سار بذكره الركبان ، واعتبره الموالى والأعيان في غالب البلدان»<sup>(٢)</sup> ، وقال عنه حاجي خليفة (رحمه الله) : «بلغ صيته الآفاق ، ووقع على قبوله بين الحنفية الاتفاق»<sup>(٣)</sup> ، وقال عنه شيخ زاده<sup>(٤)</sup> (رحمه الله) : «إن الكتاب المسمى بملتقى الأبحر بحر زاخر ، وغيث ماطر ، وإن كان صغير الحجم ووجيز النظم ، لكن جميع الواقعات قد يوجد في قعره أو في الساحل ، وهو أنفع متون الذهب وأجل وأتمّها فائدة وأكمل ، خالٍ عن الزوائد المملة والاختصارات المخللة ، وشهرته فوق الإطناب في مدحه (رحم الله مؤلفه وتغمده بعفته)»<sup>(٥)</sup> .

وهذه التصريحات من علماء الحنفية تدلّ على أهمية هذا المتن وقيمة العلمية في المذهب الحنفي .

ومنها :

**توبير الأ بصار وجامع البحار للتمرtaشي (الوالد) (ت ٤١٠٠ هـ) (رحمه الله) :**  
متن وجيـز ، يـشتمـل عـلـى كـثـير مـن مـسـائـل المـتوـنـ المعـتـمـدة فـي الـفـقـهـ الـحنـفـيـ ، أـلـفـهـ التـمـرـتـاشـيـ (رحمـهـ اللهـ) ؛ ليـكونـ عـونـاـ لـمـنـ اـبـتـلـيـ بالـقـضـاءـ وـالـفـتـوىـ<sup>(٦)</sup> ، وـرـتـبـهـ تـرـتـيبـ «الـجـامـعـ الصـغـيرـ» وـ«الـهـدـاـيـةـ» كـمـاـ تـبـيـنـ لـيـ بـالـمـقـارـنـةـ بـيـنـهـاـ .

**منهجـهـ مـنـ حـيـثـ الـاسـتـدـلـالـ وـذـكـرـ الـخـلـافـ :**

**لـقـدـ سـارـ فـيـهـ الـمـؤـلـفـ (رحمـهـ اللهـ) عـلـىـ طـرـيقـةـ أـوـجـزـ المـتوـنـ الـفـقـهـيـ ،ـ التـيـ**

(١) مجرى الأنهر له (مخطوط) / ب (بتصرف يسير جداً) .

(٢) الدر المتقى له ٤/١ .

(٣) كشف الظنون له ٢/١٨١٤ .

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن سليمان ، المعروف بشيخ زاده ، فقيه حنفي ، مفسّر ، ولـيـ قـضـاءـ الجـيـشـ بـالـرـوـمـ إـلـيـ ، وـتـوـفـيـ سـنـةـ ١٠٧٨ـ هـ ، مـنـ آـثـارـهـ حـاشـيـةـ عـلـىـ تـفـسـيـرـ الـبيـضاـويـ ، وـمـجـمـعـ الـأـنـهـرـ فـيـ شـرـحـ مـلـتـقـىـ الـأـبـحـرـ .

انظر : هدية العارفين للبغدادي ١/٥٤٩ ، معجم المؤلفين لكتاب الله ٢/١١١ .

(٥) مجمع الأنهر له ١/٢ ، ٣ .

(٦) انظر : توبير الأ بصار ص ٢ ، كشف الظنون لـ حاجـيـ خـلـيـفـةـ ١/٥٠١ .

يُقتصر فيها غالباً على الراجح والمفتى به في المذهب؛ ولذلك لم يتناول فيه الخلاف والدليل، إلا ما أشار إليه في بعض الأحيان<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا المتن من الكتب المهمة في الفقه الحنفي، وكفى به أهمية أنه أصل «رد المحتار» المعروف بخواصية ابن عابدين، التي لا يخفى على طلبة العلم اشتهرها وسعة انتشارها وتداولها في أواسط الحنفية في مجالات البحث والقضاء والإفتاء.

مدحه الحنكفي (رحمه الله)، ووصفه بأنه «فاق كتب هذا الفن في الضبط والتصحيف والاختصار»<sup>(٢)</sup>، وأثنى عليه المحيي<sup>(٣)</sup> (رحمه الله) إلى جانب الثناء على المؤلف، وقال في ترجمته: «كان إماماً فاضلاً، كبيراً، حسن السمت، جميل الطريقة، قوي الذاكرة، كثير الاطلاع، وبالجملة فلم يبق في آخر عمره من يساويه في الدرجة... قد رأس في العلوم، وقصده الناس للفتاوى، وألف التأليف العجيبة المتقدمة، منها: كتاب «تنوير الأ بصار»، وهو متن في الفقه جليل المقدار، جم الفائدة، دقيق في مسائله كل التدقيق، ورزق فيه السعد؛ فاشتهر في الآفاق، وشرحه هو الشرح المسمى بفتح الغفار، وهو من أنفع كتب المذهب»<sup>(٤)</sup>.

ونقل هذا الكلام بنصه العلامة ابن عابدين (رحمه الله) في «رد المحتار»<sup>(٥)</sup>، مما يعني ثناءً منه أيضاً على المؤلف والكتاب.

(١) انظر: تنوير الأ بصار ص ٢-١٢، ٤٢-٤٤.

(٢) الدر المختار له ١/٢.

(٣) هو محمد أمين بن فضيل الله بن محب الله، المحيي، الحموي الأصل، الدمشقي، باحث، أديب، لغوي، مؤرخ، مشارك في بعض العلوم، من الحنفية، توفي عام ١١١١هـ، ومن آثاره: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر، ديوان شعر، وقصد السبيل بما في اللغة من الدخيل.

انظر: سلك الدر للمرادي ٤/٨٦-٩١، هدية العارفين للبغدادي ٢/٣٧.

(٤) خلاصة الأثر له ٤/١٩.

(٥) انظره: ١/١٩.

## المطلب الثالث النظمات

وهي الكتب التي تناول فيها علماء المذهب الحنفي مسائل الفقه في الأبيات والقصائد، وكثير منها عبارة عن منظومات تم فيها نظم كتاب آخر من المتون والمختصرات في الفقه الحنفي، إلى جانب عدد من منظومات مستقلة.

ومن هذه الكتب:

**منظومة الخلافيات لنجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ) (رحمه الله) – مخطوط(١):**

لقد تناول المؤلف (رحمه الله) في هذه المنظومة خلاف الأئمة الفقهاء: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وزفر، والشافعي، ومالك (رحمهم الله) في ٢٦٦٩ بيتاً، ورتّبها على عشرة أبواب: الأول في قول أبي حنيفة، والثاني في قول أبي يوسف، والثالث في قول محمد، والرابع فيما اختلف فيه الأولان، والخامس فيما اختلف فيه الأول والأخير، والسادس فيما اختلف فيه الآخرين، والسابع فيما انفرد به كل واحد منهم، والثامن في قول زفر، والتاسع في قول الشافعي، والعشر في قول مالك (رحمهم الله)(٢).

قال المؤلف (رحمه الله):

**«أبوابه على النظام عشرة – فأودعوها صحفاً منشّرة  
أولها مقالة النعمان – ثم مقالات الإمام الثاني  
ثم فتاوى العالم الشيبان – ثم الذي تنازع الشييخان»**

(١) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٥٣٠٠ ف، شريط مصور من مكتبة تشترتي بابريلندا، ١٧٠ لوحه، تم نسخه عام ٨٠٨هـ.

(٢) انظر: منظومة الخلافيات ١/ ب، ١/ ٢، ١/ ٢٠، ١/ ١٧٠.

ثم اختلاف الطرفين فاعلم — ثم اختلاف الآخرين فافهم  
ثم الذي يختص كلّ واحد — فيه بقول بعد جهد جاحد  
ثم فتاوى زفر وبعده — ما هو قول الشافعي وحده  
ثم فتاوى مالك بن أنس — وهو لأهل العلم خير مؤنس»<sup>(١)</sup>.

وقال عن عدد أبياتها:

«وجملة الأبيات يا صدر الفئة — ألفان والستون والستمائة  
وتسعة، والله يجزي ناظمه — جنات عدن وقصوراً ناعمة»<sup>(٢)</sup>.

وقد رتب كلّ واحد من هذه الأبواب ترتيباً فقهياً، فافتتح الباب الأول مثلاً  
مباحث الصلاة، فالزكاة، فالصوم، فالحج، ثم تناول مسائل النكاح، فالطلاق،  
فالكاتب، فالولاء، فالآيمان، فالحدود، فالسرقة، فالسيير، فالغصب،  
فاللوديعة، فالعارية، فالشركة، فالصيد، فالوقف، فاللهبة، فالبيوع، فالصرف،  
فالشفعة، فالقسمة، فالإيجارات، فأدب القاضي، فالشهادات، فالرجوع عنها،  
فالدعوى، فالإقرار، فالوكالة، فالكفالة، فالحوالة، فالصلح، فالرهن،  
المضاربة، فالمزارعة، فالشرب، فالأشربة، فالإكراه، فالحجر، فالمأذون،  
فالديات، فالجنایات، فالختنى، فالفرائض، فالكراهية التي ختم بها مباحث هذا الباب.

وهكذا سائر الأبواب مع اختلاف في بعضها، ولا يخفى أنه يتناول في كل  
بابٍ ما كان من مسائله، ولا ينعدّها إلى غيرها؛ فلم يذكر في الباب الخامس مثلاً  
إلا بعض مسائل الصلاة والنكاح والطلاق والأيمان والحدود والسرقة والسيير  
والغصب والاستحسان والبيوع والشفعة والدعوى والوصايا في حوالي أربعين

(١) منظومة الخلافيات ١/ ب، ٢/ أ.

(٢) المرجع السابق ١٧٠/ أ.

بيتاً فقط؛ لأن هذه المسائل هي أهم ما اختلف فيه الإمامان: أبو حنيفة، وصاحبه محمد (رحمهما الله).

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلف (رحمه الله) لا يذكر الدليل في هذه المنظومة، وأما بيان الخلاف فهو موضوع الكتاب، حيث ينطوي على آراء الأئمة: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وزفر، والشافعي، ومالك (رحمهم الله) في أبواب العشرة.

وقد تناول آراء الإمام أبي حنيفة (رحمه الله) في الباب الأول، مع الإشارة إلى اختلاف الروايات عنه وبيان خلاف الصاحبين (أبي يوسف ومحمد) له في الغالب، كما تناول في الباب الثاني آراء الإمام أبي يوسف (رحمه الله) مع التعرض غالباً لخلاف الطرفين (أبي حنيفة ومحمد) له، كما استعرض آراء الإمام محمد (رحمه الله) في الباب الثالث مع الإشارة غالباً إلى اختلاف الشيوخين (أبي حنيفة وأبي يوسف) معه، وقارن بين آراء الشيوخين في الباب الرابع، وآراء الطرفين في الباب الخامس، وآراء الصاحبين في الباب السادس، وآراء ثلاثة منهم (أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد) في الباب السابع، وتناول في الباب الثامن ما خالف فيه زفر أصحابه، وفي الباب التاسع ما اختلف فيه الإمام الشافعي مع الحنفية، وفي الباب الأخير ما خالفهم فيه الإمام مالك (رحمهم الله) (١).

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذه المنظومة من أهم كتب الفقه عموماً ومؤلفات الفقه الحنفي خصوصاً؛ لاستعمالها على أقوال أئمة المذهب وأرائهم وبيان مواطن الوفاق والخلاف بينهم بعبارات موجزة جامحة، ولكونها أول منظومة فقهية عند الحنفية (٢)، وتتألifaً

(١) انظر: منظومة الخلافيات ١/٢ - ١/٩ - ١/٤٢ - ١/٤٩ - ١/٥٨ - ١/٦٧ - ١/٧١ - ١/٧٤، ١/٧٧ - ١/٩٤ - ١/١٠٠ - ١/١٠٧ - ١/١٠٩ - ١/١٢٨، ١/١٥٩ - ١/١٦٩ - ١/١٧٧.

(٢) انظر: كتائب أعلام الأنبياء للكفوبي (مخطوط) ٢٥٣ / ١، الفوائد البهية لكتبوي ص ١٥٠.

لأحد الفقهاء الثقات في المذهب الحنفي وإمام من «الأئمة المشهورين بالحفظ الوافر والقبول التام عند الخواص والعوام»<sup>(١)</sup>، و«فقيه عارف بالمذهب والأدب»<sup>(٢)</sup>، من «كان له شعر حسن مطبوع على طريقة الفقهاء والحكماء»<sup>(٣)</sup>.

وقد اعنى بها علماء الحنفية، وأقبلوا عليها بالحفظ والشرح والتداول، وقد ذكر حاجي خليفة (رحمه الله) العديد من شروحها<sup>(٤)</sup>، وقال عنها الأشنجي<sup>(٥)</sup> (رحمه الله): «إن المنظومة لعمري كتاب نفيس، قبله الخواص والعوام، ومن حقه ذلك، فلم يصنف مثله في الإسلام»<sup>(٦)</sup>.

ومنها:

**لمعة البدر للفراهي**<sup>(٧)</sup> (ت في حدود ٤٦٠ هـ) (رحمه الله) – مخطوط<sup>(٨)</sup>:  
لقد نظم الفراهـي (رحمه الله) في هذه المنظومة كتاباً «الجامع الصغير»

(١) كتاب أعلام الأخيار للكفوـي (مخطوط) ٢٥٢ بـ، الفوائد البهية لـلكـنـوي ص ١٤٩.

(٢) تاج التراجم لـابن قطـلـوـيـغاـص ٢٢٠.

(٣) الجواهر المضـيـة لـلـقـرـشـيـ ٦٥٩/٢.

(٤) انظر: كشف الظنون له ٢/١٨٦٧، ١٨٦٨.

(٥) هو أبو المحـامـدـ، مـحـمـدـ بـنـ دـاـوـدـ، الـلـؤـلـويـ، الـبـخـارـيـ، الـأـفـشـنـجـيـ، فـقـيـهـ، مـحـدـثـ، حـافـظـ، مـفـسـرـ، أـصـولـيـ، أـدـيـبـ، جـامـعـ بـيـنـ أـشـتـاتـ الـعـلـومـ، عـارـفـ بـالـمـذـهـبـ، قـتـلـتـهـ التـتـارـ سـنـةـ ٦٧١ـهــ، وـمـنـ آـثـارـهـ: حـقـائـقـ الـمـنـظـوـمـةـ (ـشـرـحـ مـنـظـوـمـةـ الـخـلـافـيـاتـ).

انظر: الجواهر المضـيـة لـلـقـرـشـيـ ٣/٤٤٩، ٤٥٠، كتاب أعلام الأخيار لـلكـفـوـيـ (ـمـخـطـوـطـ) ٤٣٥ بـ.

(٦) حـقـائـقـ الـمـنـظـوـمـةـ لـهـ (ـمـخـطـوـطـ) ٢٧٠ بـ، كتاب أعلام الأخيار لـلكـفـوـيـ (ـمـخـطـوـطـ) ٤٣٦ أـ.

(٧) هو أبو نـصـرـ، مـسـعـودـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ الـحـسـيـنـ، السـنـجـرـيـ، الـفـرـاهـيـ، فـقـيـهـ حـنـفـيـ، لـهـ مؤـلـفـاتـ، مـنـهـاـ: ذاتـ العـقـدـيـنـ، لمـعةـ الـبـدـرـ فـيـ نـظـمـ الجـامـعـ الصـغـيرـ، وـنـصـابـ الصـيـبـانـ فـيـ الـلـغـةـ.

انظر: الجواهر المضـيـة لـلـقـرـشـيـ ٣/٤٧٥، هـدـيـةـ الـعـارـفـينـ لـلـبـغـدـادـيـ ٤٢٩/٢.

(٨) مـخـطـوـطـاتـ مـكـتبـةـ مـكـةـ الـكـرـمـةـ بـجـوـارـ الـحـرـمـ الـمـكـيـ الشـرـيفـ: ٩٤ فـقـهـ حـنـفـيـ، وـمـخـطـوـطـ غـيـرـ مـرـقـمـ الـأـوـرـاقـ.

للإمام محمد بن الحسن الشيباني (رحمه الله) <sup>(١)</sup>، كما أشار إليه بقوله:

«سنت بالنظم لحفظ في كبر — مسائل الجامع المخصوص بالصغر» <sup>(٢)</sup>.

وقد سبق الحديث عن «الجامع الصغير»؛ فلا نعيد الكلام عن منهجه من حيث الاستيعاب والترتيب والاستدلال وذكر الخلاف، وإنما نكتفي بالإشارة إلى أن أهمية هذه المنظومة في كونها نظماً لأحد كتب ظاهر الرواية المعتمدة في المذهب الحنفي، وأن لها (كغيرها من المنظومات) أثراً في تسهيل الحفظ واستيعاب مسائل المتن، إلا أن نظمها من المغمورين!

ومنها:

**مستحسن الطرائق لابن الفصيح** <sup>(٣)</sup> (ت ٧٥٥ هـ) (رحمه الله) — مخطوط <sup>(٤)</sup>:

في هذا الكتاب نظم ابن الفصيح (رحمه الله) متن «كنز الدقائق» لحافظ الدين النسفي (رحمه الله)، وقال في مقدمته:

«وبعد فالأسهل حفظ النظم — والحفظ ترشيح الحجى للفهم وإن علم الفقه خير كله — وإن شرّاً فقيده وجنه

(١) انظر: الجوهر المضيء للقرشي ٣/٤٧٥، تاج التراث لابن قطليبيغا ص ٣٠١، هدية العارفين للبغدادي ٢/٤٢٩.

(٢) لمعة البدر ٢/١.

(٣) هو أبو طالب، أحمد بن علي بن أحمد، الهمданى، الكوفى، المعروف بابن الفصيح، أحد كبار علماء الحنفية في عصره، كان له صيت في بلاد العراق، ثم قدم دمشق، فدرس وأعاد، ومن آثاره: نظم الفقه النافع، نظم الكنز، ونظم المنار في أصول الفقه.

انظر: تاج التراث لابن قطليبيغا ص ١١٧، ١١٨، الطبقات السننية للتميمي ١/٣٩٦ - ٣٩٨.

(٤) مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة: ٢٨٣، ١٢٩ ورقة، نسخ عام ١١٠٢ هـ. ٢٥٤

وـ«الكتز» في فقه أبي حنيفة — مختار فتوئي المذهب الشريفة  
فـإنه من أوجـز الكلام — مستحسن مستجمع المرام  
معتبر معتمد محرر — مـخلص ملخص مـحـبـر

...

—

...

لأجل هذا اخترت فيه نظمـه — وقد تبعت في الرقوم رسمـه<sup>(١)</sup>.  
وقد سبق الحديث عن «كنز الدقائق» في المطلب السابق<sup>(٢)</sup>، ولا داعي لإعادة  
الكلام عن منهجه من حيث الترتيب والاستيعاب والاستدلال وذكر الخلاف.  
وأهمية هذه المنظومة في كونها نظـماً لأحد المتون المقبولة المتداولة في الفقه  
الحنفي، وناظـمـها من كبار فقهاء الحنفـية، «كان إماماً، عـلامـة، جـامـعاً للعلوم  
العقلـية والنـقلـية، انتهـت إـلـيـه رئـاسـة المذهب في زـمانـه»<sup>(٣)</sup>.

ومنها:

**قيد الشرائد ونظم الفرائد لابن وهبان (ت ٧٦٨ هـ) (رحمـه الله):**

هذه المنظومة عـبـارـة عن قصـيـدة رـائـيـة، تـناـولـ فيها ابن وهـبـان (رحمـه الله) ما  
تـيسـرـ له نـظـمـه من فـروع فـقـهـيـة نـادـرـة، اـنتـقاـها من عـدـد كـبـير من كـتـبـ الفـقـهـ الحـنـفـيـ،  
وأـضـافـ إليها شـيـئـاً من المسـائلـ غـيرـ النـادـرـةـ أـيـضاًـ، إـمـا لـأنـ فيها روـاـيـة زـائـدـةـ لاـ تـوـجـدـ  
فيـ الكـتـبـ المشـهـورـةـ، أوـ لأنـ قـيـدـهاـ بـالـإـشـارـةـ إـلـىـ الـرـاجـعـ وـمـاـ أـشـبـهـ ذـلـكـ، وـرـتـبـهاـ  
ترتـيـبـ كتابـ «الـهـدـايـةـ» لـلـمـرـغـيـنـانـيـ (رحمـه الله) تـقـرـيـباً<sup>(٤)</sup>.

(١) مستحسن الطرائق ١ / ب.

(٢) ص ٤٨٢ .

(٣) كـتابـ أـعـلامـ الـأـخـيـارـ لـلـكـنـفـويـ (مـخـطـوـطـ) ٤٧٣ / ١، الفـوـاـئـدـ الـبـهـيـةـ لـلـكـنـفـويـ ص ٢٦ .

(٤) انـظـرـ: قـيـدـ الشـرـائـدـ ص ٢ ، ١٢١ ، شـرـحـهـ عـقـدـ الـقـلـائـدـ لـلـمـؤـلـفـ (مـخـطـوـطـ) ١ / ٣ / بـ ٦ / بـ ، تـاجـ التـرـاجـمـ لـابـنـ قـطـلـوـيـنـاـ ص ١٩٩ .

قال (رحمه الله) :

«وبعد: ففي علم الفروع مسائل — غرائب في الكتاب الضخام تسفر على مذهب النعمان ذي العلم والحال — إمام العظيم الشان فيما يقرر فأفردت منها ما تيسر نظمه — لعلى في نيل العلي أتبخر ولم أذكر المذكور في كل كتبنا — وما كان من قيد مفيد سأذكر ورب مكان زيد فيه رواية — فأوضحت أولاهما وما هو أشهر

...

وفيها زيادات بها زاد قدرها — وفقه غريب في الواقع يكثر ورتبت ترتيب الهدایة قصدها — سوى التز منها للضرورة يفقر»<sup>(١)</sup>.

منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

الناظم (رحمه الله) لا يذكر الدليل في هذه المنظومة، بينما يذكر الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي<sup>(٢)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي :**

هذه المنظومة تحوي في طياتها قدرًا وافرًا من نوادر الفروع، التي لا يتيسر الحصول عليها مجموعة في كتاب واحد، وقد أجاد ابن وهبان (رحمه الله) نظمها، وأحسن ترتيبها وتنظيمها، ومن هنا وصفها ابن حجر<sup>(٣)</sup> وحاجي خليفة

(١) قيد الشرائد ص ٢، ١٢١.

(٢) انظر: المرجع السابق ص ٣-٨، ٦٩-٧٥، ٩٠-٩٨.

(٣) هو أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد، الكتاني، العسقلاني، الشافعي، من كبار علماء الحديث، مع البراعة في الشعر والأدب وفنون أخرى، درس، وصنف، وولي القضاء، وأشتهر ذكره، وبعد صيته، وارتحل إليه الأئمة، وشهد له العلماء بالحفظ والثقة والمعرفة التامة وسعة العلم في فنون شتى، توفي سنة ٨٥٢هـ، ومن تصانيفه الكثيرة: تهذيب التهذيب، تقيير البهذيب، وفتح الباري.

انظر: الضوء الامامي للسخاوي ٢/٣٦ - ٤٠، نظم العقيان للسيوطى ص ٤٥ - ٥١.

(رحمهما الله) بـ«نظم جيد متمكن»<sup>(١)</sup>، ونعتها شارحها ابن الشحنة<sup>(٢)</sup> (رحمه الله) بأنها «في بابها عدية النظير، جامعة من غرائب الفقه للجم الغفير»<sup>(٣)</sup>.

وناظمها ابن وهبان (رحمه الله) من كبار علماء الحنفية في عصره، وُصف بأنه «كان ماهراً في الفقه والعربيّة والقراءة والأدب... وكان مشكور السيرة، حكيمًا، أميناً، عالماً مكيناً، فقيهاً نبيهاً، موصوفاً بالسيرة الحسنة»<sup>(٤)</sup>، «أخذ عن علماء الشام، وبلغ رتبة الفضل والكمال»<sup>(٥)</sup>.

ومنها:

**در المهدى وذخر المقى للهاملى** (٦) (ت ٧٦٩ هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٧)</sup>:

لقد نظم الهاملى (رحمه الله) في هذه المنظومة كتاب «بداية المبتدى»

(١) الدرر الكامنة لابن حجر ٢٥٧/٢، كشف الظنون لخاجي خليفة ١٨٦٥/٢، الفوائد البهية للكنوي (نقلًا عن الأول) ص ١١٤، ١١٥.

(٢) هو ابن الشحنة، عبد البر بن محمد بن محمد، الحلبي، القاهري، من كبار فقهاء الحنفية في عصره، كان عالماً متقدماً للعلوم التقليدية والعقلية، درس، وأفتى، وولي قضاء حلب، ثم قضاء القاهرة، توفي سنة ٩٢١ هـ، ومن تصانيفه: الذخائر الأشرفية في ألغاز الحنفية، شرح منظومة ابن وهبان، وشرح منظومة جده (أبي الوليد) في عشرة علوم. انظر: الكواكب السائرة للغزى ١/٢٢٢ - ٢٢٠، شذرات الذهب لابن العماد ٩٨/٨ - ١٠٠.

(٣) تفصيل عقد القلائد له (مخطوط) ١/٢.

(٤) الفوائد البهية للكنوي ص ١١٥، وانظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٢٥٧/٢.

(٥) كتاب أعلام الأخيار للكنوي (مخطوط) ٤٩٣/١، الفوائد البهية للكنوي ص ١١٣.

(٦) هو أبو يكر بن علي بن موسى، الهاملى، الزبيدي، سراج الدين، من علماء الحنفية في اليمن، توفي بزيديه، وله: در المهدى وذخر المقى (ويعرف بالمنظومة الهاملية)، وشرح مختصر القدورى.

انظر: هدية العارفين للبغدادي ١/٢٣٥، الأعلام للزرکلي ٢/٦٧.

(٧) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٨٩٨، شريط مصور من مخطوط أصلى بالقسم، ٢٦٩ صفحة، تم نسخه عام ١٠١٠ هـ.

للمرغيناني (رحمه الله) في أربعة آلاف ومائتين وخمسين بيتاً؛ تسهيلاً لحفظها على الراغبين، وقال:

«أحببت نظم نشره المشهور - فـ ريد اللؤلؤ المنشور  
إذ قد حوى مختصر القدوسي - ثم كتاب الجامع الصغير  
والكلّ مجموع صغير الحجم - مضمّن فقهًا كبير الرسم  
بحفظه يفقه كلّ مبتدى - والمتّهي بالفکر فيه يهتدى  
من كلّ نوع فيه باب فائق - كالنحل كلّ ثمر تلاحِق  
الفاواز شهاد لذيد رائق - وهو شفاف للقلوب فائق  
وإذ رأيت حفظ هذا يجب - والحفظ بالمنظوم دأباً يقرب  
نظمته ميسراً للحفظ - مستوعب المعنى وجيز النّظر

....

أبياته أربع (١) ألف غرر - وربع ألف قد نظمن كالدرر» (٢).

وقد سبق الحديث عن «بداية المبتدى» في المطلب السابق (٣)، فلا نتكلّم هنا عن محتوى الكتاب وترتيبه ومنهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف.

وتكمّن أهمية هذه المظومة في كونها نظماً لأحد المتون القيمة في الفقه الحنفي، ولا سيما قد قصد بها المؤلف (رحمه الله) تسهيل حفظه، كما سبق فيما اقتبسنا من كلامه آنفاً، إلا أن ناظمها (رحمه الله) ليس من علماء المذهب المشهورين، حيث لم يترجم له في كتب طبقات وترجم علماء الحنفية المعروفة المتداولة!

(١) الأصل أن يقول: «أربعة آلاف»، كما لا يخفى، وربما عدل إلى التذكير؛ لضرورة الشعر.

(٢) در المهدى ص ٢، ٢٦٢.

(٣) ص ٤٧١، ٤٧٢.

و منها :

**الفائد السنية للكواكبى** (١) (ت ١٠٩٦) (رحمه الله) :

منظومة أخرى في الفقه الحنفي ،نظم فيها صاحبها متن «النقایة مختصر الوقایة»، ومعظم أصله «وقایة الروایة»، ونبذة من مسائل أخرى لا يُستغنی عنها ، مما وقف عليه في كتب المتقدمين :

قال الناظم (رحمه الله) :

«إِنِّي كُنْتُ بِبَدْءِ أَمْرِي — حَالَ الصَّبَا وَعَنْفُوانَ الْعُمَرِ  
حَفِظْتُ مِنْ أَبِي جَزَاهُ رَبِّي — مِنْ فَضْلِهِ عَنِّي جَنَانُ الْقُرْبِ  
مُلْكُّهُ «الْوَقَایَةُ» «الْنَّقَایَةُ» — رَجَاءُ أَنْ أَفْوَزَ بِالْهُدَايَةِ  
فَبَعْدَ أَنْ حَفِظَهَا بِجَهْدِي — تَغْيِيْتُ عَنِّي بِطُولِ الْعَهْدِ  
وَإِذْ حَفَظَهَا لَوْيَتْ ثَانِيًّا — عَنَانُ طَرْفِ الْعَزْمِ كَانَ وَانِيَاً (٢)  
لَا سِيمًا وَقَدْ وَهَتْ مِنِي الْقُوَى — وَاسْتَوْهَنَ الْعَظَمَ وَقَدْ زَادَ الْجُوَى (٣)  
فَأَنْعَمَ اللَّهُ بِشَرْحِ صَدْرِي — مِيَسُّراً مِنْ فَضْلِهِ لِأَمْرِي  
مَسْهَلًا لِنَظْمِي «الْنَّقَایَةَ» — جَمِيعُهَا وَمَعْظَمُ «الْوَقَایَةِ»

(١) هو محمد بن حسن بن أحمد ، الكواكبى ، الحلبي ، الحنفى ، مفتى حلب ورئيسها ، والمقدّم فيها في الفنون النقلية والعقلية ، كان حديد الفهم ، سريع الأخذ للأشياء الغامضة ، من مؤلفاته : هذه المنظومة ، وشرحها ، ونظم المثار .

انظر : خلاصة الأثر للمحبى ٣ / ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، إعلام البلاء للطباطخ ٦ / ٣٥٦ - ٣٦٠ .

(٢) من الونى ، كفتى ، وهو التعب .

القاموس المحيط للفيروز آبادى (ونى) .

(٣) الجوى ، هو : الحزن ، والحرقة ، وشدة الوجد ، وتطاول المرض ، وداء في الصدر .  
المراجع السابق (جوى) (بتصرف يسير) .

وزدت نبذة من المسائل — أفتتها في كتب الأوائل  
كثيرة الوقع والتداول — يحتاجها كل فقيه فاضل<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

منهج الكواكبى (رحمه الله) في هذا الباب قريب من منهج ابن وهبان (رحمه الله) في قصيده، حيث لا يذكر الدليل، بينما يتطرق بقلة لبيان الخلاف بين أئمة المذهب الحنفى<sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

لقد سلفت الإشارة في المطلب السابق<sup>(٣)</sup> إلى أهمية الكتابين: «واقية الرواية»، وختصرها «النقاية» في المذهب الحنفي.

وهذه المنظومة كما سبق آنفًا تنطوي على معظم مسائل هذين الكتابين، ومؤلفها من كبار علماء الحنفية في عصره<sup>(٤)</sup>، وفي ذلك تكمن أهميته في الفقه الحنفي.  
ومنها:

**خلاصة التنوير وذخيرة المحتاج والفقير للمحاسنى<sup>(٥)</sup> (ت ١١٧٣ هـ)  
(رحمه الله) - مخطوط<sup>(٦)</sup>:**

أصل هذه المنظومة متن «تنوير الأ بصار» للتمر تاشي (رحمه الله)، وقد

(١) الفرائد السنوية ٩، ٨/١.

(٢) انظر: المرجع السابق ١٣/٣٣، ١٩٠-١٩٤، ١٩٤/٢، ١٨٥، ٢١٤، ٢٢٣-٢٢٣.

(٣) ص ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٨٤، ٤٨٥.

(٤) انظر: خلاصة الأثر للمحبى ٣/٤٣٧، ٤٣٨، إعلام النباء للطباطبائى ٦/٣٥٦-٣٦١.

(٥) هو موسى بن أسعد بن يحيى، المحاسنى، الدمشقى، كان عالماً، محققاً، غواصاً، له اطلاع واسع في العلوم والفنون، ولا سيما الفقه والمعانى والبيان والأدب، من تصانيفه: خلاصة التنوير، وشرحه، ونظم متن التلخيص في المعانى.

انظر: سلك الدرر للمرادي ٤/٢٢٢، معجم المؤلفين لكتابات ٣/٩٢٩.

(٦) مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض: ٢٠٥١ م، شريط مصور يحتوى على مجموع أوله هذا الكتاب، ١٧١ لوحة، تم نسخه في القرن الثالث عشر تقديرًا.

أضاف إليه الناظم (رحمه الله) بعض ما اشتمل عليه «ملتقى الأبحر» للحلبي (رحمه الله)، مما عليه الاعتماد في الفتوى.

قال (رحمه الله):

«وبعد: فالفقه رفيع القدر — ويُصرف فيه نقيس العمر وإنّ ما اختاره الأئمّة — للفتوى في الحادثة المهمة «تنوير الأ بصار»؛ لما حوى — من غير الأحكام عمن قد روى فطلب من الفقيه نظمه — ليُسهل للطلابين فهمه . . . . .

وبعد أن تنظمت منه الدرر — وغير ما كان فيه من نظر سميّتها «خلاصة التنوير — وذخيرة الحاج والفقير» مع ما عليه «الملتقى» قد اشتمل — بما عليه الإفتاء والمعول<sup>(١)</sup>. وقد سبق الحديث عن منهج «تنوير الأ بصار»<sup>(٢)</sup>، وعليه نقيس هذه المنظومة.

**أهمية في المذهب الحنفي:**

كون هذا الكتاب نظماً لأحد المدون الجيدة في الفقه الحنفي يقتضي أهميته بين المنظومات الفقهية، إلا أنه يلاحظ القارئ ركاكاً في بعض أبياته، وإليك مثلاً من بداية «باب إدراك الفريضة»<sup>(٣)</sup>.

قال:

«والشارع بها أداء منفرد — باقامة يقطعها إذا وجد

(١) بداية المخطوط (غير مرقم)!

(٢) في ص ٤٩٣، ٤٩٤ من هذا البحث.

(٣) المخطوط غير مرقم!

قائماً بتسليمة واحدة — ويقتدي بإمامتها في الركعة  
هذا إذا ما قيّدت بسجدة — أو قيّدت في الفجر أو ثلاثة».

ومنها:

**تحفة الطالب لأبي بكر الملا<sup>(١)</sup> (ت ١٢٧٠ هـ) (رحمه الله):**

هذه أرجوزة تخص فيها صاحبها منظومة «در المهدى» للهاملي (رحمه الله) في ألفين وخمسين بيتاً، بحذف أكثر الخلاف والمكرر وما كان نادراً، مع تغيير بعض الألفاظ وإضافة مسائل مهمة، ملخصاً لما تعمّ به البلوى، منتخبًا لما عليه الفتوى.

قال الناظم (رحمه الله):

«وهذه أرجوزة فـيـهـ عـلـىـ — مـذـهـ بـمـ حـازـ فـضـلـاـ وـعـلـاـ  
أـبـيـ حـنـيفـةـ إـلـمـامـ الـكـامـلـ — ضـمـنـتـهـ جـواـهـرـ الـمـسـائـلـ  
مـلـخـصـاـ لـمـاـ تـعـمـ الـبـلـوـىـ — مـنـتـخـبـاـ لـمـاـ عـلـيـهـ الـفـتـوـىـ  
مـخـتـصـرـاـ نـظـمـ السـرـاجـ الـفـاضـلـ — بـنـجـلـ عـلـيـ بـنـ مـوسـىـ الـهـامـلـيـ  
حـذـفـتـ مـنـهـ مـاـ يـكـونـ نـادـرـاـ — وـأـكـثـرـ الـخـلـافـ وـالـمـكـرـرـاـ  
لـمـأـرـأـيـتـ مـنـ قـصـورـ الـهـمـةـ — عـنـ ذـكـرـ مـاـ يـورـثـ السـآـمـةـ  
وـرـبـمـاـ<sup>(٢)</sup> غـيـرـتـ بـعـضـ الـلـفـظـ — بـمـاـ هـوـ أـضـمـنـ مـنـ عـنـدـ الـحـفـظـ  
أـوـ زـدـتـ فـيـ أـثـنـائـهـ مـسـائـلـاـ — مـهـمـةـ عـنـ ذـكـرـهـ قـدـ غـفـلـاـ

(١) هو أبو بكر بن محمد بن عمر، الملا، الأحسائي، أحد علماء الحنفية الزهاد الوعاظ، توفي في الحرم المكي الشريف (كما صرّح به حفيده) أو في بلده الأحساء (كما قال كحالة) ولهم مؤلفات، منها: هذه المنظومة، التذكرة في أحوال الموتى والآخرة، وختصر التبصرة لابن الجوزي.  
انظر: معجم المؤلفين لكتاباتي ٤٤٦ / ١، وترجمته لحفيده يحيى بن محمد في آخر هذه المنظومة ص ٢٠٧ - ٢١٠.

(٢) للتکثیر، كما في هامش الأصل من خط المؤلف (رحمه الله). هامش تحفة الطالب ص ١٦.

**سَمِّيَتْهَا بِـ«تَحْفَةُ الطَّلَابِ» — وَاللَّهُ يَهْدِنَا إِلَى الصَّوَابِ**

.....

.....

أبياتها ألفان مع خمسين — وذاك في الحادي مع السنتين  
من بعد مائتين مع ألف سنة — وجيبة اللفظ أنت مبينة<sup>(١)</sup>.

وحيث سبق الحديث عن «بداية المبتدى» أصل منظومة «در المحتدى»، التي هي أصل هذا الكتاب، نكتفي بذلك عن منهجه من حيث الاستيعاب والترتيب والاستدلال وذكر الخلاف.

#### أهمية في المذهب الحنفي:

تركيز الناظم (رحمه الله) على ما تعمّ به البلوى من المسائل، وما عليه الفتوى في المذهب الحنفي من الآراء والروايات، يشير إلى أهمية هذه المنظومة في الفقه الحنفي، إلا أن صاحبها كالهاملي (رحمه الله) صاحب الأصل (در المحتدى) ليس من علماء المذهب المعروفين، بل إن المعلومات عنه في كتب التراجم قليلة ومقتضبة جداً<sup>(٢)</sup>.  
ومنها:

**الفتاوى النظم لابن حمزة<sup>(٣)</sup> (ت ١٣٥ هـ) (رحمه الله):**

هذه المنظومة عبارة عن أحد كتب الفتاوى في المذهب الحنفي، نظم فيها ابن

(١) تحفة الطلاب ص ١٥ ، ١٦ ، ٢٠٥ .

(٢) فبحالة (رحمه الله) - مثلاً - لم يزد على أن يقول عنه في كتابه «معجم المؤلفين» ٤٤٦ / ١ : «أبوياكر بن محمد الملا، الأحسائي، الحنفي، واعظ، توفي بالأحساء، من آثاره: مختصر التبصرة لابن الجوزي».

قلت: وفاة الملا كانت بالحرم، كما صرّح به حفيده، وهو أدرى به من كحالـة (رحمهم الله) جميعاً.

(٣) هو ابن حمزة، محمود بن نسيب بن حسين، الحسيني، الدمشقي، من كبار علماء الحنفية في عصره، تقلب في عدة مناصب، انتهت به إلى قتوى الشام، ومن تأليفه: الطريقة الواضحة، الفتاوى النظم، والفرائد البهية في القواعد الفقهية.

انظر: حلية البشر للبيطار ٣ / ١٤٦٧ - ١٤٧٣ ، ترجم أعيان دمشق للشطي ص ص ١٥ - ٢١ .

حمزة (رحمه الله) جملة من فتاوى: الطهارة، والصلوة، والزكاة، والصوم، والحج، والنكاح، والرضاع، والطلاق، والعتق، والأيمان والندور، والشركة، والردة والتعزير، والمفقود، واللقيط واللقطة، والوقف، والبيوع، والكفالة، والحوالة، والقضاء، والشهادات، والوكالة، والدعوى، والإقرار، والصلح، والمضاربة، والوديعة، والعارية، والهبة، والإجارة، والإكراه، والحجر والمأذون، والغصب، والشفعية، والقسمة، والمزارعة، والمسافة، والشرب، والحضر، والإباحة، والذبائح، والمداينات، والرهن، والجنيات، والحيطان، والوصايا، والفرائض، وسائل شتى - على صورة سؤال وجواب بإيجاز واختصار.

وقد دأب فيها المؤلف بذكر السؤال في البيت الأول، والجواب في البيت الثاني، ولا يزيد الجواب غالباً على بيت واحد، ويشير إلى المرجع في الهاشم، وإلى كون البيت سؤالاً بحرف «س» أو جواباً بحرف «ج»، يكتبهما بين صدر البيت وعجزه.

وإليك مثلاً من كلامه (رحمه الله) في البيوع، قال:

قد باع زيد حصة مجھولة س	من داره هل صح ذا التبایع؟
قالوا بأن البيع غير جائز ج	إذ جهل مشترى لهذا مانع تقيیح
قد باع أشجاراً بشرط قلعها س	فهل يجوز بيعها للمشتري؟
نعم يصح في الصحيح بيعها ج	والقطع من أصولها في الأظهر انقروري
قد باع ثوراً خالد عمرأً ومن س	قبل استسلام الشور منه قد هلك
يهلك ذا الشور على بائعه ج	وإن يكن من اشتراه قد ملك» <sup>(١)</sup> . قاضي خ

(١) الفتاوى النظم ص ٣١.

\* ألفاظ: «تقییح»، «أنقروري»، و«قاضي خان» في يسار الآيات إشارة إلى المراجع الفقهية التي اعتمد عليها المؤلف (رحمه الله) في هذه الأجرة، من: «تقییح الفتاوى الحامدية» لابن عابدين، و«الفتاوى الأنقرورية» لأنقروري، و«فتاوى» قاضي خان.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

الناظم (رحمه الله) لا يذكر الدليل في هذه المنظومة الموجزة، إلا ما ندر من تعليلات، بينما يتعرض في بعض الأحيان لاختلاف أئمة المذهب الحنفي<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

هذه المنظومة من الكتب النادرة التي نظمت فيها مسائل الفتاوی في المذهب الحنفي، وهي على إيجازها تشتمل على قدر وافر من هذه المسائل بألفاظ جامعة شديدة تباع عن براعة أصحابها في اللغة والفقه معاً.

ومنها:

**حميد الآثار في نظم تنوير الأ بصار للجعفري<sup>(٢)</sup> (ت ١٣٤٣ هـ) (رحمه الله):**

هذا الكتاب عبارة عن أرجوزة نظم فيها أصحابها متن «تنوير الأ بصار» للثمر تاشي (رحمه الله)، وقد اختصر فيها أو حذف ما كان نادراً من المسائل، وبسط القول فيما عمّ وقوعه، وربما عدل في بعض المسائل عمّا في المتن؛ لكون ما عدل إليه أولى عند أئمة الحنفية<sup>(٣)</sup>.

**قال الناظم (رحمه الله):**

«وهك في فروعه لي نظما — من يرتوى من بحره لا يظمه ضمته مسائل «التنوير» — لكونه خلا عن النظير

(١) انظر: الفتاوی النظم ص ٣-٦ ، ٢٢-٢٦.

(٢) هو محمد منيب بن محمود بن مصطفى، الجعفري، من سلالة جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه)، من أهل نابلس (فلسطين)، درس بالأزهر، ورحل إلى إستانبول؛ فعيّن عضواً في مجلس تدقيق المؤلفات، ثم قاضياً في طرابلس الشام وأماكن أخرى، فمفتيًا في نابلس، من مؤلفاته: حميد الآثار، غایة البيان في مبادئ علم البيان، والقول السديد في أحكام التقليد.

انظر: الأعلام الشرقية لزكي مجاهد ٣/٧٦، ٧٧، الأعلام للزرکلي ٧/١١٢.

(٣) انظر: حميد الآثار ص ٢.

لكن حذفت ما وقوعه ندر — مع اختصار لفظه خوف الضجر فجاء سهل الحفظ عذبًا مختصر — إذ في زها ألف وثلثيها انحصر»<sup>(١)</sup>.

وقد سبق الحديث عن منهج «تنوير الأ بصار» في المطلب السابق<sup>(٢)</sup>، وبه نكتفي عن الحديث حول منهج هذه النظومة.

**وأهمية هذه النظومة في كونها نظماً لأحد المتون القيمة في الفقه الحنفي، لا سيما وأن نظمها يتميز بالجودة والإتقان.**

(١) حميد الآثار ص ٤.

(٢) ص ٤٩٣، ٤٩٤ من هذا البحث.

## المطلب الرابع الشرح والحواشي والتعليقات

وهي الكتب التي تناول فيها علماء المذهب الحنفي توضيح كتب أخرى في الفقه الحنفي (من المتون والمختصرات أو المنظومات أو غيرها) بالشرح أو التعليق عليها، وهي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الكثرة والعدد بعد الكتب والرسائل التي ألفت في موضوعات خاصة أو تناول فيها مؤلفوها موضوعات قليلة في الفقه، مما يأتي الحديث عنها في البحث الثاني من هذا الفصل (إن شاء الله).

وكتير من هذه الشروح والحواشي من تأليف كبار فقهاء المذهب البارعين في الفقه والأصول وعلوم مهمة أخرى، قصدوا بها توضيح مختصرات المذهب وتقريبها إلى الأفهام، ومن هنا نجد العديد منها مشحونة بالأراء والأقوال والأدلة والمناقشات، ودأب الكثير منهم على إطالة النفس فيها عند معالجة القضايا والباحث والمسائل الفقهية المهمة، ولا سيما الخلافية منها (على عكس ما هو الشأن في المتون والمختصرات والمنظومات)، الأمر الذي يشير إلى طول وضخامة كثير من هذه الأسفار.

وحيث إن جانب الإيجاز والاختصار لا يراعى فيها غالباً، يجد القارئ الراغب في التوسيع راحته عند قراءتها والغوص في مباحثها، ولا يجد كبير عناء في فهم عباراتها، على عكس ما هو الأمر في المختصرات التي يقف القارئ عند كثير من عباراتها الموجزة الجامحة لمعنى كثير في لفظ قليل.

وهذه الكتب بصفة عامة تأتي في درجة تالية للمتون، من حيث الاعتبار في المذهب الحنفي، كما سلفت الإشارة إليه في الباب السابق<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: هذا البحث ص ٢١٣، ٢٦٣، ٢٦٤.

ومن أقدم هذه الكتب :

### شرح مختصر الطحاوي<sup>(١)</sup> للجصاص (ت ٣٧٠ هـ) (رحمه الله) :

ذكر الجصاص (رحمه الله) في مقدمة هذا الشرح سبب تأليفه وشيئاً من المنهج الذي سار عليه، وقال : «سألني بعض إخوانني من أجله وأعظمهم عمل شرح لختصر أبي جعفر الطحاوي (رحمه الله)؛ فرأيت إجابته إلى ذلك، ورجوت فيه القرية إلى الله (تعالى)؛ إذ كان هذا الكتاب يشتمل على عامة مسائل الخلاف وكثير من الفروع التي إذا فهم القارئ معانيها وحقائق عللها وكيفية بنائها على أصولها انتفع له به من طريق القياس والاجتهاد، وما يعظم نفعه، ويسهل به فهم عامة مسائل كتب الأصول لمحمد بن الحسن (رحمه الله)؛ لأنني لا أذكر مسألة تتشعب منها مسائل من الفروع إلا نبهت على طرقها ووجوهاها مع ذكر شيء من نظائرها؛ ليكون هذا الكتاب جامعاً لعلم الأصول والفروع معاً، ولنعم نفعه وتکثر فائدته، وأنحرّ في جميع ذلك الاختصار والإيجاز»<sup>(٢)</sup>.

ويسوق فيه الجصاص (رحمه الله) نص مختصر الطحاوي بعينه تارة، ويختصره اختصاراً مفيداً تارة أخرى، ويصدر نص المتن غالباً بقوله : «قال أبو جعفر»، كما يصدر الشرح أحياناً بقوله : قال أبو بكر، أو قال أحمد، وما أشبه ذلك<sup>(٣)</sup>.

(١) تم تحقيق هذا الكتاب بأجزاءه الأربع في أربع رسائل علمية لمرحلة الدكتوراه بجامعة أم القرى : الجزء الأول (من أوله إلى آخر الحجج) حققه عصمة الله عنابة الله .

الجزء الثاني (من البيع إلى آخر النكاح) حققه سائد محمد يحيى بكداش .

الجزء الثالث (من الطلاق إلى آخر الأسرية) حققه محمد عبيد الله خان .

الجزء الرابع (من السير إلى آخر الكتاب) حققه زينب فلاتة .

(٢) شرح مختصر الطحاوي (مخطوط) ١/١ ب.

(٣) انظر : تحقيق الجزء الثاني من الكتاب لكداش ص ٧٨ ، تحقيق الجزء الثالث لخان ص ٤٥ .

## منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

يستدل الجصاص (رحمه الله) للمسألة بالكتاب والسنّة وأقوال الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم)، والإجماع، والعقل، مبيناً الخلاف بين أئمّة المذهب الحنفي : أبي حنيفة وصاحبـه (رحمـهم اللهـ)، متـوسعاً في التـدلـيل لـقول الإمام أبي حنيـفة غالـباً، وأحيـاناً قـليلـة لـقولـ غيرـهـ، مما يـشيرـ إلىـ الرـأـيـ الـراـجـحـ عـنـهـ. ويـورـدـ أـقوـالـ المـخـالـفـينـ وـأـدـلـتـهـمـ فيـ صـورـةـ اـعـتـرـاضـ دونـ أنـ يـصـرـحـ بـأـسـمـائـهـمـ غالـباًـ، معـ الجـوابـ عـنـهاـ وـمـنـاقـشـتهاـ مـنـاقـشـةـ عـلـمـيـةـ<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي :

لا يخفى ما يتمتع به كل من الإمامين الجليلين : الطحاوي، والجصاص (رحمـهمـ اللهـ) من مكانة علمية سامية بين أئمّة المذهب الحنفي ، وما تحظى به مؤلفاتهما من شهرة وقبول لدى الحنفية مع اعتمادها واعتبارها<sup>(٢)</sup>.

والكتاب الذي بين أيدينا انصبّت فيه جهود الإمامين ؛ فشرح فيه أحدهما متن الآخر، الأمر الذي يضع الكتاب في مكان مرموق بين كتب الفقه الحنفي، ويوجّي بكونه أجدر بالقبول وأحرى بالاعتبار، ومن هنا نجد بعض متأخري الحنفية يصفه بأنه أهم شروح مختصر الطحاوي ؛ لكونه غاية في الإنegan دراية ورواية<sup>(٣)</sup>.

**ونرى الإنقاني<sup>(٤)</sup> (رحمـهـ اللهـ) يـبـالـغـ فـيـ مدـحـ وـالـثـنـاءـ عـلـيـهـ، وـيـقـولـ : «ـلـمـ يـصـنـفـ**

(١) انظر : تحقيق الجزء الثاني من الكتاب لبکداش ص ص ٧٦-٧٨، تحقيق الجزء الثالث منه لخان ص ٤٥.

(٢) انظر : الجواهر المضية للقرشي ١/٢٢٢-٢٢٤، ٢٧١-٢٧٧، تاج الترجم لابن قطليوبغا ص ٩٦، ١٠٢-١٠٠ ، الفوائد البهية للكنوي ص ٢٨، ٣١-٣٤.

(٣) انظر : الحاوي للكوثري ص ١٧.

(٤) هو أبو حنيفة، أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى، الفارابي، الإنقاني، قوام الدين، كان رأساً في مذهب أبي حنيفة، بارعاً في اللغة، جاماً لفنون، درس بمشهد أبي حنيفة ببغداد، ودخل دمشق، وتوفي بمصر سنة ٧٥٨هـ، من تاليفه : التبيين (شرح المتخب الحسامي)، الشامل (شرح أصول البزدوي) كلاماً في أصول الفقه، وغاية البيان (شرح الهدایة) في الفقه.  
انظر : طبقات الفقهاء لكري زاده ص ١٢٤، ١٢٥، الطبقات السنّية للتميمي ٢/٢٢١-٢٢٣.

مثله قط إلى يومنا هذا، فليس الخبر كالمعاينة، ولن يُصنَّف مثله إلى يوم القيمة: فمن فاته قد فاته جل مطلب – ومن ناله قد نال جل المأرب  
ألا إن من أنشأه نحْرِير عالم – فقد حاز في التبيان أقصى المراتب  
أبو بكر الرazi لهـ و إمامنا – إمام الهدى شيخ التقى ذو المناقب<sup>(١)</sup>.  
ولا يخفى ما في كلامه من مبالغة، إلا أنه يدل على عظم وقع هذا الكتاب  
في نفسه.

ومن هذه الكتب:

**شرح مختصر الطحاوي للإسبيحاني** <sup>(٢)</sup> (ت في حدود ٤٨٠ هـ) (رحمه الله) –  
مخطوط <sup>(٣)</sup>:

هذا الكتاب عبارة عن شرح وسط لـ «مختصر الطحاوي»، ضمّنه المؤلف  
(رحمه الله) مسائل مما نشره وجمعه بعض من سبقه من علماء المذهب الحنفي،  
كما أشار إليه في خاتمة الكتاب إلى جانب بيان شيءٍ من منهجه، وقال: «كان

(١) سطر الإتقاني (رحمه الله) هذا الكلام في آخر إحدى نسخ هذا الكتاب، عندما كتب عشرين ورقة الأخيرة منها بيده سنة ٧٤٨ هـ، ونقله منها بعض من اطلع عليها من الباحثين.

انظر: الإمام أحمد بن علي الرazi الجصاص للنشمي ص ٦٠، تحقيق الجزء الثاني من الكتاب لبكداش ص ٨٢، تحقيق الجزء الثالث منه لخان ص ٤٦.

(٢) هو أبو نصر، أحمد بن منصور، الإسبيحاني، أحد كبار فقهاء الحنفية في عصره، كان إماماً متبحراً في الفقه، تفقه على علماء بلده، ثم رحل إلى سمرقند، ونظر الأئمة، وصار المرجع إليه في الفتوى، له: *شرح مختصر الطحاوي*.

انظر: *تاج التراث* لابن قطليونغا ص ١٢٦، ١٢٧، الفوائد البهية للكنوي ص ٤٢.

(٣) مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض: ١١٢٨ / ٦ ف، شريط مصوّر من مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق، ٣٨٣ لوحة، تم نسخه عام ١١٣٢ هـ.

الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن بكر<sup>(١)</sup> (رحمه الله رحمة واسعة) نشر هذه المسائل، وكان في نشرها وذكرها سابقاً، إمام كل عصر وقوام كل دهر، إلا أنه لم يجعلها في مصنف، ولم يجمعها في مؤلف، وبعده الشيخ الفقيه الحافظ أبو نصر أحمد بن منصور الطبرى<sup>(٢)</sup> المستوطن بسمرقند (أكرمه الله في الدارين جميماً)، على غاية من التطويل، وهو في ذلك مفيد، وفي جمعها مجيد، إلا أن المريض المبتدى لا يمكنه إحكامها والناسي المبتدى يتعدّر عليه إبرامها؛ فهذّبت هذا منه، ووضعته على وسط الحال... . و كنت فيما سلف هذّبته على غاية من الإيجاز في كتب العبادات والبسط في كتب المعاملات... . فرأيت بعد ذلك أن أزيد في الشرح وأبالغ في النصح؛ ففعلت ذلك... . وضمنت إلى كتاب العبادات مسائل الفتاوی والعيون، وحذفت من كتب المعاملات ما لا يشากل مسألة الكتاب ولا يجنس فصل الخطاب، ثم أبدلت ما حذفت أصولاً موضحة وفصولاً مفسّرة، وجعلتها على أنواع وأقسام؛ ليسهل على المدرّسين ذكرها وعلى المفهّمين حفظها، ورتّبها على مصنف الطحاوي (رحمه الله)، فذكرت لفظ روايته أولاً والجمع ثانياً، وأشارت إلى نكت وجيزة المعانى لطيفة المباني، وتدارك الغلط الواقع فيه بالصواب، بعد ما عرضتها على كتب المتقدّمين وفتوى المشايخ المتأخرین<sup>(٣)</sup>.

(١) هو أبو الحسن، علي بن بكر، أحد فقهاء المذهب الحنفي، ذكره القرشى (رحمه الله) في الجواهر المضية ٢ / ٥٤٧، ناقلاً ما قاله عنه الإسبينجابي (رحمه الله) في آخر هذا الشرح، دون إشارة إلى سنة وفاته أو مؤلفاته أو شيء من حياته، إلا أننا نعلم من خلال ذكر الإسبينجابي (رحمه الله) له بإجلال وإكبار أنه متقدّم عليه ومن كبار الأئمة الشفهاء.

(٢) هو أبو نصر، أحمد بن منصور، الطبرى ، أو المظفرى، المستوطن بسمرقند، الحافظ، الفقيه. هذا ما ذكره عنه أصحاب كتب طبقات الحنفية (كتاليمىمي في «الطبقات السننية ٢ / ١١١، ١١٢»، والقاري في «الأئمّة الجنّية (مخطوط) ٤٥ / ب»، وغيرهما)، إلى جانب الإشارة إلى ذكر الإسبينجابي له في آخر هذا الشرح، دون بيان سنة وفاته أو شيء من حياته، إلا أن ذكر الإسبينجابي له يدلّ على أنه متقدّم عليه وعالم مجيد.

(٣) شرح مختصر الطحاوى ١ / ٣٨٢، ١ / ٣٨٣.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يدرك الشارح (رحمه الله) آراء أئمة المذهب : أبي حنيفة ، وأبي يوسف ، ومحمد ، وزفر ، (رحمهم الله) في أكثر مواطن الخلاف بينهم ، متعرضاً في الغالب لاختلاف الروايات عنهم ، مع ذكر الدليل ورأي الإمام الشافعي (رحمه الله) في بعض الأحيان<sup>(١)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي :

هذا الكتاب شرح أحد المتون القيمة المعترفة في الفقه الحنفي ، ومؤلفه من علماء المذهب المتقدمين ، «كان من المتأخرین في الفقه . . . جلس للفتوی ، وصار المرجع إليه في الواقع ، وانتظمت له الأمور الدينية ، وظهرت له الآثار الجميلة»<sup>(٢)</sup> ، وكثيراً ما يُذكر تأليفه لهذا الكتاب عند التعريف به ، ويقال: الإسبيجياني أحد شرّاح «مختصر الطحاوي»<sup>(٣)</sup> ، مما يشير إلى أن هذا الكتاب أشهر وأهم تصانيفه .

ومنها :

### شرح الجامع الصغير للبزدوي (ت ٤٨٢ هـ) (رحمه الله) – مخطوط<sup>(٤)</sup> :

هذا الكتاب عبارة عن أحد شروح «الجامع الصغير» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (رحمه الله) ، أوضحت فيه البزدوي (رحمه الله) أصول مسائله ، كما جمع فيه أجناس ما يتصل بها من فروع «على وجه يتفع به المبتدئ والمتلهي» ،

(١) انظر: شرح مختصر الطحاوي ٢/٦-١ / ب، ١٣٧ / ب-١٣٩ / ب، ٢٤٩ / ب-٢٥١ / أ.

(٢) الطبقات السننية للتميمي ٢/١١١ ، وانظر: الجواهر المضية للقرشى ١/٣٥٥ ، تاج التراجم لابن قطلوبغا ص ١٢٦ ، الفوائد البهية للكنوى ص ٤٢ .

(٣) انظر: المرجعين الأولين والأخير .

(٤) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ٥٣٢ ف ، شريط مصور من مكتبة أحمد الثالث بتركيا ، ٣٣٥ لوحه ، ثم نسخة في القرن التاسع تقديرًا .

ويكون مدخلًا إلى سائر الكتب ومدرجاً إلى الفتوى وإرشاداً إلى النظر»<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يصرّح المؤلف (رحمه الله) في هذا الشرح بالخلاف بين الأئمة: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، (وزفر أحياناً)، مع التعرض لرأي الإمام الشافعي (رحمه الله) في كثير من مسائل الخلاف، كما يستدلّ لآرائهم غالباً.<sup>(٢)</sup>

### أهمية في المذهب الحنفي:

تكمّن أهمية هذا الكتاب في كونه شرحاً لأحد كتب ظاهر الرواية المعول عليها في المذهب الحنفي، وكونه تأليفاً لإمام من أئمة الحنفية، كان «فقيه ما وراء النهر وأستاذ الأئمة وصاحب الطريقة على مذهب أبي حنيفة (رحمه الله)»<sup>(٣)</sup>، «يُضرب به المثل في حفظ المذهب»<sup>(٤)</sup>، ويلقب بـ«فخر الإسلام»<sup>(٥)</sup>، وقد قال عنه الكفوبي واللّكنوي (رحمهما الله) في ترجمته: «الإمام الكبير، الجامع بين أشیات العلوم، إمام الدنيا في الفروع والأصول، له تصانیف كثيرة معتبرة»<sup>(٦)</sup>.

ومنها:

### المبسوط للسرخسي (ت في حدود ٤٩٠ هـ) (رحمه الله):

شرح موسّع لكتاب «الكافي» الذي لخص فيه مؤلفه الحاكم الشهيد<sup>١</sup> (رحمه الله) كتابَ ظاهر الرواية للإمام محمد بن الحسن الشيباني (رحمه الله)،

(١) شرح الجامع الصغير ٢/ ب، ٣/ أ.

(٢) انظر: المرجع السابق ٣/ أ - ١٣ - ١، ١٥١ / ب - ١٥٨، ١٥٣ - ١٢٨ - ١.

(٣) الأنساب للسمعاني ٢/ ١٨٨.

(٤) الفوائد البهية لللّكنوي ص ١٢٥.

(٥) انظر: هذا البحث ص ٣٢٤، ٣٢٥.

(٦) كتاب أعلام الأخيار للكفوبي (مخطوط) ٢٣٢ / ب، الفوائد البهية لللّكنوي ص ١٢٤.

واقتصر فيه السرخيسي (رحمه الله) «على المعنى المؤثر في بيان كلّ مسألة؛ اكتفاءً بما هو المعتمد في كلّ باب»<sup>(١)</sup>.

وجاء ترتيبه للأبواب كالتالي : كتاب الصلاة (يحتوي على مسائل الطهارة أيضاً)، السجادات، التراويح، الزكاة، ونواترها، الصوم، ونواتره، الحيض، المناسك، النكاح، الطلاق، العناق، المكاتب، الولاء، الأيمان، الحدود، السرقة، السير، الاستحسان، التحرى، اللقيط ، اللقطة، الإباق، المفقود، الغصب، الوديعة، العارية، الشركة، الصيد، الذبائح، الوقف، الهبة، البيوع، الصرف، الشفعة، القسمة، الإجرارات، أدب القاضي، الشهادات، الرجوع عنها، الدعوى، الإقرار، الوكالة، الكفالة، الصلح، الرهن، المضاربة، المزارعة، الشرب، الأشربة، الإكراه، الحجر، المأذون، الدييات، الجنایات، المعامل، الوصايا، العين والدين، العتق في المرض، الدور، الفرائض، فرائض الخنثى، الخنثى، حساب الوصايا، اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى، الشروط، الخيل، الكسب، والرضاع.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

لقد عني السرخيسي (رحمه الله) بالاستدلال في هذا الكتاب ، حيث يستدلّ بما يتسّر له من القرآن والأحاديث والأثار والقياس والاستحسان ، كما اهتمّ فيه بذكر الخلاف في مسائل الخلاف ، حيث يقارن بين آراء مشاهير الأئمة : أبي حنيفة ، ومالك ، وزفر ، وأبي يوسف ، ومحمد ، والشافعي ، والحسن بن زiad (رحمهم الله) ، متعرضاً في بعض الأحيان لآراء غيرهم من الأئمة السلف (رضي الله عنهم) ، مع العناية ببيان الخلاف بين أئمة المذهب ، والإشارة إلى اختلاف الروايات عنهم في كثير من الأحيان .

والغالب على منهجه : أن يذكر رأي المذهب الخنفي أولاً ، ثم رأي المخالف مع دليله ، ثم دليل الرأي الأول المختار ، وكثيراً ما يجيب عن دليل المخالف

(١) المبسوط / ٤

ويناقشه بأسلوب علمي رصين.

ويلاحظ عليه عدم الإشارة إلى درجة الأحاديث والأثار قوة وضعفًا، وعدم عزوها إلى مصادرها من دواوين كتب السنة، إلا نادراً جدًا<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب من أهم كتب الفقه الحنفي وأشملها وأوسعها، نهض لتأليفه أحد كبار فقهاء المذهب المعروفين، وتناول فيه شرح مختصر يعتبر زينة لما في كتب ظاهر الرواية المعتمدة المعتبرة في المذهب الحنفي، كما يقول ابن عابدين (رحمه الله) في منظومته<sup>(٢)</sup>:

«وكتب ظاهر الرواية أنت - ستًا وبالأصول أيضًا سُمِّيت

...

ويجمع الست كتاب الكافي - للحاكم الشهيد فهو الكافي أقوى شروحه الذي كالشمس - مبسوط شمس الأمة السرخسي».

ومن هنا يقول عنه الطرسوسي<sup>(٣)</sup> (رحمه الله): «مبسوط السرخسي لا يُعمل بما يخالفه، ولا يُرکن إلا إليه، ولا يُفْتَن ولا يُعَوَّل إلا عليه»<sup>(٤)</sup>.

وما يدل على أهميته وقيمته العلمية: شهرته وتداؤله على نطاق واسع في

(١) انظر: المبسوط ١/٤-٦٥، ٢/١٠، ٥١-٥٩.

(٢) عقود رسم الفتى ص ٤٥، ٥٩.

(٣) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن علي بن أحمد، الطرسوسي، أحد علماء الحنفية، من برع في الفقه والأصول، درس، وأفتى، وناظر، وأفاد، وولي قضاء دمشق، توفي سنة ٧٥٨هـ، من تصانيفه: الإعلام في مصطلح الشهود والحكام، الفتاوی الطرسویة، ومناسك الحج.

انظر: الطبقات السنیة للتميمي ١/٢١٣-٢١٥، الفوائد البهیة للگنوي ص ١٠.

(٤) رد المحترار لابن عابدين ١/٧٠، شرح عقود رسم الفتى له ص ٥٩، وانظر: إرشاد أهل الملة للمطبعي ص ٣٤٦، ٣٤٧، أدب الفتى للبركتي ص ١١.

الأوساط العلمية من الخفية وغيرهم، حتى إنه المراد غالباً عند إطلاق لفظ «المبسوط» في الفقه الحنفي ، مع أن ما يحمل هذا العنوان من كتب علماء المذهب الحنفي متعدد ، كما سبق في فصل المصطلحات<sup>(١)</sup>.

ومنها:

### شرح الجامع الصغير<sup>(٢)</sup> للصدر الشهيد (ت ٥٣٦ هـ) (رحمه الله):

في مستهلّ الحديث عن هذا الشرح أودّ الإشارة إلى أن الصدر الشهيد (رحمه الله) شرح «الجامع الصغير» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (رحمه الله) بشرحين : صغير ، وكبير<sup>(٣)</sup> ، وأن هذا الكتاب هو الأول منهما.

وقد ذكر فيه لكلّ مسألة من مسائل «الجامع الصغير» نكتة وجيبة<sup>(٤)</sup> ، وسلك فيه طريقة الاختصار المفيد ، إلى جانب التفصيل والتتوسيع أحياناً على حسب ما يقتضيه المقام<sup>(٥)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد تمّ تحقيق هذا الكتاب في رسالة علمية ، والحقّ خير من يستطيع استخلاص منهج الكتاب الذي ينهض لتحقيقه ، وقد جاء في مقدمة تحقيق هذا الكتاب أن «الاختلاف في هذا الكتاب يدور بين أبي حنيفة وصاحبيه ، أو بينهم

(١) ص ٣٤٠ .

(٢) تمّ تحقيق هذا الكتاب في رسالة علمية ، تقدم بها الباحث سعيد بونادابو إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ لنيل درجة الماجستير (١٤١٣ - ١٤١٤ هـ).

(٣) انظر: شرحه الكبير على الجامع الصغير (مخطوط) ٢/ ب ، مقدمة تحقيق شرحه الصغير لسعيد بونادابو ص ٥٠ .

(٤) انظر: الشرح المطول للجامع الصغير له (مخطوط) ٢/ ب .

(٥) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب لسعيد بونادابو ص ٤٣ .

وبين زفر في المذهب ، أو بين الحنفية والشافعى (رحمهم الله) ، وربما ذكر مذهب مالك (رحمه الله) ، ولكنه نادر ، أما مذهب الإمام أحمد (رحمه الله) فلم يطرق إلى ذكره في الكتاب مطلقاً . وكل مسألة حصل فيها اختلاف بينهم وبين الشافعى لا يذكر مذهب مالك في تلك المسألة ، وكل مسألة حصل فيها اتفاق بينهم وبين الشافعى ذكر مذهب الإمام مالك إذا خالف فيها . . .

ومنهجه في عرض الأدلة : الاكتفاء بذكر محل الشاهد فقط من الآيات ،  
كأن يقول مثلاً : لقوله (تعالى) : «فَرَهَانٌ مُقْبُوضٌ» (١).

وأما الأحاديث وأقوال الصحابة وغيرهم (رضي الله عنهم) فله في ذكرها طريقة : أحدهما - أن يقول : لحديث فلان ، أو يقول : لقول فلان ، أو يقول : لما روی عن فلان ، ثم لا يذكر نص الحديث أو نص القول . . .

والثاني - أن يذكر طرف الحديث فقط ، دون أن يذكر اسم الراوى . . .  
والغالب أن يذكره بالمعنى» (٢).

#### أهمية في المذهب الحنفي :

هذا الكتاب شرح لأحد كتب ظاهر الرواية المعول عليها في المذهب الحنفي ،  
ومؤلفه «إمام الفروع والأصول» ، المبرز في المعقول والمنقول ، كان من كبار الأئمة  
وأعيان الفقهاء ، له اليد الطولى في الخلاف والمذهب» (٣) ، ذكره طاش كبرى زاده  
(رحمه الله) في جملة الكتب المعتبرة في الفقه (٤) ، ونعته لكتنوي (رحمه الله)  
بـ «شرح مختصر مفيد» (٥).

(١) من الآية ٢٨٣ ، سورة البقرة .

(٢) مقدمة تحقيق الكتاب لسعيد بن نادير ص ٤٣ ، ٤٤ .

(٣) الفوائد البهية لكتنوي ص ١٤٩ .

(٤) انظر : مفتاح السعادة له ٦٥٢/٢ .

(٥) الفوائد البهية له ص ١٤٩ .

ومنها:

### شرح آخر له على الجامع الصغير - مخطوط (١):

وهذا هو شرحه الكبير على «الجامع الصغير» للإمام محمد (رحمه الله)، أشار في مقدمته إلى شرحه السابق وسبب تأليفه لشرحين على كتاب واحد، وقال: «قد سألني بعض أصحابي أن أذكر لكل مسألة من مسائله... نكتة وجيزة... وأحذف الزوايا من الروايات وأطرح الأحاديث والمعاني؛ فأجبتهم إلى ذلك، ثم سألني من لم يكفه هذا أن أكتب ثانياً، وأزيد فيه الروايات والأحاديث وشيئاً من المعاني؛ فأجبتهم إلى ذلك أيضاً» (٢).

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد سبقت الإشارة آنفاً في كلام المؤلف (رحمه الله) أنه زاد روايات وأحاديث وشيئاً من الأدلة العقلية في هذا الشرح، وقد ذكر محقق شرحه السابق أنه قارن بين الكتابين؛ فوجده يتسع ويفصل في كل مسألة من مسائل هذا الشرح، بخلاف شرحه السابق، الذي سلك فيه طريقة الاختصار، ولم يتسع إلا في بعض مسائله، كما أنه يصرّح فيه باختلاف الروايات عن الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)، ويدرك اختيارات فقهاء الحنفية والشافعية على عكس ما سار عليه في شرحه السابق (٣).

والخلاصة: أنه في هذا الشرح أكثر توسيعاً في الاستدلال وتناول آراء الفقهاء من شرحه السابق.

(١) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٥٣٣ ف، شريط مصور، ٢٤٤ لورحة، تم نسخه عام ٧٧٦ هـ.

(٢) شرح الجامع الصغير ١/٣.

(٣) انظر: مقدمة تحقيق سعيد بونابدو لشرح الجامع الصغير ص ٥٣.

### أهمية في المذهب الحنفي :

يتميّز هذا الشرح بجزاً خلا عنها شرحه السابق، كما سبق آنفاً، فهو إذاً أهم وأحق بالاعتبار من شرحه السابق.

ومنها :

**شرح الجامع الصغير للكردي (ت ٥٦٢ هـ) (رحمه الله) – مخطوط (١) :**

شرح آخر لـ «الجامع الصغير» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (رحمه الله)، عني فيه المؤلف (رحمه الله) بالتأصيل وذكر الأصول التي تُبني عليها مسائله، كما صرّح بذلك في المقدمة، وقال: «أكثر أصحابنا شرحوه بذكر الدلائل، لكن لم يقصد أحد قصدي؛ لأنَّه لم يذكر أحد لأبوابه أصولاً، وقد قصدت أن أذكر لكل باب أصلًا أو أصولاً تخرج عليه مسائله» (٢).

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

لقد اهتمَّ المؤلف (رحمه الله) بالاستدلال وبيان الخلاف؛ حيث يقارن في مسائل الخلاف بين آراء أشهر أئمَّة المذهب: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد (رحمهم الله)، (وزفر أحياناً)، كما يصرّح برأي الإمام الشافعي (رحمه الله) غالباً والإمام مالك (رحمه الله) أحياناً، ويستدلُّ في الغالب لآرائهم بما يتيسّر له من المنقول والمعقول، دون توسيع أو إطباب.

وتقدِّيم رأي المذهب المختار عنده على رأي المخالف وتأخير دليله عن دليل المخالف هو الغالب على منهجه، إلا أنه (رحمه الله) لم يلتزم بذلك في جميع المسائل.

(١) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ٥٣٥ ف، شريط مصور من مكتبة أحمد الثالث بتركيا، ٣٠٣ لوحات، تم نسخه في القرن التاسع تقديرًا.

(٢) **شرح الجامع الصغير ١/ ب.**

وإلى جانب ذلك: يجيز في كثير من الأحيان عن دليل المخالف ويناقشه، وفي بعض الأحيان يقتصر على الإشارة إلى أصل الخلاف ومنشئه، دون ذكر الدليل<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب باعتباره شرحاً لأحد كتب ظاهر الرواية المعتمدة في المذهب الحنفي، ولما يتميّز به من عناية المؤلّف (رحمه الله) فيه بالتأصيل وبناء المسائل والفروع على أصول تجمع شتاتها مما يساعد على فهمها وحفظها واستيعابها، إضافة إلى اهتمامه (رحمه الله) بالاستدلال وإيراد أقوال الفقهاء - يعتبر كتاباً قيّماً في الفقه الحنفي.

ومنها:

### شرح الجامع الصغير للعتابي (ت ٥٨٦هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٢)</sup>:

من شروح «الجامع الصغير» للإمام محمد (رحمه الله)، حرص فيه المؤلّف (رحمه الله) على شرح غواصيه وبيان دقائقه على طريقة شيخه الصدر الشهيد (رحمه الله) في شرحه، وإن كان الأخير لم يبالغ في بسط بعض معانيه<sup>(٣)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

الغالب على منهج المؤلّف (رحمه الله) ذكر الدليل وبيان الخلاف في أهم مسائل الخلاف بين الأئمة: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، والشافعي، وزفر (رحمهم الله)، وذكره لرأي الآخرين أقلّ نسبياً، وهو (رحمه الله) إلى جانب ذلك يتصرّ أحياناً للمختار عنده، ويناقش دليل المخالف باختصار<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: شرح الجامع الصغير ١/ب - ١٠١/أ - ١٠٩/أ - ١٧٩/أ - ١٨١/أ.

(٢) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٥٣٤ ف، شريط مصور من مكتبة أحمد الثالث بتركيا، مجموع أو له هذا الكتاب، ١٦٧ لوحة، تم نسخه عام ٦١٨هـ.

(٣) انظر: شرح الجامع الصغير للعتابي ١٦٧/ب.

(٤) انظر: المرجع السابق ١/ب - ١٠١/أ - ٣٩/ب - ٨٢/أ - ٨٧/ب.

## أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب كغيره من شروح «الجامع الصغير» له اعتباره في المذهب الحنفي؛ لكونه شرحاً لكتاب قيم عمدة في المذهب، ولا سيما أن مؤلفه من كبار فقهاء الحنفية، من وصف بـ«الإمام، العلامة، الزاهد، المنعوت زين الدين، أحد من سار ذكره»<sup>(١)</sup>، وأنه «كان أحد المتبحرين في علوم الدين كلاماً وأصولاً وفروعاً، وهو الأستاذ المجمع على إمامته وجلالته والمتافق في المذهب على رئاسته، وكانت الطلبة ترحل إليه، والمشكلات تحمل من البر والبحر إلى بين يديه، والفتاوی بعضها على بعض تردد إليه، صاحب التصانيف التي سارت مشرقاً ومغارباً والديانة التي أصبح بها نجم سعادته مُشرقاً»<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

شرح الزيادات له - مخطوط<sup>(٣)</sup>:

في هذا الكتاب شرح العتبي (رحمه الله) كتاب «الزيادات» للإمام محمد (رحمه الله)، وذكر في مقدمته أنه جعله «موجز العبارات والنكات محرز المعاني والإشارات، واجتهد في بسط ما صعب منها وقصر ما سهل منها، وذكر في باب الوصايا ما يتعلّق بالحساب مع طرق الكتاب سائرَ الطرق من طرق الجبر والمقابلة والدينار والدرهم»<sup>(٤)</sup>، مبتدئاً بمسائل الطهارة والصلاوة، فالزكاة، فالآيات، فالنكاح، فالطلاق، فالعتاق، فالبيوع، فالشفعية، فالرهن، ثم الهبة، والوكالة، والشهادة، والدعوى، والإقرار، والغصب، والجنایات، والوصايا، والكفالة والحوالة، والمأذون، والمكاتب، والسيير، والصيد.

(١) الجوادر المضية للقرشي /١٢٩٨.

(٢) كنائب أعلام الأخيار للكفوبي (مخطوط) /٣٤٦ ب.

(٣) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ١٨٠٣ ف، شريط مصور من مكتبة تشستر بي بييرلندا، ١٨٤١ لوحة، تم نسخه عام ١٩٥٩هـ.

(٤) شرح الزيادات /١ ب.

## منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلف (رحمه الله) كثيراً ما يصرّ بالخلاف بين أئمة المذهب: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، كما يتعرض أحياناً لرأي الإمام الشافعى، ويطرّق نادراً لرأى الإمام مالك (رحمهم الله)، وهو قليل الاستدلال في الجملة، واحتياجه بالتأثر نادر، ويغلب التعليل على منهجه الاستدلالي<sup>(١)</sup>.

## أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب شرح أحد كتب ظاهر الرواية المعترفة في المذهب الحنفي، قام بتأليفه أحد الأئمة الفقهاء، وقد «دقق فيه، وحقق، وأبدع ما لا يوجد في غيره من كتب الفقه»<sup>(٢)</sup>، الأمر الذي يشير إلى قيمته العلمية وأهميته في الفقه الحنفي.

ومنها:

## بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني (ت ٨٧٥ هـ) (رحمه الله):

لقد تناول الكاساني (رحمه الله) في هذا الكتاب شرح المتن الفقهي المعروف (تحفة الفقهاء)، الذي ألفه شيخه وأبو زوجته علاء الدين السمرقندى (رحمه الله)، واقتدى به في العناية بحسن الترتيب وجودة تسميات الفصول والمسائل<sup>(٣)</sup>، إلا أنه على خلاف عادة عامة شراح المتون لم يقف قفوه في ترتيب الأبواب، وإنما تصرف فيها بالتقديم والتأخير وإضافة عدد من العناوين؛ فجعل الاعتكاف عنواناً مستقلاً عن الصوم، وأورد كتاب النكاح بعد الحج مباشرة، ثم الأيمان، فالطلاق، فالظهار، فاللعان، فالرضاع، فالنفقة، فالحضانة، فالإعتاق، فالتدبر، فالاستيلاد، فالمكاتب، فالولاء، فالإجارة، فالاستصناع،

(١) انظر: شرح الزيادات ١/ بـ ١٠ / بـ ١٠ ، ١/ ٧٤ ، ١/ ٨١ ، ١/ ١٥٩ - ١/ ١٦٦ .

(٢) كتاب أعلام الأئمّة للكھنوی (مخطوط) ٣٤٦ / بـ ، الفوائد البهية للكھنوی ص ٣٦ .

(٣) انظر: بدائع الصنائع ١/ ٤ .

فالشفعة، فالذبائح والصيود، فالاصطياد، فالتضحية، فالنذر، فالكافارات، فالأشربة، فالاستحسان، فالبيوع، فالكفالة، فالحالة، فالوكالة، فالصلح، فالشركة، فالمضاربة، فالهبة، فالرهن، فالزارعة، فالمعاملة، فالشرب، فالأراضي، فالمفقود، فاللقيط، فاللقطة، فالإباق، فالسباق، فالوديعة، فالعارية، فالوقف والصدقة، فالدعوى، فالشهادات، فالرجوع عنها، فآداب القاضي، فالقسمة، فالحدود، فالسرقة، فقطاع الطريق، فالسير، فالغضب، فالحجر والحبس، فالإكراه، فالمأذون، فالإقرار، فالجنایات، فالخشى، فالوصايا، فالقرض الذي جعله خاتمة أبواب الكتاب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

منهج الكاساني (رحمه الله) في هذا الباب لا يختلف كثيراً عن منهج السرخسي (رحمه الله) في «المبسوط»، فهو (رحمه الله) معنى بالاستدلال، مهتم بذكر الخلاف، ولا يشير إلى درجة الأحاديث والآثار، كما لا يعزوها إلى مصادرها إلا نادراً.

و عند ذكر الخلاف : يستهلّ المسألة غالباً بالرأي المختار عنده ، سواء كان رأي الجمهور بن فيهم الحنفية أو قول الحنفية فقط أو رأياً أو رواية في المذهب ، ثم يذكر رأي المخالف الأول ، فالثاني إن تعدد ، ثم يستدلّ للمخالف الأول ، فالثاني إن وجد ، ثم يذكر دليل الرأي الأول المختار ، ويصدره غالباً بقوله : «ولنا» ، هذا هو الغالب على منهجه (رحمه الله) ، وإن لم يكن التزمه في جميع المسائل (١).

### أهمية في المذهب الحنفي :

يتميز هذا الكتاب من بين كتب الفقه الحنفي بترتيبه الرائع وتقسيماته البدية ،

---

(١) انظر : بدائع الصنائع ١ / ٥ - ٥٤ ، ٣٩١ - ٣٤٢ / ٢ ، ١٧٤ - ١٤٥ / ٧ .

ومن هنا سماه المؤلف (رحمه الله) «بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع»، وقال في وجه التسمية: «إذ هي صنعة بديعة، وترتيب عجيب، وتر صيف غريب؛ لتكون التسمية موافقة للمسمي والصورة مطابقة للمعنى، وافق شن طبقه، وافقه فاعنته»<sup>(١)</sup>.

وهو يحوي في طياته الكثير من أقوال أئمة المذاهب مشروحة مدلة، مع عنایة واهتمام بأقوال وأراء أئمة الحنفية، وبذلك يعتبر موسوعة فقهية خصبة ومصدراً فقهياً مهماً في المذهب الحنفي.

ثم إن مؤلفه (رحمه الله) إمام من أئمة الحنفية وفقيه لامع من فقهائهم، يُذكر عندهم بإجلال وإكبار، ويُلقب بـ«ملك العلماء»<sup>(٢)</sup>.

وهذا الكتاب من أشهر مؤلفاته، حتى إنه يُعرف به، ويقال: الكاساني صاحب «البدائع»<sup>(٣)</sup>، وقد أثني عليه عدد من علماء الحنفية، ونعتوه بـ«كتاب جليل»<sup>(٤)</sup>، ومن بينهم خاتمة المحققين في المذهب الحنفي العلامة ابن عابدين (رحمه الله) القائل عنه: «هذا الكتاب جليل الشأن، لم أر له نظيراً في كتبنا»<sup>(٥)</sup>.

ومنها:

**شرح الجامع الصغير لقاضي خان (ت ٥٩٢ هـ) (رحمه الله) – مخطوط**<sup>(٦)</sup>:

**شرح وسط لـ«الجامع الصغير» للإمام محمد بن الحسن الشيباني (رحمه الله).**

(١) بدائع الصنائع ٤ / ١.

(٢) انظر: الجوواهر المضية للقرشى ٤ / ٢٥، تاج الترجم لابن قططوبغا ص ٣٢٧، طبقات الفقهاء لكري زاده ص ٩٩، الفوائد البهية للكنوى ص ٥٣.

(٣) انظر: المراجع السابقة (تاج الترجم) ٣٢٨.

(٤) انظر: المراجع السابقة (غير التاج)، الأثمار الجنية للقاري (مخطوط) ٢ / ١٠٢.

(٥) رد المحتار له ١٠٠ / ١.

(٦) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: جزءان: الأول برقم ٤٩١٧ خ، ٢٨١ صفحة، والثاني برقم ٤٩١٥ خ، ٣٩٨ صفحة، كلها مصورة على الورق، من الأحمدية بحلب.

\* هذا الكتاب تحت التحقيق في رسالتين علميتين لدرجة الدكتوراه بجامعة أم القرى، والباحثان هما: أسد الله حنيف محقق الجزء الأول، وعبد العليم لا جورد خان محقق الجزء الثاني.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

اعتنى الشارح (رحمه الله) في هذا الكتاب بذكر آقوال الفقهاء والاستدلال لآرائهم، حيث يورد آقوال أئمة المذهب الحنفي وغيرهم في المسألة الخلافية، ويستدل لكل فريق باختصار، مع الجواب في بعض الأحيان عن دليل المخالف. والغالب على منهجه أن يذكر الرأي المختار أولاً، ثم رأي المخالف مع دليله، ثم دليل الرأي الأول المختار<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

أهمية هذا الكتاب في أنه شرح «الجامع الصغير» أحد كتب ظاهر الرواية المهمة المعتمدة في المذهب الحنفي، ومؤلفه من كبار فقهاء الحنفية، «كان إماماً كبيراً، بحراً عميقاً، غواصاً في المعاني الدقيقة، نقى القرىحة، كبير محلّ عظيم الشأن، وكان في الفروع والأصول فارساً لا يُشقّ غباره ولا تلحق آثاره»<sup>(٢)</sup>، ومن هنا ذكره طاش كبرى زاده (رحمه الله) في جملة الكتب المعتبرة في الفقه<sup>(٣)</sup>.

ومنها :

### شرح الزيادات له<sup>(٤)</sup>:

وفي هذا الكتاب تناول قاضي خان (رحمه الله) شرح كتاب آخر للإمام محمد (رحمه الله)، هو كتاب «الزيادات» المستتمِل على أبواب : الطهارة، والصلوة، والزكاة، والأيمان، والنكاح، والطلاق، والعتاق، والبيوع، والشفعية، والرهن، والهبة، والوكالة، والمضاربة، والشهادات، والدعوى،

(١) انظر: شرح الجامع الصغير ٢/٢، ٣٨-٣٢، ٢٤٣-٣٠٩، ٣١١-٣٠٩.

(٢) كتاب أعلام الأخيار للكفوي (مخطوط) ٣١٧/ب، وانظر: الغوائد البهية للكفوي ص ٦٤.

(٣) انظر: مفتاح السعادة له ٢/٢٦٠.

(٤) تم تحقيق هذا الكتاب في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، ١٤١٨-١٤١٩هـ، والمحقق هو: قاسم أشرف نور أحمد.

والإقرار، والغصب، والجنيات، والوصايا، والكفالة، والحوالة، والمأذون، والمكاتب، والسير، والصيد.

وقد سلك فيه مسلك التأصيل والتقعيد، حيث يستهلّ الأبواب بذكر الأصول والقواعد التي تبني عليها مسائلها<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلف (رحمه الله) يصرّح في هذا الشرح بالخلاف بين أئمة الحنفية، مشيراً إلى اختلاف الروايات عنهم وما هو الراجح والصحيح، مع التدليل والتوجيه في بعض الأحيان، كما يتطرق نادراً لرأي غيرهم، وفي مقدمتهم الإمام الشافعى (رحمه الله)<sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب أيضاً شرح أحد كتب ظاهر الرواية المعول عليها في الفقه الحنفي، وقد ذكره طاش كبرى زاده (رحمه الله) في جملة الكتب المعتبرة<sup>(٣)</sup>.  
ومنها:

### الهداية للمرغيني (ت ٥٩٣ هـ) (رحمه الله):

هذا الكتاب عبارة عن شرح مختصر للمؤلف (رحمه الله) على متنه «بداية المبتدىء»، جمع فيه، «بين عيون الرواية ومتون الدراسة، تاركاً للزوابيد في كل باب، معرضاً عن هذا النوع من الإسهاب»<sup>(٤)</sup>، عدل إليه عن شرح آخر مطول بعنوان «كتفایة المتنهي»، كان قد وعد بتحريره عند تأليف «بداية المبتدىء»؛ لما تبيّن فيه من الإطناب، وخشي أن يُهجر لأجله الكتاب<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: القواعد الفقهية للندوي ص ١٧٠ ، مقدمة تحقيق هذا الكتاب(شرح الزيادات) لقاسم أشرف ص ص ١١٢ - ١١٤ - ١١٨ - ١٢٠ ، ١٢٦ .

(٢) انظر: المراجع الأخير ص ١١٩ ، ١٢٦ .

(٤) الهداية ١ / ٥ .

(٣) انظر: مفتاح السعادة له ٢ / ٢٦٠ .

(٥) انظر: المراجع السابق .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يصرّح المرغيناني (رحمه الله) في هذا الشرح بالخلاف بين أئمة المذهب: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وزفر (رحمهم الله)، مع الإشارة أحياناً إلى الصحيح والمعتمد في المذهب، كما يذكر رأي الإمام الشافعي (رحمه الله) في أكثر مسائل الخلاف، وي تعرض لرأي الإمام مالك (رحمه الله) في بعض الأحيان، مع الاستدلال غالباً بایجاز، والجواب عن دليل المخالف في كثير من الأحيان باختصار، وربما اكتفى بدليل رأي المذهب، وأشار إلى أنه حجة على المخالف. وللتعليق وإعمال الرأي والعقل حظ وافر في احتجاجه واستدلاله.

والغالب على منهجه (رحمه الله) البداية بالرأي المختار في المذهب، ثم رأى المخالف ودليله، ثم دليل الرأي الأول المختار<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب من أشهر مؤلفات الفقه الحنفي وأكثرها تداولاً بين الحنفية في القديم والحديث، وقد نال عندهم من العناية والاهتمام ما لم ينله كتاب آخر في المذهب، سواء فيما يتعلق بتداوله درساً وتدرисاً في الحلقات العلمية والمدارس والمعاهد والجامعات أو ما يتعلق بخدمته شرعاً وتعليقاً وتحريجاً؛ فالشرح والتعليقات وغيرها من الأعمال المرتبطة به كثيرة جداً<sup>(٢)</sup>، حتى قال البنوري<sup>(٣)</sup>

(١) انظر: الهدایة ١/٧ - ٥٣ ، ١٩٤ - ٢٢٠ ، ٤٠٥ - ٤٢٣ .

(٢) انظر: كشف الظنون لخاجي خليفة ٢/٢ - ٢٠٣٩ - ٢٠٣٢ .

(٣) هو محمد يوسف بن محمد زكريا، البنوري، العالم، الفقيه، المحدث، الأديب، من كبار علماء باكستان في زمانه، أسس في كراتشي معهداً شرعياً كبيراً باسم «المدرسة العربية الإسلامية» لا يزال عامراً بالعلم والعلماء، توفي سنة ١٣٩٧هـ، ولهم مؤلفات منها: بغية الاريب في مسائل القبلة والمحاريب، فض المختار في مسألة الفاتحة خلف الإمام، معارف السنن (شرح سنن الترمذى) لم يكمل.

انظر: أكابر علماء ديوان لحمد أكبر ص ٢٥٣ - ٢٥٦ ، تكميلة معجم المؤلفين لحمد خير ص ٥٦٨ ، ٥٦٩ .

(رحمه الله) : «لم يُخدم كتاب في الفقه من المذاهب الأربع مثل كتاب «الهداية» ، ولم يتفق على شرح كتاب في الفقه من الفقهاء والمحدثين والحافظ المتقنين مثل ما اتفقوا على كتاب «الهداية» ، وناهيك بهذا الإقبال العظيم وتلقي القوم إياه بالقبول»<sup>(١)</sup> ، كما أنه متداول على نطاق واسع في أوساط الحنفية ، ولا سيما في بلاد الأفغان وشبه القارة الهندية ، كما يقول البنوري ((رحمه الله)) : «وأما أهل مذهبة ، ولا سيما علماء الأفغان والهند ، فهو أشهر عندهم من نار على علم»<sup>(٢)</sup> .

وكل ذلك ، لأن المؤلف (رحمه الله) بذل جهداً كبيراً في تأليف هذا الكتاب وتحرير ما فيه من الأقوال والأدلة والمسائل ، وهو من كبار الفقهاء ومشاهير الأئمة في المذهب الحنفي ، من أقرّ له أهل عصره من أمثال العتايي وقاضي خان (رحمهما الله) بالفضل والتقدم ، وقد فاق أقرانه بل شيوخه وأذعن له الجميع في حياته ، ولا سيما بعد تصنيفه هذا الكتاب<sup>(٣)</sup> . قال اللكتوي (رحمه الله) في ترجمته : «قد طالعت «الهداية» مع شروحها . . . وكل تصانيفه مقبولة معتمدة ، لا سيما «الهداية» ؛ فإنه لم يزل مرجعاً للفضلاء ومنظراً للفقهاء»<sup>(٤)</sup> .

ومنها :

**خلاصة الدلائل وتنقيح المسائل** لحسام الدين الرازى<sup>(٥)</sup> (ت ٥٩٨ هـ) رحمه الله:  
شرح وسط لـ«مختصر القدوسي»، يميل إلى الاختصار. وقد ذكر المؤلف (رحمه الله)

(١) مقدمة تحقيقه لنصب الرایة ص ١٦.

(٢) المرجع السابق ص ١٣ .

(٣) انظر: الجواهر المضية للقرشي /٢ ، ٦٢٧ ، كتاب أعلام الآخيار للكفوبي (مخطوط) /٣٢٠ ب ، ٣٢١ /١ ، الفوائد البهية للككتوي ص ١٤١ .

(٤) الفوائد البهية له ص ١٤٢ .

(٥) هو علي بن أحمد بن مكي ، حسام الدين الرازى ، كان فقيهاً فاضلاً ، سكن دمشق ، ودرس ، وأتقى ، وألف كتاباً منها: خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل ، شرح الجامع الصغير ، وسلوة الهموم .  
انظر: تاج التراث لابن قططوبغا ص ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، الفوائد البهية للككتوي ص ١١٨ .

في سبب تأليفه أنه أراد إسعاف من شكى إليه «إطالة بعض شروح مختصر القدوري وإملاله، واختصار بعضها وإخلاله، بتهذيب كتاب متجانس للفظ والمعنى جزالة، متشاكل المبدأ والمنتهى اختصاراً وإطالة»<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلف (رحمه الله) على اختصاره في هذا الكتاب عُني بالاستدلال عناء فائقة، كما اهتمّ فيه بذكر أقوال أئمة المذهب الحنفي: أبي حنيفة، وصاحبيه، وزفر، والإمامين: الشافعي، ومالك (رحمهم الله)، مع بيان اختلاف الروايات عن أئمة المذهب.

يستدلّ لرأي المذهب الحنفي، ويغلب عليه الاستدلال بالسنة، كما يستدلّ غالباً لرأي المخالف أيضاً، مع الجواب عنه في الغالب بإيجاز.

وأحياناً يذكر رأي المخالف ضمن الاستدلال لرأي المذهب الحنفي، فيقول مثلاً: هذا حجة على فلان في قوله كذا... أو هو محجوج بكتابه ذلك<sup>(٢)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

لقد ألفيت هذا الكتاب شرحاً وسطاً نافعاً، ليس بتطويل مملّ ولا وجيز مخلّ، ينطوي على كثير من الآراء الفقهية وأدلةها من السنة النبوية، نعته بعض علماء الحنفية بـ«شرح مفيد مختصر نافع»<sup>(٣)</sup>، وبعضهم بكتاب نفيس<sup>(٤)</sup>، وقال عنه القرشي (رحمه الله): «هو كتابي الذي حفظته في الفقه، وخرجت أحاديثه في مجلد ضخم، ووضعت عليه شرحاً، وصلت فيه إلى كتاب الشركة، حين كتaby

(١) خلاصة الدلائل ص ٢.

(٢) انظر: المرجع السابق ص ٣-١٨، ٢٩٧-٢٠٣، ٣١١-٣١٤.

(٣) كشف الظنون لخاجي خليفة ٢/١٦٣٢.

(٤) الجواهر المضية للقرشي ٢/٥٤٢، الأشمار الجنية للقاري (مخطوط) ٦٨/١، الفوائد البهية للكنوي ص ١١٨ (بتصرف يسير).

لهذه الترجمة (أي : ترجمة المؤلف) في يوم الجمعة ، ثامن شوال ، سنة تسع وخمسين (أي : سبعمائة) ، ألقايتها في الدروس التي أدرّس فيها»<sup>(١)</sup>.

وكل ذلك يشير إلى أهمية هذا الكتاب عند الحنفية ، ولا سيما أن مؤلفه (رحمه الله) «كان فقيهاً فاضلاً»<sup>(٢)</sup>.

ومنها :

### شرح الجامع الصغير له - مخطوط<sup>(٣)</sup> :

شرح موجز لـ «الجامع الصغير» أحد كتب ظاهر الرواية ، جمع فيه الرازى (رحمه الله) زبدة ما في شروحه السابقة ، كما قال في المقدمة : «اخترت منها (أي : من شروحه) ما رأيته كافياً في المقصود ، والتقطت منها ما ظنته موصلاً إلى المطلوب ، ولم أذكر الفوائل من الدلائل والزوائد من المسائل ، إلا ما كان كالتوأم لمسألة الكتاب أو كان كالمعوز<sup>(٤)</sup> في مسائل الباب ، رغبة في الإيجاز ، وسلوكاً لطريق الإعجاز»<sup>(٥)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

يصرّح بآراء أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وزفر (رحمهم الله) في مسائل الخلاف ، معللاً للمسائل ، متعرضاً للدليل<sup>(٦)</sup>.

(١) الجوهر المضيء له / ٢ / ٥٤٣ .

(٢) تاج التراجم لابن قطليونغا ص ٢٠٧ .

(٣) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ١٦٣٣٦ ف ، شريط مصور من مكتبة تشتربيتى بابريلندا ، ١٠٣ لوحات .

(٤) من المعَز (بالتحريك) ، وهو الحاجة ، ويقال : عَزِ الرجل : إذا افتقر ، وأعزه الشيء : احتاج إليه . انظر : القاموس المحيط للفيروز آبادى (عز).

(٥) شرح الجامع الصغير ١ / ب .

(٦) انظر : المرجع السابق ١ / ب - ٤ / ب ، ٣٩ / ب - ٤٢ / ب ، ٨٨ / ب - ٨٩ / ب .

### أهمية في المذهب الحنفي:

تكمّن أهمية هذا الكتاب في كونه شرحاً لـ«الجامع الصغير» أحد كتب ظاهر الرواية المعتمدة في المذهب الحنفي، وأنه زبدة ما سبق من شروحه.

ومنها:

### الوجيز شرح الجامع الكبير للحصيري (ت ٦٣٦ هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(١)</sup>:

يعدّ هذا الكتاب من الشروح الجامعية المانعة لـ«الجامع الكبير» للإمام محمد ابن الحسن الشيباني (رحمه الله)<sup>(٢)</sup>، وقد دأب فيه المؤلف (رحمه الله) باستهلال الأبواب بذكر الأصول التي تعود إليها مسائلها، ثم يأتي على المسائل ويربطها بتلك الأصول<sup>(٣)</sup>، مبالغاً في الإيضاح بالنظائر والشواهد وإيراد الفروق وتصحيح المسائل الحسائية، وزاد فيه أكثر من ألف مسألةٍ وفرقٍ على ما في بعض شروح الكتاب<sup>(٤)</sup>، كما زاد في آخره بما بين باب «الغصب والجناية عليه» من كتاب «الجنايات»، هما: باب بيع الطعام...، وباب الأيمان في اقتضاء المال، إلا أنه سقط منه الباب الأخير من «الجامع الكبير»، وهو «باب من الجنين وغيره»<sup>(٥)</sup>.

(١) مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة أم القرى: ٩٧٣ ف ، شريط مصور ، ٤٨٠ صفحة.

\* قد تم تحقيق هذا الكتاب . فيما بعد . في رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه بالمعهد العالي للقضاء (بجامعة الإمام في الرياض ، ١٤٢٠ هـ) ، والمحقق هو الباحث حميد قائد سيف (حفظه الله).

(٢) انظر: القواعد والضوابط للندوي ص ٦٥ .

(٣) انظر: الوجيز ص ٣ - ١٠ ، ٢٣٤ - ٢٣٩ .

(٤) انظر: المرجع السابق ص ٢ ، ٣ .

(٥) انظر: المرجع السابق ص ٤٧٦ ، والفهرس في أوله (قبل الترقيم) ، وتعليق الشيخ أبي الوفاء الأفغاني على «الجامع الكبير» للشيباني ص ٣٦٩ .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

لم يهتم الحصيري (رحمه الله) في هذا الشرح بالاستدلال وذكر آراء العلماء، ولكنه يعرض في بعض الأحيان لأقوال بعض العلماء، ويأتي بالدليل على حسب ما يتضمنه المقام، وإذا احتاج توضيح المسألة إلى بيان آراء الصحابة أو غيرهم، مهتم لها بذكر الآراء، وبين فيها الأقوال، كما فعل في مسألة تكبيرات العيدين<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي :

مؤلف هذا الشرح أحد كبار فقهاء الحنفية المتقدمين في معرفة مذهب الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)<sup>(٢)</sup>، وقد آلت إليه رئاسة المذهب في عصره<sup>(٣)</sup>، وعدده الكنوي (رحمه الله) من طبقة القادرين على التمييز بين الأقوى والقوي والضعف وظاهر الرواية ونادرها في المذهب الحنفي<sup>(٤)</sup>، وقد تناول في هذا الكتاب شرح أحد كتب ظاهر الرواية المعول عليها في المذهب الحنفي، وكل ذلك يشير إلى أهمية الكتاب في الفقه الحنفي.

ومنها :

### التحرير في شرح الجامع الكبير، له - مخطوط<sup>(٥)</sup>:

**شرح آخر للحصيري (رحمه الله) على الكتاب السابق «الجامع الكبير»،**

(١) انظر : الوجيز ص ص ٣ - ١٠ - ٢٣٤ - ٢٣٩ .

(٢) انظر : التكميلة لوفيات النقلة للمنذري ٤٩٩ / ٣ .

(٣) انظر : الجواهر المضية للقرسي ٤٣٢ / ٣ ، التعجم الزاهرة لتغري بردي ٦ / ١٣ .

(٤) مقدمة عمدة الرعاية له ص ٨ ، التافع الكبير له ص ٩ .

(٥) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ستة أشرطة ميكرو فيلمية مصورة من المكتبة الأزهرية ، وكل شريط يحتوي على جزء من الكتاب ، ومجموعها ٧٠٩٣ صفحة .

الجزء الأول : ١١١٣٦ ف ، ١١٨٠ صفحة ، والجزء الثاني : ١١١٣٢ ف ، ١٣٣٢ صفحة ،

والجزء الثالث : ١١١٣١ ف ، ١٢٩٣ صفحة ، والجزء الرابع : ١١١٣٧ ف ، ١٢٨٠ صفحة ،

والجزء الخامس : ١١١٣٠ ف ، ١٠٩٢ صفحة ، والجزء السادس : ١١١٢٧ ف ، ٩١٦ صفحة ،

تم نسخه عام ١٣١٧ هـ .

افتتحه ببيان سبب تأليفه إلى جانب شرحه السابق وشروح أخرى للجامع الكبير، وأشار إلى شيء من المنهج الذي سار عليه، فقال: «كنت شرحت هذا الكتاب من غير إطباب ولا إسهام، بل هو صغير الحجم، كبير العلم، كثير المسائل، وافر الدلائل، غير أنه موجز غاية الإيجاز، وكان من تقدّمي من الأئمة وال vadة المشهورين الماضين (رضوان الله عليهم أجمعين) قد شرحا هذا الكتاب شروحاً لا متنه لعددها ولا ضابط ملدها، غير أن منهم من طوّل غاية التطويل، ومنهم من أجمل عند الحاجة إلى التفصيل، ومنهم من اعنى بالأمرين جميعاً، غير أنه لا يبالغ في التحقيق ولا يلزم الترتيب والتلقيف؛ فسألني من وجبت إجابته، وحسنت طريقته، وقويت فطنته، وعلت همته، أن أكتب له ثانياً شرح «الجامع الكبير»، المشتمل على كل علم شريف خطير، محرراً لمعانيه، ومقرراً لمبانيه، وأن أضمّ إليه ما في الكتب من أجناسه؛ ليكون ذلك تسهيلاً لاقتباسه وتشييداً لأسسه، وأن أوضح المسائل الحسابيات بكثرة الطرق وتوسيعة العبارات، وأن أحّق المسائل الخلافيات ومواضع الاختيارات بالأدلة المطلولات والعبارات المحرّرات؛ فأجبته إلى مراده»<sup>(١)</sup>.

وقد عُني (رحمه الله) فيه بالتأصيل والتقعيد عناية باللغة، فتجده يستهلّ «أبواب الكتاب بأصول جامعة تضبط الفروع، ثم يذكرها مع الشرح والتمثيل في كثير من الأبواب»<sup>(٢)</sup>. وشرحه السابق (الوجيز) شبيه بـ«التحرير» من حيث التأصيل، إلا أن الأول لم يظهر فيه التقعيد مثل ما ظهر في الثاني؛ لأن التحرير «آخر وأوسع شرح، صبّ فيه المؤلف كل جهوده من حيث التحقيق والتأصيل»<sup>(٣)</sup>.

(١) التحرير . ٥ / ١.

(٢) القواعد والضوابط للتدوي ص ٩٦ .

(٣) المرجع السابق ص ٦٦ (بتصرف فيما قبل علامة التنصيص) .

ويلاحظ أنه في كلا الشرحين (الوجيز، والتحرير) لم يتلزم نص الإمام محمد (رحمه الله) في «الجامع الكبير»؛ ولذلك لا تجد اتساقاً كاملاً بين الأصل والشرح من حيث العبارة والصياغة، بل إن ترتيب الشرح في إيراد المسائل كثيراً مَا يختلف عن ترتيب الأصل<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

نجد فيما سبق من عبارة المؤلف (أحقق المسائل الخلافيات ومواضع الاختيارات بالأدلة المطولة والعبارات المحررات) إشارة إلى منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف، وأنه صبّ اهتمامه في هذا الباب على الخلافيات ومواضع الاختيارات.

وعند قراءتي في مواضع من الكتاب تبيّن لي أن المؤلف (رحمه الله) عني بذكر الخلاف بين أئمة المذهب: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وزفر (رحمهم الله)، بل إنه كثيراً مَا ينقل اختلاف الروايات عنهم، مع توجيهها وتعليقها، وفي بعض الأحيان يتعرض لرأي الإمام الشافعي والإمام مالك (رحمهما الله) وغيرهما أيضاً، ويجيب عما يرد من أسئلة واعتراضات.

ووجدت الكتاب حافلاً بالأدلة، لكن التعليل غالب على منهجه الاستدلالي<sup>(٢)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

لقد ذكر حاجي خليفة (رحمه الله) هذا الشرح عند الحديث عن «الجامع الكبير»، ووصفه بأنه «بلغ في الجمع والتحقيق الغاية»<sup>(٣)</sup>، كما ذكره الشيخ

(١) انظر: القواعد والضوابط للتدوي ص ص ٨٤-٨٨.

(٢) انظر: التحرير ١/٦، ٣٤، ٣٤٠٣، ٧٢١-٧٠١، ٦/١١٠-١٢٢.

(٣) كشف الظنون له ١/٥٦٨.

أبوالوفاء الأفغاني (رحمه الله) في مقدمة تحقيقه لـ «الجامع الكبير»، وأثنى عليه قائلاً: «هو شرح حافل بالنفائس، حاول كثير من الفروع الممتعة... يبيّن في صدر كل باب، الأصل الذي بناه عليه الإمام محمد (قدس الله سره)؛ فيقول: أصل الباب كذا، وبناه على كذا، ف بذلك سهلت معرفة وجوه التفريعات جداً»<sup>(١)</sup>.

وانطواء الكتاب على عدد كبير من أصول فقهية<sup>(٢)</sup> يعدّ من أهم مزاياه وأبرز محاسنه، فهو يعطي الأصول الفقهية المهمة التي ذكرها شراح الجامع الكبير مع تلخيص وتوضيح، ولا يوجد في المصادر الفقهية التي لا تنخرط أصالة في سلك كتب القواعد: مصدر يضارعه ويضاهيه في الجانب التأصيلي<sup>(٣)</sup>.

وفضلاً عن ذلك كله، فإن الشارح (رحمه الله) «أحد العلماء الراسخين الثقات، له منزلة سامية بين أئمة المذهب»<sup>(٤)</sup> الحنفي، كما سلف.

ومنها:

**التيسيير بمعانى الجامع الكبير للخلاطي**<sup>(٥)</sup> (ت ٢٦٥ هـ) (رحمه الله) – مخطوط<sup>(٦)</sup>:

**شرح آخر للجامع الكبير**، وسط بين إيجاز مخلٍ وإطناب مملٍ<sup>(٧)</sup>، اهتمَ فيه

(١) مقدمة تحقيق «الجامع الكبير» له ص ٤.

(٢) قال الندوبي في القواعد والضوابط ص ١٢١: «أودع الإمام الحصيري في شرحه: الوجيز، والتحرير أكثر من أربعينات قاعدة عن طريقة التأصيل أو التعليل في أثناء الشرح».

(٣) القراءد والضوابط للندوبي ص ١٠٢ (بتصريف يسير).

(٤) المرجع السابق.

(٥) هو أبو عبد الله، محمد بن عباد بن ملك داد، الخلاطي، عالم، علامة، من فقهاء الحنفية، درس بالزاوية السيوفية (بسفح قاسيون)، قوله: هذا الكتاب، وتلخيص الجامع الكبير، ومقصد المستند (اختصار مستند أبي حنيفة).

انظر: الجوهر المضيء للقرشي ٣/١٨٠، طبقات الفقهاء لكري زاده ص ١٠٨.

(٦) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ١١٤٢ ف، شريط مصور من المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، ٢٦٧ لوحة، تم نسخه عام ٧١٩هـ.

(٧) انظر: التيسير ١/ ب.

المؤلف (رحمه الله) بالتأصيل، حتى إنه كثيراً ما يستهلّ الباب بأصله الذي تعود إلى مسائله<sup>(١)</sup>.

منهجه من حيث الاستدلال وذكر الاختلاف:

يذكر الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه، كما يذكر الدليل دونما توسيع<sup>(٢)</sup>.

### **أهميةه في المذهب الخنفي:**

الكتاب كغيره من شروح الجامع الكبير نافع مفيد.

و منها:

كتاب المنافع في فوائد النافع للرأمشي (ت ٦٦٦هـ) (رحمه الله) - مخطوط (٣):

هذا الكتاب عبارة عن شرح لكتاب «الفقه النافع» لأبي القاسم السمرقندى (رحمه الله)، اهتم فيه المؤلف (رحمه الله) بشرح المفردات والكلمات الصعبية شرحاً لغوياً، إلى جانب ما يأتي بيانه في الفقرة التالية.

منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

هذا الكتاب يشتمل على كثير من الأدلة والأقوال الفقهية، والأدلة فيه أكثر من الأقوال الخلافية؛ فقد عني فيه المؤلف (رحمه الله) بالاستدلال لما يشتمل عليه من مسائل الفقه، والاحتجاج بالتأثر هو الغالب على منهجه الاستدلالي، كما يورد أقوال أئمة المذهب ويتعرض في كثير من الأحيان لآراء الإمام الشافعى، ويتطرق بقلة لرأى الإمام مالك (رحمهم الله)، إلا أنه (رحمه الله) لم يلتزم في عرضها وتناولها منهجاً واحداً؛ فترى أحياناً يذكر الدليل دون الخلاف، وأحياناً يذكر رأياً دون آخر ! (٤).

(١) انظر : التسميم .

(٢) انظر: المرجع السابق ١/ب-٤/ب، ١٢١/ب-١٢٣/ب.

(٣) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٣٤٤٢ ف، شريط مصور من مكتبة تشرستريتي بابرلند، ٣٠٨ لوحات، تم نسخه عام ٦٧٠ هـ.

(٤) انظر: المنافع / بـ ٢٣، ٧١-٧٨ / بـ ٢٧٢-٢٧٦ / بـ ١.

### أهميةه في المذهب الحنفي :

ينطوي هذا الكتاب على كثير من الأدلة والأقوال الفقهية، نهض بتألifice فقيه من فقهاء عصره، من وصف بأنه «كان إماماً كبيراً، فقيهاً، أصولياً، محدثاً، مفسراً، جديلاً، كلامياً، حافظاً، متقدماً، انتهت إليه رئاسة العلم بما وراء النهر، وطبق الأرض صيت جلاله في الدهر»<sup>(١)</sup>، الأمر الذي يشير إلى أهميته في الفقه الحنفي، لو لا أن منهجه في الاستدلال وذكر الخلاف يشوبه شيء من الاضطراب، كما سبق آنفًا.

ومنها :

### الاختيار لتعليق المختار للموصلي (ت ٦٨٣ هـ) (رحمه الله) :

هذا الكتاب عبارة عن شرح مختصر للمؤلف (رحمه الله) على منهجه «المختار للفتوى»، يشير فيه إلى علل مسائله ومعاناتها، ويُبيّن صورها وينبه على مبانيتها، ويدرك فروعاً يحتاج إليها ويعتمد في النقل عليها، وزاد فيه من المسائل ما تعمّ به البلوى ومن الروايات ما يحتاج إليه في الفتوى<sup>(٢)</sup>.

### من منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

لقد أشار المؤلف (رحمه الله) إلى شيءٍ من منهجه في هذا الباب، وقال: «أنقل فيه ما بين أصحابنا من الخلاف، وأعملله متوجهاً (موجزاً) فيه الإنصاف»<sup>(٣)</sup>. وقد تبيّن لي من خلال قراءة مواضع منه، أنه (رحمه الله) - كما قال - يصرّ بالخلاف بين أئمة الحنفية: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وزفر (رحمهم الله)، كما يتطرق نادراً إلى رأي الإمام الشافعي والإمام مالك (رحمهما الله)، مع عنابة

(١) الفوائد البهية للكتنوي ص ١٢٥ .

(٢) الاختيار ٦/١ (بتصرف يسير) .

(٣) المرجع السابق .

بالاستدلال، الذي يختصر فيه ولا يطيل. وكثيراً ما يبدأ بالرأي المختار في المذهب، ثم الرأي المخالف ودليله، ثم دليل الرأي المختار، كما أنه في كثير من الأحيان يجيز عن دليل الرأي المخالف<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

أهمية هذا الكتاب في عناية المؤلف (رحمه الله) بأقوال أئمة الحنفية وأدلةهم وكونه شرحاً لأحد المتون التي كثراً اعتماد المتأخرین عليها، كما سبق<sup>(٢)</sup>، وهو من تأليفه أيضاً، وصاحب البيت أدرى بما فيه، وقد سبق أن اللکنوي (رحمه الله) قال عنهما: «هما كتابان معتبران عند الفقهاء»<sup>(٣)</sup>، ومؤلفه من كبار فقهاء الحنفية، من وصف بأنه كان «عالم زمانه، وفريد وقته وأوانه، ومقدّم أعلام العلماء والحقائق، وزعيم الطائفة الحنفية على الإطلاق، صاحب التصانيف المشهورة، وصاحب أدیال المؤلفات المأثورة، سارت أخبار فوائده إلى البلاد سير المثل، ورحل الطلبة إليه قائلين: لا يدرك المجد إلا فارس بطل»<sup>(٤)</sup>.

ومنها:

**حاشية على الهدایة للخبازی<sup>(٥)</sup> (ت ٦٩١ هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٦)</sup>:**

إحدى حواشی كتاب «الهدایة» للمرغینانی (رحمه الله)، أشهر كتب الفقه الحنفي.

(١) انظر: الاختيار ١/٧-٥٣، ٣/٨١-١١٧، ٤/١١٧-١٣١.

(٢) انظر: هذا البحث ص ٤٧٥.

(٣) الفوائد البهية له ص ١٠٦.

(٤) الطبقات السننية للتميمي ٤/٢٣٩.

(٥) هو أبو محمد، عمر بن محمد بن عمر، الخبازی، جلال الدين، كان عالماً، زاهداً، فقيهاً، أصولياً، عارفاً بالمذهب والخلاف، من تصانيفه: هذه الحاشية، والمعنى في أصول الفقه.

انظر: كتاب أعلام الآخيار للكنفوسي (مخطوط) ٤٦٤/ب، الأئمّة الجلنية للقاري (مخطوط) ٧٤/أ.

(٦) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٥٠٦٣ ف، شريط مصور من مكتبة تشترتي ببرليندا، ٣٠٧ لوحات، تم نسخه في القرن الثامن الهجري.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلف (رحمه الله) يذكر الدليل، كما يذكر الخلاف بين أئمة المذهب، وقد يتعرض في بعض الأحيان لرأي غيرهم أيضاً<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب وصفه حاجي خليلة (رحمه الله) بـ «حاشية مشهورة»<sup>(٢)</sup>، وقال القرشي (رحمه الله) في ترجمة المؤلف: «له الحواشى المشهورة على «الهداية»، وله أيضاً «المغني» في أصول الفقه، وانتفع الناس بهما»<sup>(٣)</sup>، والخبازي (رحمه الله) من كبار فقهاء المذهب الحنفي، كان جاماً للفروع والأصول، عارفاً بمذهب أبي حنيفة وأصحابه، وكان مدرساً بـ «الخطونية»<sup>(٤)</sup>، ومن شرطها أن يكون المدرس بها من أفضل الحنفية<sup>(٥)</sup>.

ومنها:

**المستصفى من المستوفى لحافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٦)</sup>:**

هذا الكتاب عبارة عن شرح آخر لكتاب «الفقه النافع» لأبي القاسم

(١) انظر: حاشية الهداية ١/ بـ ٤/ بـ ، ١٤١ـ ١٤٠ / بـ ، ٢٣٢ـ ٢٣٣ / أـ .

(٢) كشف الظنون له ٢/ ٢٠٣٣ .

(٣) الجواهر المضبة له ٢/ ٦٦٩ .

(٤) الخطونية : هي المدرسة الخطونية البرانية، إحدى مدارس الحنفية بدمشق، تُنسب إلى مؤسّسها زمرد خاتون بنت الأمير جاوي المتوفاة سنة ٥٥٧ هـ، وهي من أكبر مدارسهم وأجودها، وقد درست الآن وضاعت معالمها.

انظر: الدرس في تاريخ المدارس للنعماني ١/ ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، وتحقيقه لجعفر الحسني.

(٥) انظر: الجواهر المضبة للقرشي ٢/ ٦٦٩ ، الدرس في تاريخ المدارس للنعماني ١/ ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، كتاب أعلام الأئمّة للكفوبي (مخطوط) ٤٦٤ / بـ .

(٦) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٣٤٣٩ ف، شريط مصوّر من مكتبة تشسترتي بإنجلترا، ٢٣٩ لوحة، تم نسخة عام ٢٧٠٢ هـ.

السمرقندي (رحمه الله)، ويبعد أن النسفي (رحمه الله) انتقاماً من كتاب آخر له بعنوان «المستوفى»، كما يفهم من قوله في الخاتمة: «قد وقع الاختصار في تقرير بعض الدلائل لبعض المسائل؛ خوفاً من سامة الأصحاب وحدراً من ملالة الأحباب، واتكالاً على ما أودعته في «المستوفى»، وسميتها: المستصفى من المستوفى»<sup>(١)</sup>. وقد أفاد فيه من شيخه الرامشي (رحمه الله) صاحب «المنافع»، وأشار في المقدمة إلى أنه ضمن الكتاب فوائد دونها منه (رحمه الله)، وضم إليها ما يليق ذكره من الكتب المبوسطة<sup>(٢)</sup>، وقد أكثر فيه من ذكره وذكر شيخه الكردري (رحمهما الله).

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

هذا الكتاب ينطوي على كثير من الأدلة، كما يشتمل على أقوال الفقهاء من أئمة المذهب والإمام الشافعي وغيرهم (رحمهم الله)، لكن المؤلف (رحمه الله) لم يتناولها بانتظام، بأن يذكر المسألة، ويستعرض فيها أقوال الفقهاء، ويستدلّ لكل فريق (كما هو الشأن عند كثير من يذكر الخلاف والدليل)، وإنما يذكر الأدلة في شرح عبارات المتن وحلّ الفاظه، كما يتعرض في أثناء ذلك إلى أقوال الفقهاء، وكثيراً ما يجيب عن دليل المخالف<sup>(٣)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

**عُدّ هذا الكتاب إلى جانب غيره من مؤلفات حافظ الدين النسفي (رحمه الله) من التصانيف المفيدة المعتبرة عند الفقهاء<sup>(٤)</sup>.**

(١) المستصفى ٢٣٩ / أ.

(٢) انظر: المراجع السابق ١ / ب.

(٣) انظر: المستصفى ٦ / ١٦ - ١ / ٣٧ ، ٤ / ٤٦ ، ١٤٩ / ب - ١٥١ / ب.

(٤) انظر: كتاب أعلام الأخيار للكفوبي (مخطوط) ٤١٥ / ب ، الفوائد البهية للكنوبي ص ١٠٢ ، الإكيليل للإله آبادي ٣ / ١ .

ومنها :

### تبين الحقائق للزيلعي (ت ٧٤٣ هـ) (رحمه الله) :

شرح وسط متن «كنز الدقائق» لحافظ الدين النسفي (رحمه الله)، حلّ فيه المؤلف (رحمه الله) ألفاظه، وعلّل أحكامه، وزاد عليه شيئاً من الفروع وما يحتاج إليه من اللواحق<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يصرّح الشارح (رحمه الله) بالخلاف بين أئمة المذهب الحنفي، كما يبيّن اختلاف الروايات عنهم، ويدرك رأي الإمام الشافعى (رحمه الله)، كما يتعرض في بعض الأحيان لرأي الإمام مالك (رحمه الله)، ويطرق بقلة لآراء غيرهم، مع الاستدلال والجواب عن دليل المخالف غالباً.

والغالب على منهجه تقديم رأي المذهب، ثم ذكر رأي المخالف مع دليله، ثم دليل الرأي الراجح عنده، ثم الجواب عن دليل المخالف، هذا هو الغالب على منهجه، ولم يتزمه في جميع المسائل<sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي :

هذا الكتاب شرح أحد المتون التي كثرا اعتماد المتأخرین عليها في المذهب الحنفي<sup>(٣)</sup>، وقد حرص فيه المؤلف (رحمه الله) على الاستدلال وتحرير رأي المذهب الحنفي، «فأجاد وأفاد، وحرر، وانتقد، وصحّح ما اعتمد»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: تبيان الحقائق ١/٢.

(٢) انظر: المرجع السابق ١/٢-١٧، ١٥٤-١٦٢، ٣٠٦-٣٠٨.

(٣) انظر: هذا البحث ص ٤٨٣.

(٤) تاج التراث لأبن قططويغا ص ٢٠٤.

ومن هنا اعتبره ابن نجيم (رحمه الله) أحسن شروح «كنز الدقائق»<sup>(١)</sup>، ووصفه الكنوي (رحمه الله) وغيره بأنه «شرح معتمد مقبول»<sup>(٢)</sup>. ومنها:

### شرح الوقاية للمحبوبي (ت ٧٤٧هـ) (رحمه الله):

من أفعى كتب الفقه الحنفي، تناول فيه الشارح (رحمه الله) حل الموضع المغلقة من متن جده «وقاية الرواية في مسائل الهدایة»، الذي ألفه لأجل حفظه<sup>(٣)</sup>، وقد سار فيه بتوسط واقتاصاد بين إيجاز مخل وإطناب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يدرك الخلاف بين أئمة الحنفية مع الإشارة إلى اختلاف الروايات عنهم، كما يذكر رأي الإمامين: الشافعي، ومالك (رحمهما الله) في أهم مواطن الخلاف معهما، مع الدليل تارة وبدونه تارة أخرى، وجعل استدلاله لصالح المذهب الحنفي، وفي بعض الأحيان يناقش رأي المخالف ويجيب عنه باختصار<sup>(٤)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب من أشهر شروح «وقاية الرواية» أحد المتون التي كثر اعتماد متلئقي علماء الحنفية عليها، حتى قال حاجي خليفة (رحمه الله): «هذا الشرح لا يحتاج من شهرته إلى التعريف»<sup>(٥)</sup>، ومؤلفه حفيد صاحب المتن، الذي ألفه

(١) انظر: البحر الرائق له ٢/١.

(٢) الفوائد البهية له ص ١١٥، وانظر: تاريخ الفقه للسايس ص ١٢٢.

(٣) انظر: شرح الوقاية ٤٩/١، ٥٠.

(٤) انظر: المرجع السابق ١١٤، ١١٩-١٠٣، ٢٠٦-٢٠١.

(٥) كشف الظنون له ٢/٢٠٢١.

لأجله ، وقد تداوله علماء الحنفية قديماً وحديثاً ، وتناوله الكثير منهم بالحاشية والتعليق عليه<sup>(١)</sup> ، وهو الكتاب الثاني بعد «الهداية» عند علماء الأفغان وبلاط ما وراء النهر وشبه القارة الهندية في مجال التعليم والتعلم ، وأحد المقررات الدراسية في كثير من المدارس والمعاهد الشرعية في تلك البلاد.

ومنها :

**غاية البيان للإتقاني (ت ٧٥٨هـ) (رحمه الله) – مخطوط<sup>(٢)</sup>:**

هذا الكتاب شرح حافل لكتاب «الهداية» للمرغيناني (رحمه الله) ، حرص فيه الإتقاني (رحمه الله) على شرح مشكلاته لفظاً ومعنى ، وحلّ معضلاته ظهراً وبطناً ، مبيناً مزلاً أقدام الشارحين وموقف أقلام المقلدين ، موضحاً في كل باب ما يحتاج منه إلى توضيح وبيان ، مع تقدير أسئلة واعتراضات وتقرير ردود وأجوبة على بينة وبرهان<sup>(٣)</sup> .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد حرص الإتقاني (رحمه الله) على بيان الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي ، مع ذكر آراء الإمام الشافعي والإمام مالك (رحمهما الله) ، معتمداً بالدليل لرأي المذهب الحنفي عنابة فائقة ، مع الاستدلال لآراء الآخرين أيضاً ، والجواب عنه في كثير من الأحيان<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر : كشف الظنون لحاجي خليفة ٢٠٢١/٢ - ٢٠٢٣ ، مقدمة عمدة الرعاية للكنوي ص ص ٢٩ - ٢٢ .

(٢) مخطوطات جامعة الملك سعود بـالرياض : ٨٤٠ ، ثمانية أجزاء ، قدرت في الفهارس بـ ١٩٠٦ ورقات .

(٣) انظر : غاية البيان ١/١ ب ، ٨/١٩٨ ب .

(٤) انظر : المرجع السابق ١/٧ ب - ١٠ ب ، ٢ / خمس صفحات من بداية كتاب الصوم (هذا الجزء غير مرقم) ، ٨/٤٩ ب - ٥٤ أ .

### أهميةه في المذهب الحنفي :

أهمية هذا الكتاب في أنه شرح لـ «الهداية» الكتاب القيم المعروف في الفقه الحنفي ، وقد اعنى فيه الإتقاني (رحمه الله) بتحرير رأي المذهب الحنفي ، مع الاستدلال والترجيح ، وقد وصفه ابن حجر (رحمه الله) بأنه شرح حافل<sup>(١)</sup> ، كما نعته القرشي (رحمه الله) بأنه شرح نفيس يتسم بالطول والإتقان<sup>(٢)</sup> .

أضف إلى ذلك أن المؤلف (رحمه الله) كان في عصره رأساً في مذهب الحنفية ، إماماً ، علاماً ، بارعاً في الفقه واللغة<sup>(٣)</sup> .

ومنها :

### المنع في شرح المجمع للعيتابي (ت ٧٦٧هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٤)</sup> :

إن هذا الكتاب شرح حافل لكتاب «مجمع البحرين» لابن الساعاتي (رحمه الله) ، اعنى فيه العيتابي (رحمه الله) بتذليل صعاب المتن واستكشاف مكوناته واستخراج درر أسراره من أصادفه ، مفصلاً مجمله ، ومقيداً مطلقه ، وموضحاً مشكله ، متضفحاً المطولات والمحضرات في الفقه والعربية واللغات ، ضامناً إلى مسائله جملة من الشواهد والنظائر والمناسبات<sup>(٥)</sup> .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

يعتبر هذا الشرح من أهم كتب الفقه المقارن ، عني فيه المؤلف (رحمه الله)

(١) انظر : الدرر الكامنة له ١ / ٢٤٣ .

(٢) انظر : الجواهر المضية له ٤ / ١٢٩ .

(٣) انظر : المرجعين السابقين (الجواهر ٤ / ١٢٨) ، بغية الوعاة للسيوطى ١ / ٤٥٩ .

(٤) مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة : ٤٥٩١ ف ، شريط مصور من دار الكتب الظاهيرية بدمشق ، جزءان : الأول إلى نهاية كتاب الهبة ، ٥٤٤ لوحه ، والثاني من كتاب الوقف إلى نهاية الكتاب ، ٥٠٥ لوحات .

(٥) انظر : المنع ١ / ٤ .

بيان الخلاف بين الحنفية أنفسهم وبينهم وبين المالكية والشافعية، وذكر مذهب الحنابلة في كثير من المسائل، بل يذكر أحياناً بعض الروايات في مذهب الإمام أحمد (رحمه الله)، كما يذكر في بعض الأحيان قديم قول الإمام الشافعي (رحمه الله) وجديده، وقد يعرض لرأي أهل الظاهر أيضاً، بل وأقوال الصحابة والتابعين (رضوان الله عليهم).

واعتنى بمناقشة الأقوال وأدلتها عنابة فائقة، مع الحرص على الترجيح بين الآراء والأقوال، وغالباً ما يقدم القول الراجح في رأيه ويؤخر دليله.

والإلى جانب ذلك لا يخفى اهتمامه بالأحاديث والآثار استدلاً وعزواً وبياناً لدرجتها قوة وضعفاً<sup>(١)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب إلى جانب كونه شرحاً حافلاً لكتن قيم في الفقه الحنفي، يحتوي الكثير من الأدلة والأقوال والمناقشات والترجيحات، مع ما حظيت به من عنابة واهتمام، مما يوحى بأهميته في الفقه عموماً وفي الفقه الحنفي على وجه الخصوص.

ومنها:

**عقد القلائد في حلّ قيد الشرائد لابن وهباني (ت ٧٦٨هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٢)</sup>:**

لقد شرح ابن وهباني (رحمه الله) في هذا الكتاب منظومته «قيد الشرائد» «شرحاً بين الفصیر والطويل، مشيراً فيه بالتوجيه إلى أووضح دليل، مبيناً فيه بعض الإعراب، مقتصرًا فيه على اللباب من كل باب، معزياً المسائل إلى

(١) انظر: المنبع ١/٨/ب-١٢، ١/٣٠٧-١٣١٠، ١/١٩١-١٨٩/٢.

(٢) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٤٥٣٦ ف، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بإنجلترا، جزءان: الأول ٣٠٦ لوحات، الثاني ٢٨٩ لوحات، تم نسخه عام ٨٤٤هـ.

أصولها، مثبتاً فيه أماكن نقولها»<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يصرّح الشارح (رحمه الله) بالخلاف بين أئمة المذهب الحنفي ، مشيراً إلى اختلاف الروايات عنهم وما هو الراجح والمفتى به في المذهب ، مع التطرق أحياناً للدليل ورأي غير الحنفية أيضاً<sup>(٢)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي :

هذا الكتاب شرح المؤلف (رحمه الله) على منظومته ، وصاحب البيت أدرى بما فيه ، وقد وصفه العلامة ابن الشحنة (رحمه الله) بـ«كتاب جليل جم الفوائد»<sup>(٣)</sup>.

ومنها :

**كتاب الينابيع في معرفة الأصول والتварيف للروماني (كان حياً سنة ٦٩٦هـ) (رحمه الله) - مخطوط (٤):**

هذا الكتاب عده بعض علماء الحنفية من شروح «مختصر القدورى»<sup>(٥)</sup> المتن الفقهي المشهور ، ولم يصرّح المؤلف (رحمه الله) بذلك في المقدمة ، وإنما قال : «إن القلوب مجبوة على ادخار الزاد ليوم المعاد ونشر الثناء ليوم التناد ، وقد

(١) عقد القلائد ١/١ ب.

(٢) انظر : المرجع السابق ١/٧ ب - ١/١٣ أ ، ٢٥٥ ب - ٢٦٩ ب - ١/١٩٥ أ ، ١/١٩٧ أ.

(٣) تفصيل عقد الفوائد له (مخطوط) ١/ ب.

(٤) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ٣٥٤٤ ف ، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بإيرلندا ، ٢٨٧ لوحة ، تم نسخه عام ٧٢٢هـ. والكتاب تحت التحقيق في رسالة الدكتوراه بالمعهد العالي للقضاء بالرياض .

(٥) انظر : تاج الترجم لابن قطبيغا ص ٢٦٠ ، كتائب أعلام الآخيار للكفوبي (مخطوط) ٤٢٤ ب ، كشف الظنون لخالجي خليفة ٢/١٦٣٢ ، ١٦٣٤ .

دعنتني نفسي إلى القسم الأول؛ إذ هو من الذخر الأجزل، أن أجمع كتاباً حاوياً لما سبق إليه فهم المبتدئ وجماعاً لما يفتقر إلى معرفته المتهي، مع مضمرات القدرية وأتباعها، وكثير من الواقعات وأنواعها؛ لكثرة سؤال طالعها وعسر إجابة سائلها، وقد بذلت جهدي حتى وجدت المسائل مسطورة وأصولها وفروعها منقوله، ثم نقلتها على ما هي عليه، ونبهت عنها كما أوّمت إليه»<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يصرّح المؤلف (رحمه الله) بالخلاف بين مشايخ وأئمة المذهب الحنفي (رحمهم الله)، كما يشير إلى اختلاف الروايات عنهم، مع التعرض في أحيان قليلة لرأي الإمام الشافعي (رحمه الله)، والتطرق نادراً إلى الدليل<sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب يحوي في طياته الكثير من أهم مسائل وفروع الفقه الحنفي بأسلوب علمي سهل وواضح، الأمر الذي يشير إلى أهميته عند الحنفية، ووصفه بعضهم بـ «كتاب نفيس»<sup>(٣)</sup>، إلا أن مؤلفه غير معروف؛ حيث لا نجد عنه في كتب التراجم إلا سطراً أو سطرين<sup>(٤)</sup>، ثم هناك اختلاف في نسبة هذا الكتاب إليه<sup>(٥)</sup>!

(١) البناية ١/ ب.

(٢) انظر: المرجع السابق ١/ ب - ٩/ أ ، ٦١/ ب - ٧٠/ ب ، ١١١/ ب - ١١٣/ ب.

(٣) انظر: الوشاح للعطاص ٢١١.

(٤) انظر مثلاً: الجواهر المضية للقرشي ١٥٤/ ٣ ، تاج التراجم لابن قططوبغا ص ٢٦٠ ، كتاب أعلام الأخيار للكفوبي (مخطوط) ٤٢٤/ ب.

(٥) انظر: تاج التراجم لابن قططوبغا ص ٢٦٤ ، كشف الظنون ل حاجي خليفة ٢/ ١٦٣٢ ، تبييت أولي الألباب للمهدي ص ٢٢ ، الوشاح للعطاص ٢١١.

ومنها :

### العناية للبابري (ت ٧٨٦هـ) (رحمه الله):

أحد شروح «الهداية» للمرغيناني (رحمه الله)، جمع فيه البابري (رحمه الله) من «النهاية» للسّعْنّاقِي<sup>(١)</sup> (رحمه الله) وغيرها من الشروح ما رأى أنه يحتاج إليه في حلّ لفاظ «الهداية»، وأشار إلى ما تتمّ به مقدمات الدليل وترتبه، مجتهداً في تنقيحه وتهذيبه، مورداً فيه مباحث لم يظفر بها في كتب أخرى<sup>(٢)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

في هذا الشرح يبيّن البابري (رحمه الله) الخلافَ بين أئمّة المذهب، كما يتعرّض لرأي الإمام الشافعي، ويطرق في بعض الأحيان لرأي الإمام مالك (رحمهم الله)، مع الاستدلال غالباً لكلّ رأي باختصار، وبيان وجه الاستدلال في الغالب، وكثيراً ما يورد اعترافات ويجيب عنها.

والغالب على منهجه في ذلك ما سار عليه صاحب «الهداية» (رحمه الله) من تقديم القول الراجح، ثم رأي المخالف مع دليله، ثم دليل الرأي الأول، مع الجواب غالباً عن دليل المخالف<sup>(٣)</sup>.

### أهميته في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب من أفضل شروح «الهداية» وأهم مؤلفات الفقه الحنفي، ويفهم

(١) هو حسين بن علي بن حجاج، السّعْنّاقِي، حسام الدين، كان إماماً، عالماً، فقيهاً، أصولياً، نحوياً، توفي سنة ٧١٠، أو ٧١٤هـ، ولو مؤلفات منها: شرح المفصل، الكافي (شرح أصول البزدوي)، والنهاية شرح الهداية.

انظر: الطبقات السننية للتميمي ١٥٠/٣، ١٥١، الفوائد البهية للكنوبي ص ٦٢.

(٢) انظر: العناية ٦/١.

(٣) انظر: المرجع السابق ١٢/١، ٥٥، ١٢٤/٣، ٢١٧ - ٤٣٤/٥، ٤٨٢ - ٤٣٤.

من كلام البابرتى (رحمه الله) في المقدمة<sup>(١)</sup> أنه قام بتأليفه عند تدریسه لكتاب «الهداية»، ولا يخفى ما لهذه الطريقة من أثر في إتقان التأليف، وهو ما يلاحظه القارئ لهذا الكتاب، ومن هنا قال عنه حاجي خليفة (رحمه الله): «قد أحسن فيه وأجاد... وهو شرح جليل معتبر في البلاد الرومية»<sup>(٢)</sup>، أضف إلى ذلك أن المؤلف (رحمه الله) من كبار فقهاء المذهب، وصفه الكنوى (رحمه الله) بأنه «إمام محقق، مدقق، متبحر، حافظ، ضابط، لم تر الأعين في وقته مثله»<sup>(٣)</sup>.

ومنها:

### الجوهرة النيرة للحداد (ت ٨٠٠ هـ) (رحمه الله):

أحد شروح «مختصر القدوري»، اختصر فيه الحداد (رحمه الله) شرحه الكبير «السراج الوهاج»<sup>(٤)</sup>.

منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يدرك الخلاف بين أئمة الحنفية (رحمهم الله)، إلى جانب التطرق أحياناً للدليل وآراء الإمامين: الشافعي، ومالك (رحمهما الله). والتعليق غالباً على منهجه الاستدلالي<sup>(٥)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب ذكره ابن عابدين (رحمه الله) في بعض رسائله، وقال: «كتاب الجوهرة شرح القدوري لأبي بكر الحدادي كتاب مشهور متداول، يوجد بأيدي

(١) انظر: العناية ١/٦.

(٢) كشف الظنون له ٢٠٣٥/٢.

(٣) الفوائد البهية له ص ١٩٥.

(٤) انظر: كشف الظنون حاجي خليفة ٢/١٦٣١.

(٥) انظر: الجوهرة النيرة ١/٣-٨، ٨١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢١٠-٢٠٦، ٨٤-٨١، ٣٥٠، ٣٥١.

صغر الطلبة»<sup>(١)</sup>، وقد عد البركلي (رحمه الله) كتاب «السراج الوهاج» أصل هذا الشرح من الكتب الضعيفة<sup>(٢)</sup>، التي لا يعتمد عليها في المذهب الحنفي ، إلا أنه صرّح بعض الحنفية بأن هذا الشرح (الجوهرة) أحسن من أصله (السراج الوهاج)<sup>(٣)</sup>.

ومنها :

شرح التقایة مختصر الوقایة للرومی<sup>(٤)</sup> (كان حيًّا سنة ٨٥١ هـ) (رحمه الله):

شرح وجيز لـ«التقایة مختصر الوقایة» للمحبوبی (رحمه الله).

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

يدرك الخلاف بين الأئمة : أبي حنيفة ، وأصحابه ، ومالك ، والشافعی ، ويطرق نادراً رأي غيرهم أيضاً ، ويتعرض للدليل في بعض الأحيان ، لكن الغالب على منهجه عدم ذكر الدليل<sup>(٥)</sup>.

**أهميةه في المذهب الحنفي :**

وصفه حاجي خليفة (رحمه الله) بشرح مفيد<sup>(٦)</sup> ، إلا أن مؤلفه من المغمورين ، حيث لا نجد عنه في كتب التراث غير اسمه واسم أبيه ونسبته وتأليفه لهذا الكتاب<sup>(٧)</sup>!

(١) تبيه الولاية والحكام له (ضمن رسائله) / ١ / ٣٤٣.

(٢) انظر : كشف الظنون لـحاجي خليفة / ٢ / ١٦٣١ ، مقدمة عمدة الرعاية لـلكنوي ص ١٢ ، ظفر المحصلين لـلكنکوھي ص ٤١٤ .

(٣) انظر : ظفر المحصلين لـلكنکوھي ص ٤١٥ .

(٤) هو محمود بن إلياس ، الرومي ، من علماء الحنفية ، له : شرح التقایة مختصر الوقایة . انظر : معجم المؤلفین لـکحالہ / ٣ / ٨٠٠ .

(٥) انظر : شرح التقایة / ١ / ١٢ ، ٣٤ - ٥٠٣ ، ٥١٤ - ٣٩٠ - ٣٨٦ / ٢ .

(٦) انظر : كشف الظنون له / ٢ / ١٩٧١ .

(٧) انظر : المرجع السابق ، معجم المؤلفین لـکحالہ / ٣ / ٨٠٠ .

ومنها :

### شرح الوقاية لابن ملك<sup>(١)</sup> (ت ٤٨٥ هـ) (رحمه الله) – مخطوط<sup>(٢)</sup> :

هذا الكتاب عبارة عن شرح مختصر لـ «وقاية الرواية في مسائل الهدایة» لـ محمود المحبوبی (رحمه الله)، شارك في تأليفه ابن ملك المشهور (عبد اللطیف) وابنه محمد (رحمهما الله)، وقد ذکر الأخیر في المقدمة أن والده قام بتألیف شرح على «الوقاية»، ثم سُرق هذا الشرح بعد وفاته؛ فشمر هو عن ساعد الجدّ، وبدأ جمعه من مسودات والده الموجودة عنده، وأضاف إليها بعض الأشياء<sup>(٣)</sup>، حتى أخرج الكتاب في هذه الصورة، قال : «سعيت فيه بقدر وسعی تصحیحاً، وزدت على تقديره في بعض المقام توضیحاً، وذکرت وجهاً ودلیلاً في بعض المسائل ما ذکر فيه شيئاً من التوجیه والدلائل، وألحقت فيه فوائد کثیرة ما أوردتها أبي؛ طلباً للاختصار؛ فإن الفوائد النافعة لا يتعلّق بذكرها الإطالة المملة والاستکثار»<sup>(٤)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

الشارح (رحمه الله) يذكر الخلاف غالباً بين أئمۃ المذهب (رحمهم الله)، كما ينقل رأي الإمام الشافعی (رحمه الله) في كثير من الأحيان، ويتطرق بقلة لرأي الإمام مالک (رحمه الله)، مع الاستدلال في الغالب باختصار<sup>(٥)</sup>.

(١) هو ابن ملك ، محمد بن عبد اللطیف بن عبد العزیز ، الكرمانی ، فقیہ ، محدث ، من علماء الحنفیة ، له : روضة المتین ، شرح مشکاة المصایب ، وشرح الوقاية .

انظر : الأعلام للزرکلی ٦ / ٢١٧ ، معجم المؤلفین لکحافة ٤٢٦ / ٣ .

(٢) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ٣٦١١ ف ، شریط مصور من مکتبة تشتریتی بایرلند ، ١٨١ لوحه ، تم نسخه في القرن التاسع تقیداً .

(٣) انظر : شرح الوقاية ١ / ب .

(٤) المرجع السابق .

(٥) انظر : المرجع السابق ٢ / ب - ٩٣ - ٩٧ / ب ، ١٥٦ - ١٥٨ / ب .

**أهمية في المذهب الحنفي:**

أهمية هذا الكتاب في كونه شرحاً لأحد المتون التي كثر اعتماد المتأخرین عليها (كما سبق<sup>(١)</sup>)، واشتماله على آراء الفقهاء وأقوالهم مع أدلة كثيرة منها، وقد تعاقب على تأليفه اثنان من فقهاء الحنفية، ومن هنا وصفه بعض علماء المذهب بأنه «شرح لطيف، جامع لمهمات المسائل ومواضيع الدلائل»<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

**البنية في شرح الهدایة للعینی (ت ٨٥٥ھ) (رحمه الله):**

هذا الكتاب عبارة عن شرح حافل لـ«الهدایة» للمرغینانی (رحمه الله)، بدأ العینی (رحمه الله) تأليفه من كتاب المصاربة عند تدریسه لـ«الهدایة»، وأتم تحریره وقد ناهز التسعين من عمره<sup>(٣)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

لقد عني المؤلف (رحمه الله) في هذا الشرح بالاستدلال عناية فائقة، ولا سيما الاحتجاج بالسنة النبوية، مع عزو الأحاديث إلى مصادرها وبيان درجتها ووجه الاستدلال بها في بعض الأحيان، كما اهتم بذكر الخلاف والمقارنة بين آراء الفقهاء من أئمة المذهب وغيرهم من الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم)، مع مزيد من العناية برأي المذهب الحنفي تحريراً واستدلالاً وبياناً للخلاف بين أئمة الحنفية والإشارة أحياناً إلى اختلاف الروايات عنهم وما هو المختار والأولى، ومناقشة المخالف والجواب عن دليله، متتصراً لرأي المذهب الحنفي<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: هذا البحث ص ٤٧٣ .

(٢) كتاب أعلام الآخيار للكفوی (مخطوط) ٥٢٥ / ب، الفوائد البهية للكنوی ص ١٠٧ .

(٣) انظر: البنية ١٠٤ / ٦٠٤ .

(٤) انظر: المرجع السابق ١٩٤ - ٢٤٤ ، ٢/ ٣ ، ١٨ - ٥٧٠ ، ٥٨١ - ٥٧٠ .

## أهمية في المذهب الحنفي :

«الهداية» من أهم وأشهر كتب الفقه الحنفي كما سبق في موضعه<sup>(١)</sup>، وهذا الكتاب من أفعع شروحه؛ لعنایة المؤلف (رحمه الله) بالاستدلال وتناول آراء الأئمة الفقهاء ببساط وإنقان، ولا سيما أنه فقيه محدث، له باع طويلاً في الاستنباط وتخرير الأحاديث، إلا أن الكتاب في طبعته المتداولة يشتمل على أخطاء مطبعية كثيرة<sup>(٢)</sup>، كما سلفت الإشارة إليه سابقاً<sup>(٣)</sup>.

وقد أثني الكنوبي (رحمه الله) على المؤلف ومؤلفاته، وأشار إلى ما يلاحظ عليه من الميل إلى التعصب المذهبى، وقال: «قد طالعت عمدة القاري شرح صحيح البخاري، والبنية شرح الهداية... ورمز الحقائق في شرح الكتر، ومنحة السلوك شرح تحفة الملوك، وكلها مفيدة جداً، وله بسط في تخرير الأحاديث وكشف معانيها، وسعة نظر في الفنون كلها، ولو لم يكن فيه رائحة التعصب المذهبى لكان أجود وأجود»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: هذا البحث ص ٥٣٢، ٥٣٣.

(٢) ومن أمثلتها:

أـ قوله عن حديث ١٩٨: «إلا أن البيهقي رواه بإيضاح في كتاب لأهل النبوة، وقال فيه: الثناء عمار بن ياسر، وقام عمار بن سير يصلي»!!، وال الصحيح كما لا يخفى: دلائل النبوة، وعمار بن ياسر (رضي الله عنه).

بـ قوله في ٢٠٦/١: «الحكم في الفرع لابد وأن يكون على فوق الحكم في الأصل»، وال الصحيح: وفق، كما لا يخفى.

جــ قوله في نوافض الرضوء ٢١٠/١: «... . وبه قال الشوري والحسن البرحي ومجاحد»، وال الصحيح: البصري. ومثل هذا كثير.

(٣) انظر: هذا البحث ص ٢٣٣.

(٤) الفوائد البهية له ص ٢٠٨.

ومنها :

### رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق له:

في هذا الكتاب شرح العيني (رحمه الله) متن «كنز الدقائق» لحافظ الدين النسفي (رحمه الله) شرحاً وسطاً، «يدلّل صعابه، ويستخرج عن قشره لبابه، ويكشف عن وجوه مخدّراته النقاب، ويوضّح ما فيه من المسائل الصعاب»<sup>(١)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

يعرض العيني (رحمه الله) في هذا الشرح لبيان آراء الفقهاء من أئمة المذهب وأ Malik والشافعي وأحمد (رحمهم الله)، مع الاستدلال غالباً، والانتصار لمذهب الحنفية<sup>(٢)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي:**

هذا الكتاب شرح لأحد المتون التي كثرا اعتماد المتأخرین عليها في المذهب الحنفي، ومؤلفه من كبار الفقهاء والمحدثين، وقد تناول في هذا الشرح من الأقوال والأدلة الشيء الكثير.

ومنها :

### فتح الديير لابن الهمام (ت ٨٦١ هـ) (رحمه الله):

هذا الكتاب عبارة عن تعليق مفصل على كتاب «الهداية» للمرغينياني (رحمه الله)، ألفه ابن الهمام (رحمه الله) عند تدریسه لـ«الهداية»، وكان قدقرأها على وجه الإتقان والتحقيق على قارئ الهداية<sup>(٣)</sup> وغيره من علماء

(١) رمز الحقائق ١/٣.

(٢) انظر: المرجع السابق ١/٦-٩، ٣٠، ٣١، ٣٠، ٢٠٥ - ١٩٩/٢.

(٣) هو عمر بن علي بن فارس، الكناني، سراج الدين، المعروف بقارئ الهداية. وصفه طاش كبرى زاده (رحمه الله) بـ«شيخ الإسلام»، وقال: «انتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في زمانه، وكان بارعاً، متقدماً للفقه وأصوله، إماماً في العربية والنحو». توفي سنة ٨٢٩ هـ، وله =

عصره<sup>(١)</sup>، وقد وصل فيه إلى كتاب الوكالة، ولم يتمكن من إتمامه، فأتمّه بعده قاضي زاده (رحمه الله) في تكميله «نتائج الأفكار»<sup>(٢)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

هذا الكتاب يشتمل على شيء كثير من أقوال الفقهاء من أئمة المذهب الحنفي وغيرهم، كالإمام الشافعي والإمام مالك وغيرهما (رحمهم الله)، وقد عني فيه المؤلف (رحمه الله) بالاستدلال، ولا سيما الاحتجاج بالأحاديث والأثار مع تحريرها غالباً عن الآية فائقة، تبني عن علو كعبه ورسوخ قدمه في علم الحديث، إلا أن طبيعة الكتاب وتعليقاته المتفرقة على عبارات «الهداية» حالت دون ترتيبه للأقوال والأدلة والمناقشات ترتيباً دقيقاً ومنظماً، كما هو الشأن في «بدائع الصنائع» وغيره من كتب الفقه الحنفي<sup>(٣)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب من أدقّ الخواشي والشرح على كتاب «الهداية»، وفيه مما يدلّ على نوع المؤلف وثقابة نظره وباعه الطويل في الفقه والأصول شيء كثير.

وقد أثني عليه وعلى مؤلفه ابن الهمام (رحمه الله) عدد من علماء المذهب الحنفي<sup>(٤)</sup>، ونكتفي هنا بكلام الكفوبي (رحمه الله)، الذي وصف ابن الهمام

= تعليقة على الهداية.

انظر: طبقات الفقهاء للكبرى زاده ص ١٣٠ ، هدية العارفين للبغدادي ٧٩٢ / ١.

(١) انظر: فتح القدير ١ / ٧ - ١١.

(٢) انظر: كشف الظنون لخاجي خليفة ٢ / ٢٠٣٤ ، تاریخ الفقه للسايس ص ١٢٣.

(٣) انظر: فتح القدير ١ / ١٢ - ٦٨ ، ٢١٥ - ١٨٤ / ٣ ، ٤٣٤ / ٥ - ٤٦٢.

(٤) انظر: تزيين العبارة للقاري ص ٦٢ ، رد المحتار لابن عابدين ٣ / ٧٤ ، ١٧٣ ، ٢٦١ ، ٦٢١ ، ٦٨٨ ، شرح عقود رسم الفتى له ص ٧٧ ، الفوائد البهية للكنوبي ص ١٨٠ ، ١٨١ ، التعليقات السننية له ص ١٨٠.

(رحمه الله) بأنه «بلغ رتبة الفضل والكمال»، وأنه «كان إماماً، نظاراً، فارساً في البحث، إذا حضر في محلّ كان هو المشار إليه، والمعول في المشكلات عليه، وله مشاركة تامة في علوم جمّة، أصوليّ، فروعيّ، محدث، مفسّر، حافظ، كلاميّ، نحويّ، لغويّ، منطقيّ، جدلّيّ، له اليد الطولى في المذهب والخلاف . . . . وله تصانيف مقبولة معتبرة، تلقّتها العلماء بالقبول، وتداولتها أيادي الفحول، منها: شرح الهدایة المسمى بفتح القدير، وكتاب التحرير في الأصول . . . اعتنى . . . بشرحه هذا للهدایة؛ فصار من النوادر، بحيث يعجب الأصاغر والأكابر، لم يوجد ثانية، ولم يعد ثانية»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

**نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار لقاضي زاده (ت ٩٨٨ هـ) (رحمه الله):**  
 هذا السفر عبارة عن تكملة الكتاب السابق (فتح القدير)، شرح فيه قاضي زاده (رحمه الله) كتاب «الهدایة» للمرغينياني (رحمه الله) من كتاب الوكالة إلى آخره، وقال: إنه يشتمل «على ثلاثة آلاف من التصرفات التي لم يسبقني إليها أحد من الثقات»<sup>(٢)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

يختلف منهج قاضي زاده (رحمه الله) في هذا الباب عن منهج سلفه ابن الهمام (رحمه الله)، فبينما كان الأخير معنياً بالاستدلال عنابة فائقة، مهتماً بأراء الفقهاء، نجد قاضي زاده (رحمه الله) لا يوليهما عنابة تذكر ولا يهتم بهما كبير اهتمام، وإن كان يتعرض إليهما في كثير من الأحيان، واستدلاله في الجملة قليل، وذكره لأراء غير الحنفية أقل<sup>(٣)</sup>.

(١) كتاب أعلام الأئمّة له (مخطوط) ٥٣٠ / ب، ١ / ٥٣١.

(٢) نتائج الأفكار ٥٢٨ / ١٠.

(٣) انظر: المرجع السابق ٨ / ٣٦ - ٣٦٢ / ٩ ، ٤٩٠ - ٤٦٢ / ٩ - ٣ / ١٠ ، ٩ - ٣.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب باعتباره شرحاً لجزء من أحد الكتب القيمة في الفقه الحنفي لا يخلو عن أهمية عند الحنفية، ولا سيما أن مؤلفه من كبار علماء عصره المشهود لهم بالفضل والكمال<sup>(١)</sup>، إلا أنه لا يبلغ شأو «فتح القدير» أصل هذه التكملة، كما لا يخفى على من قرأ الكتابين، وقارن بينهما من حيث المحتوى والمنهج والأسلوب، وهذا ما أشار إليه التميمي (رحمه الله) أيضاً عندما ذكره في ترجمة المؤلف (رحمه الله)، وقال: «له تأليف، منها: شرح على أو آخر الهدایة، ابتدأ فيه من كتاب الوکالة من المحل الذي وصل إليه ابن الهمام، وكأنه جعله كالتكملة لشرح ابن الهمام، وهو مع كونه كثير الفوائد غير الفرائد، بينه وبين شرح ابن الهمام بون بعيد وفرق أكيد»<sup>(٢)</sup>.

ومنها :

### درر الحكم في شرح غرر الأحكام لموسى خسرو (ت ٨٨٥ هـ) (رحمه الله):

لقد تناول مولى خسرو (رحمه الله) في هذا الكتاب شرح متنه «غرر الأحكام»، وقال في خاتمه: «القد بذلت مجاهودي في التنقير والتبيح والتهذيب والتوضيح وتتبع أقوال الأئمة الكرام واستطلاع آراء فضلاء الأئمة العظام، حتى عثرت على ما صدر عن بعض الأفاضل من العثرات على مقتضى البشرية، ووقفت على ما وقع من بعض الأمثل من زلات ليس نفس الإنسان عنها عربية»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: كتائب أعلام الأخيار للحفوي (مخطوط) لـ ٥٣١ ، العقد المنظوم لـ ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، الطبقات السننية للتميمي ٢/١٠٤ ، ١٠٥ .

(٢) الطبقات السننية له ٢/١٠٥ ، وانظر: تاريخ الفقه للسايس ص ١٢٣ .

(٣) درر الحكم ٢/٤٥٣ .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد سبقت الإشارة آنفًا إلى تناول الشارح (رحمه الله) لآراء الفقهاء، وقد تبيّن للباحث من خلال قراءته لموضع من الشرح أنه (رحمه الله) يبيّن الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي، إلى جانب التعرض لرأي الإمام الشافعي (رحمه الله)، كما يتعرض للدليل أيضًا، ولكن دون عناية واهتمام<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب من أفضل كتب الشرح في الفقه الحنفي، وقد أثني عليه عدد من علماء الحنفية<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

### ذخيرة العقى للتوقاتي<sup>(٣)</sup> (ت ٩٠٥ هـ) (رحمه الله):

حاشية على «شرح الوقاية» للمحبوبي (رحمه الله)، حرص فيها المؤلف (رحمه الله) على حلّ معضلات الشرح، إلى جانب التعرض لكشف ما لم يتعرض له الشرح من مشكلات متنه<sup>(٤)</sup>، «مع تحرير اعترافات بتحقيق، وإيراد أستلة وأجوبة بتدقيق»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: درر الحكم ١/٦، ١٧-٣٠٥، ٣٠٧-٨٨/٢، ٩١.

(٢) انظر: غنية ذوي الحكم للشنبلاني ١/٤، كشف رموز غرر الأحكام لابن بير قدم ١/٣، حاشية الدرر على الغرر للخادمي ص ٣، الفوائد البهية للكنوي ص ١٨٤.

(٣) هو يوسف بن جنيد، التوقاتي، تلميذ مولى خسرو (رحمه الله)، أحد علماء الدولة العثمانية، درس بعده مدارسها، وله: ذخيرة العقبي في شرح صدر المشرعة العظمى، وهدية المهتدين.

انظر: الشفائق النعمانية لكبوري زاده ص ١٦٦، ١٦٧، الفوائد البهية للكنوي ص ٢٢٦، ٢٢٧.

(٤) انظر: ذخيرة العقبي ص ٣.

(٥) المرجع السابق ص ٦٢٦.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلف (رحمه الله) وإن صرّح بأنه بذل جهده في تتبع أقوال العلماء واستطلاع آرائهم<sup>(١)</sup>، إلا أنه تبيّن لي من خلال قراءتي لبعض مباحث الكتاب: أنه لم يهتم بذكر المذاهب والاستدلال، وإن كان تعرض في بعض الأحيان لآراء أبي حنيفة وأصحابه ومالك والشافعي وأحمد (رحمهم الله)، مع الاستدلال أو بدونه<sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذه الحاشية وصفها بعض علماء الحنفية بأجمع حواشي «شرح الوقاية»<sup>(٣)</sup>، وأنها مقبولة متداولة<sup>(٤)</sup>.

ومنها :

### مستخلص الحقائق للقاري<sup>(٥)</sup> (كان حيًّا سنة ٧٩٠ هـ) (رحمه الله):

شرح ممزوج<sup>(٦)</sup> لـ «كتنز الدقائق» لحافظ الدين النسفي (رحمه الله)، أفاد فيه المؤلف (رحمه الله) من كتب مقبولة في المذهب، وسار فيه على تصوير المسائل مع ذكر أصولها وما تحتاج إليه من سؤال وجواب<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: ذخيرة العقبين ص ٦٢٦.

(٢) انظر: المرجع السابق ص ١٨٦، ١٣٥ - ١٩٠.

(٣) انظر: كشف الظنون لخاجي خليفة ٢٠٢١/٢.

(٤) انظر: الشقائق النعمانية لكجري زاده ص ١٦٧، كشف الظنون لخاجي خليفة ٢٠٢٢/٢، الفوائد البهية للكنوي ص ٢٢٧، مقدمة عمدة الرعاية له ص ٢٢.

(٥) هو أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد، القاري، برهان الدين، أحد فقهاء الحنفية، له: مستخلص الحقائق في شرح كنز الدقائق.

انظر: معجم المصنفين للتونكي ٤/٤٠٨، معجم المؤلفين لكتحة ١/٥٢، ٦٨.

(٦) انظر: كشف الظنون لخاجي خليفة ٢/١٥١٦.

(٧) انظر: مستخلص الحقائق ١/٥.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يبين الخلاف غالباً بين الأئمة: أبي حنيفة، وأصحابه، ومالك، والشافعي (رحمهم الله)، مع الاستدلال غالباً لكل فريق باختصار، والجواب أحياناً عن دليل المخالف.

والغالب على منهجه تقديم الرأي الراجح عنده، ثم ذكر قول المخالف، مع دليله، ثم دليل القول الراجح المختار، هذا هو غالب منهجه، وقد يخرج عليه<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

أهمية هذا الكتاب في كونه شرحاً لأحد المتون المهمة في الفقه الحنفي، إلا أن مؤلفه مغمور.

ومنها:

تفصيل عقد القلائد بتكملة قيد الشرائد لابن الشحنة (ت ٩٢١ هـ) (رحمه الله)  
- مخطوط<sup>(٢)</sup>:

شرح آخر لمظومة ابن وهب المسمى «قيد الشرائد»، ذكر فيه المؤلف (رحمه الله) أن الناظم (رحمه الله) مع حرصه على الإيجاز في شرحه لـ «قيد الشرائد» المسمى «عقد القلائد» نجده قد أطّال، مع أن الهمم قاصرة، والطبع مائلة إلى اختصار ليس فيه إخلال، الأمر الذي دعاه إلى تلخيصه على وجه اقتصر فيه على عزو المسألة وتصويرها من غير تعرض إلى توجيهه ولا بيان دليل في تقريرها، وربما زاد قيداً أهمله، وألحق فرعاً أغفله، بل ربما إذا لاحظ صعوبة في فهم بعض

(١) انظر: مستخلص الحقائق ١/١٣ - ٢٥ - ١٩١، ١٩٥ - ١٩٠.

(٢) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٨٤٩٩ ف، شريط مصور من دار الكتب الوطنية التونسية، ٣٢٥ لوحة، تم نسخة عام ٩٥٦ هـ.

الأبيات ، غيره إلى أوضح منه مع إثباته<sup>(١)</sup> .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

الغالب أن المؤلف (رحمه الله) يبين الخلاف بين أئمة المذهب (رحمهم الله)، مع التعرض أحياناً للدليل<sup>(٢)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب وصفه حاجي خليفة (رحمه الله) بـ «شرح مقبول»<sup>(٣)</sup> .

ومنها:

**البرهان شرح مواهب الرحمن في مذهب أبي حنيفة النعمان<sup>(٤)</sup> للطراولسي**  
**(ت ٩٢٢ هـ) (رحمه الله):**

هذا الكتاب عبارة عن شرح المؤلف (رحمه الله) على متنه «مواهب الرحمن . . .»، قال عنه في المقدمة: «إن كتاب مواهب الرحمن في مذهب أبي حنيفة النعمان . . . لما كان مبنياً على قاعدة «مجمع البحرين» مع زيادات تقرُّ بها العين، أردت أن أكتب عليه شرحاً يهدي المبتدئ إلى مصطلحه ومبانيه، ويدرك المتهي بمسائله ومعانيه، مبنياً على الدليل المنقول وقواعد الأصول، مذيلاً ببيان وجهة المعقول»<sup>(٥)</sup> .

(١) انظر: تفصيل عقد القلائد ١/ ب.

(٢) انظر: المراجع السابق ٥/ ب-٧/ ب، ١/٩٥-١/٩٦، ١/٩٤-١/٩٧ ب.

(٣) كشف الظنون له ٢/ ١٨٦٥، وانظر: التعليقات السننية للكنوي ص ١١٤، عطر الورود للأجراري ص ٦٦.

(٤) قام الدكتور أحمد حسن محبي الدين بتحقيق كتاب الطهارة والصلة من هذا الكتاب؛ لنيل درجة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٥-١٤١٦ هـ.

(٥) البرهان ص ٣٦.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

هذا الكتاب من كتب الفقه المقارن، عني فيه المؤلف (رحمه الله) ببيان آراء الفقهاء والمجتهدين من الصحابة والتابعين وأئمة المذاهب المتبعين، ولا سيما أئمة المذهب الحنفي، حيث يشير إلى اختلاف الروايات عنهم أيضاً، مع الاستدلال بما تيسّر له من الكتاب والسنة والإجماع والقياس، والتصريح في كثير من المسائل بالراجح من الأقوال، والغالب على منهجه ذكر قول الحنفية ومن وافقهم أولاً، ثم رأي المخالف مقوّناً بدلبله، ثم دليل القول الأول<sup>(١)</sup>.

«ومن منهجه (رحمه الله تعالى): الاستدلال بالأيات القرآنية الكريمة مع بيان معانيها ووجوه القراءات فيها، (مع الاهتمام) بالاستدلال بالأحاديث النبوية، فقلّما تخلوا مسألة من مسائل الكتاب من استدلال بالسنة، وقد وثق استدلاله بكثير من كتب الحديث كالصحيحين والسنن والأثار والصنفات والمعاجم وغيرها، وكثيراً ما ينص على تخريج الأحاديث، (و) اهتم . . . بذكر كثير من الروايات والألفاظ للأحاديث التي يستدلّ بها.

ومن منهجه (رحمه الله تعالى) في الاستدلال بالأحاديث: أن يأتي في كثير من الأحاديث بسند الحديث أولاً، ثم يذكر نص الحديث، ثم يتكلّم عن راوٍ أو أكثر من رواة الحديث، وينقل كلام علماء الجرح والتعديل فيهم.

ومن منهجه: أن يوثق استدلاله في المسائل الفقهية بما يؤيّدها من كتب اللغة العربية، (كما) يورد في كثير من المسائل اعتراضات ثم يجيب عليها»<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: مقدمة تحقيق البرهان لأحمد حسن ص ٢٢، ٢٥.

(٢) المرجع السابق ص ٢٥، ٢٦.

### أهمية المذهب الحنفي:

هذا الكتاب كما سلف آنفًا، حافل بالآراء الفقهية والاستدلال لها بتوسيع مع العناية برأي المذهب الحنفي، وكفى بذلك دليلاً على أهميته في الفقه عموماً، وفي الفقه الحنفي خصوصاً.

وقد أثني عليه العلامة البينوري (رحمه الله)، وقال: «البرهان شرح موهب الرحمن... كتاب جيد، يستدل لمذهب الإمام بأحاديث صحيحة»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

**شرح مختصر الوقاية للبرجندى (ت ٩٣٢ هـ) (رحمه الله):**

شرح آخر لـ«النقایة» مختصر الوقاية للمحبوبى (رحمه الله)، اعتبره المؤلف (رحمه الله) «شراحًا ينشر مطويات الأسرار، ويكشف عن وجوه الخرائد»<sup>(٢)</sup> الأستار، ويحرز قواعده، ويفصل مجملاته، ويوضح معاقده، وبين مكوناته، قال: «وأنسنت إليه الروايات المختلفة والمسائل المهمة الالائقة بالمقام، وأنسنل لها إلى الكتب المنشورة عنها؛ ليغدو عليه فقهاء الأئمّة»<sup>(٣)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يدرك الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي، كما يتطرق نادراً لرأي الإمام الشافعى (رحمه الله)، متعرضاً في بعض الأحيان للدليل أيضاً، علمًا بأن التعليل غالب على منهجه الاستدلالي<sup>(٤)</sup>.

(١) معارف السنن له ١٦٢/٢.

(٢) الخرائد: جمع خريدة، من خرد يخرد . والخرید، والخریدة، والخرود، تطلق في أصل معناها: على بكر لم تمسس، وهي كثيرة الحياة، الطويلة السكوت، الخافية الصوت المتستر . ول المراد بها هنا: المعاني الخفية التي تخفي على كثير من الناس .

القاموس المحيط للقيروز آبادى (خرد) (بإضافة وتصريف يسير).

(٣) شرح مختصر الوقاية ١/٣.

(٤) انظر: المراجع السابق ١/١٢ - ١٧ - ٥٤/٢ ، ٥٧ - ٨٨/٣ ، ٩١ - ٨٨/٣.

## أهمية في المذهب الحنفي :

تكمّن أهمية هذا الكتاب في كونه شرحاً لأحد المتون المفيدة في الفقه الحنفي، وقد سبق أن المتن بالغ في الإيجاز، ومثله يحتاج إلى شرح وتوضيح، وهو أمر تولاه البرجندى (رحمه الله) في هذا الكتاب.

ومنها :

حاشية سعدي جلبي (١) (ت ٩٤٥ هـ) (رحمه الله):

هذه الحاشية عبارة عن تعليقات مختصرة، كان المؤلف (رحمه الله) قد كتبها على هوا منسخته من «الهداية» للمرغيني، وشرحها «العنایة» للبابرتى (رحمهما الله)، وقد وفاه الأجل وهي على هذه الحال، ثم جمعها ورتبها أحد تلاميذه (٢)، وجعلها كتاباً واحداً، و Miz في بين عبارتي «الهداية» و«العنایة» بالإشارة إلى الأولى بـ «قال المصنف» وإلى الثانية بـ «قوله» (٣)، وقد سلك المؤلف (رحمه الله) في تحرير أكثر مباحثها مسلك الإيجاز والاختصار (٤).

(١) هو سعد الله بن عيسى بن أمير خان، الشهير بسعدي جلبي، من كبار علماء الدولة العثمانية، درس، وأفتى، وولي القضاء، وصفه التميمي (رحمه الله) بأنه «كان إماماً، عالماً، علاماً، شيخ الإسلام، وقدوة الأنام، ومرجع الخاص والعام»، وبالغ غيره في مدحه والثناء عليه، من آثاره: هذه الحاشية، وحاشية علي تفسير البيضاوى.

انظر: الطبقات السننية للتميمي ٤/٣١ - ٢٧، الفوائد البهية للكنوي ص ٧٨.

(٢) اسمه عبد الرحمن كما في مقدمته لهذه الحاشية ص ٥، والطبقات السننية ٤/٣١، وكشف الظنون لخليفة ٢٠٣٥، وقد ذكر في المقدمة أنه كان قاضياً بأدرنة. ولم يقف الباحث على ترجمته.

(٣) انظر: مقدمة الحاشية جامعها عبد الرحمن ص ٧، ٨، كشف الظنون لخليفة ٢٠٣٥/٢.

(٤) كشف الظنون لخليفة ٢٠٣٥، وعنده: الفوائد البهية للكنوي ص ٧٨.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لم يهتم المحسني (رحمه الله) بالأدلة والأقوال، وإن كان تطرق إليها باختصار في بعض الأحيان<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

لقد سبق آنفًا أن المؤلف (رحمه الله) قلما يتعرض للأدلة والأقوال، بل إنه (رحمه الله) قليل الاهتمام بتحرير مسائل الفقه عموماً، ولا يخفى أن الجانب الفقهي هو المقصود والغرض الأصلي في كتب الفقه، وبالتالي تكون أهمية هذا الكتاب قليلة في هذا المجال، إلا إذا نظرنا إلى أنه تعليق على كتابين مهمين في الفقه الحنفي.

وهذا إلى جانب المدح والثناء العجيب على المؤلف (رحمه الله) من قبل بعض من رأاه أو عاصره<sup>(٢)</sup> مما يشير إلى مكانته وعلو شأنه في العلم، وقد ذكر التميمي (رحمه الله) هذا الكتاب في ترجمته، وقال: «وله من التصانيف: حاشية على الهدایة وشرحها للشيخ أكمل الدين، وهي من الكتب المهمة الكثيرة النفع، المتداولة بين أهل الفضل، وكفى بها دلالة على وسع اطلاعه، وأطلاعاً على دقة فهمه، وقد تركها مسرودة، وإنما جمعها ورتبها على هذا الأسلوب تلميذه عبد الرحمن أندبي، وكان في الصناعة قليل البضاعة، فربما رأى في بعض الأماكن حاشية لم يجعل المصنف لها علامه، فينقلها في غير محلها، فيأتي من لا علم له ويعترض على المؤلف، والبلاء من سوء فهم الذي جمع»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: حاشية الجلبي ١٢/١، ٢٠٧/٣، ١٨٦/٤٧٤، ٣٠٤/٥٢٦.

(٢) انظر: مقدمة هذه الحاشية لعبد الرحمن ص ص ٧-٥، الطبقات السننية للتميمي ٤/٢٨-٣١.

(٣) الطبقات السننية له ٤/٣١.

ومنها :

### جامع الرموز للقهوستاني (ت ٩٦٢ هـ) (رحمه الله) :

هذا الكتاب عبارة عن شرح وسط لكتاب «النقاية» مختصر الوقاية للمحبوبى (رحمه الله)، قال المؤلف (رحمه الله) في مقدمته : «أردت تبيين مكونه من كل محكم وغامض، وتحقيق لبّه من كل حلو وحامض . . . مورداً فيه جلّ أقوال علمائنا المتقدّمين والمتّاخرين ، معرضاً فيه عن أقوال غيرهم»<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

لقد سبقت الإشارة آنفًا في كلام الشارح (رحمه الله) أنه يورد في هذا الشرح جلّ أقوال علماء الحنفية ، ويعرض فيه عن أقوال غيرهم ، وقد تبيّن للباحث من خلال قراءته لموضع من الشرح ، أنه (رحمه الله) كما قال ، يبيّن الخلاف غالباً بين أئمة المذهب الحنفي ، وإلى جانب ذلك يتطرق أحياناً لرأي غيرهم أيضاً ، مما يعني أنه أراد باعتراضه عن أقوال غيرهم عدم العناية بها لا إهمالها بالكلية . وإلى جانب ذلك يتطرق إلى الدليل أيضاً ، ولكن بقدر<sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي :

هذا الشرح كغيره من بعض كتب الفقه يحوي المحسن والماخذ ، فهو كتاب مفيد في الجملة ، يساعد على فهم أحد المختصرات القيمة في الفقه الحنفي ، ومن هنا نعته حاجي خليفة (رحمه الله) بأنه «أعظم الشروح نفعاً وأدقها إشارة ورمزاً، كثير النفع ، عظيم الواقع»<sup>(٣)</sup>.

(١) جامع الرموز ١ / ٢ ، ٣.

(٢) انظر : المراجع السابق ١ / ١٤ - ٢٠ - ٣٤٢ ، ٣٤٥ - ٧١ / ٢ ، ٧٤ - ٧١ .

(٣) كشف الظنون له ٢ / ١٩٧١ .

وإلى جانب ذلك، يلاحظ عليه أن مؤلفه ليس من علماء المذهب المعروفين، بل قيل: إنه «كان دلال الكتب في زمانه، وما كان يُعرف بالفقه ولا غيره بين أقرانه، ويرى أنه يجمع في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح والضعيف من غير تحقيق ولا تصحيح وتدقيق، فهو كحاطب الليل، جامع بين الرطب واليابس»<sup>(١)</sup>. وعده ابن عابدين (رحمه الله) من الكتب التي لا يجوز الإفتاء منها؛ نتيجة عدم الاطلاع على حال مؤلفيها<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

### البحر الرائق لابن نجيم (ت ٩٧٠ هـ) (رحمه الله):

هذا الكتاب عبارة عن شرح موسّع على متن «كتنز الدقائق» لحافظ الدين النسفي (رحمه الله)، ذكر المؤلف (رحمه الله) في مقدمته أن علماء الحنفية وضعوا على هذا المتن عدة شروح، وأحسنها «تبين الحقائق» للزيلعي (رحمه الله)، إلا أنه أطال في الخلافيات ولم يفصح عن منطوقه ومفهومه؛ فأحس بالحاجة إلى شرح يسدّ هذه الشغرة، الأمر الذي دعاه إلى تأليف هذا الكتاب، الذي أفصح فيه عن منطوق المتن ومفهومه، مع رد فروع الفتاوي والشرح إليهما، إلى جانب تفارييع كثيرة وتحرييرات شريفة، معتمداً على عدد كبير من مؤلفات الفقه الحنفي، مع مراجعة كتب الأصول واللغة وغيرها<sup>(٣)</sup>، وقد وصل فيه إلى باب الإجارة الفاسدة من كتاب الإجارة، ولم يتمكن من إتمامه، فأنهى بعده العلامة الطوري القادري (رحمه الله)، مبتدئاً بأول كتاب الإجارة، ولم يتسع في الشرح مثل ابن نجيم (رحمه الله).

(١) كشف الظنون له ١٩٧١ / ٢، وعن النافع الكبير للكنوي ص ٢٧، وعن الأخير عطر الورود للأجراري ص ٣٥.

(٢) انظر: رد المحتار له ١ / ٧٠، وعن النافع الكبير للكنوي ص ٢٦.

(٣) انظر: البحر الرائق ١ / ٢.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد عني المؤلف (رحمه الله) في هذا الشرح بتحرير رأي المذهب الحنفي، وبيان الخلاف بين أئمة الحنفية، وذكر اختلاف الروايات عنهم، مع الإشارة إلى ما هو الراجح والمفتى به في المذهب، وإلى جانب ذلك يذكر الدليل غالباً، إلا أنه لم يهتم به اهتمامه ببيان رأي المذهب وتحريره، وقد صرّح بذلك في هذا الشرح، وقال: «غرضنا في هذا الكتاب تحرير المذهب في الأحكام، لا تحرير الدلائل»<sup>(١)</sup>، وإضافة إلى ذلك يتعرض في بعض الأحيان لرأي غير الحنفية أيضاً، ولا سيما الشافعية (رحمهم الله)<sup>(٢)</sup>.

وأما منهج الطوري (رحمه الله) في التكملة: فهو أيضاً يذكر الخلاف بين أئمة الحنفية، كما يتعرض أحياناً لرأي غيرهم، مع الاستدلال باختصار في كثير من الأحيان<sup>(٣)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

تكمّن أهمية هذا الكتاب في كونه شرحاً لأحد المتون التي كثراً اعتماد المتأخرین عليها في المذهب الحنفي<sup>(٤)</sup>، وقد قام بتأليفه أحد كبار فقهاء الحنفية في عصره، وعني فيه بتحرير رأي المذهب مع الاستدلال والترجيح، وقد وصف اللّكنوي (رحمه الله) مؤلفاته كلها بأنها حسنة جداً<sup>(٥)</sup>.

**وأهمية التكملة في كونها تتمّة لهذا الشرح الجيد، وأنها شرح لجزء من متن قيم في الفقه الحنفي.**

(١) البحر الرائق ٢/٨٠.

(٢) انظر: المرجع السابق ١/١٢ - ١٥ ، ١٥ - ٢٤٤ - ٢٦٢.

(٣) انظر: تكملة البحر الرائق ٨/٢٠٩ - ٢٢٠.

(٤) انظر: هذا البحث ص ٤٨٣.

(٥) انظر: التعليقات السنّية له ص ١٣٥.

ومنها :

**مجرى الأنهر على ملتقى الأبحر للباقاني (ت ١٠٠ هـ) (رحمه الله) -  
مخطوط (١) :**

هذا الكتاب عبارة عن شرح كبير على «ملتقى الأبحر» للحلبي (رحمه الله)، اعتمد فيه المؤلف (رحمه الله) على «الهداية» وشرحها وعدد من أمهات كتب الفقه الحنفي (٢).

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

في هذا الشرح يذكر الباقاني (رحمه الله) آراء الأئمة : أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وزفر، ومالك، والشافعي (رحمهم الله) في أهم مسائل الخلاف بينهم، مستدلاً في الغالب لأرائهم، ومجيباً عن دليل المخالف لرأي المذهب الحنفي في كثير من الأحيان (٣).

#### أهمية في المذهب الحنفي :

تكمن أهمية هذا الشرح في اهتمام المؤلف (رحمه الله) بآراء الأئمة المجتهدين من الحنفية وغيرهم، إلى جانب كونه شرحاً ملتفاً في الفقه الحنفي، وكون الشارح تلميذاً لصاحب المتن، كما صرّح به في هذا الشرح (٤).

(١) مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض : ١/١١٣٢، ١/١١٣١ ف، شريط مصور من المكتبة الظاهرية بدمشق ، ٦٣٦ لوحة ، تم نسخه عام ١٠٩٤ هـ.

(٢) انظر : مجرى الأنهر ١/٦٣٦، ١/٦٣٦ .

(٣) انظر : المرجع السابق ٥/ب-١٠/ب، ١٨٣/ب-١٨٨، ٦٠٠/ب-٦٠١/ب.

(٤) انظر : المرجع السابق لـ ٣ .

ومنها:

**منع الغفار لشرح تنوير الأ بصار للتمرtaشي (ت ٤١٠٠ هـ) (رحمه الله) -  
مخطوط (١):**

لما فرغ التمرtaشي (رحمه الله) من تأليف متنه الفقهي الشهير «تنوير الأ بصار وجامع البحار»، أراد أن يكتب «عليه شرحًا لطيفاً، يحلّ مشكلاته، ويبين كنياته وإشاراته، مع زيادة فوائد عظيمة وعوائد جسمية وقواعد لطيفة وزوائد شريفة» (٢)، فألف هذا الكتاب، وتناول فيه شرحه بالتفصيل (٣).

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

يبين في الغالب آراء أئمة المذهب الحنفي في المسائل الخلافية، متعرضاً لأقوال غيرهم أيضاً، مع الاستدلال أو بدونه، علمًا بأن استدلاله بالمقول قليل.

وقد أكثر فيه النقل والاقتباس من كتب من سبقه من علماء المذهب الحنفي، مما يجعل القارئ لا يستطيع اعتماده كمرجع مستقل فيما يذكره من آراء وأقوال (٤).

**أهمية في المذهب الحنفي:**

تكمن أهمية هذا الكتاب في أنه شرح المؤلف على متنه، وصاحب البيت أدرى بما فيه؛ فهو أولى بشرحه، وأدرى بقصده، وأحق ببيان مراده من غيره، لولا ما في الكتاب من قلة دليل النقل وكثرة النقول.

(١) مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة: ٢٦٩، ٦٢١ ورقة، نسخ عام ١١١٨ هـ.

(٢) منح الغفار ١/ ب.

(٣) انظر: كشف الظنون لخاجي خليفة ١/ ٥٠١.

(٤) انظر: منح الغفار ٤/ ١١- ١/ ١٨٤، ١/ ١٨٨، ١/ ٤٦٣- ١/ ٤٦٥.

ومنها:

**النهر الفائق بشرح كنز الدقائق لابن نجيم (عمر) (ت ١٠٥٥هـ) (رحمه الله) - مخطوط (١):**

شرح آخر على «كنز الدقائق» لحافظ الدين النسفي (رحمه الله)، وصل فيه المؤلف (رحمه الله) إلى باب كتاب القاضي إلى القاضي من كتاب القضاء، ولم يتمكّن من إتمامه<sup>(٢)</sup>، وذكر في المقدمة أنه عمل فيه على تذليل صعاب المتن وتسهيل طريق الوصول إلى ذخائر كنوزه وأسراره، وحلّ ما صعب من عباراته وألفاظه، وأودعه فوائد آراء المتقدمين وفرائد هي نتائج أفكار المتأخرین، منبئاً على أوهام بعض العلماء، ولا سيما أخيه صاحب «البحر الرائق» (رحمه الله)<sup>(٣)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

المؤلف (رحمه الله) يذكر الخلاف غالباً بين أئمّة المذهب، كما يذكر اختلاف الروايات عنهم، مع الإشارة أحياناً إلى المختار والراجح، ويعرض في كثير من الأحيان إلى الاستدلال والتعليق، ويطرق بقلة لرأي غير الحنفية، وله فيه نقول كثيرة من علماء المذهب وكتبهم<sup>(٤)</sup>.

(١) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: شريطان مصوران من نسخة أصلية بالقسم، وكلّ شريط يحتوي على جزء: الأول برقم ١٨٧ خ، ٤٨٠ لوحة، والثاني برقم ١٨٨ خ، ٦١٢ لوحة، تم نسخه عام ١١٦٣هـ، يُحقّق جزء منه بجامعة أم القرى.

(٢) وذكر حاجي خليفة (رحمه الله) في كشف الظنون ٢/١٥١٧: أنه وصل فيه إلى فصل الحبس من كتاب القضاء، وهو قبيل باب كتاب القاضي إلى القاضي مباشرة، لكن هذه النسخة التي اطلع عليها الباحث هي إلى باب كتاب القاضي إلى القاضي.

(٣) انظر: النهر الفائق ١/١ ب.

(٤) انظر: المرجع السابق ١/١٦١-١/٤١، ١/٣١٠-١/٣٠٤، ١/٦٠٤-١/٦١٢.

## أهمية في المذهب الحنفي :

هذا الكتاب أيضاً من شروح أحد المتون التي كثرا اعتماد المتأخرین عليها<sup>(١)</sup>، ومؤلفه من كبار فقهاء المذهب في عصره، نعنه المحبّي (رحمه الله) بـ «الفقيه المحقق ، الرشيق العبارة ، الكامل الاطلاع» ، وأنه «كان متبحّراً في العلوم الشرعية ، غواصاً على المسائل الغريبة ، محققاً إلى الغاية ، سياال البراع ، نديّه في التحرير ، جامعاً لأدوات التفرد في حسن أسلوبه ، جمّ الفائدة ، وجبيهاً عند الحكام في زمانه ، معظّماً عند الخاص والعام ، أخذ عن أخيه الشيخ زين صاحب البحر» ، وقال عن كتابه : «ألف كتابه الذي سماه بالنهر الفائق شرح الكنز ، ضاهى به كتاب أخيه البحر الرائق ، لكنه أربى عليه في حسن السبك للعبارات والتتفريح التام . . . وله فيه مناقشات على شرح أخيه»<sup>(٢)</sup> .

ومنها :

**تيسير المقاصد شرح نظم الفرائد للشنبلالي (ت ١٠٦٩) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٣)</sup> :**

من شروح «قيد الشرائد» منظومة ابن وهبان (رحمه الله) ، ذكر المؤلف (رحمه الله) في مقدمته : أنه بالغ «في تلخيص كلامه وإيضاح المراد بلفظ ظاهر وجيء يدنيه ، جامع للمتشتت ، يسرّ الفقيه النبيه بزيادة فائدة وتنبيه»<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر : هذا البحث ص ٤٨٣ .

(٢) خلاصة الأثر له ٢٠٦ / ٣ ، ٢٠٧ ، وعنه : التعليقات السنية للكنوی ص ١٣٥ .

(٣) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ٣٧٢١ خ ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم ، ١٨٣ لوحه ، تم نسخه عام ١١٥١ هـ .

(٤) تيسير المقاصد ١ / ب .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يدرك آراء أئمة المذهب، كما يتطرق نادراً لرأي غيرهم، مع التعرض بقلة للدليل<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

شرح جيد للمنظومة، اهتم فيه المؤلف (رحمه الله) بشرح الغريب، وكثيراً ما يأتي بخلاصة ما في البيت من المسائل<sup>(٢)</sup>، ومؤلفه من كبار علماء الحنفية في عصره<sup>(٣)</sup>.

ومنها:

رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق للمقدسي<sup>(٤)</sup> (ت ٨٧ هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٥)</sup>.

شرح مختصر لـ «كنز الدقائق» أحد المتون المعروفة في الفقه الحنفي، ذكر فيه المؤلف (رحمه الله) أنه لما رأى ميل الناس إلى «كنز الدقائق»، مع سهولته واقتصاره على ما عُمّ وقوعه، أراد أن يشرحه «شرحًا مبسوطاً لمطاويه<sup>(٦)</sup> ومبانيه،

(١) انظر: تيسير المقاصد ٤/٩٦-٩٩، ١/٩٦-٩٩ ب.

(٢) انظر: المرجع السابق ٤/٩٦-٩٩، ١/٩٦-٩٩ ب.

(٣) انظر: خلاصة الأثر للممحبي ٢/٣٨، ٣٩، التعليقات السننية للكنوي ص ٥٨.

(٤) هو عبد الباقي بن عبد الرحمن بن علي، المقدسي الأصل، المصري، تلميذ الشرنبلالي، من فقهاء الحنفية، ومشاهير الأفاضل، كان له اهتمام في تحصيل العلوم وتقييد الفوائد الغربية، وكان يحفظ منها شيئاً كثيراً، وله: رمز الحقائق، روضة الأداب، والسيوف الصقال.

انظر: خلاصة الأثر للممحبي ٢/٢٨٥، هدية العارفين للبغدادي ١/٤٩٦.

(٥) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٢٠٢٦، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم، ٣٩٦ لوحة.

(٦) المطاوي: جمع مطوي، من «طوي»، قال الفيروزآبادي (رحمه الله): «مطاوي الحياة والأمعاء والشحم والبطن والثوب: أطواؤها، الواحد: مطوي». القاموس المحيط له (طوي).

محيطاً بـاللفاظه ومعانيه، جامعاً لـدلائل لطيفه، حاوياً لـمسائل شريفه»<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلف (رحمه الله) يصرّح غالباً بـآراء الأئمه الفقهاء: أبي حنيفة، ومالك، وزفر، وأبي يوسف، ومحمد، والشافعي (رحمهم الله)، مع الاستدلال في الغالب، ولا سيما رأي المذهب الحنفي، والجواب في كثير من الأحيان عن دليل المخالف، وكل ذلك بإيجاز واختصار<sup>(٢)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

هذا الشرح أحد الكتب القيمة في الفقه الحنفي؛ لاشتماله مع الاختصار على كثير من أقوال الفقهاء وأدلةهم في مسائل الفقه، كما سبق آنفًا، ومؤلفه من كبار علماء الحنفية في عصره، وكان تلميذه ابن السمان<sup>(٣)</sup> (رحمه الله) «يشتري عليه ثناءً بليغاً، ويفضله على جميع من عاصره من علماء الحنفية»<sup>(٤)</sup>، ومن هنا نرى المحبّي (رحمه الله) ينوه به في ترجمة المؤلف، ويقول: «وله تأليف كثيرة، من أجلها: شرحه على الكتز في الفقه، سمّاه الرمز»<sup>(٥)</sup>.

(١) رمز الحقائق ٣/ ب.

(٢) انظر: المرجع السابق ٥/ ١٣ - ١٣ / ب، ٨/ ١٠٨ - ١١٥ / ب، ٢٩٢ / ١ - ٣٠٠ / ب.

(٣) هو ابن السمان، عبد الباقى بن أحمد بن محمد، الدمشقى، نزيل قسطنطينية، كان مفترط الذكاء، قوى الحافظة، وله الاطلاع الواسع على أشعار العرب وأيامهم وأمثالهم، وكان يحفظ منها شيئاً كثيراً، وله تصانيف كثيرة لم يكمل منها إلا شرح الأسماء الحسنى، وشرح شواهد الجامى، ومحضن التهذيب في المتنق، توفي سنة ١٠٨٨ هـ.

انظر: خلاصة الأثر للمحبّي ٢/ ٢٧٠ - ٢٨٢ ، هدية العارفين للبغدادي ١/ ٤٩٦ .

(٤) خلاصة الأثر للمحبّي ٢/ ٢٨٥ .

(٥) المرجع السابق .

ومنها :

**الدر المختار في شرح تنوير الأ بصار للحصকفي (ت ١٠٨٨هـ) (رحمه الله):**

شرح موجز لكتاب «تنوير الأ بصار» للتمتر تاشي (رحمه الله)، حرص فيه المؤلف (رحمه الله) على حفظ الفروع الصحيحة في المذهب، متحرّياً أرجح الأقوال، مبالغًا في التلخيص والتحrir والتفقيق<sup>(١)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

المؤلف (رحمه الله) يصرّح أحياناً بالخلاف بين أشهر أئمة المذهب الحنفي، وأحياناً يقتصر على الإشارة إليه، وفي كثير من الأحيان يشير إلى الراجع والمفتى به عند الحنفية، ولجوؤه إلى الاستدلال، وكذلك ذكره لرأي غير الحنفية قليل، نعم، يتعرض في بعض المسائل لرأي الإمام الشافعي (رحمه الله)، كما يتعرض في أقل منها لرأي الإمام مالك (رحمه الله) وغيره<sup>(٢)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي:**

يعتبر هذا الشرح من الكتب النافعة في الفقه الحنفي، ولا سيما أنه أصل «رد المحتار» الحاشية الشهيرة المعتمدة عند الحنفية، وقد أثني عليه المؤلف وأبن عابدين (رحمهما الله)، بل بالغاً في مدحه<sup>(٣)</sup>، إلا أنه عدّ من الكتب التي لا يفتى منها؛ لأجل شدة اختصارها في بعض الموضع، كما سبق في فصل الضوابط<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: الدر المختار ١/٥، ٢/٥٣٩.

(٢) انظر: المرجع السابق ١/١٧، ١٧-٣٨، ٤٦٤-٤٥٥، ٢/٣٦٥-٣٧٤.

(٣) انظر: المرجع السابق ١/٤، ٥، رد المحتار لأبن عابدين ١/٣، قرة عيون الأخيار لمحمد علاء الدين ٧/١٣.

(٤) انظر: هذا البحث ص ٢٢٧.

ومنها :

**كشف الرمز عن خبايا الكنز للحموي** (ت ٩٨٠ هـ) (رحمه الله) - مخطوط (١) :  
 أحد شروح «كنز الدقائق» لحافظ الدين النسفي (رحمه الله)، وصفه المؤلف (رحمه الله) بـ«تعليق على كنز الدقائق، يبيّن مراده، ويتمم مفاده» (٢). وقد سار فيه على شيء من البسط والتفصيل .

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

يبيّن الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي ، كما يعرض أحياناً لاختلاف الروايات عنهم ، وذكره للدليل وآراء غير الحنفية قليل (٣) .

**أهميةه في المذهب الحنفي :**

هذا الكتاب شرح لأحد المتون التي كثرا اعتماد متأخري الحنفية عليها ، كما سبق (٤) ؛ فله اعتباره بين كتب الفقه الحنفي .

ومنها :

**رد المختار على الدر المختار لابن عابدين** (ت ١٢٥٢ هـ) (رحمه الله) :

أشهر حواشى «الدر المختار» للحصকفي (رحمه الله) ، يشتمل على تنقيح عباراته ، وتوضيح رموزه وإشاراته ، وتحرير مسائله المشكلة وحوادثه المعضلة ، كما يحتوى على ذخائر زير المتقدمين وخلاصة كتب المتأخرین ورسائلهم المؤلفة

(١) مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة: جزءان: الأول برقم ٢٠٤، ٣٠٣ أوراق ، نسخ عام ١١٠٢ هـ، والثاني برقم ٢٠٥، ٣٦٣ ورقة، تم نسخه عام ١١٠٣ هـ.

(٢) كشف الرمز ١/١ ب.

(٣) انظر: المرجع السابق ٦/٦ بـ ١٠ / بـ ٢٦٠، ١/٢٦٢ـ١، ٢/٧٥ـ١، ٧٩ـ١.

(٤) انظر: هذا البحث ص ٤٨٣ .

في الحوادث الغربية، ألهـه ابن عابدين (رحمه الله) بعد ما عكف على «الدر المختار» برهـه من الزمن، وصرف في قيد أوابده واقناعـش شوارـه مدة من عمره، وأفاد في التعليق عليه مما حررـه العـلـامـةـ الحـلـبـيـ والعـلـامـةـ الطـهـطاـويـ وغيرـهـماـ منـ مـحـشـيـ هذاـ الكـتـابـ (رحمـهـمـ اللهـ)، مـضـ بـفـأـإـلـىـ ذـلـكـ كـثـيرـاـ منـ الفـروـعـ المـهـمـةـ وأـجـوـبـةـ النـواـزلـ وـالـحـوـادـثـ الـتيـ يـكـثـرـ وـقـوعـهـاـ، معـ حلـ العـوـيـصـاتـ واستـخـرـاجـ الغـوـيـصـاتـ، وـالتـبـيـهـ عـلـىـ ماـ وـقـعـ مـنـ سـهـوـ أوـ خـطـأـ فـيـ الشـرـوـحـ وـكـتـبـ الفـتاـوىـ وـالـوـاقـعـاتـ، وـعـزـوـ كـلـ فـرعـ إـلـىـ أـصـلـهـ، مـلـتـزـمـاـ فـيـمـاـ يـقـعـ فـيـ الشـرـحـ مـنـ الـسـائـلـ وـالـضـوـابـطـ مـرـاجـعـةـ أـصـولـهاـ المـنـقـولـ عـنـهـاـ، حـرـيـصـاـ عـلـىـ بـيـانـ مـاـ هـوـ الـأـقـوىـ وـمـاـ عـلـيـهـ الـفـتـوىـ، وـبـيـانـ الرـاجـعـ مـنـ الـمـرـجـوحـ، مـاـ أـطـلـقـ فـيـ كـتـبـ الـفـتاـوىـ أوـ الشـرـوـحـ، مـعـتـمـدـاـ فـيـ ذـلـكـ عـلـىـ مـشـاهـيرـ الـعـلـمـاءـ الـمـتـأـخـرـينـ مـنـ لـازـمـ عـلـمـ الـفـتـوىـ فـيـ الـذـهـبـ(١ـ).ـ

والـجـدـيـرـ بـالـذـكـرـ أـنـهـ (رحمـهـ اللهـ) لـمـ فـرـغـ مـنـ تـسوـيـدـهـ، بـدـأـ تـبـيـيـضـهـ مـنـ كـتـابـ الإـجـارـةـ إـلـىـ آـخـرـ الـكـتـابـ، ثـمـ مـنـ بـدـايـةـ الـكـتـابـ إـلـىـ أـنـ وـصـلـ إـلـىـ أـثـنـاءـ مـبـحـثـ «ـمـسـائـلـ شـتـىـ»ـ مـنـ كـتـابـ الـقـضـاءـ (قـبـيلـ كـتـابـ الشـهـادـاتـ)، ثـمـ تـوـفـيـ (رحمـهـ اللهـ)، وـلـمـ يـتـمـكـنـ مـنـ تـبـيـيـضـ باـقـيـ الـكـتـابـ، وـكـانـ قـدـ تـرـكـ عـلـىـ نـسـخـتـهـ مـنـ «ـالـدـرـ المـخـتـارـ»ـ تـعـلـيـقـاتـ وـتـحـرـيرـاتـ وـاعـتـراـضـاتـ؛ـ فـجـرـدـهـاـ نـجـلـهـ مـحـمـدـ عـلـاءـ الدـينـ(٢ـ)ـ (رحمـهـ اللهـ)، وـالـلـحـقـهـ بـالـكـتـابـ مـنـ غـيـرـ أـنـ يـزـيدـ عـلـيـهـاـ، وـبـهـاـ اـكـتـمـلـتـ مـاـسـاحـتـ «ـرـدـ المـخـتـارـ»ـ(٣ـ).

(١) انظر: رد المحتار ١ / ٢ ، ٣ ، ٤ / ١١٨ .

(٢) هو ابن عابدين، محمد علاء الدين بن محمد أمين بن عمر، من كبار علماء الحنفية في عصره، كان عضواً في الجمعية العلمية بديوان أحكام العدلية في الدولة العثمانية، ثم رئيساً للجمعية الخيرية بالشام، وشغل فيها مناصب أخرى إلى أن توفي عام ١٣٠٦ هـ، من مؤلفاته: إغاثة العاري لزلة القاري، قرة عيون الأخيار لتكميلة رد المحتار، معراج النجاح على متن نور الإيضاح.

نظر: حلية البشر للبيطار ١٣٣٥-١٣٣٧، أعيان دمشق للشطري ص ٢٣٠، ٢٣١.

(٣) انظر: رد المحتار /٥ ، فرة عيون الأخيار لمحمد علاء الدين /٧ .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد انصبّ اهتمام ابن عابدين (رحمه الله) في هذه الحاشية على تحرير رأي المذهب الحنفي وبيان الراجح والمفتى به في المذهب، كما سبق آنفًا، ولم يهتم فيها بالاستدلال والمقارنة بين آراء الفقهاء وتناول أقوال الأئمة بصورة منظمة، ومع ذلك يجد فيها القارئُ الكثيرَ من الأقوال والأراء الفقهية، أغلبها لفقهاء الحنفية، وبعضها لغيرهم من أئمة المذاهب (رحمهم الله)، كما يلاحظ فيها الأدلة أيضًا، لكنها أقلّ من الآراء والأقوال، والكتاب مشحون بالنقل من كتب القوم، وفيه عديد من الفوائد الأصولية واللغوية وغيرها مما ذكره المؤلف (رحمه الله) عرضاً واستطراداً<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

يعتبر هذا الكتاب «خاتمة التحقيقات والترجيحات في المذهب الحنفي»<sup>(٢)</sup>؛ لأنَّه أجمع كتاب في الفقه الحنفي من كتب الفتوى والترجيح، ويعتبر لدى علماء الحنفية منخل المذهب فيما عليه الفتوى، ولا يكاد يفتني في الفقه الحنفي دون الرجوع إليه، وكان وما زال أهم كتب الفتوى، التي انحصر جهد الفقهاء المتأخرین على قراءتها<sup>(٣)</sup>، وقد جمع فيه ابن عابدين (رحمه الله) «حصيلة كتب المذهب»، مع التحرير للنقل وموازنة بعضها ببعض والاستمداد من الكتب الأصلية بدقة وعناية، حتى اعتبر نافذة على المذهب الحنفي كله ومتنهى المطاف في الفتوى والقضاء»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: رد المحتار / ١ - ٨٤ - ١٣٢.

(٢) مقدمة في الفقه لأبا الحليل ص ١١٩.

(٣) تقديم أبي غدة لشرح القواعد الفقهية (للزرقا) ص ١٥، ١٦ م (بحذف وتصريف يسير).

(٤) فهرس حاشية ابن عابدين ص ٥.

ومنها :

**قرة عيون الأخيار لتكملة رد المحتار** محمد علاء الدين (ت ١٣٠٦هـ) (رحمه الله) :

لقد سبق آنفًا أن ابن عابدين (رحمه الله) فاته تبييض جزء من حاشيته «رد المحتار»، وأن نجله محمد علاء الدين (رحمه الله) جرّد تعليقه على هذا الجزء من مسوّداته، وألحقه بالأصل.

ثم نهض نجله المتقدم ذكره لتعليق آخر على ذلك الجزء من «الدر المختار»؛ تكملاً لكتاب والده «رد المحتار»، وتناول فيه تحريرات وفوائد جديدة مع تقريرات وفروع فريدة، جمعها من كتب معتمدة في المذهب<sup>(١)</sup>.

وهذا الجزء كما سبقت الإشارة إليه يبدأ بأواخر مباحث القضاء، ويشمل أبواب : الشهادات ، والوكالة ، والدعوى ، والإقرار ، والصلح ، والمضاربة ، والإيداع ، والعارية ، والهبة .

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

المؤلف (رحمه الله) أقلّ استدلالاً وذكراً للخلاف في هذه التكلمة من والده في «رد المحتار»، واستدلاله على قلته يغلب عليه طابع التعليل، وعند نقله للخلاف قلماً يخرج عن دائرة المذهب الحنفي<sup>(٢)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي :

أهمية هذا الكتاب في كونه تكملاً لكتاب معتمد في المذهب الحنفي ، ومؤلفه نجل صاحب الأصل ، أقرب الناس إليه ، وأعرفهم بأسلوبه ومنهجه ، وأحرصهم على تكميل الكتاب على أحسن وجه وصورة ، وقد اعتمد فيه على كتب معتمدة

(١) انظر: قرة عيون الأخيار ٧/٤، ٦.

(٢) انظر: المرجع السابق ٧/١٤، ٤٥ - ٢٦٤، ٢٨٤ - ٣٨١/٨، ٤٠١ - ٤٠١.

في المذهب الحنفي، كما صرّح بذلك في المقدمة، وقال: «جمعتها من معتمدات المذهب، التي إليها يُذهب، وضممت إلى ذلك بعض تحريرات وتأييد، أو بعض استدراكات أو تقوية أو تقييد؛ فلاغروا حيث شد أن تكون العمدة في المذهب، والحربيّ بأن تكتب بباء الذهب»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

### الباب في شرح الكتاب للميداني (ت ١٢٩٨ هـ) (رحمه الله):

شرح متأخر لختصر القدوسي أشهر متون الفقه الحنفي، فصل فيه الميداني (رحمه الله) مجمله، وقيد مطلقه، وأوضح معانيه باختصار، وجمع فيه من كلام القوم ما يدلّ على مقصودهم ومرامهم، مع زيادات يحتاج إليها، وإشارة إلى المعتمد من الروايات والأقوال وما يفتئي به في المذهب، وضمّ ما جمعه ابن قططويغا (رحمه الله) في شرحه «التصحيح» من اختيارات الأئمة لما هو الراجح والصحيح، مجتهداً في التهذيب والتحرير وتحريّ ما هو الأظهر والأوضح في التعبير<sup>(٢)</sup>.

### منهج من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلف (رحمه الله) يصرّح بالخلاف بين أئمة المذهب الحنفي، كما يشير إلى اختلاف الروايات عنهم، ولجوؤه إلى دليل النقل قليل، وله في الشرح تعليقات مختصرة لكثير من المسائل والأراء والأقوال<sup>(٣)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

تكمّن أهمية هذا الكتاب في عناية المؤلف (رحمه الله) بتحرير رأي المذهب

(١) قرة عيون الآخيار ٧، ٦.

(٢) انظر: الباب ١/٢٩.

(٣) انظر: المرجع السابق ١/٣١-٣١٠، ١٤٠/٢٠، ٦١-٦٧، ١٩٦-١٨١/٣.

والإشارة إلى المختار والمفتى به في المذهب الحنفي، وكونه شرحاً لأحد المتون التي كثر اعتماد المتأخرین عليها من الحنفیة<sup>(١)</sup>، ولا سيما أن المؤلف (رحمه الله) متاخر، ويكون قد أفاد فيه من الشرح السابقة وأتى بالزبدة والخلاصة، وما أكثر الكتب التي أفاد منها مما تكرر ذكره بكثرة في تضاعيف الكتاب<sup>(٢)</sup>.

ومنها :

**النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير للكتنوي (ت ٤٣٠ هـ) (رحمه الله):**

هذا الكتاب عبارة عن تعلیقات مختصرة (في معظمها) على «الجامع الصغير» للإمام محمد بن الحسن الشیبانی (رحمه الله)، في أولها مقدمة تشتمل على أربعة فصول وخاتمة :

الفصل الأول في ذكر طبقات الفقهاء والكتب، الفصل الثاني في ذكر فضائل «الجامع الصغير»، الفصل الثالث في نشر فضائل الأئمة الثلاثة: محمد، وأبي يوسف، وأبي حنيفة (رحمهم الله)، الفصل الرابع في ذكر شراح «الجامع الصغير» ومرتبته وناظمه وغيرهم.

والخاتمة في ذكر نبذة من أخبار اللكتنوي (رحمه الله) مؤلف هذه الحاشية.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

لم يسلك اللكتنوي (رحمه الله) في هذه التعلیقات منهجاً معيناً من حيث الاستدلال وذكر الخلاف؛ فتجده أحياناً يذكر الدليل فقط لمسألة المتن، أو يشير إلى أصل الخلاف وبنائه، وأحياناً يضيف رأي بعض الأئمة أيضاً، وفي بعض الأحيان يبيّن الخلاف بين أئمة المذهب، كما قد يذكر اختلاف الروايات عنهم، وقد

(١) انظر : هذا البحث ص ٤٦٧ .

(٢) انظر : ثیث أولي الالباب للمهدی ص ص ١٦ - ٢٢ .

يتعرض لرأي غيرهم أيضاً، كل ذلك مع دليل موجز تارة وبدونه تارة أخرى، وكثيراً ما يحيل على كتابه «السعادة في شرح الوقاية»، كأن يقول مثلاً: كما بسطناه في «السعادة»، أو تكفلنا بذلك في «السعادة»، أو حققنا المقام بما لا مزيد عليه في «السعادة» فعليك به، وما أشبه ذلك<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

تكمّن أهمية الكتاب في كونه حاشية لـ«الجامع الصغير»، أحد كتب ظاهر الرواية المعتمدة في المذهب الحنفي.

---

(١) انظر: النافع الكبير ص ٧١ - ١٠١ - ١٤٤ ، ١٥٣ - ١٥٤ .

## المطلب الخامس كتب الخلاف

وهي الكتب التي اعتنى فيها أصحابها بمسائل الخلاف بين الأئمة الفقهاء، ولم يذكروا فيها غيرها إلا تبعاً وعرضياً، ودون العناية التي أولوها مسائل الخلاف التي انصب عليها اهتمامهم.

ومن هذه الكتب:

اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى، والرد على سير الأوزاعي، كلاهما للإمام أبي يوسف (رحمه الله).

ومنها:

الحججة على أهل المدينة للإمام محمد بن الحسن الشيباني (رحمه الله).

ومنها:

منظومة الخلافيات لنجم الدين النسفي (رحمه الله).

وقد سبق الحديث عن الكتاب الأول والثالث في المطلب الأول<sup>(١)</sup>، وعن الأخير في المطلب الثالث<sup>(٢)</sup>، ولا داعي لإعادة الحديث عنها في هذا المطلب، وسيأتي الحديث عن الكتاب الثاني (إن شاء الله) في مبحث المؤلفات التي تناولت موضوعاً واحداً أو موضوعات قليلة في الفقه<sup>(٣)</sup>.

(١) ص ٤٤٩ - ٤٥١ . ٤٥٧ ،

(٢) ص ٤٩٥ - ٤٩٨ .

(٣) ص ٦٢٨ ، ٦٢٩ .

ومن كتب الخلاف الأخرى:

### مختصر اختلاف العلماء للجصاص (ت ٣٧٠ هـ) (رحمه الله):

لقد اختصر أبو بكر الجصاص (رحمه الله) في هذا الكتاب كتاب «اختلاف العلماء» للإمام أبي جعفر الطحاوي (رحمه الله)، وابتداه كغيره من كتب الفقه بأبواب الطهارة، فالصلوة، فالزكاة، فالصيام، فالمناسك، ثم تناول أبواب النكاح، والطلاق، والبيوع، والصرف، والعتاق، والصيد والذبائح، والأيمان والكفارات، والكفالة، ثم سائر الأبواب من: الحدود، والقضاء والشهادات، والسير، والشركة، والمزارعة، والمضاربة، والوكالة، والإيجارات، والهبة، والصدقة، والغصب، والعارية، والوديعة، والصلح، والإقرار، والدعوى، والشفعة، والكفالة والحوالة، والرهن، والقسمة، واللقطة والإباق، والطعام والشراب واللباس، والكراهة، والزيادات، والمكاتب، والفرائض، والوصايا، والديات والجنایات، والحجر، والمؤذنون في التجارة، وبه ختم الكتاب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يدرك الجصاص (رحمه الله) في هذا الكتاب «أقوال الأئمة الأربع وأصحابهم، وأقوال النخعي، وعثمان البتي، والأوزاعي، والثوري<sup>(١)</sup>، والليث بن سعد . . . وغيرهم من المجتهدين الأقدمين الذين صعب عليهم الاطلاع على آرائهم في المسائل الخلافية<sup>(٢)</sup>، وذلك على النحو التالي:

(١) هو أبو عبد الله، سفيان بن سعيد بن مسروق، الثوري، الكوفي، أمير المؤمنين في الحديث، كان آية في الحفظ، روي عنه أنه قال: ما حفظت شيئاً فنسيته، راوده المنصور العباسى على أن يلقي القضاء، فأبى، وخرج من الكوفة إلى الحجاز، ثم طلبه المهدى، فتوارى، وانتقل إلى البصرة، وبها توفي سنة ١٦٦ هـ.

انظر: طبقات ابن سعد ٦/٣٧١-٣٧٤، تاريخ بغداد للخطيب ٩/١٥١-١٧٤.

(٢) الحاوي للكوثري ص ١٧.

يستعرض «المسألة، مبتدأ بقول الإمام أبي حنيفة وأصحابه (غالباً)، وأحياناً بذكر رواية لأحد أصحابه، ثم ينتهي بذكر قول الأئمة الذين يوافق قولهم قول الحنفية، وإلا فإنه ينتهي بذكر قول الإمام مالك ومن يتافق قوله من الأئمة مع قول الإمام مالك، وهكذا يستمرّ بذكر أقوال الفقهاء التي قد لا تجدها مذكورة مرتبة منظمة تحت أبواب الفقه إلا في هذا الكتاب، وهو في أثناء ذلك يستدلّ للمسألة من الآيات والأحاديث وأثار الصحابة والتابعين والأقىسة والقواعد العامة، سواء لأقوال أصحابه الحنفية أو غيرهم»<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي :

هذا الكتاب حافل بأقوال الفقهاء والمجتهدين من أئمة الحنفية وغيرهم، ويشتمل على كثير من أدلة الكتاب والسنة والآثار، وقد انصبت فيه جهود اثنين من كبار فقهاء المذهب الحنفي : الإمام الطحاوي المحدث الفقيه صاحب الأصل (اختلاف العلماء)، وأبي بكر الجصاص الرازي الأصولي الفقيه المفسّر صاحب الاختصار، وهو بذلك يعتبر من أهم كتب الفقه عموماً، والفقه الحنفي خصوصاً.

ومنها :

**الأسرار<sup>(٢)</sup> للدبوسي (ت ٤٣٠ هـ) (رحمه الله):**

من أقدم كتب الخلاف، تناول فيه الدبوسي (رحمه الله) مسائل الخلاف بين

(١) مقدمة تحقيق مختصر اختلاف العلماء لعبد الله نذير أحمد /١٨٩.

(٢) هذا الكتاب حقق بعض أجزائه في رسائل علمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وهي : الطهارة والصلاحة ، تحقيق : عبد الرحمن عبد العزيز صالح في رسالة دكتوراه ، وقد سُجل عام ١٤٠٢ هـ.

الصوم ، تحقيق : سلمي بن سالم السجيمي ، في رسالة ماجستير ، ١٤٠٧ هـ.

الزكاة وما يتبعها ، تحقيق : محمد حسن محبي الدين ، في رسالة ماجستير ، ١٤٠٧ هـ.

السير والوصايا والإقرار ، تحقيق : إبراهيم مبارك السناني ، في رسالة ماجستير ، ١٤٠٩ هـ.

الحنفية والشافعية<sup>(١)</sup>.

ويلاحظ أن ترتيب أبوابه يختلف بعض الشيء عن عامة كتب الفقه الحنفي؛ فهي كما جاء في فهارس بعض نسخه المخطوطة<sup>(٢)</sup> تبدأ بعد أبواب العبادات المشهورة (الطهارة والصلة، والصوم، والزكاة، والحجج) بالسير والوصايا، ثم يليها: الإقرار، والدعوى، والشهادة، فالصلح، فالآبق، فالشرب، فالهبة، والوقف، والوديعة، والحجر، فالفرائض، فالبيوع، والشفعة، والصرف، والإيجارات، والمزارعة، والمصاربة، والقسمة، فالمفقود، فالوكالة، فالاستحسان، فالكفالة، والرهن، واللقيط، واللقطة، والغصب، فالديات، والسرقة، والحدود، والأشربة، فالتحرى، فالصيد، والذبح، والأضحية، فالأيمان، وأخيراً: النكاح، والطلاق، والعتاق، ثم أبواب بعنوانين: الجامع

= الدعواى والشهادة، تحقيق: علي بن أحمد الغامدي، في رسالة ماجستير ، ١٤٠٨ هـ.

الديات، تحقيق: عبد الرحمن بن سعد الحربي، في رسالة ماجستير ، ١٤٠٩ هـ.

السرقة والحدود والأشربة، تحقيق: عبد الله بن جمعان الغامدي، في رسالة ماجستير ، ١٤٠٧ هـ.

النكاح، تحقيق: نايف بن نافع العمري، في رسالة دكتوراه ، ١٤٠٥ هـ (وهو صاحب فكرة تحقيق الكتاب، وأول من سجل فيه مع زميله عبد الرحمن عبد العزيز صالح محقق الطهارة والصلة).

الطلاق والعدة، تحقيق: أسامة عبد الرزاق الرفاعي، في رسالة ماجستير ، ١٤٠٧ هـ.

وقد حقق الدكتور نايف بن نافع العمري كتاب الناسك أيضاً، كما أن شرف الدين علي قالاي حقق منه كتاب البيوع وأبواباً أخرى فيما بعد، في رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ، ١٤١٤ هـ.

(١) انظر: تحقيق كتاب النكاح من الأسرار للعمري : ص ٥١ ، وتحقيق كتاب الطلاق والعدة منه للرفاعي ص ٣٥ .

(٢) انظر: فهرس الكتاب في بداية الجزء الأول والثاني من نسخته المخطوطة بمكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة برقم ٢٥٤، ١١، وبداية نسخة مصورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم ٢٠٠٧ .

الصغرى، والجامع الكبير، والزيادات، نقل فيها مسائل من هذه الكتب<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد ولع الدبوسي (رحمه الله) في هذا الكتاب ببيان الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي وبينهم وبين الشافعية، وقد يتطرق لرأي غيرهم أيضاً<sup>(٢)</sup>، كماعني بالاستدلال بما تيسّر له من الكتاب والسنة والإجماع والعقل.

يدرك الراجح عنده من رأي المذهب الحنفي أولاً، ثم رأي المخالف مقتروناً بدليله، ثم دليل الرأي الأول، مع الجواب غالباً عن رأي المخالف ودليله، في ضوء مناقشة علمية هادئة. هذا هو الغالب على منهجه، وقد يخرج عليه<sup>(٣)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

أبو زيد الدبوسي (رحمه الله) من كبار فقهاء الحنفية، ومن يضرب به المثل في النظر واستخراج الحجج<sup>(٤)</sup>. وقد وصف كتابه هذا بأنه أجل تصانيفه<sup>(٥)</sup>.

(١) ذكر الدكتور نافع العمري في رسالته (تحقيق كتاب النكاح من الأسرار) ص ٧٦: أنه قارن بابي الجامع الصغير والجامع الكبير من الأسرار بالمطبوع من الكتابين (الجامع الصغير، والجامع الكبير)، فوُجِد أن الدبوسي (رحمه الله) نقل في هذين البابين مسائل من الكتابين، وليس كل ما ينطويان عليه.

(٢) صرَحَ الدكتور نافع العمري في رسالته (تحقيق كتاب النكاح من الأسرار) ص ٥٢، وتحقيقه لكتاب المنساك ص ٥٦ بأن المؤلف (رحمه الله) ذكر خلاف الحنفية مع الإمام مالك (رحمه الله) في بعض وثلاثين مسألة، كما ذكر خلافهم مع ابن أبي ليلى (رحمه الله) في بعض مسائل فقط.

(٣) انظر: تحقيق كتاب النكاح من الأسرار للعمري: ص ٥١، وتحقيقه لكتاب المنساك منه ص ٥٥، تحقيق إبراهيم دهشم لكتاب السير والوصايا والإقرار منه ص ٢٥، تحقيق شرف الدين قالاي لكتاب البيوع وأبواب أخرى من الأسرار ص ٥٩.

(٤) انظر: الأنساب للسمعاني ٥/٢٧٣، العبر للذهبي ٣/١٧١.

(٥) انظر: كتاب أعلام الأخيار للكفوبي (مخطوط) ٢/٢٠٢، الفوائد البهية للكنوبي ص ١٠٩.

وهو من أشهر مؤلفاته، حتى إنه يعرف به، ويقال: أبو زيد الدبوسي . . . صاحب كتاب الأسرار<sup>(١)</sup>، وقد عني فيه بالاستدلال وذكر الخلاف، وكل ذلك يشير إلى أهمية الكتاب في الفقه عموماً، وفي الفقه الحنفي على وجه الخصوص.

ومنها:

**رؤوس المسائل<sup>(٢)</sup> للزمخشي (ت ٥٣٨ هـ) (رحمه الله):**

لقد تناول الزمخشي في هذا الكتاب أهم مسائل الخلاف بين الحنفية والشافعية، و«مجموع المسائل التي ذكرها تحت الأبواب المختلفة، لا تمثل كل الموضوعات الخلافية بين الحنفية والشافعية، بل تمثل بعضاً منها، وهو ما يمكن أن يعدد من أهمها»<sup>(٣)</sup>.

وقد ابتدأه كغيره من عامة كتب الفقه الحنفي بأبواب العبادات، من: الطهارة، والصلوة، والزكاة، والصيام، والحج، مثنياً بالبيوع وسائر أبواب الفقه، من: الرهن، والأشربة، والحجر، والصلح، والحوالة، والضمان، والكفالة، والشركة، والوكالة، والإقرار، والعارية، والغصب، والوديعة، والسيير، والنكاح، والطلاق، والأيمان، والإكراه، والقصاص، والدية، والكافرات، والقتال مع أهل البغى، والحدود، والسرقة، وقطع الطريق، وصول الفحل، والجزية، والصيد والذبائح، والأضحية، وأدب القاضي، والدعوى، منهياً الكتاب بالعتق، والمدبر، والمكاتب.

(١) انظر: الجوائز المضية للقرشي ٤٩٩ / ٢.

(٢) هذا الكتاب حققه الدكتور عبد الله نذير أحمد في رسالته لدرجة الماجستير بجامعة أم القرى، ١٤٠٤ هـ.

(٣) مقدمة تحقيق الكتاب لعبد الله نذير أحمد ص ٦١.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد عني الزمخشري ببيان الخلاف بين الحنفية والشافعية في المسائل التي تناولها في هذا الكتاب، ودأب فيه على أن يفتح المسألة مع ذكر حكمها في كلام المذهبين بأسلوب خيري، مبتدئاً بقول أبي حنيفة، مثنياً بقول الشافعية (رحمهما الله تعالى)، وهو في ذلك لا يتعرض إلا لقول أبي حنيفة وإن كان المذهب خلافه، ويعقب المسألة بذكر دليلها لكلا الطرفين، مبتدئاً بدليل قول أبي حنيفة، مثنياً بدليل قول الشافعية، ويعرض الأدلة لكل مذهب كما يقررها كل فريق، خالية من الجدل والمناقشة، مخالفًا لما جرت عليه عادة كتب الخلاف عامة، حيث يناقشون الأدلة؛ للانتصار لقول المذهب الذي ولاء المؤلف له، هذا هو المنهج العام لعرض مسائل الكتاب في جميع الأبواب التي تعرض لها، وقد يخرج عن هذا المنهج في بعض الأحيان<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

تناول الزمخشري في هذا الكتاب أهم مسائل الخلاف بين الحنفية والشافعية مقرنةً بأدلةها، بأسلوب علمي سهل وواضح، وفي ذلك تكمن أهميته في الفقه، إلا أن المؤلف وإن كان حنفيًا في الفروع، فهو معتزلي الاعتقاد، كما سبق في هذا البحث<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

### طريقة الخلاف للأسمدي (ت ٢٥٥ هـ) (رحمه الله):

لقد تناول الأسمدي (رحمه الله) في هذا الكتاب شيئاً كثيراً من المسائل

(١) مقدمة تحقيق الكتاب لعبد الله نذير أحمد ص ٦٣، ٦٤ (بتصرف يسير).

(٢) ص ٢٣٧، ٢٣٨.

المختلف فيها بين الحنفية والشافعية، مبتدئاً بكتاب الطهارة، فالزكاة، فالصوم، فالنكاح، فالطلاق، فالعتاق، فالأيمان، فالحدود، فالسرقة، فالسيء، فالغضب، فالوديعة، فالعارية، فالصيد والأضحية، فالهببة، فالبيوع، فالصرف، فالشفعة، فالإيجارات، فالشهادات، فالدعوى، فالإقرار، فالوكالة، فالكفالات، فالحوالات، فالصلح، فالرهن، فالأشربة، فالإكراه، فالحجر، فالمأذون، فالجنيات، التي ختم بها الكتاب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

عني المؤلف (رحمه الله) بتناول موضوع الكتاب: بيان الخلاف بين الحنفية والشافعية، إلى جانب التطرق أحياناً إلى الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي أيضاً.

وهو في ذلك يفتح المسألة غالباً برأي الحنفية، مثنياً برأي المذهب الشافعي، ثم يسوق الأدلة لتقدير المذهب من المقبول والمعقول، ثم يورد اعترافات المخالفين عليها، مجيئاً عنها بأسلوب البحث والمناقشة<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

أهمية هذا الكتاب عند الحنفية في عنایة المؤلف (رحمه الله) برأي المذهب الحنفي تحريراً واستدلاً ودفعاً لما يرد عليه.

: ومنها

### حقائق المنظومة للأفشنجي (ت ٦٧١ هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٢)</sup>:

هذا الكتاب عبارة عن شرح وسط لـ «منظومة الخلافيات» لنجم الدين النسفي

(١) انظر: طريقة الخلاف ص ٤٧ - ٥٣ ، مقدمة تحقيق الكتاب ص ٢٩.

(٢) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٤٣٢٩ ف، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بإيرلندا، ٢٧٢ لوحة، تم نسخه عام ٨٦٤ هـ.

(رحمه الله)، جمعه المؤلف (رحمه الله) مما تلقفه من أفواه المشايخ الأثبات، وما التقطه من التعليقات والأجزاء المترفقات، واعتمد فيه على عدد كبير من المؤلفات: المتون، والشروح، وكتب الفتاوى، المختصرات والمطولات<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لم يهتم المؤلف (رحمه الله) بالاستدلال، حيث لجوؤه إليه قليل، وأما الخلاف فتناوله بعناية واهتمام ، كالتالي :

تناول في الباب الأول<sup>(٢)</sup> رأي الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)، مصريحاً بخلاف الصابرين: أبي يوسف، ومحمد (رحمهما الله)، وفي الباب الثاني تناول رأي الإمام أبي يوسف (رحمه الله) ذاكراً خلاف الطرفين: أبي حنيفة، ومحمد، وفي الباب الثالث رأي الإمام محمد مع خلاف الشيفيين: أبي حنيفة، وأبي يوسف، وفي الباب الرابع خلاف بين الشيفيين مع التعرض في بعض المسائل لرأي الإمام محمد، وفي الباب الخامس خلاف بين الطرفين مع التعرض في كثير من المسائل لرأي أبي يوسف، وفي الباب السادس خلاف بين الصابرين مع التطرق بقلة لرأي الإمام أبي حنيفة، وفي الباب السابع خلاف بين هؤلاء الثلاثة، وفي الباب الثامن رأي الإمام زفر (رحمه الله) مع ذكر خلاف جمهور الحنفية له، وفي الباب التاسع رأي الإمام الشافعي (رحمه الله) مع ذكر خلاف الحنفية له، وفي الباب الأخير رأي الإمام مالك (رحمه الله) مع ذكر خلاف الحنفية له أيضاً، مصرياً في كثير من الأحيان بأسماء الكتب والعلماء الذين ينقل منهم ويعتمد في النقل عليهم، وهو في بعض مسائل هذه الأبواب

(١) انظر: حقائق المنظومة ١/ ب، ٤٢٧١.

(٢) قد سبق أن متن هذا الشرح «منظومة الخلافات» مرتب على عشرة أبواب. انظر: هذا البحث ص ٤٩٥.

ذكر آراء الآخرين أيضاً من لم نُشِّرْ إليه، لكن ذكره لذلك قليل ونادر<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

يحتوي هذا الشرح على شيء كثير من آراء من سبق ذكره آنفًا من الأئمة الفقهاء (رحمهم الله)، وقد أشير فيه إلى مواطن الوفاق والخلاف بينهم في كثير من أمehات مسائل الفقه مع أدلة شيء منها، ومؤلفه من كبار فقهاء الحنفية من وصف بأنه كان إماماً، فاضلاً، أصولياً، متكلماً، أديباً، فقيهاً، عارفاً بالمذهب، عالماً بالتفسير<sup>(٢)</sup>، الأمر الذي يؤكد أهمية هذا الكتاب في الفقه عموماً، وفي الفقه الحنفي خصوصاً، ومن هنا نجد الملا علي القاري (رحمه الله) يصفه في ترجمة المؤلف بأنه «من أجل شروحه»<sup>(٣)</sup>، ونرى الكفوبي (رحمه الله) ينعته بأنه «شرح مرغوب، بديع الأسلوب، تداولته أيدي العلماء الفحول، وتلقته أيادي الفقهاء الكبار بالقبول؛ فإنه جامع الحقائق، مشتمل الدقائق، كثير الفوائد، جم المنافع، يحكي فضل صاحبه في المحافل والمجامع، محتوى النكات الشريفة، ومجمع البشارات اللطيفة»<sup>(٤)</sup>.

ومنها:

**اللباب في الجمع بين السنة والكتاب** <sup>(٥)</sup> للمنبجي <sup>(٦)</sup> (ت ٦٨٦ هـ) (رحمه الله):

أورد المنبجي (رحمه الله) في هذا الكتاب الآيات والأحاديث التي تمسك بها

(١) انظر: حقائق المنظومة ٥/٩-١٠، ٩/٩٥، ١٠/١٠٠، ١١٩/١٠، ١٢٢/١٤٢، ١٥٢/١٦٨، ١٧٢/١٠، ١٨٤/١٨٠، ٢٠٦/٢١٠، ٢٦١/٢٦٥.

(٢) انظر: الجواهر المضية للقرشي ٣/٤٥٠، تاج الترجم لابن قطليوبغا ص ٢٩٣، الفوائد البهية للكتوي ص ٢١٠.

(٣) الأثار الجنية له (مخطوط) ٩٢/١.

(٤) كتاب أعلام الأنبياء له (مخطوط) ٤٣٥/١، وانظر: الفوائد البهية للكتوي ص ٢١٠.

(٥) حققه الدكتور محمد فضل المراد في رسالة دكتوراه بالأزهر (١٣٩٦هـ).

(٦) هو علي بن زكريا بن مسعود، المنبجي، نزيل القدس، أحد فقهاء الحنفية الفضلاء، له: شرح معاني الآثار للطحاوي، واللباب في الجمع بين السنة والكتاب.

انظر: تاج الترجم لابن قطليوبغا ص ٢١٠، هدية العارفين للبغدادي ١/٧١٣، ٧١٤.

الحنفية في مسائل الخلاف<sup>(١)</sup>، ورتّبه ترتيب الأبواب الفقهية؛ فبدأ بأبواب العبادات: الطهارة، والصلوة، والزكاة، والصيام، والاعتكاف، والمناسك، وأتبعها أبواب المعاملات<sup>(٢)</sup>: البيوع، والرهن، والشفعه، والإيجارات، والعارية، والهبة، والغصب، واللقطة، وإحياء الموات، والمزارعة، ثم أبواب: القضاء، والأيمان والتذور، والعتق، الصيد والذبائح، والأطعمة، ثم أحكام الأسرة من: النكاح، والطلاق، واللعان، والنفقات، ثم أبواب: الجنایات، والديات، والحدود، والأشربة، والسير، وأخيراً: الوصايا، والفرائض، التي ختم بها الكتاب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يضع المؤلف (رحمه الله) عنوان المسألة وفقاً لرأي المذهب الحنفي<sup>(٣)</sup>، ثم يستدلّ لذلك بما تيسّر له من سنة أو كتاب، ويورد اعترافات المخالفين مع المناقشة والجواب. وركّز اهتمامه على رأي المذهب الحنفي، ولا يتعرض لرأي غيرهم إلا تبعاً، وربما نصرةً لذهبته، كأن يقول: «هذه المسألة قد وافقنا عليها الحسن والشوري، وسبقنا بالقول بذلك عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما)، وإلى هذا ذهب عطاء وطاوس»<sup>(٤)</sup> (رحمهما الله)<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الباب ١/٦٥.

(٢) إطلاق المعاملات عليها من باب التغليب.

(٣) مثل: باب النية في الطهارتين... سنة وليست براجحة ص ١٢٧ ، وباب التسمية سنة وليست براجحة ص ١٢٩ ، وباب: لا يجزئ في مسح الرأس إلا مقدار الناصية أو ربع الرأس ص ١٣٠ ، وما أشبه ذلك.

(٤) هو أبو عبد الرحمن، طاوس بن كيسان، الهمداني، من كبار التابعين زهداً وفقهاً ورواية للحديث، أصله من الفرس، ومولده ومنشأه في اليمن، توفي حاجاً بمكة سنة ١٠٦ هـ.

انظر: صفة الصفوة لابن الجوزي ٢/٢٨٤ - ٢٩٠، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/٥١١ - ٥١٣.

(٥) الباب ١/١٤٧.

### أهمية في المذهب الحنفي:

لقد عني المؤلف (رحمه الله) في هذا الكتاب بتحرير رأي المذهب الحنفي، والانتصار له، والاستدلال بالكتاب والسنة، والجواب عن اعترافات المخالفين، وكل ذلك يقتضي أهمية الكتاب عند الحنفية.

ومنها:

**المصفي حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ) (رحمه الله) - مخطوط (١):**

شرح آخر لـ «منظومة الخلافيات» لنجم الدين النسفي (رحمه الله)، جمع فيه المؤلف (رحمه الله) كثيراً من الدقائق، كاشفاً ما استغلق من المباني، موضحاً ما خفي من المعانى، مشيراً إلى أصول المسائل، معتمداً على كثير من أمehات كتب الفقه الحنفي، مع الإحالة أو بدونها (٢).

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد عني المؤلف (رحمه الله) في هذا الشرح بالتأصيل وذكر الأصول التي يرجع إليها الخلاف في المسألة، وقد صرّح بالإشارة إليها في خاتمة الكتاب أيضاً، وقال: «ذكّرت لك كلّ مسألة أصلًاً جامعاً للمذهبين إلا ما شاع وانتشر» (٣).

وهو (رحمه الله) يذكر الخلاف، الذي هو موضوع «المنظومة» أصل هذا الكتاب، إلا أنه لم يوله عناية كبيرة، حيث لم يستعرض آراء الفقهاء باهتمام كان يتوقع من شارح كتاب وضع في الخلاف، وقد تناول آراء الأئمة الثلاثة: أبي حنيفة،

(١) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٥٤١٣ ف، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بإنجلترا، تم نسخه عام ٦٩٧ هـ (أي: في حياة المؤلف).

(٢) انظر: المصفي ٢٨٧/ب.

(٣) المصفي ٢٨٧/ب.

وأبي يوسف، ومحمد (رحمهم الله)، في الأبواب الثمانية الأولى<sup>(١)</sup>، مع خلاف الإمام زفر (رحمه الله) في الباب الثامن، كما تناول في الباب التاسع خلاف الحنفية مع الإمام الشافعي (رحمه الله)، وفي الباب الأخير خلافهم مع الإمام مالك (رحمه الله)، وهو صريح في أثناء ذلك بآراء وأقوال أخرى أيضاً، ولم يلتزم ذكر آراء جميع المشار إليهم من الأئمة في جميع مسائل هذه الأبواب.

وأما الدليل فإنه (رحمه الله) لم يعتن به أيضاً، بأن يذكره عند كل رأي أو مسألة، إلا أنه كثيراً ما يتعرض إليه في أثناء تناوله للمسائل وآراء الأئمة وأقوالهم<sup>(٢)</sup>.

## أهمية في المذهب الخفي:

مؤلف هذا الشرح من كبار فقهاء الحنفية، وقد حلّى هذا الكتاب بالتأصيل وذكر الأصول التي يرجع إليها الخلاف بين الفقهاء، وتناول فيه الكثير من الآراء والأدلة في مسائل الفقه، الأمر الذي يشير إلى أهمية الكتاب في الفقه الحنفي.

و منها:

**زبدة الأحكام في اختلاف الأئمة الأعلام** (٣) للغزنوی (ت ٧٧٣ھ) (رحمه الله):  
تناول المؤلف (رحمه الله) في هذا الكتاب أهم مسائل الخلاف بين الأئمة

(١) قد سبق في (ص ٤٩٥) من هذا البحث أن من هذا الشرح «منظومة الخلافيات» مرتب على عشرة أبواب.

(٢) تم تحقيق هذا الكتاب في رسالة ماجستير بالمعهد العالي للقضاء (في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض) عام ١٤٠٣هـ، والمحقق هو إبراهيم بن سليمان العمر، كما حُقِّن تجاريًّا بمكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة، وطبع عام ١٤١٧هـ.

الأربعة في أبواب العبادات: الطهارة، والصلوة، والزكاة، والصوم، والحج، والأضحية، وأبواب الصيد مع الذبائح، والمحظر والإباحة، والحدود والقصاص.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلف (رحمه الله) يذكر الأحكام مجردة عن الدليل<sup>(١)</sup>، وعلى العكس من ذلك فقد عني بذكر الخلاف بين الأئمة الأربعة: أبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد (رحمهم الله)، ويُبيّن اختلاف الروايات عنهم، ونادرًا مَا يتعداهم إلى غيرهم<sup>(٢)</sup>.

وفي الغالب يورد المسألة، فيصرّح بما فيها من أهم نقاط الوفاق والخلاف<sup>(٣)</sup>.

(١) ذكر الباحث إبراهيم العمر أنه لم يذكر الدليل إلا في مسألة التشهد في الصلاة.  
انظر: مقدمة تحقيقه لكتاب له ص ٩.

(٢) انظر: المراجع السابق ص ٨، ٩.

(٣) مثاله: قوله في أول الكتاب:

«تفقوا على أن فرائض الوضوء أربعة: غسل الوجه، وغسل اليدين إلى المرفقين، ومسح الرأس، وغسل الرجلين إلى الكعبين.

وأختلفوا فيما زاد على هذه الأربعة، فقال أبو حنيفة: النية والترتيب والموالاة سنة أو مستحب وليس بفرض . وقال الشافعي وأحمد: النية والترتيب فرض . وقال مالك: النية والموالاة ، وفي رواية: والذلك فرض ، دون الترتيب .

وتفقوا على أن مسح الرأس فرض ، وأختلفوا في مقداره؛ فقال أبو حنيفة في رواية: الفرض مقدار الناصبة ، وهو ربع الرأس من أي جانب كان ، وفي رواية: مقدار ثلاث أصابع من أصابع اليد ، وقال الشافعي: مقدار ما يقع عليه اسم المسح ، وقال مالك وأحمد: الاستيعاب فرض»<sup>١</sup>هـ.

زبدة الأحكام ص ٩١ - ٩٣.

### أهمية في المذهب الحنفي :

لا تخفي أهمية الكتاب من حيث الموضوع والمحتوى؛ فإنه على إيجازه يحتوي على كثير من مسائل الخلاف بين الأئمة الأربعة. و المؤلف (رحمه الله) من كبار فقهاء المذهب الحنفي، وقد وصف بأنه كان إماماً، علاماً، نظاراً، فارساً، مفرط الذكاء، عديم النظير، مستحضرًا لفروع المذهب، وصاحب التصانيف التي سارت بها الركبان<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٩١ / ٣ ، التحوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٢٠ / ١١ ، كتاب أعلام الأخيار للكفوبي (مخطوط) ٤٧٣ / ب ، نزهة الخواطر للندوي ٩٣ / ٢ .

## المطلب السادس كتب الفتاوى

وهذه الكتب تلي كتب الشروح من حيث اعتبارها والاعتماد عليها في المذهب الحنفي .

ومنها :

**خلاصة الفتاوى للبخاري (ت ٤٥٤هـ) (رحمه الله):**

وهي أحد كتب الفتاوى والواقعات ، قال المؤلف (رحمه الله) في مقدمتها : «سألني ... بعض إخوانني أن أكتب نسخة قصيرة يمكن ضبطها ويتيسر حفظها ؛ فكتبت هذه النسخة جامعة للرواية ، خالية عن الدررية ، مع بيان مواضع المسائل ؛ دفعاً لطعن الطاعن ، وغنية للمقيم والظاعن ، وكتبت فهرس الفصول والأجناس على رأس كل كتاب ؛ ليكون عوناً لمن ابتدأ بالفتوى»(١) .

ويختلف ترتيب بعض أبوابه عن عامة كتب الفقه الحنفي ؛ حيث وردت في الكتاب كالتالي : الطهارات ، الصلاة ، كتاب الحيض ، الركاة ، الصوم ، الحج ، النكاح ، الطلاق ، الأيمان ، البيوع ، الصرف ، الإجرارات ، القضاء ، الشهادات ، الدعوى ، المحاضر والسجلات ، الإقرار ، الوكالة ، الكفالة ، الحوالة ، المضاربة ، المزارعة ، الشركة ، الفرائض ، الوصايا ، الديات ، الحيطان ، الغصب ، الوديعة ، العارية ، الشركة ، الصيد ، الذبائح ، الأضحية ، الكراهة ، لفاظ الكفر ، الهبة ، الوقف ، اللقيط ، اللقطة ، الإباق ، المفقود ، الاستحسان ، الحدود ، السرقة ، السير ، العتاق ، الشفعة .

---

(١) خلاصة الفتاوى ٢/١.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يدرك الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي، مع الإشارة أحياناً إلى المختار والمفتي به في المذهب، ولا يذكر الدليل إلا نادراً<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب من كتب الفتاوى المعتبرة عند الحنفية، نعنه **اللَّكْنُو** (رحمه الله) بـ«كتاب معتبر عند العلماء، معتمد عند الفقهاء»<sup>(٢)</sup>، ووصفه حاجي خليفة (رحمه الله) بـ«كتاب مشهور معتمد»<sup>(٣)</sup>، كما وصفه بعض المعاصرين من علماء الحنفية بـ«كتاب نفيس معتبر»<sup>(٤)</sup>؛ وذلك لاشتماله على كثير من مسائل الفتوى والواقعات محررة مبينة، وقد قام بتأليفه من «كان عديم النظير في زمانه، فريد أئمة الدهر، شيخ الحنفية بما وراء النهر، من أعلام المجتهدين في المسائل»<sup>(٥)</sup>.

ومنها :

### فتاوى قاضي خان (ت ٥٩٢ هـ) (رحمه الله):

لقد أشار قاضي خان (رحمه الله) في مقدمة هذه الفتوى إلى طريقته فيها وأهم ما تحتوي عليه ، فقال : «ذكرت في هذا الكتاب من المسائل التي يغلب وقوعها، وتفسّ الحاجة إليها ، وتدور عليها واقعات الأمة ، وتقتصر عليها رغبات الفقهاء والأئمة ، وهي أنواع وأقسام : فمنها ما هي مروية عن أصحابنا المتقدمين ،

(١) انظر : خلاصة الفتوى ١ / ٣ - ٦ ، ١٨ - ٣٢ / ٢ ، ٣٦ - ٣٧ .

(٢) الفوائد البهية له ص ٨٤ .

(٣) كشف الظنون له ٧١٨ / ١ ، وانظر : عطر الورود للأجراري ص ٥٢ .

(٤) الوشاح للعطاطي ص ٢١١ .

(٥) الفوائد البهية لللَّكْنُو ص ٨٤ ، وانظر : كتاب أعلام الأخيار للكفوبي (مخطوط) ٣٥٨ / ب .

ومنها ما هي منقولة عن المشايخ المتأخرين (رضوان الله عليهم أجمعين)، ورتبته ترتيب الكتب المعروفة<sup>(١)</sup>، كالتالي: فصل في رسم المفتى، الطهارة، الصلاة، الصوم، الزكاة، الحج، النكاح، الطلاق، العتاق، الأيمان، البيوع، الإجرارات، الدعوى والبيانات، الشهادات، الوكالة، الكفالة والحوالات، الصلح، القسمة، المضاربة، الأشربة، الغصب، الهبة، الوقف، الأضحية، الصيد والذبائح، الذكاة، الوديعة، العارية، اللقطة، الحظر والإباحة، الجنایات، الحدود، الإكراه، الوصايا، الشفعة، السير، الرهن، الشركة، المأذون.

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يُبيّن الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي في الغالب، (وما كثرت فيه الأقاويل من المتأخرين يختصر فيه على قول أو قولين، ويقدم ما هو الأظهر، ويفتح بما هو الأشهر)<sup>(٢)</sup>، وإلى جانب ذلك يتطرق نادراً إلى رأي غير الحنفية أيضاً.

وأما بالنسبة للاستدلال؛ فإنه يتطرق إلى التعليل في بعض الأحيان، ولم أقف فيما قرأته من الكتاب على دليل من الكتاب أو السنة<sup>(٣)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب من أنفس كتب الفتاوى وأشهرها وأكثرها تداولاً بين علماء الحنفية، وهو من الكتب المعتمدة في الفقه الحنفي<sup>(٤)</sup>.

قال عنه حاجي خليفة (رحمه الله): «هي مشهورة، مقبولة، معمول بها،

(١) فتاوى قاضي خان ٢ / ١.

(٢) ما بين القوسين نص كلام المصنف في الفتاوى ١ / ٢ (بتصرفِ، تمثل في استبدال صيغة التكلم بالغياب).

(٣) انظر: فتاوى قاضي خان ١ / ٣ - ٧ - ٢٥٢ / ٢، ٢٥٦ - ٢٥٢ / ٣، ١٧٢ / ٣ - ١٧٤.

(٤) انظر: الفرائد البهية لابن حمزة ص ١١.

متداولة بين أيدي العلماء والفقهاء، وكانت هي نصب عين من تصدر للحكم والافتاء»<sup>(١)</sup>.

وقال اللّكنوی (رحمه الله) في ترجمة المؤلّف (رحمه الله): «انتفعت بفتاواه، وهي . . . معتمدة عند أجيال الفقهاء، حتى قال قاسم بن قططوبغا في تصحيح القدوري: ما يصحّحه قاضي خان مقدم على تصحيح غيره؛ لأنّه فقيه النفس»<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

**قنية المية للزاهدي (ت ٦٥٨ھ) (رحمه الله) – مخطوط<sup>(٣)</sup>:**

انتقى الزاهدي (رحمه الله) هذا الكتاب من «منية الفقهاء» لشیخه فخر الدين القُزَبَنِي<sup>(٤)</sup> (رحمه الله)<sup>(٥)</sup>.

وترتيب أبوابه في النسخة التي اطلعت عليها كالتالي: الطهارة، الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، النكاح، الطلاق، العتاق، الأعيان، المحدود، السرقة،

(١) كشف الظنون له ٢/١٢٢٧، وانظر: عطر الورود للأجراري ص ٥١.

(٢) الفوائد البهية له ص ٦٥.

ونص كلام ابن قططوبغا (رحمه الله) في كتابه «التصحيح والترجيح» (مخطوط) ٥/٥: «هذا ما تيسّر على مختصر القدوري (رحمه الله)، مع زيادات نصّ على تصحيحها القاضي الإمام فخر الدين قاضي خان في فتاواه؛ فإنه من أحق من يعتمد على تصحيحه».

(٣) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٣٥٧٢ خ، شريط مصور من أصل موجود بالقسم، ٢١٧ لوحة.

(٤) هو بديع بن منصور، القُزَبَنِي، فخر الدين، إمام فاضل، وفقيه كامل، انتهت إليه رئاسة الفتوى في عصره، وله تصانيف معتبرة، منها: البحر المحيط الموسوم بمنية الفقهاء، (ولم أقف على سنة وفاته).

انظر: الجوادر المضية للقرشي ٤/٣٦٣، الفوائد البهية للّكنوی ص ٥٤.

(٥) انظر: قنية المية ١/ ب.

السير، الكراهة، الاستحسان، التحرى، الإباق، المفقود، اللقطة، الغصب، الوديعة، العارية، الشركة، الصيد والذبائح، الوقف، البهبة، البيوع، الشفعة، القسمة، الإجارة، أدب القاضي، الشهادة، الدعوى، الإقرار، الوكالة، الكفالة، الحوالة، الصلح، الرهن، المدaiنات، المزارعة، المضاربة، الشرب، الأشربة، الإكراه، المأذون، الجنایات، الوصايا، وأخيراً: الحيل.

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لم يهتم المؤلف (رحمه الله) بالاستدلال وذكر الخلاف في هذا الكتاب، إلا أنه تطرق إليهما في بعض الأحيان<sup>(١)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي:

صرّح غير واحد من علماء الحنفية بضعف هذا الكتاب، ومن ذلك:

قول البر كلي (رحمه الله): «القنية وإن كانت فوق الكتب الغير المعترفة، وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم، لكنها مشهورة عند العلماء بضعف الرواية، وأن صاحبها معتزلي»<sup>(٢)</sup>.

وقول ابن الشحنة (رحمه الله): «كلّ ما في القنية مخالفًا للقواعد لالتفات إليه ولا عمل عليه ما لم يعتمد نقل من غيره»<sup>(٣)</sup>.

وقول الطهطاوي (رحمه الله) معلقاً على مسألة من القنية: «لا يعول عليه؛ لأن القنية ليست من كتب المذهب المعتمدة»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: قنية المنية ١ / بـ٤ / بـ٩٩، بـ١٠٣ / بـ١٧٢، بـ١٧٥ / بـ١٧٥.

(٢) كشف الظنون حاجي خليفة ٢ / ١٣٥٧.

(٣) العقود الدرية لابن عابدين ١ / ٣، وانظر: رفع الاشتباه له (ضمن رسائله ١ / ٢٨٧).

(٤) حاشية الدر المختار له ١ / ٤٦٠.

وما قاله الكنوي عن المؤلف : إنه «مع جلالته متواهل في الروايات»<sup>(١)</sup>، وعن «القنية» : إنها تشتمل على مسائل غريبة<sup>(٢)</sup>، وعن تصانيفه عموماً : إنها «غير معتبرة ما لم يوجد مطابقتها لغيرها؛ لكونها جامعة للرطب واليابس»<sup>(٣)</sup>.

وهذه التصريحات من علماء الحنفية تدلّ على ضعف هذا الكتاب وعدم اعتماده في المذهب الحنفي ، لكنها لا تعني خلوه من الفوائد وأقوال صحيحة راجحة ؛ ففيه منها الشيء الكثير ، ويكون العمل بها بعد التأكيد والمراجعة .

ومنها :

#### الفتاوى التاتارخانية للأندربتي<sup>(٤)</sup> (ت ٧٨٦ هـ) (رحمه الله) :

لقد تناول الأندربتي (رحمه الله) في هذا الكتاب أهم مسائل «المحيط البرهانى» و«الذخيرة البرهانية» لبرهان الدين البخاري ، و«فتاوى قاضي خان» ، «الفتاوى الظهيرية» لظهير الدين المرغينانى (رحمهم الله) ، مع الإحالة عليها ، ورتبها ترتيب «الهداية» للمرغينانى (رحمه الله) ، مبتدئاً بباب في العلم والحدث عليه ، الذي اشتمل على سبعة فصول .

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

يبين المؤلف (رحمه الله) الخلاف بين الأئمة : أبي حنيفة ، وأصحابه ، والشافعى (رحمهم الله) ، كما يتعرض في بعض الأحيان للدليل<sup>(٥)</sup> .

(١) النافع الكبير له ص ٢٨ .

(٢) انظر : الفوائد البهية له ص ٢١٣ .

(٣) المرجع السابق .

(٤) هو عالم بن علاء ، الأندربتي ، أحد علماء الحنفية ، كان بارعاً في اللغة العربية ، مبرزًا في الفقه وأصوله ، له : الفتاوى التاتارخانية .

انظر : الطبقات السننية للتميمي ٤/١١٧ ، ١١٨ ، معجم المؤلفين لكتابه .

(٥) انظر : الفتاوى التاتارخانية ١/٨٨-٩٤ ، ٣/٢١٠ ، ٥/٢١٦ ، ٥/٨١-٨٤ .

### **أهميةه في المذهب الخفي:**

مسائل هذا الكتاب مأخوذة من كتب مهمة كما سبق؛ فله اعتباره في المذهب الحنفي، وقد وصفه بعض الحنفية بـ«كتاب عظيم»<sup>(١)</sup>، إلا أن مؤلفه من علماء المذهب المغموريين.

و منها:

<sup>(٢)</sup> جامع الفتاوى للحميدى (ت ٨٦٠ هـ) (رحمه الله) - مخطوط (٣):

فتاویٰ مختصرة، استصنفها المؤلف (رحمه الله) من بعض كتب الفقه الحنفي، وقد أشار إلى بعضها في المقدمة<sup>(٤)</sup>، ورتّبها على الأبواب الفقهية؛ فابتداً بالطهارة، فالصلوة، فالزكاة، فالصوم، فالحج، فالنكاح، فالطلاق، فالآيات، فالوقف، فالبيوع، فالشفعة، فالصلح، فالهبة، فالإقرار، فالإجارة، فالعارية، فالوديعة، فالوكالة، فالكفالة، فالحوالة، فالمضاربة، فالغصب، فالإكراه، فاللقيط، فالقسمة، فأدب القاضي، فالشهادة، فالدعوى، فالكراهية، فاللفاظ الكفر، فالوصايا التي ختم بها الكتاب.

منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يذكر الخلاف بين أئمة المذهب، كما يتطرق نادراً لرأي غيرهم، وي تعرض للدليل ولكن بقدر، والتعليق غالب على استدلاله، وإلى جانب ذلك يشير

(١) عطر الورود للأجراروى ص ٧١

(٢) هو فرق أمير، الحميدي، من تركيا، أحد فقهاء الحنفية، له: *جامع الفتاوى*، وشرح *كنز الدقائق* (حافظ الدين النسفي).

<sup>٦٥٨</sup> انظر : الأعلام للزركلي ١٩٣ / ٥ ، معجم المؤلفين لـ *الحالة* ٢ / ٦٥٨ .

(٣) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٧٤٦، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم، ٢١٢ لوحات، تم نسخه عام ٩٧١ هـ.

(٤) انظر: جامع الفتاوى١/٢، كشف الظعن لخاجي، خلفة١/٥٦٥.

أحياناً إلى ما يفتئ به في المذهب<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

وصف حاجي خليفة (رحمه الله) كتاباً آخر بهذا العنوان (جامع الفتاوى) لأبي القاسم السمرقندى (رحمه الله) بـ «كتاب مفيد معتبر»، ثم قال عن هذا الكتاب الذي بين أيدينا: «ليس كسميه في الاعتبار»<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

مهمات المفتى لابن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ) (رحمه الله) – مخطوط<sup>(٣)</sup>.

أحد كتب الفتاوى، ابتدأها المؤلف (رحمه الله) كسائر مؤلفات الفقه بالطهارة، فالصلوة، فالزكاة، فالصوم، ثم النكاح، والطلاق، والعناق، والأيمان، ثم البيوع، فالإجارة، والوكالة، والشهادة، وأدب القاضي، والدعوى، والإقرار، والجنایات، والغصب، والأباق واللقيط واللقطة، والوقف، والعارية، والوديعة، والصلح، والكفالة، والمزارعة والمساقاة، والهببة، والصيد، والحظر والإباحة، والشرب، والإكراه، والحجر، والوصايا التي ختم بها الكتاب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يبين الخلاف بين أئمة المذهب في المسائل الخلافية، كما يتعرض أحياناً لآراء الإمام الشافعى (رحمه الله)، ويطرق بقلة لآراء الإمام مالك (رحمه الله)، إلى

(١) انظر: جامع الفتاوى ٣/٧-٨٩، ٩٣-١٠٨، ١٦٣-١٦٥ بـ بـ.

(٢) كشف الظنون له ١/٥٦٥.

(٣) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٧٦٣٥ ف، شريط مصور من حلب، ٢١٦ لوحة.

جانب الاستدلال في بعض الأحيان ، وإهماله في الغالب<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي :

عده البركلي (رحمه الله) من جملة الكتب الواهية المتداولة<sup>(٢)</sup>.

ومنها :

**الفتاوى الزينية لابن نجيم (ت ٩٧٠ هـ) (رحمه الله):**

هذه الفتوى تتطوّر على أجوية فقهية سئل عنها الفقيه الحنفي المشهور ابن نجيم (رحمه الله)، ونهض لترتيبها مع التنبية على فوائد يحتاج إليها والإشارة إلى تصحيح مواضع لم يعول في الإفتاء عليها : تلميذه التمرتاشي (رحمه الله)<sup>(٣)</sup>، مبتدئاً بأبواب العبادات : الطهارة، والصلة، والزكاة، والصوم، والحج، فأحكام الأسرة : النكاح والطلاق، فسائل الأبواب : الاعتقاد، والأيام، والحدود، والسير، والشركة، والوقف، والبيع، والكفالة، والحوالة، والوكالة، والقضاء، والشهادات، والدعاوي، والإقرار، والصلح، والمصاربة، والهببة، والإجارة، والأمانات من الوديعة والعارية، والحجر والمأذون والإكراه، والشفعية، والصيد والذبائح والأضحية، والرهن، واللقطيط واللقطة والمفقود والآبق والموات، والحيطان، والمزارعة، والمساقاة، والحضر والإباحة، منهياً الكتاب بأبواب الجنایات والوصايا، ومسائل شتى، والفرائض .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

الغالب على إجابات ابن نجيم (رحمه الله) في هذه الفتوى عدم ذكر الخلاف

(١) انظر : مهام المفتي ١/ بـ٦ / بـ١٧٣ ، ١٣٩ / بـ٢١٣ ، ٢١٦ / بـ١.

(٢) كشف الظنون لخاجي خليفة ١٩١٦ / ٢ (بتصرف يسيراً).

(٣) انظر : مقدمة الفتوى الزينية ص ٢ ، ٣ .

والدليل ، إلا أن مرتب الفتوى (رحمه الله) عندما يوضح كلامه في بعض الأحيان يتطرق إلى شيءٍ من ذلك<sup>(١)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي :

أهمية هذه الفتوى في اختصارها ، وعدم اشتتمالها - فيما اطلعت عليه - على ما يكثر في كتب الفتوى من فروض بعيدة ، إلى جانب كونها أثراً للعلم من أعلام المذهب الحنفي ، إلا أنها تشمل على أقوال وروايات ضعيفة ، كما صرّح به الكنوي (رحمه الله)<sup>(٢)</sup> ؛ ولذلك لا يفتني منها إلا بعد التأكد من صحة ورجحان ما ورد فيها من قول أو رواية .

ومنها :

**الفتاوى العدلية للأيديني<sup>(٣)</sup> (ت ٩٧٨ هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٤)</sup> :**

في هذه الفتوى لخُص الأيديني (رحمه الله) المختار للفتوى من الكتب المتداولة في المذهب الحنفي ، وسماتها : العدلية ؛ لكونها على أصح الروايات الشرعية ، كما صرّح بذلك في المقدمة<sup>(٥)</sup> .

ولم يتناول فيها أبواب العبادات ، وإنما ابتدأها بكتاب النكاح ، فالطلاق ، فالآيان ، فالوقف ، ثم تناول أبواب : البيوع ، والإجرارات ، والقضاء ،

(١) انظر : الفتوى الزينية ص ص ١١-٣ ، ٣٨ ، ٥٠ - ٣٦ - ١٣٤ .

(٢) انظر : النافع الكبير له ص ٣٠ ، أصول الإفتاء للعثماني ص ٣٦ .

(٣) هو رسول بن صالح ، الأيديني ، من علماء الدولة العثمانية ، ولبي القضاة ببرمرة ، وله : الفتوى العدلية ، صنفها بإشارة السلطان سليمان خان العثماني .

انظر : هدية العارفين للبغدادي ١/٣٦٨ ، معجم المؤلفين لكتاب ١/٧١٤ .

(٤) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ١٢٥٤ خ ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم ، ١٧٤ لوحة ، تم نسخه عام ١٠٨٣ هـ .

(٥) انظر : الفتوى العدلية ١/ ب.

والدعوى، والشهادة، والوكالة، والكفالة، والحوالة، والصلح، والمضاربة، والوديعة، والقسمة، والإقرار، والهبة، والحجر، والأشربة، والمأذون، الغصب، والحيطان، والعارية، والمزارعة، والحدود، والسرقة، واللقيط، والقطة، والأبق، والمفقود، والكراء، والكسب، وألفاظ الكفر، والجنایات، وأخيراً: الوصايا.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلف (رحمه الله) يذكر الخلاف بين أئمة المذهب غالباً، ويطرق نادراً على الرأي الإمام الشافعي (رحمه الله)، مع إهمال الدليل تارةً (وهو الأكثر)، وذكره تارةً أخرى، مسيراً إلى المرجع والأخذ، وما عليه الفتوى، في كثير من الأحيان<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

إذا كان محتوى الكتاب كما وصفه المؤلف (رحمه الله)، فهو من أهم كتب الفتاوى، إلا أنها لم تتناول مباحث العبادات، ومؤلفها من علماء المذهب المعمورين.

ومنها:

### فتاوي التمرتاشي (ت ٤٠٠ هـ) (رحمه الله) – مخطوط<sup>(٢)</sup>:

في هذا المجموع دون التمرتاشي (رحمه الله) شيئاً من مسائل الفتاوى، ورتبها (على صورة سؤال وجواب) ترتيب أبواب الهدایة<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: الفتاوى العدلية ٢/٤١، ٨٢/٤١، ١٧٠/١٧٣، ٨٧/٤١، ب.

(٢) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٦٩٥ خ، شريط مصور من مخطوط أصلي بالقلم، ٢٢٣ لوحات، تم نسخه عام ١٠٧٧ هـ.

(٣) انظر: فتاوى التمرتاشي ١/ ب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المسائل التي سئل فيها المؤلف (رحمه الله) عن الخلاف، وطلب منه ذكر آراء العلماء، يذكر فيها الخلاف على حسب السؤال، وإلا فالغالب على منهجه عدم الاستدلال وذكر الخلاف، لكنه أحياناً يتعرض لذكر آراء أئمة المذهب، كما يتطرق بقلة للاستدلال ورأي غير الحنفية أيضاً<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

وصف العلامة ابن عابدين (رحمه الله) هذا الكتاب بـ«الفتاوى المشهورة»، وأثنى على المؤلف (رحمه الله)، بأنه «قد ألف التأليف العجيبة المتقدمة»<sup>(٢)</sup>، ونعته الحصكفي (رحمه الله) بـ«عمدة المتأخرین الأخيار»<sup>(٣)</sup>.

ومنها:

### معين المفتى على جواب المستفتى له - مخطوط<sup>(٤)</sup>:

لقد رتب التمتراشي (رحمه الله) هذا الكتاب على ثلاثة فنون: الأول في علم الكلام، الثاني في أصول الأحكام، الثالث في الفروع الفقهية، ولا يهمّنا الفن الأول؛ لأنّه ليس من موضوعنا.

أما الفن الثاني فاستهلّه بتعريف أصول الفقه، والحديث عن موضوعه وغايته واستمداده، ثم تناول مباحث الأمر، والنهي، والخاص، والعام، والمشترك، والمؤول، والظاهر، والنص، والمفسّر، والمحكم، والخففي،

(١) انظر: فتاوى التمتراشي ١ / بـ ٧/١، ٨٢/١، ٨٥/١، ١٩٨-١٩٩ / بـ.

(٢) رد المحتار له ١/١٩.

(٣) الدر المختار له ١/٣.

(٤) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٢٠٥٢ ف، شريط مصور من دار الكتب الظاهيرية بدمشق، ٢١٤ لوحة.

والمشكل، والمجمل، والمتشابه، والحقيقة، والمجاز، والصريح، والكتابية، والاستدلال بعبارة النص، وإشارته، ودلالته، واقتضائه، ثم انتقل إلى الحديث عن أصول الشرع الأربع: الكتاب، والسنّة، والإجماع، والقياس، كما تكلّم في الأخير عن: السبب، والعلة، والشرط، والأهلية وعوارضها، وحرروف المعاني.

وأما الفن الثالث (الفروع الفقهية): فرتّبه على الأبواب الفقهية، وتناول فيه مسائل الطهارة، والصلوة، والزكاة، والصوم، والحجّ، والنكاح، والرضاع، والطلاق، والعتق، والأيمان، والحدود، والجهاد، واللقيط واللقطة، والإباق، والمفقود، والشركة، والوقف، والبيوع، والكفالة، والحوالة، والقضاء، والوكالة، والدعوى، والإقرار، والصلح، والمضاربة، والوديعة، والعارية، والهبة، والإجارة، والمكاتب، والولاء، والإكراه، والحجر، والإذن، والغصب، والشفعية، والقسمة، والصيد والذبائح والأضحية، والحظر والإباحة، والرهن، والجنایات، والوصايا، والفرائض، والألغاز التي ختم بها الكتاب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد تناول المؤلف (رحمه الله) مسائل الأصول باختصار، ولم يهتم فيها بالاستدلال وبيان الخلاف، وإن كان تعرض لهما في الجملة<sup>(١)</sup>.

وأما في مسائل الفقه فإنه يتعرض أحياناً وبقلة لذكر آراء أئمة المذهب، كما يتطرق نادراً لرأي غيرهم أيضاً، أما الدليل فلا يتعرض إليه إلا قليلاً<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: معين المفتى ٢٤-أ/٢٨ـ ب.

(٢) انظر: المرجع السابق ٤٢ـ بـ ٤٦ـ بـ ١١٨ـ أـ ١٢٢ـ أـ .

**أهمية في المذهب الحنفي :**

ألف التمر تاشي (رحمه الله) هذا الكتاب؛ «ليكون عوناً لمن ابتلي بمنصب الفتوى»<sup>(١)</sup>، وليس ككتابه سالف الذكر مجموع فتاوى أفتى بها سابقاً ولم يقصد من وراءها التأليف في حينها؛ فيكون هذا أثقنا منه وأفعع، والله أعلم.

ومنها:

**الفتاوى الخيرية للرملي (٢) (ت ١٠٨١ هـ) (رحمه الله):**

هذا المجموع عبارة عن فتاوى وأوجوبة سئل عنها العلامة خير الدين الرملي (رحمه الله)، وقد أجاب فيها بما هو الصحيح المفتى به في المذهب الحنفي وما صحّحه كبار علماء الحنفية؛ لاختلاف الزمان أو تغير أحوال الناس، وقد جمعها بعض تلاميذه بعد وفاته، ورتبها ترتيب كتاب «الهداية» للمرغيناني (رحمه الله)<sup>(٣)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

يتطرق في بعض الأحيان إلى آراء أئمة الحنفية، كما يتطرق نادراً إلى الدليل<sup>(٤)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي :**

اشتمال هذا الكتاب على الصحيح المفتى به في المذهب يشير إلى أهميته في الفقه الحنفي.

(١) معين المفتى ١/١.

(٢) هو خير الدين بن أحمد بن نور الدين علي، الفاروقى، الرملى، مفسر، محدث، لغوی، فقيه، شيخ الحنفية في عصره، من تصانيفه: حاشية على كتر الدقائق، الفتوى الخيرية، لواحة الأنوار على منح الغفار.

انظر: خلاصة الأثر للمحبى ٢/١٣٩ - ١٣٤، هدية العارفين للبغدادي ٢/٣٥٨.

(٣) انظر: الفتوى الخيرية ١/٣، ٢/٣.

(٤) انظر: المرجع السابق ١/٣-٥، ٢٣-٢٦، ١٠٥-١٠٧.

ومنها :

**الفتاوى الأنقرورية للأنقروري<sup>(١)</sup> (ت ٩٨٠ هـ) (رحمه الله):**

هذا الكتاب عبارة عن فتاوى متوسطة بين الطول والقصر، تناول فيها المؤلف (رحمه الله) عامة أبواب الفقه كالتالي : الطهارة، الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، السير، الكراهة والاستحسان، النكاح، الرضاع، الطلاق، العتق، المكاتب، الولاء، الأيمان، الحدود، السرقة، الجنایات، المعاقل، الآبق، المفقود، اللقيط، اللقطة، الوقف، البيوع، الصرف، المدaiنات، الكفالة، الحوالة، القضاء، الشهادات، الوكالة، الدعوى ، الإقرار، الصلح والإبراء، المضاربة، الوديعة، العارية، الهبة، الإجارة، الإكراه، الحجر، المأذون، الغصب والضمان، الشفعة، القسمة، الشركة، المزارعة، الرهن، الوصايا، الفرائض .

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

يقارن المؤلف (رحمه الله) بين آراء أئمة المذهب في مسائل الخلاف، مصريحاً في الغالب بالصحيح منها، كما يتعرض في بعض الأحيان لرأي الإمام الشافعي (رحمه الله)، دونما استدلالٍ، إلاّ ما ندر من تعليل، مشيراً إلى المراجع مع التحديد غالباً لمواضع المسائل فيها<sup>(٢)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي :**

يتاز هذا الكتاب بالاقتصاد بين الإيجاز والإطناب ، والتصریح بما هو

(١) هو محمد بن حسين ، الأنقروري ، أحد كبار علماء الدولة العثمانية ، درس ، وولي القضاء ، كما تولى في آخر حياته منصب مشيخة الإسلام ، وقد أثني عليه المحببي (رحمه الله) ثناءً بلاغاً يشير فيه إلى سعة علمه واطلاعه . من تصانيفه : شرح تنوير الأبصار ، وهذه الفتوى .

انظر : خلاصة الأثر للمحببي ٤/٣١٤ ، ٣١٥ ، هدية العارفين للبغدادي ٢/٣٠٠ .

(٢) انظر : الفتوى الأنقرورية ١/٢٦٢ ، ٢٦٥ - ١٤٩ ، ١٥٢ - ٢٦٢ .

الصحيح من بين الأقوال المتعددة في المذهب الحنفي؛ فهو وبالتالي مفيد في بابه.

ومنها:

### الفتاوى الهندية (العامكيرية) لجماعة من العلماء:

هذه الفتاوى ثمرة طيبة من ثمار حكم أحد سلاطين الهند المسلمين، من عرف بحبِّ العلم وإكرام العلماء<sup>(١)</sup>، عند ما كلف جنة من كبار علماء الهند في عصره - بعد أن وفر لهم كافة الوسائل من الكتب وغيرها - أن يجمعوا من أمهات كتب الفقه المتداولة كتاباً «حاوياً» لمعظم الروايات الصحيحة (في المذهب الحنفي)، مشتملاً على جلٍّ الدراسات النجيبة، يبيّن الغث من السمين، ويميز الضعيف من المتين... حامشاً<sup>(٢)</sup> لظاهر الروايات التي انفق عليها وأفتقى بها الفحول، ويجمعوا فيه من النوادر ما تلقتها العلماء بالقبول... فطفقوا في استخراج جواهره من معادنه وإبراز لطائفه من مكامنه، والتقطاط جمانه<sup>(٣)</sup> وفرائده واقتناص شوارده وأوابده... واختاروا في ترتيب كتبها ترتيب «الهداية»، وسلكوا في توضيحيها وتنقيحها أقصى النهاية، تاركين لما تكرر في الكتب من الروايات والزوايد، معرضين عن الدلائل والشواهد، إلا دليل مسألة يوضحها أو يتضمن مسألة أخرى، واقتصروا في الأكثر على ظاهر الروايات، ولم يلتفتوا - إلا نادراً - إلى النوادر والدراسات، وذلك فيما لم يجدوا جواب

(١) هو محمد أورنوك زيب عالمكير بن خرم (محمد) شاه جهان بن جهان كير (من سلاطنة تيمور لنك الشهورة)، أحد ملوك الهند المسلمين، كان عالماً، مجاهداً، فاتحاً، معروفاً بالعدل والإحسان وإعزاز الدين وحبِّ العلم وأهله، أقام في الملك خمسين سنة، وتوفي سنة ١١١٨هـ، وإليه تُنسب الفتاوى العامكيرية التي تم تدوينها بأمره.

انظر: سلك الدر للمرادي ٤/١١٣، ١١٤، نزهة الخواطر للتدوي ٩/٢١١، ٢١٢.

(٢) أي: جاماً، من: حَمَشَه، بمعنى جمعه. انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي (حمش).

(٣) الجُمَان، كُغْرَاب: اللؤلؤ. القاموس المحيط للفيروز آبادي (جمن).

المسألة في ظاهر الروايات، أو وجدوا جواب النوادر موسوماً بعلامة الفتوى، ونقلوا كل رواية من المعتبرات بعباراتها، مع انتماء الحوالة إليها، ولم يغيّروا العبارة إلا لداعي ضرورة عن وجهها، والإشعار الفرق بينهما أشاروا إلى الأول بكلدا وإلى الثاني بهكذا. وإذا وجدوا في المسألة جوابين مختلفين - كل منهما موسوم بعلامة الفتوى وسمة الرجحان، أولئك يكن واحداً منهم معلماً بما يعلم به قوة الدليل والبرهان - أثبتوهما في هذا الكتاب»<sup>(١)</sup>.

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

فيما سلف آنفًا من نص الكتاب (معرضين عن الدلائل والشواهد إلا دليل مسألة يوضحها، أو يتضمن مسألة أخرى) إشارة إلى أن الغالب على منهج الكتاب ترك الدليل، إلا إذا كان الدليل متضمناً مسألة أخرى، أو كان لذكره أثر في توضيح المسألة.

وأما من حيث الخلاف فإن الكتاب ينطوي على بيانه بين أئمة المذهب الحنفي<sup>(٢)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي :

هذه الفتاوى من أهم مؤلفات الفقه الحنفي، جاء تأليفها متأخراً؛ فحوت الكثير من الأقوال والأراء التي استقر رأي علماء الحنفية على تصحيحها وترجحها، وانطوت في معظمها على أصح ما يفتى به في المذهب الحنفي.

ومنها :

**العقود الدرية في تنقیح الفتاوى الحامدية لابن عابدين (ت ١٢٥٢ هـ) (رحمه الله):**

في هذا الكتاب نقع ابن عابدين (رحمه الله) كتاب «الفتاوى الحامدية» أحد

(١) مقدمة الفتاوى الهندية ١/٢، ٣.

(٢) انظر: الفتاوى الهندية ١/٣-٥، ١٦١-١٦٣.

كتب الفقه الحنفي ، وذلك باختصار ما فيها من الأسئلة والأجوبة ، وحذف المكرر والمشهور ، وجمع المترافق والمتشور ، وزيادة ما يُحتاج إليه من استدراك أو تقييد أو ما فيه تقوية وتأييد وشيء من تقديم وتأخير<sup>(١)</sup> ، مبتدئاً بأبواب الطهارة ، فالصلوة ، فالزكاة ، فالصوم ، فالحج ، فسائل أبواب الفقه ، من : النكاح ، والطلاق ، والعتق وما يتبعه ، والأيمان والنذور ، والشركة ، والمفقود ، واللقيط واللقطة ، والوقف ، والبيوع ، والكفالة ، والحوالة ، والقضاء ، والشهادة ، والوكالة ، والدعوى ، والإقرار ، والصلح ، والمضاربة ، والوديعة ، والعارية ، والهبة ، والإجارة ، والإكراه ، والحجر ، والمأذون ، والغصب ، والشفعه ، والقسمة ، والمزارعة ، والمساقاة ، والذبائح ، والشرب ، والمداينات ، والرهن ، والجنایات ، والحيطان ، والوصايا ، والفرائض ، ومسائل شتى تتعلق بالحظر والإباحة وغيرهما .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

دأب ابن عابدين (رحمه الله) في هذه الفتاوى على ذكر لفظ الاستفتاء أولاً ، مصدراً بـ (سؤال) ، ثم جواب الفتوى مصدراً بـ (الجواب) ، مع التصريح غالباً باختلاف آئمته المذهب إن كان في المسألة بينهم خلاف ، والتطرق بقلة إلى الدليل ورأي غير الحنفية<sup>(٢)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي :

لقد استحسن ابن عابدين (رحمه الله) أصل هذا الكتاب ، ووصفه بأنه «جمع جلّ الحوادث التي تدعو إليها البواعث ، مع التحرّي للقول الأقوى وما

(١) انظر : العقود الدرية ١ / ٢ .

(٢) انظر : المرجع السابق ١ / ٤ - ١٠ ، ٢٧٨ - ٢٨٢ ، ١٣٤ / ٢ ، ١٣٦ - ١٣٦ .

عليه العمل والفتوى، لم أر للمبتدى أفعع منه، حيث جمع ما لا غنى عنه»، وقال : «لما ابتليت بمعانات أمانة الفتوى التي هي في زماننا من أعظم البلوى، رأيت هذه الفتوى من أحسن ما يعتمد عليه ومن أفعع ما يجذب عند المراجعة إليه؛ لتأخر جامعها ، وسعة اطلاع واضعها ، وتحريره ما اعتمدته المتأخرون الثقات»<sup>(١)</sup>.

وإذا كانت هذه حال أصل هذا الكتاب ، فما بالك بالكتاب نفسه وقد نَقَحَه منه ذلك العَلَمُ الثابت ، العلامة ابن عابدين ، أحد الفقهاء الثقات ، وخاتمة المحققين في المذهب الحنفي ؟

---

(١) العقود الدرية ١ / ٢ ، ٣٣٥ .



## **المبحث الثاني**

**المؤلفات الخاصة التي اقتصرت على موضوع واحد  
أو موضوعات قليلة في الفقه**



## تمهيد:

ما سبق الحديث عنه في المبحث السابق، كان عبارة عن عامة ما ألفه علماء المذهب الحنفي في الفقه، وتناولوا فيها جلّ أبوابه.

وهناك كتب أخرى، تناولوا فيها موضوعات خاصة بالعبادات أو المعاملات أو القضاء وغيرها، وهذا النوع من المؤلفات في الفقه الحنفي كثيرة جداً، وأكثرها رسائل صغيرة، وبعضها في أحجام متوسطة، وشيء منها في أجزاء ومجلدات.

ومن الرسائل الصغيرة: رسائل ابن نجيم، ورسائل الملا علي القاري، ورسائل أبي الإخلاص الشربلاي، ورسائل عبد الغني النابلسي، ورسائل ابن عابدين، ورسائل عبد الحي الكنوي (رحمهم الله).

وهذا النوع من الرسائل المؤلفة في موضوعات فقهية مختلفة - في المذهب الحنفي - تصل إلى المئات؛ ولذلك سأغض الطرف عن كثير منها، وسأقتصر في هذا المبحث على أهم المؤلفات الخاصة في الفقه الحنفي (إن شاء الله).

## ومن هذه الكتب:

## كتاب الخراج للإمام أبي يوسف (ت ١٨٢ هـ) (رحمه الله):

لقد ألف الإمام أبو يوسف (رحمه الله) هذا الكتاب بناء على طلب أمير المؤمنين هارون الرشيد (رحمه الله) إليه، وأن يضع له كتاباً جامعاً يعمل به في جبایة الخراج والعشور والصدقات وغيرها مما يجب عليه النظر فيه والعمل به<sup>(١)</sup>.

وقد افتتحه بقديمة طويلة وعظ فيها هارون الرشيد (رحمه الله)؛ قياماً بواجب نصيحةولي أمر المسلمين، ثم تناول فيه قضايا كثيرة تتعلق بمالية الدولة،

(١) انظر: الخراج ص ٣.

من : قسمة الغنائم ، والفيء والخرج ، وما عُمل به في السواد ، وأرض الشام والجزيرة ، وكيف كان فرض عمر (رضي الله عنه) لأصحاب رسول الله ﷺ ، وما ينبغي أن يُعمل به في السواد ، والقطاع من أرض العراق ، وأرض الحجاز واليمن وأرض العرب ، وأرض البصرة وخراسان ، وإسلام قوم من أهل العرب وأهل الbadية على أرضهم وأموالهم ، وموات الأرض ، وحكم المرتدين إذا حاربوا ومنعوا الدار ، وأهل القرى والأرضين والمداير وأهلها وما فيها ، وحدّ أرض العشر من أرض الخراج ، وما يخرج من البحر ، والعسل والجوز واللوز ، وقصة نجران وأهلها ، والصدقات ، وزيادة الصدقة ونقصانها وضياعها ، وبيع السمك في الآجام ، وإجارة الأرض البيضاء ذات النخل ، والجزائر في دجلة والفرات ، والقنى والأبار والأنهار والشرب ، والكلأ والمروج ، وتقبيل السواد واختيار الولاة لهم ، وشأن نصارىبني تغلب وسائر أهل الذمة ، ومن تجب عليه الجزية ، ولباس أهل الذمة وزيههم ، والمجوس وعبدة الأوثان وأهل الردة ، والعشور ، والكنائس والبيع والصلبان ، وأهل الدعاوة والتلصّص والجنایات ، وحكم المرتد ، ومن أي وجه تجري الأرزاق على القضاة والعمال؟ ، ومن مرّ بصالح الإسلام من أهل الحرب وما يؤخذ من الجنسيين ، وقتل المشركين والبغاء وكيفية دعوتهم .

ويصدر جل العناوين بـ «أما ما سألت عنه يا أمير المؤمنين» ، وما أشبه ذلك ، مما يدل على أن هارون الرشيد (رحمه الله) وضع له أسئلة حول هذه المواضيع ؛ فأجابه عليها في هذا الكتاب .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

هذا الكتاب حافل بالأدلة ، ولا سيما الأحاديث والآثار التي ساقها أبو يوسف (رحمه الله) بأسانيدها .

قال أبو زهرة (رحمه الله) : «يعتمد فيه على القرآن ، والمؤثر عن النبي ﷺ ، وفتاوي الصحابة (رضي الله عنهم) ، يروي الأحاديث ، ويستنبط عللها ، ويذكر أعمال الصحابة ، ويستخرج من أقوالهم مناطها»<sup>(١)</sup> .

وذكره للخلاف بين الأئمة قليل ، وأكثر من صرّح برأيه من أئمة المذاهب ، هو شيخ الإمام أبو حنيفة (رحمه الله) ، الذي تناول رأيه في بعض المسائل<sup>(٢)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي :

ينطوي هذا الكتاب على كثير من أحكام ومسائل موارد بيت المال ومصارفه ، مقرونة بأدلةها من الكتاب والسنن والآثار ، قام بتأليفه أحد كبار فقهاء الحنفية من الأئمة المجتهدین ، الأمر الذي يشير إلى أهمية الكتاب وقيمه العلمية ، ليس عند الحنفية فحسب ، وإنما في الفقه الإسلامي عموماً ، ومن هنا وصفه اللّكنوی (رحمه الله) بـ «مختصر نفيس»<sup>(٣)</sup> ، ونعته الرحبي<sup>(٤)</sup> (رحمه الله) بـ «كتاب جامع لشتات شوارد الفرائد ، حاوٍ لأصناف محسن النوادر والفوائد ، كامل في حسنها ، فريد في فنه»<sup>(٥)</sup> ، وقال عنه الخضري<sup>(٦)</sup> (رحمه الله) : «الكتاب من أرقى

(١) أبو حنيفة : حياته وعصره له ص ١٧٤ .

(٢) انظر : الخراج ض ص ١٩ - ٤٠ ، ٧٥ - ٩٤ ، ١٩٤ - ٢٠٦ .

(٣) الفوائد البهية له ص ٢٢٥ .

(٤) هو عبد العزيز بن محمد ، الرحبي ، البغدادي ، أحد علماء الحنفية ، توفي في حدود سنة ١٢٠٠ هـ ، وله : البرهان المحرر لمعرفة مساحة المخوض المربع والمدور ، فقه الملوك وفتح الراتج المرصد على خزانة كتاب الخراج للإمام أبي يوسف (رحمه الله) .

انظر : هدية العارفين للبغدادي ١ / ٥٨٥ ، معجم المؤلفين لكتابه ١٦٧ / ٢ .

(٥) فقه الملوك له ١ / ٣ .

(٦) هو محمد بن عفيفي ، الباجوري ، المعروف بالحضرمي ، عالم ، مؤرخ ، باحث ، ولد بالقاهرة ، وتخرج في مدرسة دار العلوم ، وعين قاضياً شرعياً في الخرطوم ، ثم مدرساً في مدرسة القضاء الشرعي بالقاهرة ، وأستاذًا في الجامعة المصرية ، فوكيلاً لمدرسة القضاء الشرعي ، فمفتشاً بوزارة المعارف ، توفي سنة ١٣٤٥ هـ ، ومن آثاره : أصول الفقه ، تاريخ التشريع الإسلامي ، نور اليقين .

انظر : الأعلام للزركلي ٦ / ٢٦٩ ، معجم المؤلفين لكتابه ٣ / ٤٩٠ .

ما كتب وأحسنه، وهو ذخيرة من ذخائر ذلك العهد»<sup>(١)</sup>، وقال عنه أبو زهرة (رحمه الله) : «كتاب الخراج في باب الفقهى ثروة فقهية ليس لها مثيل في العصر الذي كتب فيه»<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

**الرّدّ على سير الأوزاعي له أيضًا:**

هذه رسالة صغيرة، ردّ فيها الإمام أبو يوسف (رحمه الله) على الإمام الأوزاعي (رحمه الله) أحد أئمة الإسلام المعروفين.

وذكر الشيخ أبو الوفاء الأفغاني (رحمه الله) أحد علماء الحنفية ، أن أبي حنيفة (رحمه الله) صنف كتاباً في السير، أملأه على أصحابه ، فرووه عنه، وزادوا فيه ، ورتبوه وهذبوا ، حتى نسب إليهم ، ومن ذلك : السير الصغير للإمام محمد بن الحسن الشيباني (رحمه الله) ، ثم صنف الإمام الأوزاعي (رحمه الله) كتاباً ردّ فيه على سير الإمام أبي حنيفة ؛ فصنف أبو يوسف هذه الرسالة ؛ ردًا على الأوزاعي وانتصاراً لشيخه (رحمهم الله)<sup>(٣)</sup>.

وقد رتب الكتاب على نيف وثلاثين باباً، هي : قسمة الغنائم ، أخذ السلاح ، سهم الفارس والراجل وتفضيل الخيل ، سهم الخيل (هكذا) ، المرأة تسبى ثم يسبى زوجها ، حال المسلمين يقاتلون العدو وفيهم أطفالهم ، أمان العبد مع مولاه ، وطء السبايا بالملك ، بيع السبي في دار الحرب ، الرجل يغنم العبد وحده ، رجال يخرجان من العسكر فيصيّبان جارية فيتبايعانها ، إقامة الحدود في دار الحرب ، ما

(١) تاريخ التشريع له ص ١٨٩ .

(٢) أبو حنيفة : حياته وعصره لأبي زهرة ص ١٧٦ .

(٣) انظر : مقدمة تحقيق الكتاب لأبي الوفاء الأفغاني ص ٢ .

عجز الجيش عن حمله من الغنائم، قطع أشجار العدو، صلاة الحرس، خراج الأرض، شراء أرض الجزية، المستأمن في دار الإسلام، بيع الدرهم بدرهرين، إسلام أم ولد الحربي وخروجهما من دار الإسلام، الحربية تسلم فتزوج وهي حامل، إسلام الحربي وعنه خمس نسوة، دخول المسلم دار الحرب بأمان ثم شراؤه داراً أو غيرها، اكتساب المرتد المال في ردهته، ذبيحة المرتد، سرقة العبد من الغنيمة، الرجل يسرق من الغنيمة لأبيه فيها سهم، سبي الصبي ثم موته، المدبّرة وأم الولد تسبيان هل يطؤهما سيدهما إذا دخل بأمان؟ شراء الرجل أمته بعد ما حررها العدو، الرجل يسلم في دار الحرب وله بها مال، إسلام الحربي المستأمن في دار الإسلام، إسلام المستأمن وخروجه إلى دار الإسلام وقد استودع ماله.

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

في هذه الرسالة يفتح أبو يوسف (رحمه الله) المسألة برأي الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)، مثنياً برأي الإمام الأوزاعي (رحمه الله) المتضمن لدليله، مثلثاً بالرد عليه، مناقشاً، ومستدلاً بأحاديث وأثار. هذا هو الغالب على منهجه، وقد يخرج عنه<sup>(١)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب باعتباره تأليفاً لأحد كبار أئمة الحنفية له اعتباره في المذهب الحنفي.

---

(١) انظر: الرد على سير الأوزاعي ص ٢ - ٣٢.

ومنها :

### كتاب الشروط (١) الصغير (٢) للطحاوي (ت ٣٢١ هـ) (رحمه الله) :

لقد تحدّث الإمام الطحاوي (رحمه الله) في هذا الكتاب عن التوثيق في المعاملات والمحاضر والسجلات، وكيفية كتابة الوثائق الشرعية فيما يحتاج إلى ذلك منها، كما أشار إلى ذلك في المقدمة، وقال: «قد وضعت كتابي هذا مختصراً في المعاني التي يحتاج الناس إلى إنشاء الكتب عليها في البياعات والشفع والإيجارات والصدقات المملوکات والصدقات الموقفات وفي سائر ما يحتاج إلى الاكتتاب فيه»<sup>(٣)</sup>.

وقد رتب الكتاب على ثلاثة وثلاثين عنواناً، هي على ترتيبها فيه: البيوع، والشفع، والإيجارات، وأذكار الحقوق والرهون، والإقرار، والبراءات، والوكالات، والعزل عن الوكالة، والوصايا، والقسمة والمهایأة، والصدقات المملوکات، والهبات، والصدقات الموقفات، والنکاح، والطلاق، والعتاق والتدبیر والمکاتبات، والمضاربة، والشركة، والصلح، والعارية، والماذون له في التجارة، والتحکیمات، والکفالات والضمیمانات والحوالات، والجنایات،

(١) قال حاجي خليفة (رحمه الله) عن تعريف موضوع علم الشروط : «هو علم باحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضائه شهود الحال .

وموضوعه: تلك الأحكام من حيث الكتابة، وبعض مبادئه مأخوذ من الفقه، وبعضها من علم الإنشاء، وبعضها من الرسوم والعادات والأمور الاستحسانية، وهو من فروع الفقه من حيث كون ترتيب معانيه موافقاً لقوابين الشرع» اهـ .  
كشف الظنون له ٢ / ٤٥ ، ٤٦ .

(٢) قد تم تحقيق هذا الكتاب في رسالة ماجستير بجامعة بغداد ، ١٣٩٢ هـ، والمحقق، هو: روحي أوزجان .

(٣) الشروط الصغير ١ / ٣ ، ٤ .

والأمانات، والموالة، واللقطة، وأرض مكة، وولايات القضاة، والمحاضر، والسجلات، والأعواض، والأعذار.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يحرر المؤلف (رحمه الله) نماذج من كتب الشروط في تلك الأبواب والموضيع، مع بيان الخلاف واستعراض آراء الأئمة: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، ومالك، والشافعي، وابن أبي ليلى، والثوري، وغيرهم (رحمهم الله)، إلى جانب العناية بالاستدلال والترجح<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

يعتبر هذا الكتاب من أهم مراجع المذهب الفقهية، سواء نظرنا إلى أهمية موضوع الكتاب وما اعتبرنا فيه بأقوال أئمة المذهب، أو نظرنا إلى مكانة المؤلف العلمية<sup>(٢)</sup>، أو نظرنا إليهما معاً.

ومنها:

### شرح كتاب النفقات للصدر الشهيد (ت ٥٣٦ھ) (رحمه الله):

لقد تناول الصدر الشهيد (رحمه الله) في هذا الكتاب شرح كتاب «النفقات» للخصاف (رحمه الله)، وزاد فيه بعض الفصول على أصل الكتاب مع التنبيه على ذلك، وقطع الآثار التي كان الخصاف (رحمه الله) أوردها في كتابه<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب لروحي أوزجان ص ٣٠، ٣١.

(٢) قال ابن عبد البر (رحمه الله): «كان (الطحاوي) من أعلم الناس بسير القوم وأخبارهم؛ لأنه كوفي المذهب، وكان عالماً بجميع مذاهب الفقهاء (رحمهم الله)». جامع بيان العلم وفضله له ٩٦/٢.

(٣) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب لأبي الوفاء الأفغاني ص ٢، ٣.

وجاء ترتيبه للأبواب كالتالي: باب قوله (تعالى): «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أُولَادَهُنَّ»<sup>(١)</sup>، نفقة الصبي والصبية إذا كانت أحدهما مطلقة، نفقة المرأة على الزوج وما يجب لها من ذلك، المرأة الفقيرة يكون لها أولاد صغار فقراء ولها ذور حم، نفقة المطلقة، النفقة على ذوي الرحم المحرم، العبد يتزوج بأمر مولاه ما يلزمه من النفقة، من يجبر من المسلمين على نفقة أهل الذمة ومن يجبر من أهل الذمة على نفقة المسلمين، باب المفقود والأسير، المرأة يشهد الشهود على طلاقها، والأمة يدعيها الرجل، نفقة الضال والأبقي إذا وجدهما الرجل، الشيء يكون بين رجلين، الرجل يغيب فتجيء امرأته إلى القاضي وتسأله أن يفرض لها النفقة، من أحق بالولد في الطلاق والموت؟ حق الرجال في الولد ومن أولى به، البكر إذا بلغت والثيب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يدرك الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي، متطرقاً في بعض الأحيان لرأي الإمام الشافعي (رحمه الله) وغيره، كما يذكر الدليل أيضاً ولكن دون عناية تذكر، والتعليق غالب على منهجه الاستدلالي<sup>(٢)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

لقد ولع فقهاء الحنفية بشرح كتاب «النفقات» للخصاف (رحمه الله)، وهذا الكتاب من آخر شروحه، ولم يصل إلينا غيره<sup>(٣)</sup>، الأمر الذي يشير إلى أهميته في بابه.

(١) من الآية ٢٣٣، سورة البقرة.

(٢) انظر: شرح كتاب النفقات ص ص ٧-٢٠، ٧٢-٢٠، ٨١-١٢٠، ١٢٩-١٢٥.

(٣) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب لأبي الوفاء الأفغاني ص ٢.

قال عنه محقق العلامة الفقيه أبو الوفاء الأفغاني (رحمه الله) في مقدمة تحقيقه: «هو شرح كبير الشأن، شرح الكتاب بأسلوب حسن وطريق سهل، جاء فيه بالدلائل، وذكر علل المسائل، وفرع عليها فروعات كبيرة، ونقل المسائل... ومن الأسف أنه قطع الآثار التي ذكرها المصنف في أصل الكتاب»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

### جامع أحكام الصغار للأستروشني (ت ٦٣٢ هـ) (رحمه الله):

لقد تناول الأستروشني (رحمه الله) في هذا الكتاب أحكام الصغار الذين لم يبلغوا الحلم، مما جمعه من أبواب فقهية مختلفة، مبتدئاً بمسائل إخبار الصبي، ثم مسائل العبادات المتعلقة به، ثم مسائل من أحكام الأسرة، ثم العتاق، والأيمان، فالحدود، فالسرقة، فالسيير، فالردة، فالكراهية، فاللقيط، فالآبق، فالغصب، فالوديعة، فالعارية، فالهبة، فالبيوع، فالإجارة، فالقسمة، فالشفعية، فالمضاربة، فالمزارعة، فالرهن، فالصلاح، فالوكالة، فالكفالة، فالحالة، فالمأذون، فالحجر، فالشهادات، فالدعوى، فالدفع، فالمحاضر، فأدب القاضي، فالحبس، فالإقرار، ثم الإكراه، والجنایات، ثم الذبائح، والأضحية، والوقف، والوصايا، وأخيراً: الغرائب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد تناول الأستروشني (رحمه الله) جلّ مسائل هذا الكتاب عارية من الأدلة<sup>(٢)</sup>، وقد أشار إلى ذلك في المقدمة، وقال: «أردت أن أحرز جملة من المسائل، وأوردها مجردة عن المعاني والدلائل»<sup>(٣)</sup>. وقد «اقتصر فيه على ذكر

(١) مقدمة تحقيق الكتاب له ص ٢.

(٢) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب للبدري وزميله ص ١٥.

(٣) جامع أحكام الصغار ١/٢١.

مذهب الأحناف ، فلم يذكر المسائل مقارنة إلا في التزير اليسير»<sup>(١)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي :

يعتبر هذا الكتاب من أهم مؤلفات الفقه الحنفي ؛ لاستعماله على أحكام الصغار وما يتعلق بها في أكثر أبواب الفقه ، وقد أشار الكفوي والكتنوي (رحمهما الله) إلى اعتباره في المذهب الحنفي<sup>(٢)</sup> .

ومنها :

### كتاب الفصول له – مخطوط<sup>(٣)</sup> :

تناول الأستروشني (رحمه الله) في هذا الكتاب مسائل القضاء والدعوي ، وما يتصل بها من الفتاوی ، مع نبذة من مسائل النكاح والطلاق والمعاملات مما يكثر وروده على أبواب القضاة<sup>(٤)</sup> ، ورتبه على ثلاثين فصلاً: الأول في مسائل القضاء والحكومة وعزل القاضي ومتى تصير دار الإسلام دار الحرب ، الثاني في القضاء على الغائب والقضاء الذي يتعدى إلى غير المقصري عليه ، والخامس في قيام بعض أهل الحق عن البعض في الدعوي والخصومات ، السادس في من يصلح خصماً لغيره ومن لا يصلح وغير ذلك ، والسابع في مسائل الاستحقاق والغرور ، والثامن في مسائل تتعلق بالعقار ، والتاسع في أنواع الدعوي وما يتصل بذلك ، والعشر في الإشارة والتشبيه والتعريف في الدعوي والشهادة ،

(١) مقدمة تحقيق الكتاب للبدري وزميله ص ١٦ .

(٢) انظر : كتاب أعلام الآخيار للكفوي (مخطوط) ١/٣٧٠ ، الفوائد البهية لكتنوي ص ٢٠٠ .

(٣) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ٤٥٨١ ف ، شريط مصور من مكتبة تشسترتي ، ٣٣٢ لوحة ، تم نسخه عام ٦٧٢٥ هـ .

(٤) كتاب الفصول (بتصريف) ١/ ب ، وانظر : كتاب أعلام الآخيار للكفوي (مخطوط) ١/٣٧٠ .

والحادي عشر في خلل المحاضر والسجلات ، والثاني عشر في التناقض ودعوى الدفع وما يتصل بذلك ، والثالث عشر في دعوى الوقف والشهادة عليه ، والرابع عشر في دعوى الخارج مع ذي اليد وذكر التاريخ في الدعوى والشهادة ، والخامس عشر في الاختلاف بين الدعوى والشهادة ، والسادس عشر في ما يسمع فيه الشهادة من غير الدعوى ، والسابع عشر في دعوى النكاح والمهر والنفقة والجهاز وما يتعلق به ، والثامن عشر في تصرفات الفضولي وأحكامها ، والتاسع عشر في أقسام الخيارات وشرائطها وأحكامها ، والعشرون في ما يبطل من العقود وما لا يبطل وغير ذلك ، والحادي والعشرون في الأمر باليد ، والثاني والعشرون في الخلع ، والثالث والعشرون في تصرفات الأب والوصي والقاضي والمتولي ، والرابع والعشرون في مسائل تتعلق بالمواريث ، والخامس والعشرون في التصرفات الفاسدة ، والسادس والعشرون في بيع المغصوب والمرهون والمستأجر ، والسابع والعشرون في مسائل الشيوخ ، والثامن والعشرون في بيع الوفاء ، والتاسع والعشرون في أنواع الغصوب والضمادات الواجبة وكيفيتها ، والفصل الثلاثون والأخير في المترفات .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

يتطرق الأستروشني (رحمه الله) في هذا الكتاب إلى بيان اختلاف أئمة الحنفية ودليل النقل ، متعرضاً للتعليق ، ناقلاً من علماء المذهب وكتبهم<sup>(١)</sup> .

### أهميةه في المذهب الحنفي :

عدّ هذا السُّفر من الكتب المعتبرة في المذهب الحنفي ، قال الكفوبي واللَّكنوي في ترجمة المؤلف (رحمهم الله): «كان في عصره من المجتهدين ... وله تصانيف معتبرة ، منها: كتاب الفصول على ثلاثة فصلاً»<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر: كتاب الفصول /١/ بـ٤/ بـ٩٩، /١٠١/ بـ٢٥٤، /٢٥٥/ بـ٢٥٥.

(٢) كتاب أعلام الأخيار للكفوبي (مخطوط) /٣٧٠/ أ، الفوائد البهية لللَّكنوي ص ٢٠٠.

ومنها:

### تحفة الملوك للرازي (١) (ت ٦٦٦ هـ) (رحمه الله):

أحد متون الفقه، اقتصر فيه المصنف (رحمه الله) على أهم أبواب الفقه، كما قال في المقدمة: «هذا مختصر في علم الفقه، جمعته لبعض إخوانني في الدين بقدر ما وسعه وقته، واقتصرت فيه على عشرة كتب، هي أهم كتب الفقه وأهمها بالتقديم، وهي: كتاب الطهارة، والصلوة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والصيد مع الذبائح، والكراهية، والفرائض، والكسب مع الأدب» (٢).

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

قد قرأت أكثر من نصف هذا الكتاب؛ فوجده خالياً من الدليل، قليل التطرق للخلاف، لم يرد فيما اطلعت عليه ذكر الأئمة إلا في مسألة واحدة فيها خلاف بين الإمامين: أبي حنيفة، وصاحب محمد الشيباني (رحمهما الله) (٣)، وفي أحيان قليلة تجد إشارة إلى اختلاف الروايات أو الآراء بلفظ «قيل» أو «المختار» أو «الأصح»، وما أشبه ذلك (٤).

### أهمية في المذهب الحنفي:

المتون الفقهية كغيرها من الكتب تختلف من حيث الشهرة والتداول باختلاف

(١) هو محمد بن أبي بكر بن عبد المحسن، الرازي، أحد علماء الحنفية في القرن السابع، من تصانيفه: هذا الكتاب (تحفة الملوك).

انظر: الجواهر المضية للقرشي ٩٧/٣، تاج الترجم لابن قططليبيغا ص ٢٥٢.

(٢) تحفة الملوك ص ١٩، وانظر: الجواهر المضية للقرشي ٩٧/٣، كشف الظنون لخاجي خليفة . ٣٧٤/١

(٣) هي مسألة رقم ٤٨٨ ، قبيل آخر مسألة في الكتاب ، ص ٢٨٣ .

(٤) انظر: تحفة الملوك ص ٢٠-١١٧ ، ١٧٩-٢١٥ ، ٢٦٧-٢٨٥ .

الأعصار والأمسار، وهذا الكتاب قد نال إعجاب الترك واهتمامهم في عصر بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ) (رحمه الله)، كما يقول: «رأيت الترك منكبين على المختصر الموسوم بتحفة الملوك؛ لكونه هادياً إلى أوضاع السلوك، راغبين فيه غاية الرغبة، مجتهدين فيه بأشدّ همة؛ لكونه مختصرًا طيفاً ومتخباً شريفاً، بحيث يحصل منه الحظ للمبتدئ والفضل للمتمهي»<sup>(١)</sup>.

ولا غرو فإنه من الكتب القيمة في الفقه الحنفي، وُصف بـ«مجلد طيف»<sup>(٢)</sup>، وـ«سفر فاخر وبحر زاخر»<sup>(٣)</sup>، وقال عنه ابن ملك (رحمه الله): «هو كتاب شامل لما يحتاج إليه من المهمات وحاوِل ما لا بد منه من الواقعات»<sup>(٤)</sup>، وقد سبق آنفًا ثناء العيني (رحمه الله عليه)، وهو من كبار فقهاء المذهب الحنفي، تشهد كتبه: «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» وـ«البنيان في شرح الهدایة» وـ«رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق» وـ«المستجمع شرح مجمع البحرين» وغيرها بعلو مكانته العلمية وسمو منزلته الفقهية.

والجدير بالذكر أن الكتاب (على إيجازه) لم يهمل فيه المؤلف (رحمه الله) جانب التنبية على بعض البدع والمنكرات، كقوله: «والوقوف يوم عرفة في موضع آخر تشبهًا بأهل عرفة بدعة»<sup>(٥)</sup>.

وقوله: «ويجب منع الصوفية الذين يدعون الوجود، والمحبة، عن رفع الصوت، وتمزيق الشيب، عند سماع الغناء؛ لأن ذلك حرام عند سماع القرآن؛ فيكف عن سماع الغناء الذي هو حرام خصوصاً في هذا الزمان»<sup>(٦)</sup>.

(١) منحة السلوك له (مخطوط) ١٠/ ب.

(٢) المجواهر المضيئة للقرشي ٩٧/ ٣، تاج الترجم لابن قططويغا ص ٢٥٢.

(٣) هدية الصعلوك للزييلي (مخطوط) ١/ ٢.

(٤) شرح تحفة الملوك له (مخطوط) ١/ ب.

(٥) تحفة الملوك ص ٩٥.

(٦) المرجع السابق ص ٢٨٤.

ومنها :

### منية المصلي وغنية المبتدى للكاشغرى<sup>(١)</sup> (ت ٥٧٠ هـ) (رحمه الله) :

تناول الكاشغرى (رحمه الله) في هذه المقدمة أهم مسائل الصلاة، استهلهما بيان فرضية الصلاة وثبوتها بالكتاب والسنّة والإجماع، ثم تحدث عن شرائط الصلاة وأركانها بتفصيل، ثم عقد فصولاً للحديث عن: صفة الصلاة، ومكروهاتها، وسننها، والنوازل، وما يفسد الصلاة، وسجود السهو، وزلة القاري.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يدرك الخلاف في الغالب بين أئمة المذهب، كما يتطرق نادراً لرأي غيرهم أيضاً، ويستدلّ في بعض مسائل الكتاب. وكثيراً ما يصرّح بالفتوى به، وينقل من كتب المذهب<sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

أثنى عليه الحلبي (رحمه الله) في شرحه<sup>(٣)</sup>، وقال عنه حاجي خليفة (رحمه الله) : «كتاب معروف، متداول بين الحنفية»<sup>(٤)</sup>.

(١) هو أبو عبد الله، محمد بن محمد بن علي، الكاشغرى (نسبة إلى مدينة في تركستان الشرقية)، كان فقيهاً، ماهراً في النحو واللغة والتفسير والوعظ، قدم مكة حاجاً، وأقام بها مدة، ثم استوطن اليمن، وكان حنفياً ثم تحول إلى المذهب الشافعى، ومن تصانيفه إلى جانب هذا الكتاب (منية المصلى) : مجمع الغرائب، ومختصر أسد الغابة.

انظر: العقود المؤلولة للخزرجي ١/٣٦٨، بغية الوعاة للسيوطى ١/٢٣٠.

(٢) انظر: منية المصلى ص ٣٠ - ٣١، ١٢٩ - ١١٠، ١٩٠ - ٢١٤.

(٣) انظر: غنية المتملى له ص ٢.

(٤) كشف الظنون له ٢/١٨٨٦ ، وانظر: عطر الورود للأجراروى ص ٥٧.

ومنها:

### نصاب الاحتساب<sup>(١)</sup> للستاني<sup>(٢)</sup> (المتوفى في الصف الأول من القرن الثامن) (رحمه الله):

تناول السنامي (رحمه الله) في هذا الكتاب مسائل الحسبة والاحتساب باختصار، ورتبه على أربعة وستين باباً، هي: تفسير الحسبة والاحتساب، الاحتساب على من يستخف بالحروف والكواحد ونحوها ومن يستأجر للتعليم، الاحتساب على المختث، الفرق بين المحتسب المنصوب والمتطوع، التعزير، الاحتساب على الفقراء، الاحتساب على الطالب بإعانة المظلوم، الاحتساب على النساء، الاحتساب بسبب الغلمان، الاحتساب على الأكل والشرب والتداوي، الاحتساب على اللعب، الاحتساب على القضاة وأعوانهم، الاحتساب على من يتصرف في المقابر، من يخبر المحتسب بالمنكرات، ما يحتسب في المسجد، الاحتساب على من يحضر الندبة في المساجد، الاحتساب على الخطباء، الاحتساب على من حلف بغير الله أو حلف به، الاحتساب على من يتكلم بكلام الكفر، الاحتساب على الوالدين والأولاد، الاحتساب في الخصومة

(١) حقّ هذا الكتاب كلّ من:

- أ- مريزن سعيد عسيري في رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، ١٤٠١ هـ.
- ب- محمد رجاء أحمد غيجوقة في رسالة دكتوراه بالمعهد العالي للقضاء (جامعة الإمام)، ١٤٠٠ هـ.

ج- إضافة إلى تحقيق الدكتور مولى يوسف عز الدين السامرائي، ١٣٧٨ هـ.

(٢) هو عمر بن محمد بن عوض، الستاني، ضياء الدين، أحد علماء الهند، كان معنياً بالاحتساب، شديد النكير على أهل البدع والأهواء، مهتماً بالدعوة والذكير، وكانت مجالس وعظه يحضرها خلق كثير، وله: تفسير سورة يوسف، الفتاوی الضیائیة، ونصاب الاحتساب.

انظر: نزهة الخواطر للندوی ٩٣ / ٩٥ .

الواقعة بين الجيران، تفضيل منصب الاحتساب، الاحتساب على من كشف عورته أو نظر إلى عورة غيره، الاحتساب على من يظهر القبور الكاذبة، الاحتساب بسبب الصورة في البيت، الاحتساب في الدرارم والدنانير وغيرهما من الأثمان، الاحتساب على أهل الذمة، الاحتساب على المسافرين، الاحتساب بالإحرق، الفرق بين المحتسب والمتعنت، الاحتساب على من يكتب التعويذ ويستكتبه، الاحتساب على من يأخذ شيئاً عن الاحتساب من الناس، الاحتساب في باب العلم والمعلم، الاحتساب على السحرة والزنادقة والرقابة ونحوهم، الاحتساب فيما يجوز التصرف في ملك الغير وغير الملك، الاحتساب في إطلاق البنج على المسلم والذمي، الاحتساب على من يستعمل الذهب والفضة، الاحتساب في الثياب، الاحتساب على من ينظر بغير حلّ، الاحتساب على أهل الأكساب، الاحتساب في المالك، ما يتعلق بمسائل الموتى، الاحتساب في إراقة الحمر وقتل الخنزير، الاحتساب على أصحاب الزروع، الاحتساب على من يفعل في جسده أو شعره بدعة، الاحتساب في فعل البدع، ما تسقط به فرضية الاحتساب، الاحتساب على المفرط في التواضع للناس، الفرق بين المحتسب المنصوب والمتطوع، بيان سبب انتساب الاحتساب إلى أمير المؤمنين عمر (رضي الله عنه)، الاحتساب في الملاهي وأواني الحمر، آداب الاحتساب، الاحتساب على ما يظهر من البدع في البيوت، الاحتساب فيما يمنع المحتسب عن الطريق، الاحتساب في الصلاة، الاحتساب في الدواب، الاحتساب على التطير والتکهن، الاحتساب على الطباخ، بيان كلمات الكفر والمعصية، الاحتساب على البدع في الأنکحة، الاحتساب على بدع شعر الرأس، الاحتساب على المذكرين وعلى سامي التذکیر، ما يقام فيه التعزير وتعليق الدرة على باب المحتسب، والاحتساب بالإخراج.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يقارن المؤلف (رحمه الله) بين آراء أبي حنيفة وأصحابه (رحمهم الله)، مع التعرض أحياناً لرأي الإمامين : الشافعي ، وأحمد (رحمهما الله) في مسائل الخلاف ، إلا أن تطرقه لمسائل الخلاف قليل ، وهو في ذلك يستدلّ غالباً ، ويناقش المخالف إذا تطرق لرأيه ، وإلى جانب ذلك يشير في بعض الأحيان إلى المفتى به من الأقوال<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي :

موضوع الحسبة والاحتساب من أهم المواضيع الجديرة بالعناية والاهتمام ، وهذا الكتاب إسهام جيد في هذا المجال ، وقد ركز فيه المؤلف (رحمه الله) على رأي المذهب الحنفي كما سبق آنفًا ، وكل ذلك يشير إلى أهمية الكتاب عند الحنفية .

ومنها :

**منحة السلوك في شرح تحفة الملوك للعینی (ت ٨٥٥ھ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٢)</sup>:**

من شروح متن «تحفة الملوك» لزين الدين الرازي (رحمه الله) ، ذلل فيه العینی (رحمه الله) ما فيه من صعاب ، وكشف عن مخدراته النقاب ، متعرضاً لحلّ المتن وبسط مسائله ، وإيضاح ما يحتاج البيان من دلائله<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر : نصاب الاحتساب ص ١٩-٣٢، ٨٩-٩٦، ٢٥٥-٢٥٨.

(٢) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ٣٦٤ خ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم ، تم نسخه عام ١٢٤٣ھ، حُقِّق مؤخراً في المعهد العالي للقضاء بالرياض.

(٣) انظر : منحة السلوك ١١/١.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

يدرك الخلاف بين أئمة الحنفية، ويعرض لأراء الإمام الشافعي ومالك (رحمهما الله)، كما يذكر الدليل في الغالب<sup>(١)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي :**

هذا الكتاب شرح أحد المتون المفيدة في الفقه الحنفي، ومؤلفه من كبار فقهاء الحنفية في عصره، وقد تناول في هذا الشرح الكثير من أقوال الفقهاء وأدلةهم في أهم مسائل العبادات.

ومنها :

**موجبات الأحكام وواقعات الأيام لابن قططليبيغا (ت ٨٧٩ هـ) (رحمه الله) :**

هذا الكتاب يعتبر دليلاً كاسحاً في أصول المرافعات، استلهه ابن قططليبيغا (رحمه الله) بعد المقدمة بالحديث عن الموجب (وهو الأثر اللازم للتصرف)، والحكم بالموجب، ثم تكلّم عن : الدعوى، والدفع، والتصحّح، ثم عرّج على المحاضر والسجلات، وبينَ كيفية كتابة المحضر والسجل، والفرق بين الحكم والتنفيذ، ثم تحدّث عن الكتاب الحكمي وكيفية إثباته، مبيّناً في النهاية الخلل في المحاضر والسجلات والمطاعن فيها مع الأمثلة. ولم يقسم الكتاب إلى أبواب وفصوص وفروع. وفيه نقول كثيرة مع الإشارة إلى موضع النقل<sup>(٢)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

لم يخرج المؤلف (رحمه الله) عن المذهب الحنفي غالباً، وما ذكر من بعض الآراء للمالكية والشافعية فمما يدور في فلك المذهب الحنفي، وكثيراً ما يجمع

(١) انظر: منحة السلوك ١٦/ب-٢٢/ب، ١٠٣/أ-١٠٥/ب، ١٥٤/ب-١٥٥/ب.

(٢) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب للمعيني ص ٣٦، ٣٧.

آراء الحنفية في المسألة الواحدة، ثم يرجح الرأي الذي يصحّحه، أما الدليل فيذكره أحياناً ويهمله أحياناً أخرى<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

كتاب مفيد في بابه ، اهتم فيه المؤلف (رحمه الله) برأي الحنفية ؛ فيكون له اعتباره في المذهب الحنفي .

ومنها :

### الإسعاف في أحكام الأوقاف للطرابليسي (ت ٩٢٢ هـ) (رحمه الله):

لقد جمع الطرابليسي (رحمه الله) في هذا المختصر بين كتابي الخصاف وهلال الرأي (رحمهما الله) في أحكام الوقف ، مقتضياً على ما في الأول من مقاصد ، مضيفاً إليها ما في الثاني من زوايد ، وضمّ إليه كثيراً من المسائل والأصول<sup>(٢)</sup> . تحدث في البداية عن الوقف ومشروعيته ، ثم تناول مسائل الوقف التالية بالترتيب : ١ - ألفاظ الوقف وأهله ومحله وحكمه ، ٢ - ما يجوز وقفه وما لا يجوز ، وما يدخل تبعاً وما لا يدخل ، وإنكار دخول بعض الموقوف فيه ووقف ما يقطعه الإمام ، ٣ - الوقف الباطل وما يبطله ، ٤ - وقف المريض والوقف المضاف إلى ما بعد الموت ، وشرط رجوعه إلى المحتاج من ولده ، ٥ - إقرار الصحيح بأرض في يده أنها وقف ، ٦ - الولاية على الوقف ، ٧ - إجارة الوقف ومزارعنته ومساقاته ، ٨ - بناء المساجد والربط والسباعيات والذور في الشغور والخانات ، وجعل الأرض مقبرة ، ٩ - الشهادة على إقرار الواقف بحصته من الأرض الفلاحية ثم ظهورها أكثر مما ذكر ، واختلاف الشاهدين فيما شهدوا به ، والرجوع عنها ، والشهادة على ذي اليد الجاحد ، ١٠ - وقف

(١) انظر : مقدمة تحقيق الكتاب للمعيني ص ٣٨ ، ٤٠ .

(٢) انظر : الإسعاف ص ٥ .

الرجل على نفسه ثم على أولاده ثم الفقراء والمساكين، ١١ - ذكر الوقف على أولاده وأولاد أولاده ونسله وعقبه أبداً، والوقف المنقطع، ١٢ - الوقف على أهل بيته وآلاته وجنسه وفيه منقطع البعض، ١٣ - الوقف على العلوية أو المتعلمين في بغداد أو المدرسة الفلانية، ١٤ - الوقف على قوم بتقديم بعض على بعض، أو على رجالين، ويجعل لكل واحد سهماً معيناً، أو على ورثة فلان، ١٥ - الوقف على الموالي، ١٦ - الوقف على فقراء جيرانه أو على زيد مدةً معلومة، ثم من بعدها على غيره، ثم من بعده على المساكين، ١٧ - الوقف في أبواب البر من الصدقة والإحجاج عنه أو الغزو وما أشبهه، ١٨ - الوقف على قوم على أنه إن احتاج قرابته يرد الوقف عليهم، ١٩ - وقف أرضين على جهتين، واشتراك النفقة من غلبة إحداهما على الأخرى، أو تكميل ما سمي للموقوف عليه إحداهما من الأخرى، ٢٠ - الوقف على اليتامي والأرامل والأيامى والشيبات والأبكار، ٢١ - أوقاف أهل الذمة والصابئة والزنادقة والمستأمين، ٢٢ - الارتداد بعد الوقف.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

**يبين الخلاف بين أئمة الحنفية، معتمداً بالدليل في المباحث الأولى، ومتعرضاً إليه أحياناً في سائر مسائل الكتاب<sup>(١)</sup>.**

### أهميةه في المذهب الحنفي:

تضمنت مادة هذا الكتاب أهم ما ورد في كتابي هلال والخصف (رحمهما الله) أقدم ما ألفه علماء الحنفية في الباب، فهو مهم مفيد في بابه، نعم إذا وُجد فيه شيء يخالف ما عليه الجمهور لا يُعمل به، كما أشار إليه ابن عابدين (رحمه الله)

---

(١) انظر: الإسعاف ص ١١٢، ٦٧، ٧٤ - ١١٥ - ١١٦.

بقوله: «إبراهيم الطرابلسي صاحب الإسعاف ليس من أهل الترجيح والتصحيح، بل هو من المتأخرین الناقلين، فإنه من أهل القرن العاشر، وإذا عارض كلامه كلام الشارحين من المتقدمين والمتأخرین، فالعمل على ما قاله الجمهور»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

**غنية التملي في شرح منية المصلي للحلبي (ت ٩٥٦ هـ) (رحمه الله):**

هذا الكتاب شرح حافل لـ«منية المصلي وغنية المبتدى» لسدید الدين الكاشغری (رحمه الله)، قام فيه الحلبي (رحمه الله) «بتوضیح مسائله ومعانیه، وتنقیح دلائله ومبانیه، وإلحاک ما خلا عنہ مما یعوّل عليه، وتمسّ الضرورة في الغالب إلیه»<sup>(٢)</sup>.

وما ألحقه بها من مسائل عبارة عن تتمات وفصول حول ما يكره من القرآن في الصلاة وما لا يكره، والقراءة خارج الصلاة، وسجود التلاوة، والإمامية، وقضاء الفوائت، وصلاة المسافر، وصلاة الجمعة، وصلاة العيد، والجنائز، وأحكام المساجد، ومسائل شتى.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

يُبَيِّنُ الخلاف بين أئمة المذهب، كما يتعرض أحياناً لرأي الأئمة: الشافعی، ومالك، وأحمد، وغيرهم (رحمهم الله)، مع الاستدلال غالباً في موضع الخلاف (مهتماً بتخريج الحديث)، والجواب غالباً عن دليل المخالف للراجح في المذهب<sup>(٣)</sup>.

(١) رفع التردد له (ضمن رسائله) ١٢٩/١.

(٢) غنية التملي ص ٢.

(٣) انظر: المرجع السابق ص ٦٢ - ٦٨ ، ٤٠٠ - ٤٠٦ ، ٤٧٥ - ٤٧٨ .

### أهمية في المذهب الحنفي :

لا تخفي أهمية هذا الكتاب على من قرأه ، فهو سلس العبارة ، سهل الأسلوب ، يحوي في طياته الكثير مما لا يُستغني عنه من مسائل الصلاة أحد أركان الإسلام مبينةً مشرورة مدللة ، ومن هنا «أقبل الناس عليه ، وتلقاه الفضلاء بالقبول»<sup>(١)</sup>.

ومنها :

### مختصر غنية التتملي له :

هذا الكتاب شرح آخر للحلبي (رحمه الله) على متن «منية المصلي» ، اختصر فيه شرحه السابق ، كما قال في المقدمة : «قد كنت شرحت كتاب «منية المصلي» شرحاً ، وسميتها بـ«غنية التتملي» ، لكن رأيت فيه بعض الإطالة التي ربما أوجبت للمبتدئين والقاصرين الملالة ؛ فأحببت أن أختصر أن فرائد دلائله ، وأزيد في فوائد مسائله»<sup>(٢)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

يورد الخلاف بين أئمة المذهب ، كما يتعرض في بعض الأحيان لرأي غيرهم أيضاً ، مع الاستدلال أو بدونه .

ويلاحظ أنه (رحمه الله) ترك فيه تخریج الأحادیث ، وحذف بعض الأقوال والأدلة التي تناولها في شرحه السابق ، وكثيراً ما يحيل عليه<sup>(٣)</sup> .

(١) كشف الظنون لخاجي خليلة ٢/١٨٨٦.

(٢) مختصر غنية التتملي ص ٢.

(٣) انظر : المرجع السابق ص ص ٢٤٤ - ٢٤٧ ، ٢٠٥ - ٢٣٧ ، ٢٠٩ - ٢٣٣ .

### أهمية في المذهب الحنفي:

لقد تفاصي المؤلف (رحمه الله) في هذا الشرح ما كان من الإطالة في كتابه السابق؛ فهو أيسر للمبتدئين وأسهل تداولًا بين طلبة العلم، إلا أن شرحه الكبير يتميز بشيء من الاهتمام بالدليل وتخريج الأحاديث، الذي لا يستغنى عنه في فهم مسائل الفقه والعمل بها في ضوء الدليل.

ومنها:

### مسعفة الحكام على الأحكام (١) للعمري الشافعي (الوالد) (ت ٤٠٠ هـ) (رحمه الله):

ينطوي هذا الكتاب على مبادئ مفيدة في الفتوى وفصول مهمة في القضاء، وأشار إليها المؤلف (رحمه الله) في مستهل الكتاب بقوله: «قد سمح لي أن أجمع في هذا الدفتر أشياء من الأحكام مما يتعلق بالقضاة والحكام... وجعلته مشتملاً على: مقدمة في آداب المفتى، وثمانية فصول:

الأول - في بيان الصالح للقضاء وغير الصالح له، وفيه: هل يباح له طلبه أولاً؟ وفيه: هل يستحق أجراً مثل أم لا؟

الثاني - في طريق القاضي إلى الحكم، وفيه: من تقبل شهادته ومن لا تقبل.

الثالث - في بيان أحكام المحكوم له.

الرابع - في المحكوم عليه.

الخامس - فيما ينفذ قضاوه، (أي: القاضي) فيه وما لا ينفذ.

(١) قام الدكتور صالح بن عبد الكريم الزيد بتحقيق هذا الكتاب في رسالة دكتوراه بالمعهد العالي للقضاء (جامعة الإمام بالرياض) وقد نال به الدرجة عام ١٤٠٩هـ. وتولّت مكتبة المعارف بالرياض نشر الكتاب (بتوريقته) عام ١٤١٦هـ.

السادس - في بيان الحكم .

السابع - في بيان عزل القاضي وتوليته .

الثامن - في التتمات»<sup>(١)</sup> .

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

لقد حُقِّقَ هذا الكتاب في رسالة علمية ، والمحقق (حفظه الله) قد عايش الكتاب مدة من الزمن ، فهو أفضل من يحسن الحديث في هذا المجال ، وقد تكلّم عن منهج المؤلّف (رحمه الله) في الكتاب ، وبينَ ما نحن بصدده الآن بقوله : «وأما فيما يتعلق بمسائل الخلاف بين العلماء : فإن مسائل الخلاف التي ذكرها المؤلّف إما أن يكون الخلاف فيها واقعاً بين الحنفية وبين غيرهم ، وإما أن يكون الخلاف بين علماء الحنفية أنفسهم ، فإن كان الخلاف في المسألة مع غيرهم ، فإن المؤلّف لا يذكر هذا الخلاف ، وإنما يذكر الحكم على قول الحنفية فقط على وجه يفهم منه أنه لا خلاف في هذا الحكم بين العلماء . . . وإن كان الخلاف في المسألة بين أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد ، أو اختلف مؤلفو الكتب في نقل حكمها ، فإنه يذكر الخلاف الواقع بينهم فيها ، وفي أكثر الموضع يحيل كل قول إلى مصدره . والمؤلف قليل الاستدلال على أقوال العلماء التي يذكرها ، فيكاد يخلو مؤلفه هذا من ذكر الأدلة ، سواء كان الدليل آية أو حديثاً أو إجماعاً أو قياساً أو تعليلاً أو غير ذلك .

وأما الترجيح فإن المؤلّف كثيراً ما يذكر الراجح من أقوال العلماء ويعلل لذلك ما أمكنه . . . وإن لم يكنه الترجيح ذكر ما عليه الفتوى في المذهب الحنفي ، وقد يذكر أقوال العلماء دون أن يشير إلى الراجح منها أو ما عليه الفتوى»<sup>(٢)</sup> .

(١) مسحة الحكم ص ١٣٧ ، ١٤٣ - ١٤٥ .

(٢) بغية التمام للزید ص ٦٤ - ٦٦ .

### أهمية في المذهب الحنفي:

تكمّن أهميّة هذا الكتاب في أنّه تأليف علم من أعلام المذهب الحنفي، المشهود لهم بالفضل والإمامنة، فقد وصفه الحصকي (رحمه الله) بـ«عمدة المتأخرین الأخيار»<sup>(١)</sup>، وقال عنه المحبی (رحمه الله): «رأس الفقهاء في عصره، كان إماماً فاضلاً كبيراً، حسن السمت، جميل الطريقة، قوي الحافظة، كثير الاطلاع، وبالجملة فلم يبق في آخر أمره من يساویه في الدرجة... رأس في العلوم، وقصده الناس للفتوی، وألف التأليف العجيبة المتقدة»<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

### مجمع الضمانات للبغدادي<sup>(٣)</sup> (ت ٣٠١٠ هـ) (رحمه الله):

لقد استهل المؤلف (رحمه الله) هذا الكتاب ببيان أهمية معرفة مسائل الضمانات لل المسلمين عموماً ولمن تقلد القضاء أو الإفتاء خصوصاً؛ لأنها موضوع أكثر ما يحصل بين الناس من نزاع وخصام.

وحاول استيعاب مسائلها، حتى قال: «ولا أدع صغيرة ولا كبيرة ولا رابطة ولا جزئية تعلق بها نظري أو تناولها فكري إلا قيدتها بقلم التحرير»<sup>(٤)</sup>، كما حرص على بيان الصحيح والأصح والمفتى به في المذهب، ورتبه ترتيب كتب الفقه على ثمانية وثلاثين باباً: الأول في مسائل الضمانات في الزكاة، الثاني في الحج، الثالث في الأضحية، الرابع في الإعتاق، الخامس في الإجراء، السادس

(١) الدر المختار له ١/٣.

(٢) خلاصة الأثر له ٤/١٩، وعنده رد المختار لابن عابدين ١/١٩.

(٣) هو أبو يوسف، غانم بن محمد، البغدادي، أحد علماء الحنفية، شارك في بعض العلوم، ومن تصانيفه: ترجيح البيانات، مجمع الضمانات، وملجا القضاة عند تعارض البيانات.

انظر: هدية العارفين للبغدادي ١/٨١٢، معجم المؤلفين لكتابه ٢/٦٠٢.

(٤) مجمع الضمانات ص ٢.

في العارية، السابع في الوديعة، الثامن إلى الشامن والثلاثين في الرهن، والغصب، والتصرف في مال الغير بإذنه، وإتلاف مال الغير وإفساده، والجناية، والحدود، والإكراه، الصيد والذبائح، اللقطة واللقيط، والأبق، والبيع، والوكالة والرسالة، والكفالة، والحوالة، والشركة، والمضاربة، والمزارعة والمساقاة والشرب، والوقف، والهبة، والنكاح والطلاق، والرضاع، والدعوى، والشهادة، والإقرار، والصلح، والسير، والقسمة، والوصي والولي والقاضي، والمحجور والمأدون، والمكاتب، والمتفرقات.

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يقارن المؤلف (رحمه الله) بين آراء الأئمة: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وزفر (رحمهم الله)، متعرضاً في بعض الأحيان لآراء الإمام الشافعي والإمام مالك (رحمهما الله)<sup>(١)</sup>، تاركاً للدليل، إلا ما ندر من نزري سير، كما قال في المقدمة: «تركت الأدلة إلا اليسيير منها؛ لأن هذا الكتاب ليس موضع تحقيق، بل الواجب فيه علينا بيان الصحيح والأصح والفتوى به من غيره على ما ثبت وتقرب في كتب السلف الصالحين والأئمة المهددين»<sup>(٢)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي:

مجمع الضمانات من الكتب الفريدة من حيث المضمون والموضوع، حرص فيه المؤلف (رحمه الله) على استيعاب الموضوع بقدر الإمكان، وبيان الصحيح والفتوى به من الآراء والأقوال، وكل هذا يقتضي أهمية الكتاب في مكتبة الفقه الحنفي.

(١) انظر: مجمع الضمانات ص ٥-٧، ١٣٠-١٣٣، ٤٣٥-٤٣٨.

(٢) المرجع السابق ص ٣.

و منها:

<sup>1)</sup> هدية ابن العماد لعيّاد العيّاد للعمادي (ت ١٠٥١) (رحمه الله):

مختصر يحتوي على أهم أحكام الصلاة<sup>(٢)</sup>، استهلّ المؤلّف (رحمه الله) ببيان فضل الصلاة، ثم تحدث عن: شرائطها، فأركانها، فواجباتها، فسننها، فمستحباتها، فصلاة الجمعة، فقضاء الفوائت، فالوتر، فالنوافل، فصلاة الجمعة، فصلاة العيددين، فسجود السهو، فسجود التلاوة، فمسائل شتى، فصلاة الجنازة، فأحكام المساجد.

## منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

**يُبَيِّنُ الْخَلَفَ بَيْنَ أُمَّةِ الْمَذْهَبِ، كَمَا يَتَعَرَّضُ أَحِينًا لِرَأْيِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَيَتَطَرَّقُ نَادِرًا لِرَأْيِ الْإِمَامِ مَالِكٍ (رَحْمَهُمُ اللَّهُ).**

وقد تعرض إلى جانب ذلك لكثير من أدلة السنة، ولا سيما فيما يتعلق بالفضائل، إلا أن تعرضه للدليل في موضع الخلاف قليل<sup>(٣)</sup>.

### **أهمية في المذهب الخفي:**

يعتبر هذا الكتاب من المدون المفيدة في بابه؛ لاشتماله على أحكام أحد أركان الإسلام الأساسية، مع ما أشار إليه المؤلف (رحمه الله) بقوله: «اجتهدت في

(١) هو عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد، العمادي، الدمشقي، أحد كبار علماء عصره، ولد الفتوى بالشام، ودرس، وصنف، ومن تصانيفه: حاشية على بعض تفسير الكشف للزمخشري، المستطاع من الزاد (في المنساك)، وهذا الكتاب (هدية . . .).

(٢) كما يقعه، المأوف: المختص بفتح أسماء المدادات في إنشاءات الماء، ١٠٣، كذا انظر: خلاصة الأثر للمحبي / ٢-٣٨٠-٣٨٨، عرف البشام للمرادي ص ص ٦٦-٧٢.

(١) كما يقون المؤمنون: «محضر يحتوي على اهم العبادات في بيان ما يحتاج إليه المصلي من احكام الصلوات... واخترت من الامم الاعم ما يفي بالمراد». هدية ابن العماد ص ٢٩، ٣١.

(٣) انظر: هدية ابن العماد ص ٥٢ - ٤٨٠ ، ٢٨٠ .

توضيحة وتوسيعه بالأحاديث النبوية أبلغ الاجتهاد<sup>(١)</sup>، وقد اهتم فيه ببيان آراء أئمة الحنفية، كما سبق آنفاً.

ومنها:

**فقه الملوك وفتح الرّتاج<sup>(٢)</sup>** المرصد على خزانة كتاب الخراج للرجبي  
(ت في حدود سنة ١٢٠٠ هـ) (رحمه الله):

هذا الكتاب عبارة عن شرح لكتاب «الخراج» للإمام أبي يوسف (رحمه الله)، قال المؤلف (رحمه الله) في سبب تأليفه: «لما لم أطلع له على شرح بعد الفحص والتفضيل في عديد البلدان، وسؤال علماء الرمان، ومراجعة تراجم الأعيان، حداني ذلك إلى أن أشرحه بمشيئة الله تعالى» شرحاً كافياً، وأحررَه تحريراً وافياً، مستمدًا له من كتب أساطين المحققين وسادات المدققين<sup>(٣)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

«اعتداد الشارح في كثير من الأحيان على تحقيق رأي أبي يوسف بنقول من كتب الحنفية، وإزالة ما يمكن أن يكون من غموض في بعض ما جاء في المتن من آراء . . . (ويتعرض) لذكر رأي أبي حنفية وأصحابه عند اختلافهم في الرأي مع أبي يوسف المطروح في الكتاب . . . وفي أحيان قليلة يتعرض . . . لذكر آراء المذاهب الأخرى غير الحنفية . . .

يستطرد الشارح كثيراً في شرح بعض النصوص، مستعيناً ببعض الآيات أو

(١) هدية ابن العماد ص ٣١.

(٢) من: رَتَّاج الباب: أغله، والرَّتَّج (محركة): الباب العظيم، والرَّتَّاج (كتاب): الباب المغلق، وعليه باب صغير.

انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي (ترجم).

(٣) فقه الملوك ١ / ٣ ، ٤ .

الأحاديث أو الآثار، أو مستشهدًا بأقوال أهل العلم أو بما جاء في بعض الكتب ... وفي أماكن متفرقة نجد أن الشارح يذهب إلى تعليل بعض الأحكام الواردة في الأحاديث التي رواها أبو يوسف في كتابه<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

أهمية هذا الكتاب في كونه شرحاً لكتاب مهمٌ عند الحنفية، مفيدٍ في الموضوع، فريدي في بابه، لا سيما وقد ذكر الشارح (رحمه الله) أنه لم يُسبق إلى شرحه.

ومنها:

### خلاصة الكيداني:

هذه مقدمة وجيزة في أهم أحكام الصلاة، في أولها تعريف بالفرض والواجب والسنة والمستحب والمحرم والمكروه والمباح والمفسد، وبعده أبوابها الشمانية: الأول في فرائض الصلاة، الثاني في واجباتها، الثالث في سنتها، والرابع في مستحباتها، والخامس في محرماتها، والسادس في مكروهاتها، والسابع في مباحثاتها، والثامن في مفسداتها.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

هذا الكتاب ليس فيه شيء من الدليل وبيان خلاف العلماء<sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذه المقدمة مشهورة جداً عندنا في بلاد الأفغان، يبدأ بها المبتدئ غالباً في الفقه،

(١) مقدمة تحقيق الكتاب للكبيسي: م، ن.

(٢) انظر: خلاصة الكيداني ص ٧ - ١٥.

وقدّما يخلو منها بيت من بيوت العلماء وطلبة العلم، ولا تكاد تجد طالب علم شرعى لا يطلع عليها درساً أو تدريساً، ولا سيما قبل فترة الجهاد الأفغانى، وقد أخذ الآن تداولها في الانحسار.

وكذا الحال في بلاد ماوراء النهر، كما يقول القهستاني (رحمه الله): «قد اشتهرت فيما وراء النهر اشتهر الشمس في رابعة النهار»<sup>(١)</sup>.

وقد نهض لشرحها غير واحد من الحنفيه<sup>(٢)</sup>، ووصفها أحدهم بأنها «مع نهاية صغرها مشتملة على مسائل ضرورية، يحتاج إليها البرية، في كل غداة وعشية، مغنية في بابها عن كثير من المداولات»<sup>(٣)</sup>.

ومع ذلك لا يُعرف مؤلفها، فضلاً عن حاله ومكانته العلمية! ولذلك عُدّت من الكتب غير المعتبرة في المذهب الحنفي<sup>(٤)</sup>. قال الْكَنْوِي (رحمه الله): «خلاصة الكيدانى النسوبة إلى لطف الله النسفي... وإن اشتهرت في بلاد ماوراء النهر اشتهرًا، وتداولوها فيما بينهم حفظًا واستذكارًا، إلا أنه لم يُعرف إلى الآن حال مؤلفها، أنه من هو، وكيف هو، وهل هو من يستند بتصنيفه أو هو من يضرب به المثل المشهور: إن من لم يُعرف الفقه صنف فيه كتاباً»<sup>(٥)</sup>.

وقد اختلف في مؤلفها، فقيل: إنه ابن كمال باشا صاحب «الإصلاح والإيضاح»، وقيل: شمس الدين الفناري<sup>(٦)</sup>، وقيل: لطف الله النسفي، وقيل:

(١) كشف الظنون لخاجي خليلة ١٨٠٢/٢.

(٢) انظر: المرجع السابق، شرح فقه الكيدانى للبخاري (مخطوط) ١/ ب.

(٣) شرح فقه الكيدانى للبخاري (مخطوط) ١/ ب.

(٤) انظر: مقدمة عمدة الرعاية للكنوى ص ١٢، أصول الإفتاء للعثماني ص ٣٤.

(٥) مقدمة عمدة الرعاية له ص ١٢.

(٦) هو محمد بن حمزة بن محمد، الفناري، شمس الدين، أحد كبار علماء الدولة العثمانية المشهود لهم بالفضل والكمال، توفي سنة ٨٣٤ هـ، ومن تصانيفه: شرح إيساغوجي (في المنطق)، شرح الفرائض السراجية، وفصل البدائع في أصول الشرائع.

انظر: الشقائق العثمانية لكري زاده ص ١٦ - ١٨ ، الفوائد البهية للكنوى ص ١٦٦.

حافظ الدين النسفي (رحمهم الله) <sup>(١)</sup>.

أما القول الآخر، فقد جزم الحنفي (رحمه الله) بعدم صحته؛ لشهرة النسفي (رحمه الله) بين أئمة المذهب الحنفي وشهرة مؤلفاته، ولم يذكر أحد من ألف في تراجم الحنفية أو ترجم له، أنه ألف كتاباً بهذا العنوان أو قريباً منه <sup>(٢)</sup>، وقال عن الأقوال الأخرى: «وأما الأقوال الثلاثة: فعلى القول الثالث منها، الذي هو المشهور بين الجمورو يكون مؤلفها رجلاً مجهولاً، فإنه لم نقف في كلام أحد من ألف في تراجم الحنفية للطفل الله النسفي خبراً ولا أثراً، والمجهول يكون تأليفه مما لا يعتمد عليه إلا أن يوافق الكتب المعتبرة». وعلى القول الأول والثاني وإن كان مؤلفها من المعتبرين فإن ابن كمال باشا وابن حمزة من أجيال عصرهما وكلمة دهرهما، كما بسطناه في الفوائد البهية <sup>(٣)</sup>، إلا أن جمعها بين الرطب واليابس يشهد بعدم اعتبارها، فكثيراً ما يكون المؤلف معتبراً في نفسه ومؤلفه غير معتبر؛ لعدم التزامه فيه التقيد والتتفقيح وجمعه فيه كل رطب ويباس من غير تدقيق وتوضيح <sup>(٤)</sup>، ثم قال: «والذي ينادي بأعلى النداء أنها رسالة غير معتبرة، وأن مؤلفها لا يخلو إما أن يكون من لا ممارسة له بالمسائل ولا علم له بالدلائل، وإما أن يكون لم يتلزم فيها التحقيق والتتفقيح وإن كان في نفسه من أرباب الترجيح - مطالعة هذه الرسالة من أولها إلى آخرها والاطلاع على مسائلها الشاذة وأحكامها الفاذة؛ فإن فيها مسائل مخالفة لظاهر الرواية ومبينة للكتب المعتبرة» <sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: شرح فقه الكيداني للبخاري (مخطوط) ١/ ب، كشف الظنون لخاجي خليفة ١٠٨٢/ ٢.

(٢) انظر: مقدمة عمدة الرعاية للحنفي ص ١٢.

(٣) انظرها: ص ٢٢، ١٦٦، ١٦٧.

(٤) مقدمة عمدة الرعاية له ص ١٢.

(٥) المرجع السابق.

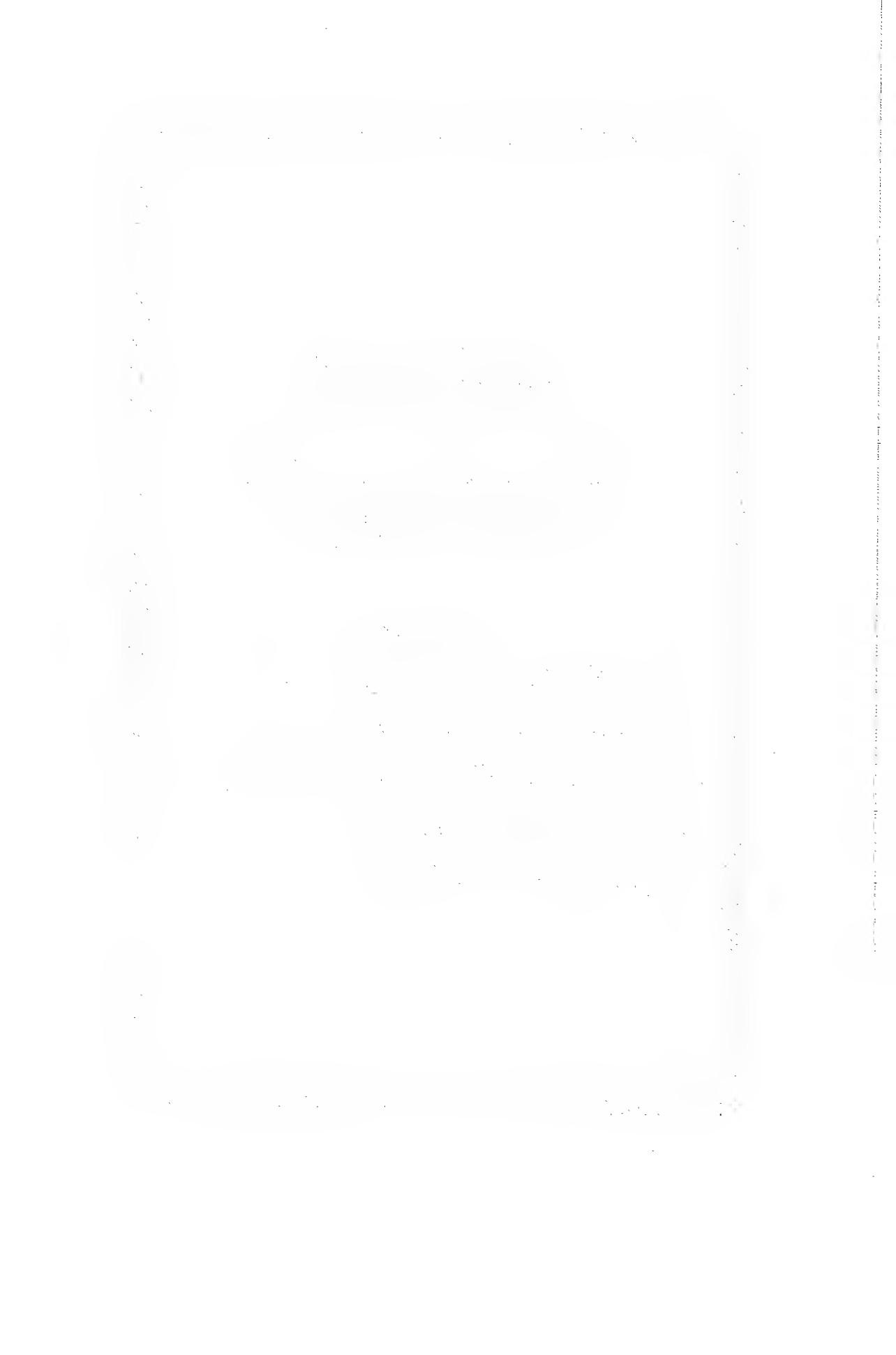


## **الفصل الثاني**

### **مؤلفات علماء المذهب الحنفي في القواعد الفقهية**

وفي مبحثان :

**المبحث الأول - المؤلفات الخاصة  
بالقواعد والضوابط الفقهية**  
**المبحث الثاني - المؤلفات التي تناولت إلى جانب  
القواعد والضوابط الفقهية فنوناً  
أخرى ذات صلة بهذا الفن.**



## تهييد:

إن الناظر في كتب الإمامين: أبي يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني (رحمهما الله) يتلمس عبارات شيقة رشيقه، متسمة بسمة القواعد والضوابط<sup>(١)</sup> الفقهية في شمولها لأحكام فرعية عديدة<sup>(٢)</sup>، يمكن اعتبارها بداية لفكرة التعقيد في المذهب الحنفي.

كما أن العديد من فقهاء الحنفية بعدهم اعنوا بالتعقيد في مدوناتهم الفقهية عبر القرون.

أما تأليف علماء الحنفية في القواعد الفقهية باعتبارها فناً مستقلاً، فقد كان متأخراً عن عصر الأئمة الأوائل للمذهب الحنفي من أصحاب أبي حنيفة وأصحاب أصحابه.

(١) القواعد: جمع قاعدة، وهي لغة: الأساس، ومنه قواعد البيت، قال الله (عز وجل): «إذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل» (من الآية ١٢٧، سورة البقرة).

انظر: الصحاح للجوهري (قعد)، تاج العروس للزبيدي ( Creed).

وفي اصطلاح الفقهاء: «حكم أكثرى لا كلى، ينطبق على أكثر جزئياته؛ لتعرف أحكامها منه». غمز عيون البصائر للحموي ١/٥١، وانظر: منافع الدقائق للكوزلخاري ص ٣٠٥.

والضوابط: جمع ضابط، وهو لغة من الضبط بمعنى الحفظ بحزم.

انظر: المصباح المنير للقيومي (ضبط)، القاموس المعطي للفيروز آبادي (ضبط).

واصطلاحاً: قيل مرادف للقاعدة. انظر: التحقيق الباهر للتاجي (مخظوط) ١/١٧.

وقيل (وهو الأشهر): أنه يختلف عنها قليلاً، حيث «القاعدة تجمع فروعاً من أبواب شتى، والضوابط يجمعها من باب واحد».

الأشباه والنظائر لابن نحيم ص ١٦٦، وانظر: الأشباه والنظائر لابن السبكي ١/١١، الأشباه والنظائر في النحو للسيوطى ٦/١.

(٢) كقول الأول في كتاب الخراج ص ٧١: «ليس للإمام أن يخرج شيئاً من يد أحد إلا بحق ثابت معروف».

وقول الثاني في كتابه المبسوط ٣/١٦٣: «بلغنا عن إبراهيم النخعي أنه قال: كل شيء في القرآن (أو، أو) فهو بالاختيار».

ويُكَن اعتبار رسالة الإمام الكرخي (ت ٣٤٠هـ) (رحمه الله) أقدم ما وصل إلينا في هذا المجال ، إن لم تكن أول نواة للتألُّف في هذا الفن ، ومن بعده كتاب «تأسیس النظائر» لأبي الليث السمرقندی (ت بين ٣٧٣ و ٣٩٣هـ) و «تأسیس النظر» لأبي زید الدبوسي (ت ٤٣٠هـ) (رحمهما الله).

كما أن كتاب «الأشباء والنظائر» لابن نجیم (ت ٩٧٠هـ) (رحمه الله) ، وبعده كتابه «قواعد الفقه» من أوسع كتب المذهب في هذا الفن وأشهرها ، حتى إن جل ما كان بعده من كتابات علماء المذهب في القواعد تدور في فلكه ، من شرح أو حاشية أو تعليق وما إلى ذلك .

ثم تتابع التأليف في هذا الفن ، ظهرت إلى جانب الحواشی والتَّعلیقات على «الأشباء والنظائر» لابن نجیم (رحمه الله) كتب أخرى ، أضافت في مجموعها الجدید إلى صرح هذا العلم .

فأَلْف الطوري<sup>(١)</sup> (ت ١٠٠٤هـ) (رحمه الله) في عهد قريب من عصر ابن نجیم (رحمه الله) كتابه «ذخیرة الناظر في الأشباء والنظائر» على غط كتابه تقريباً . وخصّص الفقيه الترکي أبو سعید الخادمی<sup>(٢)</sup> (ت ١١٧٦هـ) (رحمه الله) خاتمة متنه في الأصول «مجامع الحقائق» لعرض مجموعة كبيرة من القواعد الفقهية ، دون شرح أو تعليق .

(١) هو علي بن عبد الله ، الطوري ، أحد علماء الحنفیة ، ولد بمصر ، ونشأ ، وتوفي بها ، من آثاره: ذخیرة الناظر في الأشباء والنظائر .

انظر: خلاصة الأثر للمحبي ٣/٢٠٠ ، هدية العارفين للبغدادي ١/٧٥٠ .

(٢) هو أبو سعید ، محمد بن مصطفی بن عثمان ، الخادمی ، فقیہ ، أصولی ، مفسّر ، من تصانیفه الكثیرة: البریقة شرح الطریقة الحمدیة ، خزان الجواهر ، ومجامع الحقائق .

انظر: هدية العارفين للبغدادي ٢/٣٣٣ ، ٣٣٤ ، معجم المؤلفین لکحاله ٣/٧٢١ .

ثم جاءت «مجلة الأحكام العدلية» التي أُلْفَت في ظل الدولة العثمانية، تحمل في صدرها تسعًا وتسعين قاعدة مختارة من بعض الكتب السابقة مع إضافات جديدة، وقد شرحا شراح «المجلة» وغيرهم.

كما نهض العلامة ابن حمزة الحسيني (ت ١٣٠٥ هـ) (رحمه الله) باستقصاء القواعد والضوابط في معظم الأبواب الفقهية في كتابه القيم «الفرائد البهية في القواعد والفوائد الفقهية»، فكان أوسع كتاب في بابه إلى عصر المؤلف.

وأخيرًا : قام المفتى محمد عميم الإحسان البركتي<sup>(١)</sup> (ت ١٤٠٢ هـ) (رحمه الله) بجمع شيءٍ كثير من هذه القواعد والضوابط من كتب المذهب المختلفة (ومنها بعض الكتب السابقة)، ووضعها في كتاب سماه «القواعد الفقهية». وهو آخر ما نعلم من مؤلفات علماء الحنفية في هذا المجال .

هذا مجمل حركة التأليف في المذهب الحنفي حول القواعد الفقهية ، والآن إلى دراسة أهم مؤلفات هذا الفن في المبحثين التاليين :

(١) هو محمد عميم الإحسان بن عبد المنان ، المجددي ، البركتي ، من كبار علماء بنجلاديش ، كان مفتياً ومدرساً بالمدرسة العالية بداكا (العاصمة) ، وله مؤلفات منها : أدب المفتى ، وقواعد الفقه .

انظر : أدب المفتى له ص ص ٢ - ٤ .



## **المبحث الأول**

**المؤلفات الخاصة بالقواعد والضوابط الفقهية**



ومن هذه الكتب :

**الأصول التي عليها مدار كتب أصحابنا للكرخي (ت ٣٤٠ هـ) (رحمه الله):**

لقد دون الإمام الكرخي (رحمه الله) في هذه الرسالة الموجزة جملة من أهم القواعد والأصول التي عليها مدار فروع الفقه الحنفي، وقد بلغت بضعًا وثلاثين قاعدة (أصلًا)، بدأها بقاعدة «اليقين لا يزول بالشك»، وختمتها بـ«الأصل : أن البيان يعتبر بالابتداء إن صح الابتداء ، وإلا فلا».

يستهل كل قاعدة بعنوان «الأصل»، ويدركها مجردة عن الشرح والتعليق.

وقد نهض نجم الدين التسفي (رحمه الله) لتوضيحها، وأضاف إليها الأمثلة والشواهد<sup>(١)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

كما سبق آنفًا أن قلت : إن الكرخي (رحمه الله) أورد هذه القواعد مجردة عن التوضيح والتعليق ، وبالتالي لم يذكر فيها الخلاف والدليل<sup>(٢)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي :**

هذه الرسالة من أقدم ما وصل إلينا من كتب القواعد في المذهب الحنفي ، فهي بمنزلة اللبنة الأولى لصرح هذا العلم باعتباره فناً مستقلاً<sup>(٣)</sup> .

ومدونها الإمام الكرخي (رحمه الله) من كبار أئمة المذهب الحنفي ، بلغ من العلم بفروع المذهب وأصوله شاؤًا لأيّارًا ، تخرج عليه مشاهير فقهاء المذهب

(١) انظر : الأصول التي عليها مدار كتب أصحابنا ص ١٦١ - ١٧٤ ، الفكر الأصولي لأبي سليمان ص ١٢١ ، القواعد الفقهية للندوي ص ١٢٩ .

(٢) انظر : الأصول التي عليها مدار كتب أصحابنا ص ١٦١ - ١٧٤ .

(٣) انظر : القواعد الفقهية للندوي ص ٧٢ ، ١٢٩ .

من أمثال أبي علي الشاشي وأبي بكر الجصاص (رحمهم الله)، وقد انتهت إليه رئاسة أصحاب الإمام أبي حنيفة في عصره<sup>(١)</sup>.

ومنها:

### تأسيس النظر للدبوسي (ت ٤٣٠ هـ) (رحمه الله):

لقد جمع الدبوسي (رحمه الله) في هذا الكتاب ستاً وثمانين<sup>(٢)</sup> قاعدة وضابطاً مختلفاً فيها بين أئمة المذهب الحنفي، وبينهم وبين الأئمة الآخرين: مالك، وابن أبي ليلى، والشافعى (رحمهم الله)، ورتبها على تسعه أقسام، كالتالى:

- ١ - قسم فيه خلاف بين الإمام أبي حنيفة وصاحبيه: أبي يوسف و Mohammad (رحمهم الله).
- ٢ - قسم فيه خلاف بين الشيفين: أبي حنيفة، وأبي يوسف، وبين محمد (رحمهم الله).
- ٣ - قسم فيه خلاف بين الطرفين: أبي حنيفة، ومحمد، وبين أبي يوسف (رحمهم الله).
- ٤ - قسم فيه خلاف بين الإمامين: أبي يوسف، و Mohammad (رحمهما الله).
- ٥ - قسم فيه خلاف بين الأئمة الثلاثة، وبين الإمام زفر (رحمهم الله).
- ٦ - قسم فيه خلاف بين أئمة الحنفية، وبين الإمام مالك (رحمهم الله).

(١) انظر: أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصimiry ص ١٦٠ ، تاريخ بغداد للخطيب ٤/٣١٤ ، ١٠/٣٥٥ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥/٤٢٦ ، الجواهر المضية للقرشي ٢/٤٩٣ ، تاج التراث لابن قططليبي ص ٢٠٠.

(٢) انظر: التخريج عند الفقهاء والأصوليين للباحثين ص ١١٣ ، القواعد الفقهية للندوي ص ١٣٢ .

٧ - قسم فيه خلاف بين أئمة الحنفية، والإمام ابن أبي ليلي (رحمهم الله).

٨ - قسم فيه خلاف بين أئمة الحنفية، والإمام الشافعي (رحمهم الله).

٩ - قسم متمم للأقسام السابقة، تناول فيه قواعد متفرقة<sup>(١)</sup>.

ويبدأ كل قاعدة بلفظ «الأصل»، ويدرك تحتها عدداً من فروع فقهية<sup>(٢)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

عني المؤلف (رحمه الله) ببيان الخلاف في هذا الكتاب، بل هو السبب الباعث على تأليفه، كما صرّح بذلك في المقدمة بقوله: «إنني لما رأيت تصعب الأمر في تحفظ مسائل الخلاف على المتلقية (وفقهم الله لمرضاته)، وتعسر طرق استنباطها عليه، وقصور معرفتهم عن الاطلاع على حقيقة مأخذها، واشتباه مواضع الكلام عند التناظر فيها، جمعت في كتابي هذا أحرفاً، إذا تدبّر الناظر فيها وتأملها عرف مجال التنازع ومدار التناطح عند التخاصم؛ فيصرف عناته إلى ترتيب الكلام، وتقوية الحجج في الموضع التي عرف أنها مدار القول، ومجال التنازع في موضع التزاع، فيسهل عليهم تحفظها، ويتيسر لهم سبيل الوصول إلى عرفان مأخذها، فامكنتهم قياس غيرها عليها»<sup>(٣)</sup>.

كما أن الكتاب يشتمل على تعليقات كثيرة ذكرها المؤلف (رحمه الله) في معرض الاستدلال، مع قلة نادرة من أدلة النقل<sup>(٤)</sup>.

ولعل السبب في إقلاله (رحمه الله) من أدلة النقل، أنه أراد أن يقدم في هذا

(١) انظر: تأسيس النظر ص ٩-١١.

(٢) انظر: المرجع السابق ص ١٠، ٢٩-٩٩، ١١٢-٩٩.

(٣) المرجع السابق ص ٩.

(٤) انظر: المرجع السابق ص ١١، ٢٩-٩٩، ١١٢-٩٩.

الكتاب زبدة من القواعد المختلف فيها بين الأئمة، مع توضيحيها ببعض الأمثلة والشاهد من الفروع الفقهية، تكون بمثابة المتن في بابه، يسهل حفظه واستيعابه، ويفتح الآفاق لمن أراد التوسيع فيها بالاستدلال ونقوية الحجج في الموضع التي عرف أنها مدار القول، كما أشار إلى ذلك في المقدمة<sup>(١)</sup>

### أهمية في المذهب الحنفي:

«يعد هذا الكتاب من أفضل وأنفس ما كتبه الفقهاء في بداية القرن الخامس الهجري، وترى أهميته في جانبه التطبيقي، وذكره الفروع الفقهية المبنية على القواعد»<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

### قواعد الفقه (٣) لابن نحيم (ت ٩٧٠ هـ) (رحمه الله):

لقد جمع ابن نحيم (رحمه الله) في هذا الكتاب أربعين قاعدة وضابطاً، مع العزو إلى مصادرها من كتب المذهب الحنفي، دون أن يرتبها ترتيباً معيناً، أو يميز فيه بين القواعد والضوابط<sup>(٤)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يصرّح المؤلف (رحمه الله) بالخلاف بين أئمة المذهب الحنفي، ولكن بقدر، كما يستدلّ في بعض الأحيان، مع تغليب جانب التعليل على الاستدلال بالتأثر<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: تأسيس النظر ص ٩.

(٢) التخريج عند الفقهاء والأصوليين للباحثين ص ١٢.

(٣) حقق هذا الكتاب مبارك بن سليمان آل سليمان، في بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في كلية التربية بجامعة الملك سعود ببرياض، ١٤١٦هـ.

(٤) انظر: قواعد الفقه ص ٣٢٦، مقدمة تحقيقه لآل سليمان ص ٧١، ٧٢.

(٥) انظر: قواعد الفقه ص ٨٧ - ١١٨، ١٩٤ - ٢١٤، ٣٠١ - ٣١٣.

**أهمية في المذهب الحنفي :**

يزخر هذا الكتاب بمجموعة كبيرة من القواعد والضوابط التي استخرجها المؤلف (رحمه الله) من أمهات كتب المذهب الحنفي، مع عزو وتوثيق، واستثناء، وتفریع، وتعليق، إلا أنه (رحمه الله) سلك فيه مسلك الإيجاز، بحيث يكاد يلحق الكتاب في بعض مواضعه بالألغاز<sup>(١)</sup>.

ومنها:

**الفوائد الزينية في مذهب الحنفية له.**

يشتمل هذا الكتاب على ضوابط فقهية واستثناءات منها، ذكرها المؤلف (رحمه الله) على سبيل التعداد، دون الفصول والأبواب، وقد جعله (بعد التصرف فيه) جزءاً من كتابه «الأشباه والنظائر»<sup>(٢)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

سرد المؤلف (رحمه الله) هذه الفوائد دون أن يذكر فيها الخلاف، إلا فيما ندر من نزري سير، ودون أن يذكر فيها الدليل، إلا ما تطرق إليه بقلة من تعليل<sup>(٣)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي :**

دون ابن نحيم (رحمه الله) في هذا الكتاب قدرًا وافرًا من الضوابط والمسائل المتعلقة بها، قلما توجد مجتمعة في كتاب آخر. وهو بذلك يعتبر مرجعاً مهمّاً عند الحنفية لا يستغني عنه طالب علم له اشتغال بالفقه، الأمر الذي يشير إلى أهمية الكتاب في المذهب الحنفي.

(١) انظر: قواعد الفقه ص ص ١١٨-٨٧ ، ٢١٤-١٩٤ ، ٣٠١ ، ٣١٣-٣٠١ ، ومقدمة تحقيقه لآل سليمان ص ٧٤ .

(٢) إنما أوردته مستقلاً؛ لاشتماله على فوائد لا توجد في «الأشباه»، ولا خلاف ترتيبه عما هناك؛ ولأنه مطبوع مستقلاً عن «الأشباه والنظائر».

(٣) انظر: الفوائد الزينية ص ص ٣٧-٥١ ، ١٤٥-١١٠ ، ١٤٧ .

ومنها:

**تتوير الأذهان والضمائر في شرح الأشباه والنظائر لمصلح الدين<sup>(١)</sup>**  
**(ت ٢٥١) (رحمه الله) – مخطوط<sup>(٢)</sup>:**

شرح للفن الثاني من «الأشباه والنظائر» لابن نجيم (رحمه الله)، وهو فن الفوائد والضوابط الفقهية<sup>(٣)</sup>، عني فيه المؤلف (رحمه الله) بالجانب الفقهي أكثر من غيره<sup>(٤)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

يبيّن الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي باختصار، متعرضاً في كثير من الأحيان لأراء غيرهم أيضاً، كما يستدلّ غالباً لكل فريق بإيجاز<sup>(٥)</sup>.

**أهميةه في المذهب الحنفي:**

هذا الكتاب يعتبر شرحاً وافياً لفن الضوابط الفقهية من «الأشباه والنظائر»، ضمّنه المؤلف (رحمه الله) شيئاً كثيراً من الفروع الفقهية المتعلقة بتلك الضوابط. وهذا الفن هو ما عني به العلامة ابن نجيم (رحمه الله) أيضاً، حيث أفردته بالتأليف في «الفوائد الزينية»، ثم أعاد ترتيبه في كتابه «الأشباه والنظائر» ثانياً، كما سلف.

(١) هو مصطفى بن خير الدين، الرومي، الملقب بمصلح الدين، من علماء الحنفية، توفي بمكة المكرمة، وله: **تتوير الأذهان والضمائر في شرح الأشباه والنظائر**، والعقد النظيم في ترتيب الأشباه والنظائر.

انظر: هدية العارفين للبغدادي ٤٣٩/٢، الأعلام للزرکلي ٢٣٣/٧.

(٢) مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة: ٢٥٤/٢٥٤، ٣٩١/٦٧ ورقة، تم نسخة عام ١٠٤٥هـ.

(٣) انظر: **تتوير الأذهان والضمائر** ١/٣٩١.

(٤) انظر: المرجع السابق ١٤٩/١٣-١٥٧/١، ٢٧٩/٢-٢٨٦/١.

(٥) انظر: المرجع السابق.

ومنها :

**العقود الحسان في قواعد مذهب النعمان للحموي (ت ٩٨٠ هـ) (رحمه الله)**  
- مخطوط (١):

هذه أرجوزة نظم فيها الحموي (رحمه الله) قواعد الفن الأول من كتاب «الأسباب والنظائر» لابن نجيم (رحمه الله) في بضعة وأربعين بيتاً.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

لقد تناول القواعد مجردة عن ذكر الخلاف والدليل (٢).

**أهمية في المذهب الحنفي :**

أهمية هذه المنظومة في اشتتمالها على أهم القواعد الفقهية في بضعة وأربعين بيتاً فقط، مما يسهل حفظها واستيعابها، وهو ما قصده الحموي (رحمه الله) بنظمها، كما قال :

«أحببت نظم درّ ليسهلا — على الذي يروم حفظاً عجلًا» (٣).

ومنها :

**فرائد اللؤلؤ والمرجان شرح العقود الحسان في قواعد مذهب النعمان له -**  
مخطوط (٤):

**شرح المؤلف (رحمه الله) على كتابه السابق ، دأب فيه على تقرير القاعدة**

(١) مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض : ١٦٢٨ / ٣ (مجموع)، لوحة ونصف لوحة (أي :  
ثلاث صفحات) ٦/١ - ٦/٧.

(٢) انظر : العقود الحسان ٦/ب ، ٧/أ.

(٣) العقود الحسان ٦/ب.

(٤) مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة : ١٢٢ ، ١٨١  $\frac{٢٥٤}{٢٥٤}$  ورقة.

أولاً، ثم إيراد ما يتفرع عليها من فروع فقهية (بإسهاب في النوع الأول من القواعد، واقتتصاد أو إيجاز في غيرها)، مع اقتباسات ونقول من كتب علماء المذهب الحنفي، ولاسيما ابن نجيم وشرف الدين الغزي<sup>(١)</sup> (رحمهما الله)<sup>(٢)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يشير الحموي (رحمه الله) في هذا الشرح إلى الاختلاف بين فقهاء المذهب الحنفي، كما يتطرق في بعض الأحيان إلى أقوال الآخرين أيضاً، دونما استدلال في الغالب<sup>(٣)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

هذا الشرح إلى جانبه متنه السابق إسهام جيد من المؤلف (رحمه الله) وخطورة نافعة في مجال التأليف والكتابة حول القواعد الفقهية في المذهب الحنفي، فالنظم يساعد على حفظ القواعد واستحضارها، والشرح يعين على فهمها واستيعابها.

ومنها:

**الفرائد البهية في القواعد والفوائد الفقهية لابن حمزة (ت ١٣٠٥ هـ) (رحمه الله):**

لقد ضمن المؤلف (رحمه الله) هذا الكتاب شيئاً كثيراً من الضوابط والقواعد، والمسائل والفوائد، انتقاها من معتبرات كتب الفقه الحنفي؛ تقريراً لطريق الوصول إلى أجوبة النوازل برعاية الضوابط والقواعد، وتسهيلاً لمسالك

(١) هو ابن حبيب، شرف الدين بن عبد القادر بن بركات، الغزوي، من علماء الحنفية، كان فقيهاً، نحوياً، مفسراً، توفي سنة ١٠٠٥ هـ، وله: تنوير البصائر على الأشباه والنظائر، محاسن الفضائل بجمع الرسائل (مجموعة ثلاث رسائل).

انظر: خلاصة الأثر للمجيبي ٢/٢٢٣، ٢٢٤، هدية العارفين للبغدادي ١/٥٩٩.

(٢) انظر: فرائد المؤلو والمرجان ٢/٦١، ٨٦، ٥٥١/٥٠، ٩١/٩١-٩٢ ب.

(٣) انظر: المرجع السابق.

التنقیح لأصول المسائل بتحرير الفوائد وحذف الزوائد، مصرحاً عند كل مسألة بالمصدر والكتاب، ومشيراً عند كثير منها إلى مواطنها في الأبواب؛ ليسهل الرجوع إليها على من أراد التثبت وتوثيق ما في الكتاب<sup>(١)</sup>.

رتبه ترتيب كتب الفقه، ولم يستوعب الأبواب الفقهية، إلا أنه أتى على أكثرها، فبدأ بمسائل الطهارة، وأتبعها بمسائل الحج، فمسائل النكاح، فاليمين، فالطلاق، فالبيع، فالإيجار، فالقضاء، فالدعوى، فالشهادات، فالوكالة، فالكفالة، فالصلح مع العمال، فالحيطان، فالإقرار، فالقسمة، فالضاربة، فالمرأمة، فالمعاملة، فالشرب، بإحياء الموات، فالأشربة، فالغصب، فالهبة، فالوقف، فالأخوية، فالصياد، فالوديعة، فالعارية، فاللقطة، فاللقيط، فالحظير والإباحة، فالجنایات، فالقصامة، فجناية البهائم، فالحائط المائل، فالحدود، فالقذف، فالتعزير، فالإكراه، فالتلجمة، فالوصايا، فالشفعة، فالسيير، فالرهن، فالشركة، فالمأذون، فالحجر، فمسائل الفرائض، التي جعلها نهاية مباحث الكتاب.

منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يصرّح المؤلف (رحمه الله) أحياناً بالخلاف بين أئمة المذهب الحنفي: أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد (وزفر نادراً)، كما يتعرض أحياناً للدليل، والتعليل غالب على منهجه الاستدلالي، وقلما يتطرق للمأثور<sup>(٢)</sup>.

### **أهمية المذهب الحنفي:**

هذا الكتاب من أجمع ما كتبه علماء الحنفية حول القواعد الفقهية وأوسعها إلى عصر المؤلف (رحمه الله) (٣).

<sup>١١</sup>) انظر : الفرائد البهية ص

(٢) انظر: المترجم السابق ص ١٣-٣٩، ١٣٥-١١٨، ٢٣٠-٢٤٣.

(٣) انظر : الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد للزرقا /٢ ، ٩٤٢ ، القواعد الفقهية للنذوي ص ١٥٤ .

وقد ساعد على ذلك أن المؤلف (رحمه الله) كان «من العلماء المتفتنين والفقهاء المحققين»، فقد غاص بحر المذهب النعماني، فاستخرج منه المؤلّئ والمرجان، وطبق الأحكام على الواقعات مدة تقلّده فتياً دمشق، التي بلغت عشرين سنة<sup>(١)</sup>، فمارس في خلال ذلك الفقه، وسبر أغواره، وعايش دواوين الفقه الحنفي وقرأ أسفاره، فالتنقّط منها هذه المجموعة الطيبة من درر الفوائد وغرر القواعد<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

### شرح القواعد الفقهية للزرقا<sup>(٣)</sup> (ت ١٣٥٧ هـ) (رحمه الله):

شرح للقواعد الفقهية التي صدرت بها مجلة الأحكام العدلية، نهض الشيخ الزرقا (رحمه الله) بتأليفه حين تدرّيسه لتلك القواعد مدة عشرين عاماً.

وقد استقصى فيه زبدة ما في شروح «مجلة الأحكام العدلية» وأهم كتب القواعد الفقهية، معتمداً عناية كبرى باستقصاء ما ينضوي تحت هذه القواعد من فروع فقهية، وما يستثنى منها في مختلف أبواب الفقه<sup>(٤)</sup>.

(١) أعيان دمشق في القرن الثالث عشر للشطي ص ٣٢٣.

(٢) ويقال: إنه (رحمه الله) بعد توليه الفتوى بالشام كان يسهر الليل كله عاكفاً على مطالعة كتب المذهب الحنفي مع البحث والتأليف؛ فكان يستظهر أغلب مسائل المذهب الحنفي.

انظر: ترجمة المؤلف لمحمد مطعيم الحافظ (مطبوعة في أول الكتاب). ومن هنا نجد الشيخ عبد الرزاق البيطار (ت ١٣٣٥ هـ) (رحمه الله) يشي عليه ثناءً عجياً في كتابه «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر» ص ١٤٦٧، ١٤٦٨.

(٣) هو أحمد بن محمد بن عثمان، الزرقا الحلبي (والد الشيخ مصطفى الزرقا رحمهما الله)، كان من كبار علماء الحنفية في القرن الماضي، ذا فطنة وذكاء، لين الجانب لطلبة العلم وغيرهم، لم يُعرف له تأليف غير هذا الكتاب.

انظر: تقديم أبي غدة لشرح القواعد الفقهية ص ص ١٣ - ٢٣ م.

(٤) انظر: مقدمة الكتاب لنجل المؤلف (الشيخ مصطفى الزرقا) ص ص ٥ - ٧ م، الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد له ٩٤٧ / ٢.

## منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لم يهتم الزرقا (رحمه الله) في هذا الشرح بالاستدلال، حتى إن ما اشتمل عليه هذا الكتاب من آيات وأحاديث محدود<sup>(١)</sup>، ولم يرد كلها في معرض الاستدلال. نعم، هناك تعليلات استند فيها الشارح (رحمه الله) إلى قواعد فقهية وأدلة عقلية.

وكذلك تصريحه بأراء العلماء وبيان الخلاف بينهم قليل جدًا، ولا يعدو غالباً أن يكون إشارة عابرة أو اقتباساً خاطفاً من كتاب آخر، ولم يخرج في ذلك عن إطار أقوال أئمة الحنفية إلا نادراً<sup>(٢)</sup>، وذلك؛ لأن «صلته بغير المذهب الحنفي كانت محدودة في حدود ما تناوله كتب الحنفية من خلافات المذاهب الأخرى في معرض مناقشات الأدلة، وأغلبها خلافات المذهب الشافعي»<sup>(٣)</sup>.

## أهمية في المذهب الحنفي:

«يتميز هذا الشرح بأنه ليس مجرد تجميع واختيار ما في الشروح السابقة، بل هو حصيلة غوص فقهي طويل الأمد، بعيد المدى، جمع من الشوارد والشهادات الفقهية ومناقشاتها ما لا يوجد في سواه... وإنني<sup>(٤)</sup> أستطيع القول بشقة واطمئنان: إن من يدرس هذا الشرح بتفهم كامل واستيعاب يخرج منه مستشعرًا من نفسه أنه قد ملك ملكرة فقهية راسخة، وأنه قد أصبح على ذروة عالية يرى منها كيف تتشعب خطوط الفكر الفقهي في معالجة القضايا والنوازل»<sup>(٥)</sup>.

(١) وهي في حدود عشر آيات وعشرة أحاديث.

انظر: الصفحات التالية من الكتاب: ٥، ٨٤، ١٠٠، ١٥١، ١٥٧، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦، ٢٣٧، ٢٤٧، ٢٩٠، ٣٨٩، ٣٩٩.

(٢) انظر: شرح القواعد الفقهية ص ٥-٤٨، ١٨١، ٢٠٢-٣٦٣، ٣٨٤.

(٣) مقدمة الكتاب لنجل المؤلف ص ٨ م.

(٤) القائل هو العلامة مصطفى الزرقا نجل المؤلف (رحمهما الله).

(٥) مقدمة تحقيق الكتاب لنجل المؤلف ص ٨ م، ٩ م، وانظر: الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد له ٩٤٧/٢.

ومنها:

### القواعد الفقهية للبركتي (ت ١٤٠٢ هـ) (رحمه الله):

هذا الكتاب - على حسب علمي القاصر - آخر ما ألفه علماء الحنفية في القواعد الفقهية، جمع فيه المؤلف (رحمه الله) أكثر من أربعين مائة قاعدة وضابط، دون تفرقة بينها، وكثير منها لا تحمل مزية القاعدة في سعتها وشمولها للفروع الفقهية الكثيرة.

رتبها على حروف المعجم، وبدأها بالقاعدة العظيمة المشهورة «إنما الأعمال بالنیات» (مخالفاً لترتيبه بعض الشيء)، وثاني بـ«الإبراء عن الثمن لا يحتمل التعليق»، ثم سار على ترتيبه حتى ختمها بـ«يؤخذ في العبادة بالاحتياط».

هذا، وقد رمز عند كل قاعدة إلى مصدرها من كتب المذهب الحنفي، أو صرّح بذلك، كما علق عليها في الهاشمية تعليقات، اقتصر في بعضها، واختصر في بعضها الآخر، مقتبساً من كتب المذهب، مع الإشارة غالباً إلى جزء وصفحة الكتاب<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يتعرض المؤلف (رحمه الله) في تعليقاته لبيان الخلاف بين علماء المذهب الحنفي في بعض الأحيان، كما يتطرق بقلة لآراء الآخرين أيضاً، مع التعليل أحياناً، والاستدلال بالمنقول نادراً<sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب (مع أعمال أخرى للمؤلف، مطبوعةً معاً في مجلد) أثني عليهما الفتى محمد تقى العثمانى (حفظه الله) أحد كبار فقهاء المذهب الحنفي في العصر الحاضر، وقال: «إن هذه المجموعة القيمة من أنفع ما ألف في هذا الموضوع، يوجد فيها من الفوائد المجموعة على صعيد واحد ما لا يحصل للطالب إلا بعد نخل وغربلة وتنقير، وأرى أن هذا الكتاب جدير بأن يوضع في مقررات الفقه الإسلامي في المدارس والجامعات الدينية، ويقتنيه كل من اشتغل بالفقه والإفتاء»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: القواعد الفقهية ص ص ٦٩ - ٥٠ ، ١٢٤ - ١٤٤ .

(٢) انظر: المرجع السابق.

## **المبحث الثاني**

**المؤلفات التي تناولت إلى جانب القواعد والضوابط  
الفقهية فنوناً أخرى ذات صلة بهذا الفن**



ومن هذه الكتب :

### الأشباه والنظائر لابن نجيم (ت ٩٧٠هـ) (رحمه الله) :

هذا الكتاب أشهر مؤلفات علماء الحنفية في القواعد الفقهية، وضعه المؤلف (رحمه الله) على غرار «الأشباه والنظائر» للعلامة تاج الدين السبكي<sup>(١)</sup> (رحمه الله)، ورتبه على سبعة فنون :

الفن الأول - في القواعد الكلية<sup>(٢)</sup>، وقد تناول فيه خمساً وعشرين قاعدة، منوّعة إلى نوعين :

النوع الأول - القواعد الكلية الكبرى، من : لا ثواب إلا بالنية، الأمور بمقاصدها، اليقين لا يزول بالشك، المشقة تحيل التيسير، الضرر يزال، والعادة محكمة.

النوع الثاني - سائر القواعد الكلية، التي هي أقل اتساعاً وشمولاً من السابقة، وهي : الاجتهاد لا ينقض بثله، إذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام، هل يكره الإيثار بالقرب، التابع تابع، تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة، الحدود تدرأ بالشبهات، الحر لا يدخل تحت اليد، إذا اجتمع أمران من جنس واحد ولم يختلف مقصودهما دخل أحدهما في الآخر غالباً، إعمال الكلام أولى من إهماله، الخراج بالضمان، السؤال معاد في الجواب، لا ينسب إلى ساكت قول،

(١) هو أبو نصر، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، السبكي، من مشاهير علماء الشافعية، كان ماهراً في الفقه والأصول والحديث والأدب، توفي سنة ٧٧١هـ، من تصانيفه: الأشباه والنظائر، جمع الجواعع، وشرح المنهاج.

انظر: طبقات الشافعية لابن شهبة ٣/٤٠٦ - ٣/٤٠٦، الدرر الكاملة لابن حجر ٢/٢٥٨ - ٢٦٠.

(٢) المراد بالقواعد الكلية: القواعد التي لم تدخل قاعدة منها تحت قاعدة أخرى، وإن خرج منها بعض الأفراد.

غمز عيون البصائر للحموي ١/٥١.

الفرض أفضلي من النفل ، ما حرم أخذه حرم عطاوه ، من استعجل الشيء قبل أوانه عقب بحرمانه ، الولاية الخاصة أقوى من الولاية العامة ، لا عبرة بالظن بين خطأه ، ذكر بعض ما لا يتجرأ ذكر كله ، إذا اجتمع المباشر والمتسبب أضيف الحكم إلى المباشر<sup>(١)</sup> .

الفن الثاني - في الفوائد ، وهي عبارة عن ضوابط فقهية واستثناءات منها ، كان المؤلف (رحمه الله) قد جمعها من أبواب فقهية مختلفة في مختصر سمّاه ، «الفوائد الزينية في مذهب الحنفية»<sup>(٢)</sup> ، ثم ضمّ إليها ضوابط وسائل أخرى<sup>(٣)</sup> ، ورتبها على الأبواب الفقهية ترتيب «الهداية» و«كنز الدقائق»<sup>(٤)</sup> .

الفن الثالث - الجمع والفرق ، أي : «معرفة ما يجتمع مع غيره في حكم فأكثر ، ويفترق منه في حكم آخر فأكثر»<sup>(٥)</sup> .

في أوله : بيان أحكام يكثر وقوعها ويصبح بالفقه جهلها ، ثم بيان الاجتماع والافتراق في بعض المسائل ، وفي آخره خاتمة تشتمل على قاعدتين وفوائد شتى<sup>(٦)</sup> .

(١) انظر : الأشباء والنظائر ص ٦ - ١٢ ، ١٥ .

(٢) ورد ذكره في الأشباء والنظائر بعنوان «الفوائد الزينية في فقه الحنفية» ، وصرّح المؤلف في مقدمة «الفوائد الزينية» ص ٣٧ بأنه سمّاها «الفوائد الزينية في مذهب الحنفية» .

(٣) انظر : الأشباء والنظائر ص ١٦٦ .

وظاهر كلامه أنه لم يمحف منها شيئاً ، وليس كذلك ، بل ثمة فوائد وضوابط لم يذكرها ههنا .

انظر : غمز عيون البصائر للحموي ١ / ٣٢ ، ٥ / ٢ .

(٤) انظر : الأشباء والنظائر ص ١٢ ، ١٦٦ ، وقد قارنته بالكتابين ؛ فوجدت الفارق بين ترتيب الأبواب يسيراً .

(٥) كالذمي والمسلم ، فإنهما يجتمعان في أحكام ويفترقان في أحكام .  
غمز عيون البصائر للحموي ١ / ٣٨ .

(٦) انظر : الأشباء والنظائر ص ١٢ .

الكتب التي تناولت إلى جانب القواعد فنوناً أخرى

الفن الرابع - الألغاز<sup>(١)</sup>، و«هي المسائل التي قُصد إخفاء وجه الحكم فيها؛ لأجل الامتحان»<sup>(٢)</sup>.

رتّبها على الأبواب الفقهية مثل الفن الثاني، اقتصرت في بعض الأبواب، وتحدث في بعضها الآخر بإيجاز.

الفن الخامس - الحيل، «ومراد بها هنا ما يكون ملخصاً شرعاً لمن ابتلي بحادثة دينية»<sup>(٣)</sup>.

رتّبها على خمس وعشرين فصلاً فقهياً.

الفن السادس - الفروق، أي : «معرفة الأمور الفارقة بين مسأليتين متتشابهتين بحيث لا يُسوّى بينهما في الحكم»<sup>(٤)</sup>.

وقد أورد هذه المسائل في أبواب : الطهارة، والصلة، والزكاة، والصوم، والحج، والنكاح، والطلاق، والعتاق.

الفن السابع - حكايات ومراسلات، تتعلق بالإمام أبي حنيفة وبعض أصحابه (رحمهم الله).

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

لقد عني المؤلف (رحمه الله) بالتفريعات الفقهية في هذا الكتاب، فيذكر تحت كل قاعدة فروعاً فقهية بإسهاب ، ويطيل النفس فيها ، وربما قال :

(١) جمع لغز، بالضم أو الضمتين: وهو ميلك بالشيء عن وجهه، يقال: الغز كلامه، وألغز فيه، أي: عَمِّي مراده.

انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي (لغز).

(٢) غمز عيون البصائر للحموي ١/٣٨.

(٣) المرجع السابق ١/٣٨.

(٤) الفوائد الجنية للفداداني ١/٨٧.

«لو لا خوف الإطالة لأوردنا فروعًا كثيرة شاهدة لما استنبطناه من القاعدة»<sup>(١)</sup>.  
ويذكر الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي باختصار، كما يتطرق في أحياناً قليلة  
لرأي غيرهم أيضًا.

ويلاحظ على منهجه عدم العناية بالدليل، وإن كان يتطرق إليه بقلة في بعض  
الأحيان<sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

لقد نال هذا الكتاب من الشهرة والقبول لدى الحنفية ما لم ينله كتاب آخر في  
هذا الفن، فقد أكبّ عليه علماء المذهب الحنفي درساً وتدریسًا، وتهافتوا عليه  
شرحاً وتعليقًا<sup>(٣)</sup>، وأشادوا بذكره مدحًا وثناءً.

فوصفه شرف الدين الغزي (رحمه الله) بأنه «من أفحى الكتب تصنيفًا،  
وأحسنها أسلوبًا ظريفيًا، وأرشقها في العبارات، وأدقّها في الإشارات، وهو في  
بابه عديم النظير، جامع من الفقه الجمّ الغفير»<sup>(٤)</sup>.

واعتبره بيري زاده (رحمه الله) «من الكتب التي لم يسبق لها نظير، وقد  
جمعت من نفائس الفروع الجمّ الغفير؛ حتى صارت عمدة الناظر وذخيرة ذوي  
البصائر»<sup>(٥)</sup>.

وبالغ الحموي (رحمه الله) في الثناء عليه، وقال: «إن كتاب الأشباء  
والنظائر لأفضل المؤلفين مولانا زين الدين بن نحيم الحنفي كتاب لم تكتحل عين

(١) الأشباء والنظائر ص ٢٨.

(٢) انظر: المرجع السابق ص ٢٠، ٥٥، ١٠٥، ١١٩، ١١٣-٣٠٢، ١٢٢-٣٠٨.

(٣) انظر: كشف الظنون لخاجي خليفة ٩٩/١.

(٤) تنوير البصائر له (مخطوط) ١/ ب.

(٥) عمدة ذوي البصائر له (مخطوط) ١/ ب.

الزمان الثاني (هكذا)، ولم يوجد في كتب الحفيف ما له يوازي أو يداني؛ فهو مع صغر حجمه ووجازة نظمه بحر محظوظ بدرر الحقائق، وكثرة أودع فيه نقود الدقائق:

كتاب لو تأمله ضرير — لعاد كرياته بلا ارتياط  
ولو مرت حواصله بغير — لعاد الميت حيًّا في التراب  
قد طار صيته في الأمصار، وظهر ظهور الشمس في رابعة النهار»<sup>(١)</sup>.

وأقوال علماء المذهب في ذلك كثيرة لا يتسع المقام لذكرها<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

**حاشية الأشباء والنظائر لابن غانم** (٣) (ت ٤٠٠ هـ) (رحمه الله):

تعليقات مختصره على بعض الموضع من «الأشباء والنظائر» لابن حميم (رحمه الله)<sup>(٤)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

تعرُض المؤلَّف (رحمه الله) لبيان آراء العلماء قليل جدًا، واستدلاله أقل من ذلك.

(١) غمز عيون البصائر له ٥ / ٦.

(٢) انظر: *تنوير الأذهان والضمائر لمصلحة الدين* (مخطوط) ٣ / ١، زواهر الجواهر للتمسكي (مخطوط) ١ / ب، *كشف الظنون* حاجي خليفة ١ / ٩٨، *التحقيق الباهر للناجي* (مخطوط) ١ / ١، ١ / ٢، ١ / ٣، ١ / ١٨٦.

(٣) هو ابن غانم، علي بن محمد بن علي، المقدسي، نزيل القاهرة، من علماء الحنفية، فقيه، لغوي، محدث، من تصانيفه: أوضح رمز في شرح نظم الكنز، *حاشية الأشباء والنظائر*، *حاشية على القاموس المحظوظ*.

انظر: *خلاصة الأثر للمحيبي* ٣ / ١٨٠ - ١٨٥، *البدر الطالع للشوکانی* ١ / ٤٩١.

(٤) تقع هذه التعليقات في أربعين صفحة صغيرة، وهي بهذا أصغر ما وقفت عليه من حواشي الكتاب.

ويبدو أنه (رحمه الله) أراد توضيح أهم الموضع المغلقة في الكتاب ، دون أن يخوض في شيء من تفاصيل الأدلة والأقوال<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي :

هذه الحاشية ذكرها حاجي خليفة (رحمه الله) في مقدمة التعليقات على «الأشباه والنظائر» لابن نجيم (رحمه الله)، واصفاً إياها بأحسن تلك الأعمال وأوجزها<sup>(٢)</sup>.

ولا يخفى أن عدداً من شروح الكتاب وتعليقاته ظهرت بعد حاجي خليفة (رحمه الله)<sup>(٣)</sup>.

ومنها :

**ذخيرة الناظر في الأشباه والنظائر للطوري (ت ٤٠٠ هـ) (رحمه الله) -**

**مخطوط<sup>(٤)</sup>:**

لقد أورد الطوري (رحمه الله) في هذا الكتاب : مسائل الفقه ، والجمع والفرق ، والقواعد في ثلاثة فنون<sup>(٥)</sup> :

الفن الأول - في مسائل الفقه ، وقد رتبها على الأبواب الفقهية ترتيب الفن الثاني من الأشباه والنظائر لابن نجيم (رحمه الله) تقريرًا<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر : حاشية الأشباه والنظائر ص ٤٧٦ - ٤٧٧ . ٥٠٢ .

(٢) انظر : كشف الظنون له ٩٩ / ١ .

(٣) حيث توفي حاجي خليفة (رحمه الله) عام ١٠٦٧ هـ ، كما في الأعلام للزركلي ٧ / ٢٣٦ ، ومعجم المؤلفين لكتحالة ٣ / ٨٧٠ .

(٤) مخطوطات المكتبة محمودية بالمدينة المنورة : ١٠٢٩ ، ١٦٥ ، ورقة .

(٥) انظر : ذخيرة الناظر ١ / ١ .

(٦) تبين لي ذلك بالمقارنة بين أبواب الكتاين .

الفن الثاني - في الجمع والفرق ، بدأه بقوله : « هذا فن يتعلق بالفروق ، وبما خالف فيه بعض العبارات بعضاً ، جمعته من أبواب متفرقة ، وجعلته نسقاً واحداً ؛ تيسيراً على الطالبين »<sup>(١)</sup> .

الفن الثالث - في القواعد الكلية ، أورد فيه تسعًا وخمسين قاعدة<sup>(٢)</sup> ، أولها : « لاثواب إلا بالنية»<sup>(٣)</sup> ، وأخرها : « إذا بطل المضمن بطل المضمن»<sup>(٤)</sup> . يقرر القاعدة أولاً ، ثم يورد ما يتفرع عليها من فروع فقهية<sup>(٥)</sup> .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

لم يحظ الاستدلال وذكر الخلاف باهتمام المؤلف (رحمه الله) ، ولكنه يتعرض في بعض الأحيان لآراء أئمة المذهب الحنفي ، كما يتطرق بقلة إلى الدليل<sup>(٦)</sup> .

### أهميةه في المذهب الحنفي :

تكمن أهمية هذا الكتاب في اشتتماله على عدد من قواعد جديدة غير التي حوتها الكتب السابقة ، مما يضيف الجديـد إلى صرح القواعد الفقهية في المذهب الحنـفي .

(١) ذخـيرة الناظـر ٨٤/١.

(٢) انظر المرجـع السـابـق ١٦٥/١.

(٣) المرجـع السـابـق ١١٤/ب.

(٤) المرجـع السـابـق ١٦٤/ب.

(٥) انظر : المرجـع السـابـق ١١٤/ب- ١١٨، ١/١٣٣، ١/١٣٧- .

(٦) انظر : المرجـع السـابـق ٢/٩- ٢/٢٨، ١/٣٠، ١/٨٤- ١/٨٥، ١/١٤، ١/١٨- ١/١١٨، ١/١٣٣- .

ومنها :

**تنوير البصائر على الأشباء والنظائر للغزى (ت ١٠٠٥ هـ) (رحمه الله) – مخطوط (١) :**

حاشية على «الأشباء والنظائر» لابن نجيم (رحمه الله)، وصل فيها الغزى (رحمه الله) إلى نهاية الفن السادس، وهو فن الفروق، وجعل ذلك نهاية لكتابه (٢).

عني فيها بالفروع الفقهية أكثر من العناية بالقواعد (٣)، «ذاكراً . . . ما أغفله (ابن نجيم) من الاستثناءات، وما تركه من القيود المهمات، ومنبئاً على ما طغى به قلم مراده، وما عثر به كريم جواده، ومورداً فيها تحقیقات ينشرح لاستماعها الكسان، وفوائد مهمة يطرب لتلاوتها التکلان» (٤).

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

بيّن المؤلّف (رحمه الله) الخلاف بين علماء المذهب الحنفي بإجمال، مشيراً في بعض الأحيان إلى اختلاف الروایات عنهم، وما به الفتوی في المذهب الحنفي، وقد يتطرق إلى رأي غيرهم أيضاً، كما يذكر الدليل في بعض الأحيان (٥).

**أهميةه في المذهب الحنفي :**

لقد تفادي الغزى (رحمه الله) في هذه الحاشية بعض ما كان يلاحظ على «الأشباء والنظائر» لابن نجيم (رحمه الله)، مما أشار إليه في المقدمة (٦)، وفي ذلك تكمن أهمية هذا الكتاب في المذهب الحنفي.

(١) مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة: ٦٨، ١٤٧ ورقة، تم نسخة عام ١٠٢٧ هـ.

(٢) تبين لي ذلك بمقارنة المخطوطة بكتاب «الأشباء والنظائر» لابن نجيم (رحمه الله).

(٣) انظر: تنوير البصائر (مثلاً) ١٠/٢١-٢١/١٠، ٧٢/٧٢، ٧٨/٧٨، ١٢٨/١٢٣، ١٣٣/١.

(٤) المرجع السابق ٢/١٠.

(٥) انظر: المرجع السابق ١٠/٢١-٢١/١٠، ٧٢/٧٢، ٧٨/٧٨، ١٢٨/١٣٣.

(٦) انظر: المرجع السابق ٢/١٠.

ومنها:

**زواهر الجوادر النصائر على الأشباء والنظائر للتمراتشي<sup>(١)</sup> (الولد)  
ت ١٠٥٥ هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٢)</sup>:**

ذكر التمراتشي (رحمه الله) أنه كان مولعاً بطالعة كتاب «الأشباء والنظائر» لابن نجيم (رحمه الله)، مع قراءة بعض حواشيه؛ فأحسن من خلال ذلك بحاجة إلى تأليف حاشية عليه، يوضح فيها مغلقاته، ويقيّد فيها مطلاقاته، مع تنبّيات أخرى مفيدة<sup>(٣)</sup>.

وقد عني فيها بالفروع الفقهية، مقتبساً بغزاره من كتب المذهب الحنفي<sup>(٤)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

المؤلف (رحمه الله) لم يول الاستدلال وذكر الخلاف عدّية تذكر، إلا أنه تعرض لهما في الجملة، والتعليق عنده أكثر من الاستدلال بالنقل<sup>(٥)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي:**

هذه الحاشية حافلة بالنقل من أمهات كتب المذهب الحنفي، ومنها ما ذهب في لجة التاريخ، ولا يجد له الآن أثراً فيتراثنا المطبوع والمخطوط، ولم يصل إلينا

(١) هو صالح بن محمد بن عبد الله، التُّمُرُّاتِشِيُّ، الغَزِّيُّ، الخطيب (نجل صاحب تنوير الأ بصار)، من كبار علماء الحنفية في عصره، من له إحاطة بفروع المذهب، من مؤلفاته: زواهر الجوادر النصائر على الأشباء والنظائر، شرح تحفة الملك، والعناية في شرح النقایة.

انظر: خلاصة الأثر للمحببي ٢٣٩ / ٢، ٢٤٠، هدية العارفين للبغدادي ٤٢٣ / ١.

(٢) مخطوطات جامعة الملك سعود بـالرياض: ١١١٩ / ٨ ف، شريط مصور من المكتبة الظاهرية بدمشق، ٢٩٤ لوحة، تم نسخه عام ١١٥٥ هـ.

(٣) انظر: زواهر الجوادر ١ / ب، ١ / ٢.

(٤) انظر: المرجع السابق ١٨ / ب - ١ / ٢٥، ١ / ١٤٨ - ١ / ١٥٣.

(٥) انظر: المرجع السابق.

منه إلا ما نقل عنه في هذا الكتاب ، الأمر الذي يجعل الكتاب مرجعًا مهمًا في بابه ، إضافة إلى أنها من التعليقات القليلة التي استوعبت كتاب «الأشباه والنظائر» لابن نجيم (رحمه الله) كاملاً<sup>(١)</sup> ، ومؤلفها من كبار فقهاء الحنفية في عصره ، وصفه المحببي (رحمه الله) بالإمام ابن الإمام ، وأنه «كان فاضلاً ، متبحراً ، بحثاً ، وله إحاطة بفروع المذهب . . . ونفع الناس في الفتوى ، وألف التأليف النافعة ، منها : حاشية على الأشباه والنظائر»<sup>(٢)</sup> .

ومنها :

**نزهة النواظر على الأشباه والنظائر للرملي (ت ١٠٨١ هـ) (رحمه الله) :**

تعليق على «الأشباه والنظائر» لابن نجيم (رحمه الله) ، كان صاحبها العلامة خير الدين الرملي (رحمه الله) دونها على هوامش الكتاب ، وبعد وفاته (رحمه الله) جمعها نجله نجم الدين<sup>(٣)</sup> (رحمه الله) في صورة كتاب ، وسماه «نزهة النواظر على الأشباه والنظائر»<sup>(٤)</sup> .

وهي تعليقات على مواضع متبااعدة (في الغالب) من كتاب «الأشباه والنظائر»<sup>(٥)</sup> .

(١) انظر : كشف الظنون لخاجي خليفة / ٩٩ .

(٢) خلاصة الأثر له / ٢٣٩ .

(٣) هو نجم الدين بن خير الدين بن أحمد ، الرملي ، من علماء الحنفية ، توفي في حدود سنة ١١٢١ هـ ، وله : الباقي الدرية في الفوائد الخيرية ، ونتائج الأفكار على منع الغفار في الفروع .

انظر : هدية العارفين للبغدادي / ٢ ، ٤٨٩ ، معجم المؤلفين لكتحالة / ٤ .

(٤) انظر : نزهة النواظر ص ٣٤٧ .

(٥) حيث علق على عبارة «والمبسوط شرح الكافي» من مقدمة «الأشباه والنظائر» ص ١٨ ، ثم على عبارة «وتفرع عليه أن الغريق يغسل ثلاثاً» في القاعدة الأولى ص ١٩ ، ثم على مواضع في القاعدة الثانية ، وهكذا . . . حتى عندما وصل إلى الفن الرابع والخامس والسادس والسابع علق على مواضع منها في أقل من أربع صفحات .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

ذكر الدليل وبيان الخلاف في هذه التعليقات قليل، ولعل السبب في ذلك أن المؤلف (رحمه الله) لم يتمكن من جمعها في صورة كتاب؛ ليضيف إليها ما ينقصها في هذا الباب، بل ربما دونها لنفسه، ولم يرد إخراجها في كتاب يُقرءه من بعده، كما يفهم من كثرة ما فيها من نقول واقتباسات من كتب الفقه وغيرها<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

تنطوي هذه الحاشية على استدراكات قيمة، وتبنيهات جيدة، وإضافات مفيدة<sup>(٢)</sup>، أثني عليها نجم الدين الرملي (رحمه الله)، واعتبرها «ما ينزعه الخاطر، ويُفكّه الناظر، بإيضاح المشكلات، وكشف المعضلات، وتحرير الدقائق، وتبين الحقائق، وجمع المعارضات، والفرق بين المتشابهات، وإظهار الخفي بالقياس الجلي»، مما تستحيط به علمًا وتزداد به فهماً<sup>(٣)</sup>.

ومنها:

**غمز عيون البصائر على محسن الأشباء والناظير<sup>(٤)</sup> للحموي (ت ٩٨٠ هـ) (رحمه الله):**

من أدق التعليقات والحواشي على كتاب «الأشباء والناظير» لابن نجيم (رحمه الله) وأشهرها، قيد فيها الحموي (رحمه الله) مطلقاته، وضبط مرسلاته، وفصل مجملاته، وصحح معتلاته<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: نزهة الناظر ص ٣٤٩ - ٣٧٦ ، ٣٩٠ - ٤١٠ ، ٤٤٨ - ٤٥٤.

(٢) انظر: المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق ص ٣٤٧.

(٤) المؤلف (رحمه الله) لم يذكر عنواناً لهذه الحاشية، وما أثبتُه ورد في هدية العارفين للبغدادي ١/١٦٥ ، ومعجم المطبوعات لسركيس ١/٣٧٥.

(٥) انظر: غمز عيون البصائر ٦/١.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

كثيراً ما يبين الخلاف بين أئمة المذهب الحنفي، مع التطرق بقلة إلى رأي الإمام الشافعى (رحمه الله) وغيره، كما يذكر الدليل في كثير من الأحيان<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب من أفضل الحواشى على كتاب ابن نجيم (رحمه الله)، وأحسنها أسلوبًا، وأوضحها عباره.

ولذلك كتب الله له من القبول والتداول مالم يحصل لغيره من الشرح والحواشى على كتاب «الأشباه والنظائر».

ومنها:

**عمدة ذوي البصائر حلّ مهمات الأشباه والنظائر** لبيري زاده (ت ٩٩٠ هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٢)</sup>:

حاشية أخرى على «الأشباه والنظائر» لابن نجيم (رحمه الله)، ذكر فيها المؤلف (رحمه الله) أن كتاب «الأشباه والنظائر» على ما فيه من النفائس والفرائد لا يخلو من: العام والمطلق والمجمل، وبعض الروايات الضعيفة وخلاف منقول المذهب؛ فقييد في هذه الحاشية مطلقه، وفصل ما أجمله، ونص على ما هو منقول الإمام أبي حنيفة وأصحابه (رحمهم الله)، مع التصریح بالرواية في غالب ما قال عنه المؤلف (رحمه الله)<sup>(٣)</sup>: إنه لم يقف فيه على رواية، ومع زيادات في المستثنىات، وتنبيه على عدم صحة استثناء بعضها، وبيان الراجح المعتمد من

(١) انظر: غمز عيون البصائر ١/٥١-٩٣، ٢٤٥-٢٩٤، ٢٨٧/٣، ٣١٤-٣١٥.

(٢) مخطوطات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى: ٧٠ فقه حنفي، شريط مصور من المكتبة الأزهرية، ٢٦٣ لوحه، تم نسخه عام ١٢٧٤ هـ.

(٣) أي: ابن نجيم (رحمه الله).

الروايات ، وتصدير بعض أبوابه بفرائد نفيسة ، وتذليل بعضها الآخر بفوائد مهمة شريفة<sup>(١)</sup>.

هذا ، وقد وصل فيها المؤلف (رحمه الله) إلى نهاية الفن الثالث (الجمع والفرق) تقريباً<sup>(٢)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

من خلال قراءتي لموضع من هذا الكتاب لم يظهر لي اهتمام المؤلف (رحمه الله) بالاستدلال وذكر الخلاف ، ولا حظت أنه (رحمه الله) مع ذلك يعرض في كثير من الأحيان لآراء أئمة المذهب الحنفي في مواطن الخلاف ، كما يتطرق نادراً إلى الدليل<sup>(٣)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي :

إذا كان المؤلف (رحمه الله) وُفق لتحقيق حلمه والوفاء بما شرط في المقدمة مما سبق ذكره آنفًا؛ فإن ذلك يعتبر خدمة جليلة لكتاب «الأشباه والنظائر» أشهر كتب القواعد الفقهية في المذهب الحنفي .

ومنها:

**كشف السرائر على الأشباه والنظائر للκεφιρي<sup>(٤)</sup> (ت ١١٣٠ هـ)**  
**(رحمه الله) – مخطوط<sup>(٥)</sup>:**

من حواشى «الأشباه والنظائر» لابن نجيم (رحمه الله) ، وصل فيها

(١) انظر: عمدة ذوي البصائر ١/ ب.

(٢) تبين لي ذلك بمقارنة محتوى الحاشية بباحث الأشباه والنظائر.

(٣) انظر: عمدة ذوي البصائر ٥/ ٩-١، ١٢٨-١٣١، ١/ ٢٢٤.

(٤) هو محمد بن عمر بن عبد القادر، الκεφιری، الدمشقي، من علماء الحنفية، فقيه فاضل، أديب ماهر، له معرفة بالفنون معقولاً ومنقولاً، من مؤلفاته: بغية المستفيد في أحكام التجويد، الدرة البهية على المقدمة الأجرامية، كشف السرائر على الأشباه والنظائر.

انظر: سلك الدرر للمرادي ٤/ ٤١-٤٨، معجم المؤلفين لكتابات ٣/ ٥٦٢، ٥٦٣.

(٥) مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة: ٢٥٤، ٥٦٢، ٢٠٧، ورقة، تم نسخة عام ١١٤١ هـ.

الكافيري (رحمه الله) إلى كتاب الزكاة من الفن السادس (الفروق).

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يلاحظ على منهج المؤلف (رحمه الله) في هذه الحاشية عدم الاهتمام بالاستدلال وذكر الخلاف بين العلماء<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

شملت هذه الحاشية جلّ أبواب ومباحث «الأشباه والنظائر»، وهي مزية لا توجد في كثير من حواشি هذا الكتاب.

ومنها:

إبراز الضمائر على الأشباه والنظائر للإزميري<sup>(٢)</sup> (ت ١١٦٥ هـ) (رحمه الله) – مخطوط<sup>(٣)</sup>:

ذكر المؤلف (رحمه الله) في مقدمة هذه الحاشية أن كتاب «الأشباه والنظائر» لابن نجيم (رحمه الله) «قد تصدّى لشرحه جمع كثير من صار أهلاً له ومن لم يصر، ومع ذلك لم يعط منهم أحد حقاً لشرحه، وغاب عن نظر أكثرهم أجل فوائده... فأردت أن أكتب له شرحاً يزيل مغلقاته، ويكشف معضلاته، ويحلّ عباراته، ويحوي مسائل مهمة من الفتاوى»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: كشف السرائر ٢/٧-١٠، ٢٠٥-٤٣٨، ٤٣١-٢١٢، ٢١٢-١٠.

(٢) هو محمد بنولي بن رسول، القبر شهري، الإزميري، من علماء الحنفية، ولبي الإفتاء بالإزمير (في تركيا)، وتوفي بها، من مؤلفاته: إبراز الضمائر على الأشباه والنظائر، شرح ذخر المتأهلين، وشرح ملتقى الأبحر.

انظر: هدية العارفين للبغدادي ٢/٣٢٨، معجم المؤلفين للكحاله ٣/٧٦٢.

(٣) مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة: ٢٥٤، ١٣٧، ٦٥١ ورقة، تم نسخه عام ١٢٠٠هـ.

(٤) إبراز الضمائر ١/ ب.

ووصل فيها إلى الحديث عن «ما افترق فيه مسح الخف وغسل الرجل» من مسائل (الجمع والفرق) الفن الثالث في «الأشباه والنظائر» (١).

توسع فيها المؤلف (رحمه الله) بشرح الفروع الفقهية وأحكامها، مع العناية بالتأصيل والتنظير (٢).

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يدرك الخلاف بين فقهاء المذهب الحنفي، كما يشير أحياناً إلى آراء الآخرين أيضاً، متعرضاً للدليل في بعض المسائل دون بعضها الآخر (٣).

### أهميةه في المذهب الحنفي:

ينطوي الكتاب على شيء كثير من قواعد المذهب الحنفي وفروعها، وفي ذلك تكمن أهميته.

ومنها:

**التحقيق الباهر شرح الأشباه والنظائر للتاجي (ت ١٤٤٢هـ) (رحمه الله) – مخطوط (٤):**

شرح حافل لـ «الأشباه والنظائر»، عني فيه المؤلف (رحمه الله) كغيره من علماء الحنفية بالفروع الفقهية وما يدور حولها من مسائل وأحكام.

(١) ص ٣٧٢.

(٢) انظر: إبراز الضمائر ٢/٩-١٠/ب، ٣١٤-٣١٨/١، ٤٩٨/ب-٥٠٣/١.

(٣) انظر: المرجع السابق.

(٤) مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة: يقع المخطوط في ثلاثة أجزاء: الأول برقم ٤٩، ٢٠٧ أوراق، تم نسخه عام ١٢٣٣هـ، الثاني برقم ٥٠، ٢٣٩ ورقة، نسخ عام ٢٥٤، ١٢٣٤هـ، يبدأ بالفن الثاني، الثالث برقم ٥١، ١٨٦ ورقة، نسخ في العام نفسه، ويبدأ بالفن الثالث (الجمع والفرق).

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لم يهتم المؤلف (رحمه الله) بالاستدلال وبيان آقوال العلماء في جميع المسائل الخلافية، وإن كان يذكر الخلاف غالباً بين أئمة المذهب الحنفي، كما يتعرض أحياناً لرأي الإمام الشافعي (رحمه الله)، ويتطرق نادراً لرأي الإمام مالك (رحمه الله) وغيره، مع الاستدلال في بعض الأحيان . والتعليق - كما تبين لي من خلال قراءتي لموضع من هذا الكتاب - غالب على منهجه الاستدلالي (١).

### أهمية في المذهب الحنفي:

لقد وجدت هذا الكتاب من أفضل ما تيسر لي الاطلاع عليه من الشرح والتعليقات على كتاب «الأشباه والنظائر» لابن نجيم (رحمه الله)؛ فهو حافل بالفروع الغزيرة، والأمثلة والفوائد الكثيرة، شامل لجميع المباحث والمسائل التي وردت في كتاب «الأشباه والنظائر» من البداية إلى النهاية، تم تأليفه متأخراً، وبذلك يكون المؤلف (رحمه الله) قد تمكن من الاطلاع على الأعمال السابقة من الشرح والتعليقات، والإفادة منها.

---

(١) انظر: التحقيق الباهر ١/٢٧ بـ ٣٥ بـ ١٠ بـ ١٦، ٣/٧٢-١/٧٨-١/٧٨.

## الفصل الثالث

### مؤلفات علماء المذهب الحنفي في أصول الفقه

وفي مباحثان :

- المبحث الأول - الكتب التي ألفها علماء المذهب الحنفي على منهج الحنفية
- المبحث الثاني - الكتب التي ألفها علماء المذهب الحنفي على منهج المتأخرين



## تمهيد:

قبل البدء في دراسة مؤلفات علماء الحنفية في هذا الفن لابد من الإشارة إلى أن أهم مناهج التأليف في أصول الفقه ثلاثة:

**الأول** - منهج الجمهور، الذين نهجوا في تحقيق المسائل وتحقيق القواعد نهجاً نظرياً مجرداً، مستهدفين الوصول إلى تأسيس قواعد أصولية مجردة عن أي تأثير.

ويتسم هذا المنهج بالإسهاب غالباً في الاستدلال والمناقشة، وعدم الاهتمام بمسائل فروع الفقه.

**الثاني** - منهج الحنفية، الذين سلكوا في تأسيس القواعد والأصول منهج النظر إلى الفروع والمسائل المروية عن أئمة المذهب.

ويتسم هذا المنهج بالإكثار من الفروع والأمثلة والشواهد الفقهية، وعدم التعرض للمصطلحات المنطقية والباحث الكلامية.

**الثالث** - منهج المؤلفين، الذين جمعوا بين المنهجين السابقين، واهتموا بتقرير القواعد الأصولية بغض النظر عن الفروع، مع التمثيل لها بما يتفرع عليها من مسائل الفقه<sup>(١)</sup>.

هذا، وقد نهج جل علماء الحنفية المنهج الثاني في تأليفهم لكتب أصول الفقه، ومنهم من سلك المنهج الأخير، وسوف أتحدث في المبحث الأول من هذا الفصل عن الكتب المؤلفة على منهج الحنفية، ثم أتحدث في المبحث الثاني عن الكتب المؤلفة على منهج المؤلفين (إن شاء الله).

(١) انظر: الفكر الأصولي لأبي سليمان ص ص ٤٤٥ - ٤٥٥ ، مناهج الأصوليين للقطاطuni ص ص ٣١ - ١٥ .



## **المبحث الأول**

**الكتب التي ألغها علماء المذهب الحنفي  
على منهج الحنفية**

وفي مطلبان :

**المطلب الأول - المصنفات الأولى، والمتون والختصارات**  
**المطلب الثاني - الشروح والحواشي والتعليقات**



## المطلب الأول

### المصنفات الأولى والمدون والختصرات

ومن هذه الكتب :

**أصول الشاشي (ت ٤٤ هـ) (رحمه الله):**

هذا الكتاب من أقدم ما ألفه علماء الحنفية في أصول الفقه، تناول فيه الشاشي (رحمه الله) مسائل هذا الفن بشيءٍ من الاختصار، مبتدئاً بباحث الأصل الأول (الكتاب) من : الخاص والعام، والمطلق والمقييد، والمشترك والمؤول، والحقيقة والمجاز، والصريح والكناية، والمقابلات الشمانية<sup>(١)</sup>، ومتعلقات النصوص<sup>(٢)</sup>، والأمر والنهي، وخرف المعاني، ووجوه البيان، مثنياً بباحث السنة، والإجماع، والقياس، مُنهيًا الكتاب بالحديث عن : السبب، والعلة، والشرط، والفرض، والعزيمة والرخصة، والاحتجاج بما ليس بدليل.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

لم يهتم الشاشي (رحمه الله) بالاستدلال وذكر الخلاف بين الأصوليين؛ ولذلك قلما تجد في كتابه شيئاً من هذا القبيل<sup>(٣)</sup>، وقد أكثر فيه من الفروع الفقهية المتفرعة على مسائل الأصول، وفيها تعرض للاستدلال، كما تطرق لأراء الفقهاء<sup>(٤)</sup>.

(١) وهي : الظاهر، والنص، والمفسر، والمحكم، وما يقابلها من : الخفي، والشكل، والمجمل، والتشابه.

(٢) وهي : عبارة النص، وإشارته، ودلالته، واقتضاؤه.

(٣) تعرض لبعض الأدلة في بحثي السنة والقياس.

(٤) انظر : أصول الشاشي ص ١٣ - ٣٩ ، ١١٦ - ١٥٤ ، ٢٦٨ - ٢٨١ ، ٣٠٨ - ٣١٢ .

### أهمية في المذهب الحنفي :

أهمية هذا الكتاب في أنه من أقدم كتب الحنفية في أصول الفقه، كما سبق آنفًا، ومؤلفه من كبار علماء المذهب الحنفي، قال عنه شيخه أبو الحسن الكرخي (رحمه الله) أحد أئمة المذهب : «ما جاءنا أحفظ من أبي علي الشاشي»<sup>(١)</sup>، وقد جعل التدريس له في آخر حياته<sup>(٢)</sup>.

أضف إلى ذلك أنه من أشهر كتب أصول الفقه الحنفي وأكثرها تداولًا بين الحنفية في بلاد الأفغان وما وراء النهر وشبه القارة الهندية، ومن ضمن الكتب المقررة للتدرис في كثير من المعاهد الشرعية بتلك البلاد، وهو في ذلك بمثابة مختصر القدوري في الفقه.

ومنها :

### الفصول في الأصول<sup>(٣)</sup> لأبي بكر الجصاص (ت ٣٧٠ هـ) (رحمه الله) :

هذا الكتاب بمثابة مقدمة أصولية من المؤلف (رحمه الله) لكتابه «أحكام القرآن»، ويعتبر ما فيه من قواعد وأصول تمهدًا لما سار عليه من استنباطات واجتهادات في ذلك الكتاب العظيم، كما أشار إليه في مقدمة التفسير بقوله : «قد قدمنا في صدر هذا الكتاب مقدمة تشتمل على ذكر جمل مما لا يسع جهله من أصول التوحيد، وتوطئة لما يحتاج إليه من معرفة طرق استنباط معاني القرآن، واستخراج دلائله، وأحكام ألفاظه، وما تصرف عليه أنحاء كلام العرب، والأسماء اللغوية، والعبارات الشرعية»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصimiry ص ١٦٣ ، الجوهر المضيء للقرشي ١ / ٢٦٢ ، الفوائد البهية للكنوي ص ٣١.

(٢) انظر: المراجع السابقة.

(٣) نهض الدكتور عجيل جاسم النشمي بتحقيق القسم الأول من هذا الكتاب، وقد طبعته وزارة الأوقاف الكويتية.

وحقق القسم الثاني منه (إلى نهاية مباحث القياس) الباحث سميح أحمد خالد أسعد في رسالته، لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٢ هـ.

(٤) أحكام القرآن له ٦ / ١.

ويبدو أن المخصص (رحمه الله) كان يلحظ قوة العلاقة ومتانة الرابطة المعنوية بين المقدمة (الفصول) و«أحكام القرآن»، الأمر الذي أعطى الكتاب صورة علمية تطبيقية لعلم الأصول، يخدم جانباً من كتابه في التفسير<sup>(١)</sup>.

وقد تميز أسلوبه في هذا الكتاب «سلامة التركيب، وسهولة التعبير، حيث لا يجد القارئ أيّ معاناة في فهمه واستيعاب أفكاره، ساعد هذا وزاده وضوحاً عرضُه العلمي المنظم في كافة مباحث الكتاب، بطريقة دائمة ومستمرة»<sup>(٢)</sup>.

وحيث إن الكتاب من المؤلفات الأصولية الأولى عند الحنفية نجده يختلف بعض الشيء من حيث التبويب والترتيب وتقسيمات المباحث والمسائل عن عامة الكتب التي تم تأليفها (بعد عصر المؤلف) عند ما شهد علم الأصول تطوراً أكثر في مجال التبويب والترتيب.

فهو مقسم إلى أبواب وفصول فقط، دون أن تكون هناك عناوين أخرى رئيسة تجمع تلك الأبواب.

ولذلك سأسرد هنا تلك الأبواب بطولها حتى تُعطى عن الكتاب صورة واضحة بقدر الإمكان.

**أولاً - المباحث اللغوية ومدلولات الألفاظ ، والموضوعات المشتركة بين الكتاب والسنة ، وهي :** باب يدور أغلبه حول الخصوص والعموم، باب معاني حروف العطف وغيرها، باب إثبات القول بالعموم، باب في اللفظ العام المخرج إذا أريد به المخصوص، باب في الوجوه التي يقع بها التخصيص، باب في تخصيص العموم بخبر الواحد، تخصيص العموم بالقياس، اللفظ العام إذا خصّ منه شيء ما حكم الباقي؟ حكم التحليل والتحريم إذا علقا بما لا يصلح أن

(١) انظر: الفكر الأصولي لأبي سليمان ص ١٢٦، ١٣٤.

(٢) المرجع السابق ص ١٣٤.

يتناولاً في الحقيقة، الاستثناء ولفظ التخصيص إذا اتصلا بالخطاب، الإجماع والسنة إذا حصل على معنى يواطئ حكماً مذكوراً في الكتاب، دليل الخطاب وحكم المخصوص بالذكر، حكم المجمل، الكلام الخارج عن سبب، حرف النفي ما حكمه إذا دخل على الكلام؟ الحقيقة والمجاز، المحكم والمتشابه، الخاص والعام والمجمل والمفسر، باب القول في خبرين إذا كان كل واحد منهما عاماً من وجه خاصاً من وجه آخر، صفة البيان، وجوه البيان، ما يحتاج إلى البيان وما لا يحتاج إليه، ما يقع به البيان، تأثير البيان، حرف النفي ما حكمه إذا دخل على الكلام؟ باب القول في الأمر ما هو؟ الأمر إذا صدر غير مؤقت هل هو على الفور أو على المهملة (هكذا)؟ الأمر المؤقت، الأمر المطلق هل يقتضي التكرار؟ باب القول في النهي هل يوجب فساد ما تعلق به من العقود والقرب أم لا؟ باب الكلام في الناسخ والمنسوخ، ما يجوز نسخه وما لا يجوز، الدلالة على جواز النسخ في الوجوه التي بيننا، نسخ الحكم بما هو أثقل منه، نسخ الحكم قبل مجيء وقته، نسخ التلاوة مع بقاء الحكم، الوجوه التي يُعلم بها النسخ، نسخ بعضه بعض وما لا ينسخ، نسخ القرآن بالسنة، ذكر نسخ الناسخ من الأحكام، باب آخر في النسخ، باب لزوم شرائع من كان قبل نبينا ﷺ.

ثانياً - المباحث التي تستقلّ بها السنة عن الكتاب، وهي: باب الكلام في الأخبار واختلاف الناس في أصول الأخبار، وجوه الأخبار ومراتبها وأحكامها، موجب أخبار الآحاد وما في معناه، قبول أخبار الآحاد في أمور الديانات، قبول شرائط أخبار الآحاد، اعتبار أحوال رواة أخبار الآحاد، الخبر المرسل، الخبر في المتضادين، اختلاف الرواية في زيادات ألفاظ الحديث، من روی عنه حديث وهو ينكره، روایة المدلّس وغيره، قول الصحابي: أمرنا بكتذا ونهينا عن كذا والسنة كذا، الصحابي إذا روى خبراً ثم عمل بخلافه، راوي الخبر كيف سببه أن يؤدّيه؟

أفعال النبي ﷺ، ما يستدل به على أحكام أفعاله ﷺ، سنن رسول الله ﷺ، هل كان النبي ﷺ يسن في طريق الاجتهاد؟ وباب أحكام الأشياء قبل ورود السمع في الحظر والإباحة.

ثالثاً - المصدر التشريعي الثالث (الإجماع)، ومن مباحثه: باب الكلام في الإجماع، إجماع أهل الأعصار، ما يكون عند الإجماع، صفة الإجماع الذي هو حجة الله (تعالى)، من ينعقد بهم الإجماع، وقت انعقاد الإجماع، خلاف الأقل على الأكثر، إجماع أهل المدينة، الخروج عن اختلاف السلف، التابعي هل يعدّ خلافاً على الصحابة؟ الإجماع بعد الاختلاف، وقوع الاتفاق بين شيعتين في حكم، اعتبار الإجماع في موضع الخلاف، تقليد الصحابي إذا لم يعلم خلافه، وباب آخران: وجوب النظر وذم التقليد، والنافي وهل عليه دليل؟

رابعاً - المصدر التشريعي الرابع (القياس)، ومن أبوابه: باب الكلام في إثبات القياس والاجتهاد، الوجوه التي يوصل بها إلى أحكام الحوادث، الدلالة على إثبات الاجتهاد والقياس في أحكام الحوادث، وجوه القياس، ما يمتنع فيه القياس، الأصول التي يقاس عليها، وصف العلل الشرعية وكيف استخراجها؟ الوجوه التي يستدل بها على كون الأصل معلوماً، ما يستدل به على صحة العلة، اختلاف الأحكام مع اتفاق المعنى واتفاقها مع اختلاف المعاني، سقوط الحكم مع العلة، الأوصاف التي تكون علة للحكم، مخالفة علة الفرع لعلة الأصل، ما يضم إلى غيره فيجعلان بمجموعهما علة الحكم، تعارض العلل والإلزام وذكر وجوه الترجيح، وجوه الاستدلال بالأصول على أحكام الحوادث.

خامساً - مباحث تتعلق بالاستحسان والاجتهاد، وهي: باب القول في الاستحسان، ما به الاستحسان وبيان وجوهه، تخصيص أحكام العلل الشرعية، الاحتجاج لما قدمنا ذكره، صفة من يكون من أهل الاجتهاد، تقليد

المجتهد، الاجتهاد بحضور النبي ﷺ، حكم المجتهدين واختلاف أهل العلم فيهم، إثبات الأشبه المطلوب<sup>(١)</sup>، وأخيراً: باب الكلام على عبيد الله بن الحسن العنبري<sup>(٢)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يعرض (الجصاص رحمة الله) آراء الفقهاء وموافقتهم نحوها، ولا يفوته تدوين آراء الأحناف ما دام لهم رأي و موقف في الموضوع . . . ثم يحدد موقفه من تلك الأقوال تصحيحاً، أو ترجيحاً، والاستدلال لذلك، ويتم البحث عنده بذكر أدلة المخالفين ونقضها بطريقة موضوعية، ويلمس الباحث كثرة استشهاده بالأيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وتحليلها بما يتلاءم ومناسبة النقاش<sup>(٣)</sup>.

ويبدو أنه (رحمه الله) كان «مولعاً» بإبراز الشبه في كل مسألة يذكرها، ولا يترك مكاناً يحتمل إلا وساق عليه سللاً من الاعتراضات والرد عليها، وأقام على صحة مذهبه حصنًا منيعاً من قوة الأدلة وبعد النظر وحسن الاستدلال . . . وكذلك نراه يذكر بعض المذاهب ما لها وما عليها، ويسيطرها

(١) قال فيه (٣٢٥/أ): «اختلف القائلون بتصويب المجتهدين وإثبات الحق في جميع أقاويل المخالفين . . . فقال قائلون: ليس للأشبه حقيقة عند الله (تعالى)، وإنما الأشبه ما يغلب في ظن المجتهد أنه الأشبه . . . وقال آخرون: لا بد أن يكون للأشبه حقيقة معلومة عند الله (تعالى) من الأصول، يتحرّأها المجتهد . . .».

(٢) قال (رحمه الله) في مستهل هذا الباب (٣٢٦/ب): «زعم عبيد الله العنبري أن اختلاف أهل الملة في العدل والخبر وفي التوحيد والتبيه والإرجاء والوعيد وفي الأسماء والأحكام وسائر ما اختلفوا فيه كلّه حق وصواب».

والعنبري، هو: عبيد الله بن الحسن بن حسين، العنيري، من سادات أهل البصرة فقهاء وعلماء، نسب إليه القول بأن كلّ مجتهد مصيب، وقيل: إنه رجع عنه، ولـي قضاء البصرة، وتوفي سنة ١٦٨ هـ.

انظر: طبقات ابن سعد ٧/٢٨٥ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٨.

(٣) الفكر الأصولي لأبي سليمان ص ١٣٤ (بتصرف يسير).

وينقداها نقد الصيرفي الحاذق، بمتنهى الحذر والحيطة، ومن ثم يشرع في تقوية مذهبة بالحجج المنشورة والدلالة المعقولة بذوق بالغ رفيع»<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

«لقد حاز... الجصاص (رحمه الله) مكانة علمية سامقة بين علماء الأمة عموماً، وعلماء الحنفية خصوصاً»<sup>(٢)</sup>، فهو «الإمام كبير الشأن»<sup>(٣)</sup>، «العلامة الفتى المجتهد، عالم العراق»<sup>(٤)</sup>، «الذي لا يُشقّ له غبار في علوم الإسلام»<sup>(٥)</sup>، انتهت إليه رئاسة الحنفية في وقته، ورحل إليه الطلبة من الآفاق»<sup>(٦)</sup>.

وتحقيق بالكتاب الذي يصنفه مثل هذا الإمام الجليل في فن من الفنون التي يتقنها أن يلقى قبولاً وتداولًا عند الناس، وأن يفوق كثيراً مما ألف في موضوعه من الكتب.

والكتاب الذي بين أيدينا كما يقول القرشي (رحمه الله) - أحد علماء الحنفية - : «كتاب مفيد في أصول الفقه»<sup>(٧)</sup>، يحوي في طياته الكثير من قواعد الأصول وأمثلتها من مسائل الفروع بأوضح لفظ وأسهل عبارة، ويعتبر من

(١) تحقيق القسم الثاني من الفصول لسميع أحمد ص ٢٠٦، ٢٠٥.

(٢) الإمام أحمد بن علي الرازي الجصاص للشامي ص ٥٩، ومقدمة تحقيق الجزء الأول من الفصول له ص ١٥.

(٣) الجوهر المضيء للقرشي ١ / ٢٢٠.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦ / ٣٤٠.

(٥) هذا الوصف للجصاص (رحمه الله) جزء مما سطره الإنقاني (رحمه الله) في الورقة الأخيرة من إحدى نسخ شرح مختصر الطحاوي للجصاص (رحمه الله) عند ما نسخ جزء منها بيده، وهذه النسخة موجودة في المكتبة السليمانية بتركيا (برقم ٧٧).

انظر: الإمام أحمد بن علي الرازي الجصاص للشامي ص ٦٠، ومقدمة تحقيقه للجزء الأول من الفصول ص ١٦.

(٦) انظر: أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصimirي ص ١٦٦ ، تاريخ بغداد للخطيب ٤ / ٣١٤، البداية والنهاية لابن كثير ١١ / ٢٩٧ ، تاج الترجم لابن قطليون ص ٩٦.

(٧) الجوهر المضيء له ١ / ٢٢٤.

«المؤلفات الأصولية الأولى التي أسّست هذا العلم، وحدّدت مفاهيمه وقوانينه، على أساس علمية متينة، وقد أعطى لأصول الفقه الحنفي بخاصة، مفهوماً جديداً (حيث تكامل به) أصول الفقه الحنفي علماً، ومنهجاً، وتبويباً، (بل) إن المعلومات المتوافرة حالياً بين يدي الباحثين لا تترك مجالاً للتردد في القول بأنه أول عمل علمي متكمال في مجده عند الأحناف.

ويضاعف من أهمية الكتاب في هذا الحقل أن مؤلفه (رحمه الله) أراد أن يجعل منه مقدمة علمية، ومدخلاً أصولياً إلى كتابه «أحكام القرآن»، ويكون ما حواه من قواعد وقوانين أصولية تفسيراً لاستنباطاته في هذا الكتاب.

... وثبتت جانب علمي آخر مهم في هذا الكتاب، ذلك أنه مدونة لأراء الأصوليين المتقدمين من الأحناف الذين لم نعثر على مؤلفاتهم، ولم نقف على آرائهم واجتهاداتهم في علم الأصول إلا من خلال ما نقله لنا الإمام الجصاص (رحمه الله) في هذا الكتاب؛ فقد كان حريصاً على أن يبسط آرائهم وأدلةهم كعيسي بن أبان، وأبي الحسن الكرخي وغيرهم من أئمة الأحناف المتقدمين (رحمهم الله).

والكتاب ليس سرداً وعرضياً فقط لآراء المتقدمين، بل أضاف المؤلف (رحمه الله) إلى هذا من اجتهاداته وترجيحاته وتصحيحاته الكثير التفيس»<sup>(١)</sup>.

ومنها :

**تقديم الأدلة في أصول الفقه**<sup>(٢)</sup> لأبي زيد الدبوسي (ت ٤٣٠) (رحمه الله):

وهذا الكتاب أيضاً من المؤلفات الأصولية الأولى عند الحنفية، «كملت

(١) الفكر الأصولي لأبي سليمان ص ص ١٢٥ - ١٢٧.

(٢) حقق الدكتور عبد الرحيم بن صالح الأفغاني هذا الكتاب، من أول القياس حتى نهاية الكتاب، في رسالة دكتوراه، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ.

صناعة أصول الفقه بكماله، وتهذّبت مسائله، وتمهّدت قواعده»<sup>(١)</sup>.

ينطوي على جلّ موضوعات أصول الفقه المعروفة، وقد صاغها المؤلف (رحمه الله) في أبواب وفصول مثل كتاب «الفصول في الأصول»، ولم يجعل لها عناوين أخرى رئيسة، كما هو الشأن في كتب المتأخرین.

وقد بدأ بعد المقدمة بعرض الحجج الشرعية تعريفاً وتقسيماً في ثمانية أبواب، هي: أسماء أنواع الحجج، وأنواع الحجج في نفسها، وأنواع الحجج الشرعية، وحد الكتاب وكونه حجة، وتحديد المتواتر وكونه حجة موجبة، وبيان أن الإجماع من هذه الأمة حجة، وتحديد الإجماع، وأقسام الإجماع.

ثم بدأ بالباحث والمواضيع الأصولية المتصلة بالحجج الشرعية، وأورد في ذلك أبواباً وفصولاً كثيرة، وساق تصر هنا على استعراض عناوين الأبواب، وهي:

أنواع التكلم وضعها وتفسيرها حقاً، والأوامر المطلقة في حق المأمورين شرعاً، والأمر بالفعل ماذا حكمه في التكرار؟ صفة حسن المأمور به، مطلق الأمر ماذا موجبه في حسن المأمور به؟ الأمر بفعل واجب ماذا حكمه في ضده؟ النهي ماذا حكمه؟ بيان علة وجوب الانتهاء، صفة قبح المنهي عنه وحكمه، النهي المطلق ماذا حكمه وإلى أيّ قسم ينصرف؟ بيانأسباب الشرائع، العبادات، منازل المشروع حقاً لله (تعالى) وبيان أحکامها، العزيمة والرخصة، القضاء والأداء، أسماء الألفاظ في قدر تناولها المسميات وحكمها فيما تتناول (من الخاص، والعام، والمؤول، والمشترك)، العام إذا خصّ منه شيء، بيان أنواع ألفاظ العموم، الأسماء الظاهرة التي تتفاوت معانيها ظهوراً (من: الظاهر، والنص، والمفسر، والمحكم، وما يقابلها)، أقسام أنواع استعمال الكلام

(١) مقدمة ابن خلدون ص ٤٥٥.

(هكذا)، أقسام ما يترك به حقيقة اللفظ بلا معارضة، أقسام الأحكام الثابتة بالظاهر (من النص، وإشارته، ودلالته، ومقتضاه)، الكلام المقررون به الاستثناء، إبابة طريق المراد بطلاق الكلام، الحجج المجوزة من الشرعيات، الآية المزولة، خبر الواحد، أقسام المخبرين، أقسام ما كان خبر الواحد فيه حجة، أقسام الرواية الذين تقبل روایتهم، شرط الراوي، حدود هذه الشروط، الرواية عن الخط وما فيه من بيان الضبط، ضبط المتن ونقل الخبر بالمعنى، انتقاء خبر الواحد بعد ثبوته عن الرسول ﷺ مسندًا أو مرسلاً، ما يلحق الخبر بتکذیب من جهة الراوي نفسه، أقسام جملة الأخبار في حق العمل بها، أقسام الصحيح من الأخبار، بيان المعارضة، بيان الملخص من المعارضات بين النصوص المتعارضة، البيان، النسخ تفسيرًا وجوازاً، أقسام النسخ، ما يحتمل النسخ من الأحكام وما لا يحتمل، ما يجوز النسخ به، أفعال الرسول ﷺ، شرع الرسول ﷺ من تلقائه بالرأي، القول في شريعة من قبلنا، تقليد الصحابي والتبعي، القياس، أقسام نفاة القياس، ما لا بد للقياس من معرفته، بيان الشروط، ركن العلة، حكم العلة، أسماء لا بد للقياس منها، هل الأصول معلولة أو غير معلولة؟ الوصف وثبوته علة، الاحتجاج بلا دليل، جملة القائلين بلا دليل، بيان الاعتراضات الصحيحة، بيان صحيح المانعة من فاسدها، القلب والعكس، الموانع، أقسام المعارضات، الترجيح، المناقضة، صحيح الاعتراضات على العلل الطردية، موجب العلة، الممانعة، فساد الوضع، المناقضة، الطرد الفاسد، وجوه الانتقال، الفرق بين العلة والسبب والشرط والعلامة، أنواع السبب، أنواع العلل المعتبرة شرعاً، أنواع الشروط، أنواع العلامات، أسماء الحجج التي هي مضلة، أقسام التقليد وما فيه من الحجة على صحته وفساده، الإلهام، استصحاب الحال، أقسام الطرد، الاستحسان، صفة المجتهد في الأحكام التي يجوز الفتوى بها بغالب الظن، المخطئ من جملة المجتهدين فيما لا نص فيه، أهلية الأدمي، حين الخطاب

شرعًا، ما أسقط من الحقوق بعذر الصبا، حين صحة عبارات الصبي شرعاً، حين لزوم ما يتجدد بالشرع من الأحكام، الأعذار المسقطة للوجوب بعد البلوغ، الحجج العقلية، أقسام دلائل العقل الموجبة، مباحثات العقول للحياة الدنيا، موجبات العقول، محركات العقل قطعاً للدنيا، محركات العقل قطعاً للدين، مباحثات العقول الجائزة للدنيا، المشروعات الدينية الجائز بالعقل ثبوتها وسقوطها، أحوال قلب الآدمي قبل العلم وأحواله بعد العلم.

هذه هي أبواب «تقويم الأدلة» للإمام الدبوسي (رحمه الله) سردها بطولها؛ لا اختلاف ترتيبها عن عامة كتب أصول الفقه الحنفي.

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يحرر الدبوسي (رحمه الله) محل النزاع عندما يتشعب الخلاف على غير موضعه، ويستعرض آراء المذاهب، معتمدًا بنقل آراء أئمة الحنفية، مبينًا ثمرة الخلاف الفقهية، مع الاستدلال لكل قول بما تيسر له من الكتاب والسنة والإجماع والعقل، مقتصرًا منها على الأهم؛ تفادياً للإطالة، مرجحاً ما يراه راجحاً في ضوء الأدلة<sup>(١)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي:

يعد هذا الكتاب من كتب أصول الفقه الحنفي الأولى المتميزة بأسلوبها ومنهجها، وقد عمل مؤلفه جاهداً على تأسيس أصول الحنفية واستخراجها من فتاوى أئمة المذهب.

وهو إلى جانب كونه عرضًا للأصول المستنبطة ومدونة لأقوال السابقين، كتابُ اجتهاد في أصول الفقه، يبيّن فيه المؤلف (رحمه الله) آراءه واتجاهاته في

(١) انظر: الفكر الأصولي لأبي سليمان ص ٣٩٤، ٣٩٦، مقدمة تحقيق تقويم الأدلة للأفغاني ص ١٤٥.

أسلوب سديد، وتأليف محكم.

وإضافة إلى ذلك ، فالكتاب في طليعة مؤلفات الحنفية في الأصول ، ورمز يشار إليه بينها؛ لما يتميّز به من أسلوب علمي ، فصريح العبارة ، سهل الفهم ، واضح المعنى ، متسلسل الأفكار .

نعم ، إنه كتاب لا يغيب عن أذهان العلماء عندما تذكر مدونات الأصول  
بعامة وكتب الأحناف بخاصة ، فهو معلمة علمية في هذا المجال<sup>(١)</sup> .

ومنها :

**مسائل الخلاف في أصول الفقه<sup>(٢)</sup> للصimirي (ت ٤٣٦ هـ) (رحمه الله):**

يلاحظ الدارس لهذا الكتاب أن المؤلف (رحمه الله) اعتمد فيه إلى حد كبير على كتاب «الفصول في الأصول» للجصاص (رحمه الله) ، بل إنه بهشاشة اختصاره وتلخيصه إذا غض الطرف عن مسائل قليلة لا توجد في مظانها في «الفصول»<sup>(٣)</sup> .

وقد رتبه الصimirي (رحمه الله) على تسعه أبواب ، هي :

باب الأوامر ، وباب العموم والخصوص ، وباب البيان ، وأبواب : الكلام في الأفعال ، والناسخ والنسخ ، والكلام في الأخبار ، وباب الإجماع ، وباب القياس ، وباب الاجتهاد<sup>(٤)</sup> .

(١) الفكر الأصولي لأبي سليمان ص ٣٧٣ ، ٣٩١ (بتصرف يسير).

(٢) حقيقة راشد بن علي الحاي في رسالة علمية ، لنيل درجة الماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ.

(٣) انظر : مقدمة تحقيق الكتاب للhai ص ٤٧ .

(٤) انظر : المرجع السابق ص ٤٨ .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

يستعرض الصيمرى (رحمه الله) أهم آقوال علماء الأصول إلى جانب آراء أئمة الحنفية، إلا في مسائل نادرة جداً لم يخرج فيها عن المذهب الحنفي، كما يذكر الدليل، ويورد الاعتراض، ويناقش، ويجيب.

والغالب على منهجه في ذلك كله أن يبدأ برأي المذهب الحنفي، فرأى المخالف، ثم يستدل للمذهب الحنفي، مع ذكر الاعتراضات المحتملة والجواب عنها، ثم يذكر أدلة المخالفين، فإذا انتهى منها ناقشها واحداً واحداً، وفي النهاية يعرّج على الاعتراضات المحتملة على مناقشاته، فيذكرها، ثم يجيب عنها<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي :

كان الصيمرى (رحمه الله) «من كبار الفقهاء المناظرين»<sup>(٢)</sup>، «شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه»<sup>(٣)</sup>.

وقد ضمن هذا الكتاب أكثر من مائة وثلاثين مسألة خلافية، يقابل ويوازن فيها بين آراء الأصوليين من الحنفية وغيرهم<sup>(٤)</sup>.

وكلا الأمرين يشير إلى أهمية الكتاب في الأصول عموماً وفي أصول الحنفية على وجه الخصوص.

(١) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب للحاجي ص ٤٨.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٦١٦/١٧، وانظر: تاريخ بغداد للخطيب ٧٨/٨، الجواهر المضية للقرشي ١١٦/٢.

(٣) الكامل في التاريخ لابن الأثير ٩/٥٢٧، وانظر: الجواهر المضية للقرشي ٢/١١٨، تاج التراجم لابن قطليون ص ١٦٤.

(٤) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب للحاجي ص ٤٨.

ومنها:

### أصول البزدوي (ت ٤٨٢ هـ) (رحمه الله):

تحدث المؤلف (رحمه الله) عن مضمون هذا الكتاب، وقال: «هذا الكتاب لبيان النصوص بمعانيها وتعريف الأصول بفروعها على شرط الإيجاز والاختصار (إن شاء الله)»<sup>(١)</sup>.

وقد يَبْيَّن في بدايته معنى الفقه، وأن أصول الشرع ثلاثة، مع تعرifications معظم الأقسام التي أوردها الشاشي (رحمه الله) في مباحث الأصل الأول (الكتاب)، ثم تناول أحکامها، فبدأ بالخاص، ثم الأمر والنهي، ثم العام، ثم الظاهر والنص والمفسر والمحكم، ثم الحقيقة والمجاز، والصریح والکنایة، وحرکت المعانی، وعبارة النص وإشارته ودلالة واقتضائه، والعزیزة والرخصة وغير ذلك.

ثم تحدث عن السنة وأقسامها، والمعارضة، والبيان بأقسامه: بيان التغيير، وبيان الضرورة، وبيان التبديل (النسخ)، وبيان الشرط، إلى جانب مسائل أخرى تتعلق بالسنة. ثم أتى على مباحث الإجماع، ثم القياس بمباحثه العديدة، منهياً الكتاب بالحديث عن الأهلية وعوارضها.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يَبْيَّن الخلاف بين العلماء الأصوليين، مستدلاً ومرجحاً، باختصار، دون أن يخوض في تفاصيل الخلاف في المسائل الجزئية الصغيرة، أو تفاصيل الأدلة والمناقشات<sup>(٢)</sup>.

(١) أصول البزدوي ص ٥.

(٢) انظر: المراجع السابق ص ١٩ - ٢٤٨ ، ١٤٠ - ١٣٥ ، ٢٤٨ - ٢٥٣ .

## أهمية في المذهب الحنفي :

يعتبر هذا الكتاب من أهم مؤلفات أصول الفقه الحنفي، وصفه القرشي (رحمه الله) بأنه «كتاب مشهور مفيد»<sup>(١)</sup>، وقال عنه الكنوي (رحمه الله) : «هو كتاب نفيس معتمد عند الأجلة»<sup>(٢)</sup> ، ووصفه حاجي خليفة (رحمه الله) وصفاً بالغاً، فقال : «كتاب عظيم الشأن، جليل البرهان، محشو على لطائف الاعتبارات بأوجز العبارات»<sup>(٣)</sup> ، كما بالغ علاء الدين البخاري<sup>(٤)</sup> (رحمه الله) في وصفه، وقال : «امتاز بين الكتب المصنفة في هذا الفن شرفاً وسمواً، وحل محله مقام الثريا مجدًا وعلوًا . . . وهو كتاب عجيب الصنعة، رائع الترتيب، صحيح الأسلوب، مليح التركيب، ليس في جودة تركيبه وحسن ترتيبه مثيرة»<sup>(٥)</sup> . وكل هذه التصريحات تشهد بأهمية هذا الكتاب وجلالة قدره في كتب هذا الفن عموماً، ومؤلفات علماء الحنفية خصوصاً.

ومنها :

## أصول السرخسي (ت في حدود ٤٩٠ هـ) (رحمه الله) :

يلاحظ من خلال الاطلاع على مباحث هذا الكتاب أن ترتيبه يختلف بعض

(١) الجواهر المضية له ٢/٥٩٥.

(٢) الفوائد البهية له ص ١٢٤.

(٣) كشف الظنون له ١/١١٢.

(٤) هو عبد العزيز بن محمد بن محمد، البخاري، علاء الدين، شيخ قوام الدين الكاكبي صاحب «جامع الأسرار»، كان إماماً، علامة، بحراً في الفقه والأصول، توفي عام ٧٣٠ هـ، وله: شرح المتخب الحسامي، كشف الأسرار عن أصول البذدوی، وكتاب على الهدایة (وصل فيه إلى النکاح).

انظر: الطبقات السنیة للتميمي ٤/٣٤٥، الفوائد البهية للگنوی ص ٩٤، ٩٥.

(٥) كشف الأسرار له ١/٣.

الشيء عن عامة كتب الأصول في المذهب الحنفي ، حيث استهلّه المؤلّف (رحمه الله) بالحديث عن الأمر والنهي ، ثم تحدث عن الخاص والعام ، والمشترك والمؤول ، ثم الظاهر والنص والمفسّر والمحكم ، وأضدادها: الحنفي ، والمشكل ، والمجمل ، والمتشابه ، ثم الحقيقة والمجاز والصریح والکنایة ، ثم تحدث عن حروف المعانی المعروفة ، ثم عن متعلقات النصوص: عبارة النص ، وإشارته ، ودلالته ، واقتضائه ، ثم انتقل إلى الحديث عن الأدلة الشرعية : الكتاب ، والسنة ، والإجماع ، والقياس ، ثم عرّج على الاحتجاج بما ليس بحجّة ، وبعد ذلك تناول وجوه الاعتراض على العلل ، وجعل بيان الحكم والسبب والعلة والشرط والعلامة خاتمة مباحث الكتاب .

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يلاحظ القارئ لهذا الكتاب أن السرخسي (رحمه الله) أولى فيه ببيان آراء العلماء والاستدلال لها عناية فائقة؛ فهو يورد المسألة، ويدرك فيها أقوال العلماء إن كانت من مسائل الخلاف، مستدلاً لكل فريق بدليله، مناقشاً ما يراه قابلاً للنقاش، مرجحاً ما وجده راجحاً وصواباً. وكثيراً ما يورد اعتراضات ثم يجيب عنها، وإذا طلب الأمر أتى بفروع فقهية توضح المقام<sup>(١)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي:

لقد تبيّن للباحث من خلال قراءته لبعض مباحث هذا الكتاب ، أنه من أدنى كتب أصول الفقه الحنفي .

(١) انظر: أصول السرخسي ١١/١ - ١٤٩/٢ ، ١٥١ - ١٤٤ ، ٢٠ - ١٦٠ .

ومؤلفه من كبار الفقهاء والأصوليين، أثني عليه علماء المذهب وأصحاب كتب التراجم والطبقات، ومن ذلك ما قاله القرشي (رحمه الله) في الجواهر المضيّة<sup>(١)</sup>: «الإمام الكبير، شمس الأئمة، صاحب『المبسوط』 وغيره، أحد الفحول الأئمة الكبار، أصحاب الفنون، كان إماماً، عالماً، حجة، متكلماً، فقيهاً، أصولياً، مناظراً، لزم الإمام شمس الأئمة أبا محمد عبد العزيز الحلوي، حتى تخرج به، وصار أنظر أهل زمانه».

ومنها:

**ميزان الأصول في نتائج العقول** لعلاء الدين السمرقندى (ت ٥٣٩ هـ) (رحمه الله):  
 يتميّز هذا الكتاب بالاختصار غير المخلّ، ووضوح العبارة، وحسن الترتيب والتقسيم<sup>(٢)</sup>، رتبه المؤلّف (رحمه الله) بعد المقدمة على خمسة فصول: الفصل الأول في بيان الأحكام، والثاني في بيان ما يعرف به الأحكام، وفيه تحدث عن الأصول الأربع: الكتاب، والسنّة، والإجماع، والقياس، والفصل الثالث في التعارض بين الأدلة، والرابع في أهلية الأحكام، والأخير في بيان أحوال المجتهدين.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلّف (رحمه الله) ملمّ بالأقوال المختلفة وبيان حجة كل قول في الغالب<sup>(٣)</sup>، كما صرّح بذلك في المقدمة، وقال: «وأذكر في كل فصل منها مذاهب أهل السنّة والجماعة، وعقائد أهل البدع والضلال؛ ليكونوا على بصيرة من المذهب الصحيح... مع أنني أشير في كل مسألة إلى دلائل يعتمد عليها»<sup>(٤)</sup>.

(١) ٧٨/٣، وانظر: الفوائد البهية للكتنوي ص ١٥٨، ١٥٩.

(٢) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب لمحمد زكي عبد البر ص: ف.

(٣) انظر: المرجع السابق.

(٤) ميزان الأصول ص ٤، ٥.

## أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب من المؤلفات المقيدة في الأصول، ومؤلفه من كبار علماء المذهب الحنفي، وصفه الكنوي (رحمه الله) بـ«شيخ كبير، فاضل، جليل القدر»<sup>(١)</sup>. ومنها:

## المتخب في أصول المذهب للأحسيكي (٢) (ت ٤٤ هـ) (رحمه الله):

استهل الأحسيكي (رحمه الله) هذا المختصر بالحديث عن الكتاب - أول أدلة الشرع - وما يتعلّق به من مباحث، ومنها ما أسماه أقسام النظم والمعنى الراجعة إلى أحكام الشرع، وجعلها أربعة أقسام: القسم الأول - وجوه النظم صيغة ولغة، وهي: الخاص والعام، والمشترك والمُؤول، القسم الثاني - وجوه البيان بذلك النظم، من: الظاهر، والنَّص، والمفسر، والمحكم، وما يقابلها من: الخفي، والمشكل، والمجمل، والتشابه، القسم الثالث - وجوه استعمال ذلك النظم وجريانه في باب البيان، من: الحقيقة، والمجاز، والصريح، والكتابية، القسم الرابع - وجوه الوقوف على أحكام النظم، من: الاستدلال بعبارة النص، وإشارته، ودلالته، واقتضائه، ثم تحدث عن الاستدلال بما أسماه وجوهها فاسدة<sup>(٣)</sup>، ثم عرج على مباحث الأمر والنهي، ثم العزية والرخصة، وبعد ذلك

(١) الفوائد البهية له ص ١٥٨.

(٢) هو أبو عبد الله، محمد بن محمد بن عمر، الأحسيكي، حسام الدين، أحد كبار علماء بلاد ما وراء النهر، كان شيخاً فاضلاً، إماماً في الفروع والأصول، وله مختصر في أصول الفقه.

انظر: الجوامِر المضية للقرشي ٣٤ / ٣، الفوائد البهية للكنوي ص ١٨٨.

(٣) يعني أنها لا يصح الاحتجاج بها عند الحنفية، مثل: الأخذ بفهم الشرط أو الصفة، وحمل المطلق على المقيد وإن كانا في حكمين، وتخصيص العام بسيبه مع أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، وما قيل: إن القرآن في اللفظ يوجب القراءة في الحكم، وأن الحكم على العلم نفي عن غيره.

انظر: المتخب ص ٥٤ - ٦٨.

انتقل إلى الأصل الثاني (السنة)، فالإجماع، فالقياس والاستحسان، (وتخلل مباحث السنة الحديث عن البيان بأنواعه: بيان التقرير، وبيان التفسير، وبيان التغيير، وبيان التبديل، وبيان الضرورة). ثم تكلم عن ما يثبت بالحجج المذكورة من الأحكام المشروعة، وما يتعلق بالأحكام المشروعة من: السبب، والعلة، والشرط، والعلامة، ثم بين الأهلية وعوارضها السماوية والمكتسبة، منهياً الكتاب بالحديث عن حروف المعاني.

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لم يهتم فيه المؤلف (رحمه الله) بالاستدلال وذكر أقوال العلماء، وإن كان لم يهمهما تماماً. والكتاب على منهج الحنفية يحتوي على عديد من فروع فقهية متفرعة عن مسائل الأصول<sup>(١)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب من المتون القيمة في أصول الفقه الحنفي، تناوله عدد من علماء الحنفية بالشرح والتعليق<sup>(٢)</sup>، وصفه عبد العزيز البخاري (رحمه الله) بأنه «فائق سائر التصانيف المختصرة في هذا الفن بحسن التهذيب ولطف التشذيب<sup>(٣)</sup> ومتانة التركيب ورصانة الترتيب»، ثم قال: «فلذلك شاع فيما بين الأنام بعداً وقرباً، وذاع في بلاد الإسلام شرقاً وغرباً»<sup>(٤)</sup>.

وقال عنه الكُنُوي (رحمه الله): «هو مختصر متداول معتبر عند الأصوليين، قد شرحه جمع غير من الفقهاء الكاملين»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: المتنخب ١/٤-٨١، ٢/٢-٣، ٢٢-٨٨، ١٠٧-٨٨.

(٢) انظر: كشف الظنون لخاجي حلية ٢/١٨٤٩.

(٣) التشذيب لغة: التقشير، وإصلاح الجذع، والعمل الأول في القدح.  
انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي (شذ).

(٤) كتاب التحقيق له ص ٢.

(٥) الفوائد البهية له ص ١٨٨.

وقال حاجي خليفة (رحمه الله): «تهالك الناس في تعلمه وتعليمه، مكّين في تحديه وتنقيره»<sup>(١)</sup>.

وهو لا يزال من أكثر كتب أصول الفقه تداولاً في بلاد الأفغان وشبه القارة الهندية، وأحد الكتب المقرّرة للتدرّيس في كثير من المدارس والمعاهد الشرعية في تلك البلاد، ويُعرف عندهم بـ«الحسامي» نسبة إلى «حسام الدين» لقب المؤلّف (رحمه الله).

ومنها:

**المغني للخبازي (ت ٦٩١ هـ) (رحمه الله):**

تناول الخبازي (رحمه الله) في هذا الكتاب عامة مباحث أصول الفقه، التي يتناولها علماء الحنفية في مؤلفاتهم، على الترتيب التالي: باب الأمر والنهي، باب وجوه النظم: الخاص والعام، المشترك والمُؤَول، باب وجوه البيان: الظاهر، والنص، والمفسّر، والمحكم، وأضدادها: الخفي، والمشكل، والمجمل، والتشابه، باب وجوه استعمال النظم: الحقيقة والمجاز، والصريح والكتابية، باب معرفة وجوه الوقوف على أحكام النظم: عبارة النص، وإشارته، ودلالته، واقتضائه، باب الحجج الشرعية: الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس، مع تخلل باب البيان بأنواعه: التقرير، والتفسير، والتغيير، والاستثناء، والضرورة، والتبديل (وهو النسخ) بين مباحث السنة والإجماع. ثم تحدث بعد ذلك عمّا يثبت بالحجج من الأحكام المشروعة، وما يتعلّق بالأحكام المشروعة من: السبب، والعلة، والشرط، والعلامة، ثم تحدث عن الأهلية وعوارضها السماوية والمكتسبة، ثم حروف المعاني التي ختم بها الكتاب.

(١) كشف الظنون له ٢ / ١٨٤٩.

## منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

على الرغم من أن الخبازي (رحمه الله) سلك في هذا الكتاب مسلك الاختصار، نجد أنه اهتم بالاستدلال وذكر أقوال العلماء في المسائل الخلافية، مع الجواب عن دليل المخالف باختصار، وإيراد فروع فقهية؛ لتوضيح بعض مسائل الأصول<sup>(١)</sup>.

## أهمية في المذهب الحنفي:

هذا المختصر متمن مفيد في أصول الفقه الحنفي، يعني به علماء الحنفية، ولهم عليه شروح<sup>(٢)</sup>، ذكره الكفوبي (رحمه الله) في ترجمة المؤلف، وقال: «هو كتاب مغزٌ كافٌ عن كتب الأصول»<sup>(٣)</sup>، وأثنى عليه الغزنوي (رحمه الله)، وقال: «إن كتاب المغني من مؤلفات الشيخ الإمام الحبر الهمام جلال الدين الشهير بالخبازي (تغمده الله تعالى بالرضوان، وأسكنه أعلى غرف الجنان)، اختصَّ من بينها<sup>(٤)</sup> بمزايا لا مزيد عليها؛ فإنه محتوى على المقاصد الكلية الأصولية، منظور على الشواهد الجزئية الفروعية، مرشد إلى أغراض الطلاب، موصل إلى ملخص قواعد أصول الفقه لأولى الألباب، شامل لخلاصة أصول شمس الأئمة وزبدة أصول فخر الإسلام؛ فلذلك شاع وذاع فيما بين الأنام، حتى أقبلوا على تحقيق معانيه، باحثين عن أسراره ومبانيه»<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: المغني ص ٢٧-٤٨، ١٤٩-٢٣٧، ١٧٤-٢٥٠.

(٢) انظر: كشف الظنون لخاجي خليفة ١٧٤٩/٢.

(٣) كتاب أعلام الآخيار له (مخطوط) ٤٦٤/ب.

(٤) أي: من بين كتب أصول الفقه.

(٥) شرح المغني له (بتحقيق: ساتر يا) ص ٥، ٦.

و منها :

### المنار لحافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ) (رحمه الله):

من أشهر متون أصول الفقه عند الحنفية، اختصر فيه المؤلف (رحمه الله) أصول الإمامين الجليلين : البزدوي ، والسرخسي (رحمهما الله)، ولم يزد فيه إلا ما رأه جديراً بالزيادة ، مرتبًا ترتيب أصول البزدوي إلا ما دعت الضرورة إلى خلافه<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يذكر الخلاف غالباً بين أئمة الحنفية : أبي حنيفة ، وأصحابه (رحمهم الله) ، كما يتعرض في كثير من الأحيان لرأي الإمام الشافعي (رحمه الله) ، ويطرق نادراً إلى رأي الإمام مالك (رحمه الله) وغيره<sup>(٢)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

يتميّز هذا المتن المتين بوجازة اللفظ وغزاره المادة العلمية ، حيث يشتمل على خلاصة كتابين قيمين في أصول المذهب الحنفي : أصول فخر الإسلام البزدوي ، وأصول شمس الأئمة السرخسي ، كما سبق آنفًا ، وينطوي «على أبحاث دقيقة ، ونكات لطيفة ، مع حسن الترتيب والتهذيب ، ولطف الإيجاز والتركيب»<sup>(٣)</sup>.

ولذلك لقي قبولاً وشهرة عند الحنفية ؛ فتدألوه درساً وحفظاً ، وعكفوا عليه شرعاً ، وتحشية ، واختصاراً ، ونظمها<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر : كشف الأسرار للنسفي ١ / ٤.

(٢) انظر : المنار ص ٢ - ١٢ ، ١٦ - ٢٢.

(٣) جامع الأسرار للكاكي ١ / ١٠٨.

(٤) انظر : كشف الظنون حاجي خليفة ٢ / ١٨٢٣ - ١٨٢٧.

وصفه ابن العيني<sup>(١)</sup> (رحمه الله) بأنه «لم ير مثله في الأصول»<sup>(٢)</sup>، وقال عنه حاجي خليفة (رحمه الله) : «هو متن متيّن، جامع، مختصر، نافع، وهو فيما بين كتبه المبسوطة ومختصراته المضبوطة أكثرها تداولاً، وأقربها تناولاً، وهو مع صغر حجمه، ووجازة نظمه بحر محيط بدرر الحقائق، وكثرة أودع فيه نقود الدقائق، ومع هذا لا يخلو من نوع التعقيد والخشوع والتطويل»<sup>(٣)</sup>.

ومنها :

#### مختصر المنار لابن حبيب<sup>(٤)</sup> (ت ٨٠٨ هـ) (رحمه الله) :

عنوان هذا الكتاب ينطوي بضمونه، فالمؤلف (رحمه الله) اختصر فيه متن «المنار» لحافظ الدين السفي (رحمه الله).

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

قرأت جزءاً من هذا الكتاب؛ فوجده خالياً من الدليل، نادر التطرق لبيان الخلاف<sup>(٥)</sup>.

(١) هو ابن العيني، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الدمشقي، زين الدين، من علماء الحنفية في القرن التاسع، له اشتغال بالأدب والنحو والأصول، درس، وأفتى، وتوفي سنة ٨٩٣ هـ، وله: شرح ألفية ابن مالك في النحو، وشرح المنار للنسفي في أصول الفقه.

انظر: الضوء اللامع للسخاوي ٤/٧١، معجم المؤلفين لكتابات ٢/٨٥.

(٢) شرح المنار له ص ٣.

(٣) كشف الظنون له ٢/١٨٢٣.

(٤) هو أبو العز، طاهر بن الحسن (أو الحسين) بن عمر، الحلبي، المعروف بابن حبيب، من علماء الحنفية، كان بارعاً في الأدب وغيره، ناظماً بليناً، فصيحاً، تام الفضيلة في صناعة الإنشاء، من تصانيفه (إلى جانب هذا الكتاب): شرح البردة، نظم تلخيص المفتاح وغيرها.

انظر: الضوء اللامع للسخاوي ٤/٣-٥، شذرات الذهب لابن العماد ٧/٧٥.

(٥) انظر: مختصر المنار ص ٣-١٩.

## أهمية في المذهب الحنفي :

تَكْمِنُ أَهْمَى مِنْهَا كِتَابٌ فِي أَنَّهُ اختصار لِمَنْ قَيَّمَ مَسْهُورٌ مُتَدَالِوُلُ فِي المذهب الحنفي.

ومنها:

مرقاة الوصول إلى علم الأصول لموسى خسرو (ت ٨٨٥ هـ) (رحمه الله):  
من أفضل متون أصول الفقه الحنفي، يحتوي على: مقدمة، ومقصدين، وخاتمة.

أما المقدمة: فهي تعريف أصول الفقه و موضوعه وفائدة باختصار.  
وأما المقصد الأول - في بيان الأصول الأربع في أربعة أركان:  
الركن الأول - في أقسام الأصل الأول (الكتاب)، وهي أربعة:  
الأول - باعتبار وضع اللفظ للمعنى، وهو: الخاص، والعام، والجمع  
المنكر<sup>(١)</sup>، والمشترك.

الثاني - باعتبار دلالة اللفظ على المعنى وضوحًا وخفاءً، وهو: الظاهر،  
والبَصْرَ، والمفسر، والمحكم، والحنفي، والمشكل، والمجمل، والتشابه.

الثالث - باعتبار استعمال اللفظ في المعنى، وهو: الحقيقة، والمجاز،  
والصريح، والكتابية.

الرابع - باعتبار الوقوف على دلالة اللفظ على المعنى، وهو: الدال بعبارة  
النص، وبإشارته، وبدلاته، وباقضائه.

(١) يعبر عنه أكثر علماء الأصول بالمؤول، ولا مشاحة في الاصطلاح.  
انظر: منافع الدقائق للكوزل حصارى ص ٣٣، ٣٤.

وذيل مباحث هذا الركن بالحديث عمما يسمى عند الحنفية بالوجوه الفاسدة<sup>(١)</sup>، وأقسام البيان، من: بيان التقرير، والتفسير، والتغيير، وغيرها.

الركن الثاني - في مباحث الأصل الثاني (السنة)، تحدث فيه عن قسمي الوحي: الظاهر، والباطن، وكيفية اتصال الحديث بالنبي ﷺ من التواتر والشهرة وغيرهما، وشرائط الراوي، وحال الراوي، والانقطاع، والطعن، وم محل الخبر من حقوق الله وحقوق العباد، ونفس الخبر (فمنه ما علم صدقه، وما علم كذبه، وغير ذلك)، ومسائل أخرى، ثم ذيله بالكلام عن: شرائع من قبلنا، وتقليد الصحابي والتابعى باختصار.

الركن الثالث - الإجماع: ومن أهم ما ذكر فيه: تعريفه، وحججيته، وأهله، وشرطه.

الركن الرابع - القياس، تناول فيه: تعريفه، وحججيته، وشرطه، وركنه، والاستحسان، والنقض، والممانعة، وفساد الوضع، وفساد الاعتبار، ومسائل أخرى، ثم ختمه بالحديث عن المعارضة والترجح.

المقصد الثاني - في الأحكام، وما يتعلّق بها، وفيه أربعة أركان أيضًا:

الركن الأول - في الحكم: تناول فيه تعريفه، ونوعيه:

التکلیفی، ومنه: الصحيح، والباطل، وال fasد، وأشباهها، والعزیزة بأنواعها (الفرض، والواجب، والسنة، وأخواتها)، والرخصة.

والوضعي، ومنه: الركن، والعلة، والسبب، والشرط، والعلامة.

(١) أو الاستدلالات الفاسدة، من: مفهوم المخالفة، وأن القرآن في اللفظ يوجب القراءة في الحكم، وحمل المطلق على المقيد مطلقاً، وغيرها.

انظر: مجامع الحقائق للخادمي ص ١٦.

الركن الثاني - في الحاكم: وتحدث فيه عن مسألة «الحاكم بالحسن والقبح بمعنى استحقاق المدح والذم، والثواب والعقاب، هل هو الشرع أو العقل؟».

الركن الثالث - في المحكوم به، وهو أربعة: حقوق الله (تعالى)، وحقوق العباد، وما اجتمع فيه حق الله (تعالى) وحق العبد والأول غالب، والعكس.

الركن الرابع - في المحكوم عليه، وهو المكلف: تحدث فيه عن الأهلية، وأنواعها، وعوارضها.

وأما الخاتمة، التي تنتهي بها مباحث الكتاب، ففي الاجتهاد: تعريفه، وشروطه، وحكمه.

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المؤلف (رحمه الله) يذكر الدليل في بعض الأحيان ، ويصرّح بالخلاف بين أئمة الحنفية في أهم مواطن الخلاف، كما يتعرض في كثير من المسائل لمذهب الشافعية ، ويطرق نادراً رأي غيرهم ، مع مناقشتهم في الغالب ، وكل ذلك بإيجاز واختصار<sup>(١)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي :

يتميز هذا الكتاب بسلامة التركيب ، وحسن الصياغة ، ودقة التعبير ، ووجاهة اللفظ ، والشمول لأهم مسائل أصول الحنفية في أسلوب علمي رائع رصين ، دبغته يراعي من كان في عصره «بحراً زاخراً عالماً بالمعقول والمنقول ، وبحراً فاخراً ، جامعاً للفروع والأصول»<sup>(٢)</sup>.

**قال اللَّكْنُوِيُّ (رحمه الله) في ترجمته: «طالعت من تصانيفه:**

(١) انظر: مرقاة الوصول ص ٣-٢٣، ٥٧-٧٢.

(٢) الفوائد البهية لللَّكْنُوِيُّ ص ١٨٤.

غرر الأحكام، وشرحه، ودرر الحكم، وحواشي التلويح، ومتناً في الأصول مسمى ببرقة الأصول (هكذا)، وشرحه مرآة الأصول ، وكلها مشتملة على دقائق علمية، ومسائل فقهية»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

### لب الأصول لابن نجيم (ت ٩٧٠ هـ) (رحمه الله) – مخطوط<sup>(٢)</sup>:

اختصر ابن نجيم (رحمه الله) في هذا الكتاب كتاب «التحرير» الجامع لأصول الحنفية والشافعية لابن الهمام (رحمه الله)، «مقتصرًا على ما يتعلّق بالحنفية غالباً، ضاماً إليه بعض ما يناسبه، (مرتبًا له) على طريقة كتبهم المشهورة»<sup>(٣)</sup>.

استهلَّه (بعد التمهيد) بباحث المصدِّر الأول (الكتاب) وتقسيماته الخمسة:  
 الأول - تقسيمه باعتبار ما يرجع إلى اللفظ لغةً وشرعاً، إلى: الخاص (وقد تضمن الحديثُ عنه الكلامَ عن الأمر والنهي)، العام، المشترك، والمُؤول.  
 الثاني - باعتبار كيفية ظهور دلالة اللفظ، إلى: الظاهر، والنص، والمفسر، والمحكم.

الثالث - ما يقابل ذلك، من: الخفي، والمشكل، والمجمل، والتشابه.  
 الرابع - تقسيمه باعتبار استعمال اللفظ إلى: الحقيقة، والمجاز، والصريح، والكناية.

(١) الفوائد البهية له ص ١٨٤ .

(٢) مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة أم القرى: ٤٢٢٥ ، شريط مصور من المكتبة السليمانية بتركيا، ٩٥ لورحة، تم تحقيق هذا الكتاب (مؤخراً) في رسالة علمية لنيل درجة الماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، ١٤٢٠ هـ.

(٣) لب الأصول ١/ ب.

الخامس - باعتبار الوقوف على مراد المتكلم (عز وجل) ومعاني كلامه، إلى: معتبر عنه، ومشير، ودال، ومقتضى<sup>(١)</sup>.

وفي خلال هذا التقسيم تحدث عن الدلالة تعريفاً وتقسيماً، كما تطرق إلى المفهوم وأقسامه، وأسباب المشروعات.

ثم انتقل إلى مباحث السنة، مصرحاً بأن الأقسام التي سبقت في الكتاب آتية فيها، وذكر فيها تعريف السنة وبعض أقسامها وأحكامها، ثم ختمها بالحديث عن النسخ.

وبعد ذلك عقد باباً للإجماع، فبaba للقياس، فمتعلقات الأحكام، كحقوق الله (تعالى)، وحقوق العباد، وما اجتمع فيه الحقان، ثم عقد فصلاً في الاجتهاد وما يتبعه، ففصل في المحكوم عليه، مُنهياً الكتاب بالحديث عن الأهلية وعارضها بأقسامها.

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

دأب ابن نحيم (رحمه الله) في هذا الكتاب على ذكر مسائل الأصول في المباحث السالفة ذكرها، مع شيء مما يتعلق بها من فروع فقهية على طريقة الحنفية، والجواب أحياناً عمما قد يرد من سؤال واعتراض.

ولم يول فيه الاستدلال وذكر آراء العلماء عنانية خاصة، إلا أنه يستدلّ في بعض الأحيان، كما يعرض في بعض المسائل لأقوال الأصوليين الحنفية، وربما ذكر آراء غيرهم أيضاً.

وذكره للخلاف في الفروع الفقهية أكثر منه في مسائل الأصول<sup>(٢)</sup>.

(١) ويعبر عنها الأصوليون بعبارة النص وإشارته ودلالته واقتضائه.

(٢) انظر: لب الأصول ٢/١٠-٨/٤٥ بـ، ٥٠/١٠-٨٩/٤٥ بـ.

### أهمية في المذهب الحنفي:

العلامة ابن نجيم (رحمه الله) من كبار علماء الحنفية في عصره<sup>(١)</sup>، تشهد كتبه «البحر الرائق»، و«منح الغفار» و«الأشباه والنظائر» وغيرها بعلو كعبه في الفروع والأصول، وقد اختصر في هذا الكتاب تأليف<sup>(٢)</sup> فقيهِ أصوليٌّ معروف في المذهب الحنفي<sup>(٣)</sup>، وأضاف إليه إضافات تناسب طريقة الحنفية، ورتبه ترتيب كتبهم، وكل ذلك يضع الكتاب في مكان مرموق بين كتب المذهب الحنفي.

ومنها:

**قرة عين الطالب للبهائي** <sup>(٤)</sup> (ت ١٠٨٢ هـ) (رحمه الله) - مخطوط<sup>(٥)</sup>:

منظومة ملئن «المنار» لحافظ الدين النسفي (رحمه الله)، أراد بها الناظم

(١) انظر: *تنوير البصائر لشرف الدين الغزى* (مخطوط) ١/ب ، الكواكب السائرة للغزى ١٣٧ / ٣ ، غمز عيون البصائر للحموي ١ / ٥ ، التحقيق الباهر للناجي (مخطوط) ١ / ١ ب ، التعليقات السننية لللنكoni ص ١٣٤ .

(٢) وهو التحرير لابن الهمام (رحمه الله)، كما سبق قبل قليل.

(٣) ذكر اللنكoni (رحمه الله) في التعليقات السننية ص ١٨٠ : أن ابن الهمام (رحمه الله) عده ابن نجيم (رحمه الله) من أهل الترجيح ، وعده بعضهم من أهل الاجتهاد ، وهو رأي نجيم تشهد بذلك تصانيفه وتاليفه.

(٤) هو عبد اللطيف بن بباء الدين بن عبد الباتي ، البعلبكي ، ثم الدمشقي ، المعروف بالبهائي ، أحد علماء الدولة العثمانية ، ولي بها القضاة في أكثر من موضع ، وكان بارعاً في كثير من الفنون ، فارساً في البحث ، نظاراً ، مفترطاً الذكاء ، من تصانيفه: *شرح ديوان أبي فراس* ، *قرة عين الطالب* ، وشرحها.

انظر: *خلاصة الأثر للمحيي* ٣ / ١٤ - ١٦ ، هدية العارفين للبغدادي ١ / ٦١٧ ، ٦١٨ .

(٥) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٢٨٦ خ ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم ، ٢٦ لوحة ، تم نسخه عام ١٢١٠ هـ.

(رحمه الله) تسهيل حفظه لطلبة العلم ، كما قال في بدايتها<sup>(١)</sup> :

«وبعد المثار متن فائق - بالحفظ ما بين المتون لائق  
قد رُمِّتْ أنْظَمَهُ ليقريباً - ويُسْهِلُ الْحَفْظَ عَلَى مَنْ طَلَبَهُ».

وحيث إن الكتاب عبارة عن نظم متن «المثار» أكتفي حول محتواه وترتيبه ومنهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف بما سبق عن «المثار»<sup>(٢)</sup> ، وأشار هنا إلى أن أهمية هذا الكتاب في كونه نظماً لأحد المتون القيمة المعروفة في أصول الفقه الحنفي .

ومنها :

**منظومة الكواكبى (ت ١٠٩٦ هـ) (رحمه الله):**

وهي منظومة في أصول الفقه الحنفي ، قفا فيها الناظم (رحمه الله) قفو حافظ الدين النسفي (رحمه الله) في متنه الأصولي الشهير «المثار» ، كما صرّح بذلك في المقدمة ، وقال :

«قد اقتفت وتيرة المثار - من غير إقلال ولا إكشار»<sup>(٣)</sup> .  
وإذا كان الأمر كذلك ، أقول عنها ما سبق عن «المثار»<sup>(٤)</sup> ، إضافة إلى أن هذا الكتاب منظومة تسهل الحفظ وتساعد على استيعاب مسائل المتن .

(١) قرة عين الطالب ١/ ب.

(٢) انظر : هذا البحث ص ٧٢٢ .

(٣) منظومة الكواكبى ص ٣ .

(٤) انظر : هذا البحث ص ٧٢٢ .

ومنها :

### مجامع الحقائق لأبي سعيد الخادمي (ت ١١٧٦هـ) (رحمه الله) :

متن متأخر في أصول الفقه الحنفي، فقا المؤلف (رحمه الله) في تبويبه وترتيبه قفو المولى خسرو (رحمه الله) في «مرقة الوصول إلى علم الأصول»؛ فجعله في : مقدمة ، وبابين<sup>(١)</sup> ، وخاتمة ، إلا أنه خصّ الخاتمة بالقواعد الفقهية ، وتناول قبلها (في آخر الباب الثاني) مسألة الاجتهاد .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

يذكر الخلاف غالباً بين علماء الأصول ، ولا سيما الحنفية والشافعية ، ويهمّ الدليل ، إلا نادراً .

ويتميز عن عامة كتب الحنفية في الأصول بالتصريح أحياناً برأي الإمام أحمد أو بعض أصحابه (رحمهم الله) ، وندرة الفروع الفقهية<sup>(٢)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي :

هذا الكتاب متن قيم مفيد ، ينطوي على جلّ أهمّ مسائل أصول الحنفية ، بعبارة سهلة موجزة واضحة .

أثنى عليه بعض المتأخرین ، واعتبره متناً «مشتملاً» مع صغر حجمه ووجازة نظمه وسليس عباراته . على غرار مسائل الأصول ودرر بحار المقول والمعقول ، خالياً عن العبارات الداخلية ، مالياً بجوهر الإشارات الفاضلة ، في يدأ الأصول ، شهدت بجلالته كلمة الفحول ، وزهدت في نقصه ألسنة العقول»<sup>(٣)</sup> .

(١) غير عندهما في «مرقة الوصول» بـ«مقصدین» ، كما سبق في ص ٧٢٤ من هذا البحث .

(٢) انظر : مجامع الحقائق ص ص ٤ - ١٣ - ٢٤ - ٣٢ .

(٣) منافع الدقائق للكوزلخاري ص ٢ ، ٣ .

## المطلب الثاني

# الشروح والحواشي والتعليقات

ومن هذه الكتب:

**كشف الأسرار في شرح المنار لحافظ الدين النسفي (ت ٧١٠ هـ) (رحمه الله):**

شرح وسط للمؤلف (رحمه الله) على متنه «المنار».

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

يذكر فيه النسفي (رحمه الله) الخلاف بين الأصوليين، كما يذكر الدليل في أكثر الأحيان، وهو في الغالب يفصل ما يذكره في المتن من الأقوال والأدلة بإجمال، كما قد يأتي فيه بجديد<sup>(١)</sup>.

**أهميةه في المذهب الحنفي:**

هذا الكتاب باعتباره شرحاً للمؤلف على متنه المعروف المهم في الأصول (وصاحب البيت أدرى بما فيه) له اعتباره في المذهب الحنفي، ومن هنا عده ابن عابدين (رحمه الله) من الكتب المعتبرة في الأصول<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: كشف الأسرار /١ -٤٤ ، ٥٦ -٢١٨ ، ٢٢٩ -٤١٢ -٤٠٦ .

(٢) انظر: نسمات الأسحار له ص ٢ .

ومنها :

### كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي لعلاء الدين البخاري (ت ٧٣٠ هـ) (رحمه الله) :

شرح حافل لأصول البزدوي ، حاول فيه البخاري (رحمه الله) حلّ غوامض الكتاب ، وتوضيح ما بهم من رموزه وإشاراته المعضلة ، وبيان ما أجمل من ألفاظه وعباراته المشكّلة<sup>(١)</sup> .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

يذكر فيه البخاري (رحمه الله) الخلاف والدليل ، ولا سيما ما سبقه إليه البزدوي (رحمه الله) في متن الكتاب ؛ فيورد آراء الأصوليين من الحنفية وغيرهم ، كما يستدل غالباً لكل فريق من أصحاب الأقوال المهمة في المسألة ، مع التركيز على أدلة الرأي الراجح المختار . وقد يورد اعترافاً على رأي الحنفية مع الجواب عنه ، كما أنه كثيراً ما يناقش ما استدل به الآخرون ، وكل ذلك على حسب أهمية المسألة في الباب . وإلى جانب ذلك يورد فروعاً فقهية تترتب على مسائل الأصول<sup>(٢)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي :

قد استحسن علماء الحنفية هذا الشرح ، وتلقواه بالقبول ، فوصفه حاجي خليفة (رحمه الله) بأنه «أعظم الشروح وأكثرها إفادة وبياناً»<sup>(٣)</sup> ، وقال اللّكنوبي (رحمه الله) بعد ما نقل كلام حاجي خليفة : «هو كما قال ؛ فإنه مشتمل على فوائد خلت عنها الزبر المتداولة ، ومتضمن لتحقيقات وتفريعات لا توجد في

(١) انظر : كشف الأسرار ١ / ٣ .

(٢) انظر : المراجع السابق ١ / ٣٠ - ٣٢ ، ١٢٢ ، ١٣٣ - ١٨٤ ، ١٨٧ - ٣٧٠ . ٣٧٧ - ٣٧٩ .

(٣) كشف الظنون له ١ / ١١٢ .

الشرح المتطاولة، وطالعت أيضاً «شرح المتتب الخسامي<sup>(١)</sup>»... صنفه بعد الفراغ عن الكشف، وهما كتابان معتبران عند الأصوليين، وعليهما اعتماد أكثر المتأخرین<sup>(٢)</sup>، وذكر الكفوی (رحمه الله) في ترجمة المؤلف أن «له تصانیف مقبولة، منها: شرح أصول البزدوي المسمى بكشف الأسرار، وشرح المتتب الخسامي<sup>(٣)</sup>.

ومنها:

**الشافی في الأصول للكرلاني** (كان حيًا سنة ٧٤٣ هـ) - مخطوط<sup>(٤)</sup>:

هذا الكتاب عبارة عن تعلیقات شاملة على أصول البزدوي (رحمه الله)، أفاد فيها الكرلاني (رحمه الله) من الشرح السابقة للكتاب، وقد أولى فيها التعليق على المسائل والفروع الفقهية التي أوردها البزدوي (رحمه الله) للإيضاح والتّمثيل أهمية أكثر من سائر مسائل الكتاب<sup>(٥)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

تعرض للاستدلال في المسائل الأصولية ولكن بقدر، وأكثر استدلاله عبارة عن التعليل، ونادرًا ما جأ إلى الاستدلال بالنقل، كما أنه قلّما تعرض لذكر الخلاف في مسائل الأصول. هذا ما تبيّن للباحث من خلال قراءته لموضع من الكتاب<sup>(٦)</sup>.

(١) وعنوانه «كتاب التحقيق»، حُقِّق بجامعة أم القرى.

(٢) الفوائد البهية له ص ٩٤، ٩٥.

(٣) كتائب أعلام الأخيار له (مخطوط) ٤٣٢/أ، والفوائد البهية للكنوی ص ٩٤.

(٤) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٧٧٥٠ ف، شريط مصوّر، ٤٢٣ لوحه.

(٥) انظر: الشافی ١/ب، ٢٧/أ-٢٨/ب.

(٦) انظر: المرجع السابق ١٠-١١/ب، ٢٧/أ-٢٨/ب، ٤٥/أ-٤٦/ب، ٦٧/أ-٦٩/ب.

**أهمية في المذهب الحنفي :**

هذا الكتاب حاشية لأحد الكتب الأصولية القيمة المعروفة في المذهب الحنفي، إلا أن مؤلفها مغمور.

ومنها :

**المقنع شرح المغني لقوقام الدين الكرمانى (ت ٧٤٨ هـ) (رحمه الله) - مخطوط (١).**

هذا الكتاب عبارة عن شرح موجز لكتاب «المغني» للخباري (رحمه الله)، لم يستوعب فيه الشارح (رحمه الله) نصّ المتن كاملاً، وإنما يذكر فيه جزءاً من عبارة المتن قائلاً: «قوله . . .»، ثم يتطرق إلى الشرح، ويأتي ببيان وخلاصة جميع الكلام (٢).

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

اتبع منهج المتن من حيث الاستدلال وذكر الخلاف، إلا أنه قد يأتي بدليل أو رأي لم يذكره صاحب المتن، كما أنه يرفع الحجب عن بعض أصحاب الأقوال الذين ذُكروا في المتن بإبهام، وله فيه اعترافات كثيرة على الخبراء (رحمه الله)، يصدرها بقوله: ولِي فِيهِ نَظَر (٣).

**أهمية في المذهب الحنفي :**

أهمية هذا الكتاب في كونه شرحاً لأحد المتون القيمة في أصول الفقه الحنفي، واشتماله على ما سبقت الإشارة إليه آنفاً، من رفع الإبهام وتفصيل المجمل ومناقشات علمية.

(١) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٥٩٢ ف، شريط مصور من تركيا، ١٢٥ لوحة، تم نسخة عام ٧٩٤ هـ.

(٢) انظر: المقنع ٤١/١-٤٢/١.

(٣) انظر: المرجع السابق ١/١-٣/١، ٤١/١-٤٢/١.

ومنها:

### جامع الأسرار في شرح المنار<sup>(١)</sup> للكاكبي (ت ٧٤٩ هـ) (رحمه الله):

من شروح متن «المنار» للنسفي (رحمه الله)، حرص فيه المؤلف (رحمه الله) على الإيجاز مع جمع المسائل وتوضيح الدلائل<sup>(٢)</sup>.

يصدر في عبارة المتن قوله: «لفظه»، ويدرك جزءاً منها، ثم يبدأ بشرحه<sup>(٣)</sup>، وفي خلال الشرح « يأتي بالفروع الفقهية بغزاره، ويحللها تحليلاً علمياً دقيقاً، ويستخرج منها قاعدة أصولية، وأكثر استشهاده بالمسائل الفرعية من كتب الأحناف وفتاوي أئمتهم الأقدمين»<sup>(٤)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

اهتم المؤلف (رحمه الله) بنقل آراء أئمة الحنفية وعلمائهم، وإلى جانب ذلك يذكر غالباً مذهب غيرهم أيضاً، ولا سيما الشافعية (رحمهم الله).

كما يستدلّ بما تيسّر له من الكتاب والسنّة والإجماع والعقل، مع ترجيح ما يراه راجحاً في ضوء الأدلة، غالباً ما يرجح رأي المذهب الحنفي<sup>(٥)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

**الكتاب شرح متن قيم في أصول الحنفية، وقد عني فيه المؤلف (رحمه الله)**

(١) قام الدكتور فضل الرحمن بن عبد الغور الأفغاني (حفظه الله) بتحقيق هذا الكتاب، في رسالة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونوقش عام ١٤٠٩ هـ.

وتولّت مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة طبع الكتاب بتحقيقه في أوائل عام ١٤١٨ هـ.

(٢) انظر: جامع الأسرار ١٠٩/١.

(٣) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب للأفغاني ٩٠/١.

(٤) المرجع السابق ٩٢/١.

(٥) انظر: المرجع السابق ٩١/١.

بنقل آرائهم، كما سبق آنفاً، الأمر الذي يشير إلى أهمية الكتاب في المذهب الحنفي.

ومنها:

### شرح المغني في أصول الفقه<sup>(١)</sup> للغزنوی (ت ٧٧٣ھ) (رحمه الله):

من شروح المغني في أصول الفقه للخبازي (رحمه الله)، يتميّز بالسلاسة والسهولة والوضوح<sup>(٢)</sup>، سلك فيه المؤلف (رحمه الله) مسلك الاقتصاد «على وجه لا يفضي إلى الإطناب، ولا يخل بشيء من لطائف الكتاب»<sup>(٣)</sup>، «مع كثرة الاستشهاد بالمسائل والفروع من فتاوى أئمة الحنفية المتقدمين»<sup>(٤)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

اهتم فيه الغزنوی (رحمه الله) بمقارنة آراء الحنفية بآراء الآخرين، ولا سيما الشافعية (رحمهم الله)، مع الإشارة أحياناً إلى ثمرة الخلاف الفقهية.

كما ولع بالاستدلال لكل رأي وبيان وجهة نظر صاحبه، مع التأيد أو النقض أو التوفيق بين الأقوال في بعض الأحيان<sup>(٥)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

#### إن سهولة العبارة ووضوح الأفكار والأسلوب العلمي المميز مع البعد عن

(١) تم تحقيق هذا الكتاب في رسالتين علميتين لنيل درجة الدكتوراه بجامعة أم القرى، والمحققان هما:

١ - ساتریا أفندي زین (محقق الجزء الأول) ١٤٠٦ھ.

٢ - محمد أحمد كولي (محقق الجزء الثاني) ١٤٠٧ھ.

(٢) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب لساتریا ص ٦٤.

(٣) شرح المغني (بتحقيق ساتریا) ص ٦، ٧.

(٤) مقدمة تحقيق الكتاب لساتریا ص ٧١.

(٥) انظر: المرجع السابق ص ٦٧، ٦٨.

شوائب الفلسفة ومصطلحات المنطق من أهم مزايا هذا الكتاب، وبها يمتاز عن كثير من كتب الأصول<sup>(١)</sup>، وبالتالي يعتبر من الشروح المتميزة في أصول الفقه الحنفي.

ومنها :

**شرح المغني في أصول الفقه**<sup>(٢)</sup> للقاءاني<sup>(٣)</sup> (ت ٧٧٥هـ) (رحمه الله) :

هذا الكتاب عبارة عن شرح وسط للمغني في أصول الفقه للخجازي (رحمه الله)، جمع فيه المؤلف (رحمه الله) خلاصة عدة كتب أصولية، في طليعتها «كشف الأسرار» و«التحقيق»<sup>(٤)</sup>، مع إضافة ما رأه مناسباً من تحقیقات مهمة وتدقيقاً كلّت عن إدراكه أفهم القاصرين، وسار في معظمها على طريقة الشرح بالقول، وحرص فيه على إبراد أمثلة وأسئلة وأجوبة، وكل ما يخدم المتن ويرفع الحجاب عن عوبيصاته ويزيل الستار عن مشكلاته<sup>(٥)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

الشارح (رحمه الله) يذكر الدليل، كما يعزّو الأقوال إلى أصحابها عند

(١) انظر : مقدمة تحقيق الكتاب لساتر ياص . ٦٤ .

(٢) تم تحقيق هذا الكتاب في رسالتين علميتين بكلية الشريعة بالرياض : إداهاما - رسالة الدكتوراه للدكتور مساعد المعتق، وقد حقق الكتاب من أوله إلى باب الإجماع ، ١٤٠٨هـ .

والثانية - رسالة الماجستير للباحث سامي عبد العزيز المبارك ، وقد حقق باقي الكتاب ، ١٤١٦هـ .

(٣) هو أبو محمد، منصور بن أحمد بن يزيد، الخوارزمي، القاءاني، أصولي، من علماء الحنفية في القرن الثامن، عُرف بتأليفه لهذا الكتاب (شرح المغني).

انظر : تاج الترجم لابن قطليونغا ص ٣٠٦ ، الفوائد البهية للكتوي ص ٢١٥ .

(٤) كلاماً للعلامة عبد العزيز البخاري (رحمه الله) .

(٥) انظر : شرح المغني (بتحقيق المعتق) ص ١٢ - ١٤ ، مقدمة تحقيقه للمعتق ص ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٠ . و مقدمة تحقيقه للمبارك ص ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ .

تناول مسائل الخلاف، وينبه أحياناً على ثمرة الخلاف، ويستهوي في الغالب بترجح ما يراه راجحاً من الآراء والأقوال<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

يعدّ هذا الكتاب من أفضل شروح «المغني في أصول الفقه»، وأوضحتها معنى، وأسهلتها لفظاً<sup>(٢)</sup>.

اعتبره ابن قططوبغا (رحمه الله) «شرحًا مفيدًا، غايةً في بابه»<sup>(٣)</sup>، ونعته الكفوبي (رحمه الله) بـ«شرح مفيد غاية الإفادة»<sup>(٤)</sup>، كما وصفه حاجي خليفة (رحمه الله) بـ«مشهور معتبر»<sup>(٥)</sup>.

ومنها:

### شرح منار الأنوار لابن ملك (ت ٨٠١ هـ) (رحمه الله):

من شروح متن «المنار» لحافظ الدين النسفي (رحمه الله)، سلك فيه ابن ملك (رحمه الله) مسلك اقتصاد قريب من الاختصار، مقتصرًا على مقاصد المتن، خالياً عن زوائد، حاوياً على فوائد جديدة جيدة<sup>(٦)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يدرك رأي الإمام الشافعي (رحمه الله) إلى جانب مذهب الحنفية، مستدلاً في أغلب الأحيان<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب للمعتّق ص ٣٠، مقدمة تحقيقه للمبارك ص ٢٣.

(٢) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب للمبارك ص ٢٧.

(٣) تاج التراجم له ص ٣٠٦.

(٤) كتاب أعلام الأخيار له (مخطوط) ٤٩٧/١.

(٥) كشف الظلوون له ٢/١٧٤٩.

(٦) انظر: شرح منار الأنوار ص ٣.

(٧) انظر: المرجع السابق ص ٢٤، ٣٣، ١٩٥-١٩٢، ٢٤٨، ٢٥١-٢٥٩.

**أهمية في المذهب الحنفي :**

هذا الكتاب من الشروح المفيدة لتن «المنار»، المشهورة بين الناس، المتداولة في أوساط طلبة العلم، كما صرخ بذلك بعض علماء الحنفية<sup>(١)</sup>، وقد عده ابن عابدين (رحمه الله) من الكتب المعتبرة في الأصول<sup>(٢)</sup>.

ومنها :

**شرح مختصر المنار<sup>(٣)</sup> لابن قططويغا (ت ٨٧٩ هـ) (رحمه الله):**

تناول ابن قططويغا (رحمه الله) في هذا الكتاب شرح «مختصر المنار» لابن حبيب الحلبي (رحمه الله).

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

الغالب على منهج الشارح (رحمه الله) أنه يقارن بين آراء أئمة الحنفية، ويذكر أحياناً مذهب الشافعية أيضاً، كما يستدلّ في كثير من الأحيان بما تيسّر له من الكتاب والسنة وغيرهما<sup>(٤)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي :**

هذا الشرح من الكتب المفيدة في أصول الفقه الحنفي، ينطوي على كثير من مسائل هذا الفن مع آراء الأصوليين وأدلةهم، ومؤلفه من كبار علماء عصره، له باع طويل في الفقه والحديث والأصول، وهو «إمام، علام، قوي المشاركة في فنون، ذاكر لكثير من الأدب ومتعلقاته، واسع ال باع في استحضار مذهبه وكثير

(١) انظر: كشف الظنون لخاجي خليفة ٢/١٨٢٥ ، الفوائد البهية للكنوي ص ١٠٧ .

(٢) انظر: نسمات الأسحار له ص ٢ .

(٣) نهض الدكتور فخر الدين قانت الأفغاني بتحقيق هذا الكتاب، في بحث درجة الماجستير بجامعة الملك سعود بالرياض، ١٤١٣ هـ.

(٤) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب لقانت ص ٣٢ .

من زواياه وخياليه، متقدم في هذا الفن، طلق اللسان، قادر على المناقضة وإفحام الخصم»<sup>(١)</sup>.

قال **اللَّكْنُوِي** (رحمه الله) في ترجمته: «قد طالعت من تصانيفه فتاواه، و«شرح مختصر النار»، ورسائل كثيرة، كلها مفيدة، شاهدة على تبحره في فن الفقه والحديث وغيرهما»<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

**مرأة الأصول** لولي خسرو (ت ٨٨٥هـ) (رحمه الله):

لقد شرح مولى خسرو (رحمه الله) في هذا الكتاب متنه الأصولي الوجيز «مرقة الوصول» «شرحاً يتضمن بسط إيجازها بكشف نكتها وإبرازها، ويشتمل على حل إشكالها بإマطة أعضالها وتفصيل إجمالها، مع تحقيق المرام وفق ما يراد، وتدقيق في المقام فوق ما يعتاد»<sup>(٣)</sup>.

منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يتعرض المؤلف (رحمه الله) لأقوال العلماء الأصوليين كما يتعرض للأدلة، إلا أن كلاماً من ذلك لم يحظ باهتمامه<sup>(٤)</sup>.

**أهميته في المذهب الحنفي:**

تكمن أهمية هذا الكتاب في كونه شرحاً للمؤلف على متنه، وصاحب البيت

(١) **الضئ** اللامع للسخاوي ١٨٨، ١٨٧/٦، التعليقات السننية لللَّكْنُوِي ص ٩٩.

(٢) التعليقات السننية له ص ٩٩.

(٣) **مرأة الأصول** ص ٤.

(٤) انظر: المرجع السابق ص ٢٨-٣٢، ٣١٨، ١٠٩-١٠١، ٣٢٢.

أدرى بما فيه، وقد عده الكُوزَلْحصارِي<sup>(١)</sup> وابن عابدين (رحمهما الله) من الكتب المعتبرة في الأصول<sup>(٢)</sup>.

ومنها :

**إضافة الأنوار في إضاءة أصول النار**<sup>(٣)</sup> للدهلوبي<sup>(٤)</sup> (ت ٨٩١ هـ) (رحمه الله) :

شرح آخر لتن «النار» لحافظ الدين النسفي (رحمه الله)، يتسم بسلامة التركيب ودقة التعبير ووضوح الألفاظ، مما يجعل القارئ لا يجد صعوبة في فهمه واستيعابه<sup>(٥)</sup>.

والشارح (رحمه الله) لم يدمج المتن في الشرح، وإنما سار فيه على اختيار جمل وأجزاء من كلامه، ومن ثم شرحها وتوضيحها<sup>(٦)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

تعرض المؤلف (رحمه الله) في بعض المسائل الخلافية لذكر خلاف الحنفية

(١) هو مصطفى بن محمد، المرادي، الكُوزَلْحصارِي، من علماء الحنفية في القرن الثالث عشر، فقيه، أصولي، متكلم، من تصانيفه: *حقيقة الحقائق* في شرح رسالة البركوي في العقائد والأخلاق، حلية الناجي حاشية مختصر غنية المتلمذ للحلبي، ومتنازع الدقائق في شرح مجامع الحقائق للخدامي، وذكر في آخرها ص ٣٣٦: أنه فرغ منها عام ١٢٤٦ هـ.  
انظر: هدية العارفين للبغدادي ٢/٤٥٤، ٤٥٥، معجم المؤلفين لكتابه ٣/٨٨٤.

(٢) انظر: *متنازع الدقائق للأول* ص ٣، *نسمات الأسحار للثاني* ص ٢.

(٣) نال الدكتور فواز بن فزان المحمادي درجة الدكتوراه بتحقيق هذا الكتاب في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٧ هـ.

(٤) هو أبو الفضائل، محمود بن محمد، الدهلوبي، سعد الدين، من علماء الحنفية، أصولي، نحوبي، من آثاره: *إضافة الأنوار في إضاءة أصول النار*، والمقصد في النحو.

انظر: *كشف الظنون* حاجي خليفة ٢/١٨٢٤، ١٨٠٦، معجم المؤلفين لكتابه ٣/٨٢٨.

(٥) مقدمة تحقيق الكتاب للمحمادي ص ٦١ (بتصرف).

(٦) انظر: المراجع السابق ص ٦٣ م.

وأئمة بعض المذاهب الأخرى (ولا سيما الشافعية)، مع الاستدلال والمناقشة في كثير منها<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

تكمّن أهمية هذا الكتاب في كونه شرحاً لأحد المتون المشهورة في أصول المذهب الحنفي.

ومنها:

### شرح المنار لابن العيني (ت ٨٩٣هـ) (رحمه الله):

من شروح متن «المنار» للنسفي (رحمه الله)، تحدث عنه المؤلف (رحمه الله) بقوله: «لما رأيت المختصر المسمى بالمنار في أصول الفقه للإمام العلامة حافظ الملة والدين أبي البركات النسفي . . . كتاباً لم ير مثله في الأصول . . . أردت أن أخص عليه شرحاً، سالكاً طريق الاختصار، ومقتصراً على أيسر شيء يمكن عليه الاختصار؛ ليغني حمله في الأسفار عن كثرة الأسفار، وبعين بإيجاز الفاظه على سرعة الاختصار»<sup>(٢)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يدرك الخلاف تبعاً للنسفي (رحمه الله)، وربما صرّح باسم من أبهمه المذكور من أصحاب الأقوال، كما يذكر الدليل باختصار<sup>(٣)</sup>:

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب لكونه شرحاً لأحد المتون المهمة في أصول المذهب الحنفي يكون له اعتباره عند الحنفية، والله (تعالى) أعلم.

(١) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب للمحمادي ص ٦٥، ٦٦، ٦٨ م

(٢) شرح المنار ص ٢، ٣.

(٣) انظر: المرجع السابق ص ٢٤، ٣٣، ١٨٠، ١٩٤ - ٣١٣، ٣١٧.

ومنها :

### فتح الغفار بشرح المنار لابن نجيم (ت ٩٧٠ هـ) (رحمه الله):

في هذا الشرح حاول ابن نجيم (رحمه الله) حلّ ألفاظ متن «المنار» للنسفي وبيان معانيه ، سالكاً مسلك الاقتصاد بين الإيجاز والإطناب ، مقتضراً في الغالب على الإفادة من «التوضيح» للمحبوبى و«التلويح» للتفتازانى<sup>(١)</sup> ، و«التقرير» للبابرتى ، و«التحرير» لابن الهمام (رحمهم الله)<sup>(٢)</sup> ، وقال : «ومن أشكّل عليه شيء مما كتبناه فليراجع : التوضيح ، والتلويح ، والتقرير والتحبير ؛ فإني لم أتجاوزها غالباً ؛ لما أنها غاية في التحقيق والتدقيق»<sup>(٣)</sup> .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

يورد آراء الأصوليين في مسائل الخلاف ، مع الاستدلال في أغلب الأحيان ، والجواب أحياناً عن دليل المخالف ، ناقلاً من كتب علماء المذهب في الأصول<sup>(٤)</sup> ، «مبيناً للأصل المعتمد ، مفصحاً عما هو التحقيق والأوجه»<sup>(٥)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي :

العلامة ابن نجيم (رحمه الله) أحد كبار العلماء المتأخرين في المذهب الحنفي ، وله تأليف في الفقه والقواعد والأصول ، منها هذا الكتاب ، وقد وصفها الگنوبي

(١) هو مسعود بن عمر بن عبد الله ، التفتازانى ، الإمام ، العلامة ، العالم بال نحو والصرف والمعانى والبيان والأصيلين والمنطق وغيرها ، توفي سنة ٧٩١ هـ ، أو ٧٩٢ هـ ، من تصانيفه الكثيرة : التلويح إلى حقائق التقيّح ، شرح تصريف العزّى ، وشرح التلخيص.

انظر : الدرر الكامنة لابن حجر ٤/٢١٤ ، بغية الوعاة للسيوطى ٢/٢٨٥ .

(٢) انظر : فتح الغفار ١/٦ .

(٣) المرجع السابق ٣/١٢٣ .

(٤) انظر : المرجع السابق ١/٢٦-٣٧ ، ٢/٦٢-٦٧ ، ٣/٣-٦ .

(٥) المرجع السابق ١/٦ .

(رحمه الله) بأنها «كلها حسنة جداً»<sup>(١)</sup>، وعد ابن عابدين (رحمه الله) هذا الشرح من الكتب المعتبرة في الأصول<sup>(٢)</sup>.

ومنها:

أنوار الحكم<sup>(٣)</sup> على شرح النار (لابن ملك) لابن الحنفي<sup>(٤)</sup> (ت ٩٧١ هـ) (رحمه الله): حاشية مشتملة على فوائد جديدة، وزواائد ونقول عديدة، سلك فيها المؤلف (رحمه الله) طريقي التفصيل والإجمال بحسب مقتضى الحال<sup>(٥)</sup>.

منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

تعرض فيها المؤلف (رحمه الله) لبيان الخلاف، وتطرق للاستدلال في الجملة، إلا أنه (رحمه الله) لم يهتم بهما كثيراً<sup>(٦)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي:**

هذا الكتاب يساعد على فهم أحد كتب أصول الفقه الحنفي، ويشتمل على شيء من الأقوال والأدلة حول مسائل الأصول، وبالتالي لا يخلو منفائدة والأهمية بين كتب هذا الفن.

(١) التعليقات السننية له ص ١٣٥ .

(٢) انظر: نسمات الأسحار له ص ٢ .

(٣) الحكم (محركة): شدة السواد. القاموس المحيط للفيروز آبادي (حكم).

(٤) هو أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن يوسف، الحلبي، رضي الدين، المعروف بابن الحنفي، من كبار علماء الحنفية في عصره، وصف بيامام، علام، محقق، مدقق، فهامة، بارع، متقدّن، من تصانيفه الكثيرة (إلى جانب هذا الكتاب): حاشية على شرح تصريف العزي للتفازاني، ومخايل الملاحة في مسائل الفلاحة.

انظر: الكواكب السائرة للغزوي ٣/٣٨، شذرات الذهب لابن العماد ٨/٣٦٥ .

(٥) انظر: أنوار الحكم ص ٣ .

(٦) انظر: المرجع السابق ص ١٠٨ - ١٢٧ ، ٤٠٢ - ٤٢٣ ، ٧٣٧ - ٧٤٧ .

ومنها :

**شرح سمت الوصول إلى علم الأصول<sup>(١)</sup> للأقحصاري<sup>(٢)</sup> (ت ١٠٢٥) (رحمه الله):**

ألف الأقحصاري (رحمه الله) متناً في أصول الحنفية، سماه «سمت الوصول إلى علم الأصول»<sup>(٣)</sup>، ثم تناول شرحه في هذا الكتاب، «مقتضياً في تحرير المسائل غاية الاقتصار، سالكاً في تعبير الدلائل مسلك الاختصار»<sup>(٤)</sup>.

ورتب الكتاب على مقدمة وبابين وخاتمة:

فتتناول في المقدمة بعض التعريفات التي تتصدر غالباً مباحث كتب الأصول.

كما تناول في الباب الأول: الأصول الأربع، من الكتاب والسنة والإجماع والقياس.

فذكر في الأصل الأول أقسامه العشرين بتقسيماته، وهي وجوه النظم، من:

**الخاص والعام، والمشترك والمؤول، ووجوه البيان بالنظم، من: الظاهر،**

(١) قام الباحث محمد بن صالح ديدوب بتحقيق هذا الكتاب؛ لنيل درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤١٢هـ.

(٢) هو حسن بن طورخان بن داود، الأقحصاري، البوسني، المشهور بكافي، العالم الجليل، والفضل النبيل، البصير بمسائل الفقه، المتضلّع في أصوله، النحوي، الصرفي، الأديب، الشاعر، من كبار علماء الدولة العثمانية، ولد بها القضاء في عدة أماكن، وشارك في كثير من غزواتها، من تصانيفه الكثيرة: سمت الوصول إلى علم الأصول، شرحه، ونور اليقين في أصول الدين.

انظر: هدية العارفين للبغدادي ١/٢٩١، ٢٩٢، الجوهر الأسئلي للخانجي ص ص ٥٠ - ٥٨.

(٣) توجد له نسخة مخطوطة في مكتبة الغازي خسرويك (برساليفو عاصمة البوسنة والهرسك) برقم ٣٤٠٦.

(٤) شرح سمت الوصول ص ٦٣.

والنص ، والمفسر ، والمحكم ، وما يقابلها من : الخفي ، والمشكل ، والمجمل ، والمتشابه ، ووجوه استعمال النظم ، من : الحقيقة ، والمجاز ، والصريح ، والكتنائية ، ووجوه الوقوف على أحكام النظم من : عبارة النص ، وإشارته ، ودلالته ، واقتضائه .

ثم انتقل إلى الأصل الثاني (السنة) ، فالثالث (الإجماع) ، فالرابع (القياس) .

وفي الباب الثاني عقد أربعة فصول : الأول في العزيمة ، والثاني في الرخصة ، والثالث في حقوق الله وحقوق العباد ، وما اجتمع فيه الحقان وأحدهما غالب ، والفصل الرابع فيما تتعلق به الأحكام ، من : السبب ، والعلة ، والشرط ، والعلامة .

أما الخامسة فتناول فيها خاتمة مباحث الأصول عند الحنفية : الأهلية بأنواعها وأحكامها .

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

« يستدلّ (المؤلف رحمه الله) في المسألة بالكتاب أولاً ، ثم بالسنة والآثار ، ثم بالإجماع ، وأخيراً بأدلة العقل »<sup>(١)</sup> .

وفي المسائل الخلافية يذكر غالباً آراء الشافعية ، إلى جانب الأقوال والأراء في المذهب الحنفي ، كما يتطرق نادراً إلى آراء المالكية والظاهيرية أيضاً ، أما الخنابلة فلم يذكر خلافهم في هذا الكتاب<sup>(٢)</sup> .

#### أهميته في المذهب الحنفي :

**ذكر المؤلف (رحمه الله) للدليل واختلاف العلماء في أهم مسائل الخلاف ،**

(١) مقدمة تحقيق الكتاب لمحمد بدوب ص ٤٧ .

(٢) انظر : المرجع السابق .

وانتهاجه منهج الاختصار، إلى جانب اشتمال الكتاب على أهم مباحث الأصول عند الحنفية، وغير ذلك من المزايا، كلها تشير إلى أهمية الكتاب في المذهب الحنفي.

ومنها:

**حاشية شرح ابن ملك على المنار لعزمي زاده<sup>(١)</sup> (ت ٤٠٠ هـ) (رحمه الله):**  
**حاشية أخرى على شرح المنار لابن ملك (رحمه الله)، قال عنها المؤلف (رحمه الله) في المقدمة: «هذه تعلیقات جمعتها من هوامش شرح المنار لابن فرشته . . . وقد كتبتها في أثناء المذاكرة وتضاعيف الدروس»<sup>(٢)</sup>.**

منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

تعرض عزمي زاده (رحمه الله) في هذه الحاشية لذكر أقوال العلماء، ولجأ إلى الاستدلال في الجملة، إلا أنه لم يهتم بهما، ولم فيها ردود واعتراضات على ابن ملك صاحب الشرح وغيره من المؤلفين<sup>(٣)</sup>.

أهمية في المذهب الحنفي:

يقال عنه ما سبق عن حاشية ابن الحنبلي (رحمه الله)<sup>(٤)</sup>.

(١) هو مصطفى بن محمد، الشهير بعزمي زاده، أحد متأخري علماء الحنفية، وصفه المحببي (رحمه الله) بقاضي العسكر وأشهر متأخرى العلماء بالروم وأغزرهم مادة في المنطق والفهم، من مؤلفاته: حاشية على الدرر والغرر، حاشية على شرح المنار لابن ملك، وحاشية على الهدایة للمرغباني.

انظر: خلاصة الأثر للمحببي ٤ / ٣٩٠ - ٣٩٢، هدية العارفين للبغدادي ٢ / ٤٤٠.

(٢) حاشية شرح ابن ملك على المنار ص ٤.

(٣) انظر: المرجع السابق ص ١٠٨ - ١٢٤، ٣٣٦، ٩٣١ - ٩٤١.

(٤) انظر: هذا البحث ص ٧٤٥.

ومنها :

### إفاضة الأنوار على أصول النار للحصكفي (ت ٨٨٠ هـ) (رحمه الله) :

شرح مختصر لكتاب «النار» للنسفي (رحمه الله)، تحدث عنه المؤلف (رحمه الله) بقوله: «هذه ألفاظ يسيرة حللت بها منار الأصول حين أقرأته ثالثاً بجامع بنى أمية سنة أربع وخمسين وألف هجرية، مراجعاً غالباً شرطه كالمصنف وابن ملك وابن نجيم وغيرها كالتوسيع والتلويح وتغيير التنقية»<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

اتبع في غالبه منهج «الكتاب» من حيث الاستدلال وذكر الخلاف، مفصلاً ما أجمله النسفي (رحمه الله) من رأي أو دليل أو جواب، مع شيءٍ من إضافات جديدة، واستدراكات على المؤلف في بعض الموضع<sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي :

مؤلف هذا الشرح أحد متأخري علماء المذهب البارزين، كان يتمتع بهم وعلم وذكاء، أثني عليه أهل العلم حتى شيوخه، كما يقول ابن عابدين (رحمه الله): «قد أقرّ له بالفضل والتحقيق مشايخه وأهل عصره حتى قال شيخه الشيخ خير الدين الرملي في إجازته له: قد بدأني بطائف أسئلة وقفت بها على كمال روایته وسعة ملكته، فأجبته غير موسّع عليه، فكرّر عليّ ما هو أعلى، فزاد، فرأيت جواد رهانه في غاية المكنة والسبق، فبعدت له الغاية، فأئتها مستريحاً لا يخفق، مستبصراً لا يطرق، فلما تبيّن لي أنه الرجل الذي حدثت عنه، وصلت به إلى حالة يأخذ مني وأخذ منه»<sup>(٣)</sup>.

(١) إفاضة الأنوار ص ٦.

(٢) انظر: المراجع السابق ص ١٧ - ٢٤ - ٤٣ - ٤٨.

(٣) رد المحتار له ١/١٥.

وقد أثني ابن عابدين (رحمه الله) على هذا الكتاب، وقال: «إنه شرح لم تسمع أذن بمثاله، ولم تنسج قريحة على منواله»<sup>(١)</sup>.

ومنها:

**إرشاد الطالب إلى منظومة الكواكب** للكواكب (ت ١٠٩٦ هـ) (رحمه الله):  
شرح وسط للمؤلف (رحمه الله) على كتابه «منظومة الكواكب»، يقول:  
إن «يذلل منها الصعاب، ويكشف عن وجوه مخدراتها النقاب»<sup>(٢)</sup>.

منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يدرك الخلاف والدليل، ولكن دونما توسيع يذكر<sup>(٣)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي:**

تكمّن أهمية هذا الكتاب في أنه شرح للمؤلف على منظومته، وصاحب البيت  
أدرى بما فيه، وقد سبق<sup>(٤)</sup> ما لهذه المنظومة من أهمية بين كتب أصول الفقه الحنفي.

ومنها:

**كتاب نور الأنوار شرح المثار للملا جيون**<sup>(٥)</sup> (ت ١١٣٠ هـ) (رحمه الله):  
شرح وسط على متن «المنار» لحافظ الدين النسفي (رحمه الله)، «تنحّل منه

(١) نسمات الأصحاب له ص ٢.

(٢) إرشاد الطالب ٣ / ١.

(٣) انظر: المرجع السابق ١ / ٧٨ - ٧٠ ، ٢٤٢ - ٢٣٣ ، ٤٨ / ٢ ، ٥٦ .

(٤) انظر: هذا البحث ص ٧٣٠ .

(٥) هو أحمد بن أبي سعيد بن عبد الله، الأميتي، المعروف بـالجيون، معلم السلطان عالمكير (الذي سبق ذكره في ص ٦١٨)، من كبار علماء الهند في عصره، من تصانيفه: التفسيرات الأحمدية، مناقب الأولياء، ونور الأنوار.

انظر: تذكرة المصنفين لراهي ص ص ٥٤ - ٥٠ ، ظفر المحصلين للكنكري ص ص ٢١٧ - ٢١٩.

مغلقاته، ويوضح مشكلاته، من غير تعرض للاعتراض والجواب، ولا ذكر لما صدر منهم من الخلل والاضطراب»<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

تناول الملاجيون (رحمه الله) سرخ عبارة «المنار» بتوضيح ما أبهم وتفصيل ما أجمل من الأقوال والأدلة وغيرها، وفي الغالب يفصل ما يرد ذكره في المتن من الأقوال أو الأدلة، وإن كان أحياناً يضيف إليها الجديد<sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

هذا الشرح من الكتب النافعة في أصول الفقه الحنفي، قد لقي قبولاً وتدولاًً واسعاً عند علماء الحنفية في بلاد الأفغان وما وراء النهر وشبه القارة الهندية، ويعتبر عندهم من أهم الكتب التي عليها مدار القراءة والإقراء في أصول الفقه؛ فتجده يُدرَّس في حلقات العلم ومعظم المدارس والمعاهد الشرعية لهم في تلك الأصقاع.

ومنها:

**العرف الناسم شرح رسالة العلامة قاسم (٣) للمنيني (٤) (ت ١١٧٢ هـ) (رحمه الله):**

هذا الكتاب شرح لرسالة ألفها العلامة قاسم بن قططوبغا (رحمه الله) في

(١) نور الأنوار ص ٤.

(٢) انظر: المرجع السابق ص ٢٨ - ٣٧ ، ٩٧ - ٨٨ ، ٢٠٥ - ٢٠٧.

(٣) حقوق هذا الكتاب في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٢ هـ، والمحقق هو: ترحيب بن ربيعان بن هادي الدوسري.

(٤) هو أحمد بن علي بن عمر، الطرابلسي الأصل، المنيني المولد، الدمشقي المنشأ، العالم، العلامة، اللغوي، الأديب، المتقن، من تصانيفه الكثيرة: بلغة تحتاج لمعرفة مناسك الحاج، *العرف الناسم*، والنسمات السحرية في مدح خير البرية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

انظر: سلك الدرر للمرادي ١/١٣٣ - ١٤٥ ، هدية العارفين للبغدادي ١/١٧٥ ، ١٧٦ .

أصول الفقه .

ولا يختلف ترتيبه كثيراً عن عامة كتب الأصول عند الحنفية، ففي أوله تعريف أصول الفقه وذكر موضوعه واستمداده، ويليه الحديث عن الأصل الأول : الكتاب (بأنواعه العشرين)، ثم الكلام عن العزية والرخصة، وأسباب بعض الفرائض، كالإيمان ، والصلة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، والطهارة ، ثم الأصول الثلاثة الأخرى : السنة ، والإجماع ، والقياس .

وبعد ذلك تأتي مباحث الاجتهاد ، وما يسمى بالأحكام من حقوق الله (تعالى) ، وحقوق العباد ، وما اجتمع فيه الحقان وأحدهما غالب ، وما تتعلق به الأحكام من السبب والعلة والشرط والعلامة ، وبعده فصل في الأهلية وعارضها .

وفي آخره فصل يتميز به الكتاب ، يحتوي على ست مسائل متفرقة في الإلهام ، والفراسة ، والحكم ، والدليل ، والحججة ، والعرف .

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

الشارح (رحمه الله) كعادة أكثر علماء الحنفية في كتب الأصول يذكر إلى جانب المذهب الحنفي أهم المذاهب الأخرى ، ولا سيما الشافعي ، مع ذكر بعض الأدلة ومناقشتها واختيار ما يراه صواباً ، وفي الغالب يختار مذهبه الحنفي (١) .

#### أهمية في المذهب الحنفي :

يتميز هذا الشرح بوجازة اللفظ مع استيعاب جل أبواب الأصول عند الحنفية (٢) ،

(١) انظر : مقدمة تحقيق الكتاب للدوسرى ص ١١٤ .

(٢) لاحظ عليه المحقق (الدوسرى) في تحقيقه ص ١٢٥ ترك أربع مسائل مهمة فقط ، وهذا القدر قليل جداً كما لا يخفى .

والاستمداد من الكتب المعتبرة في الأصول<sup>(١)</sup>، والخلو من المقدمات المنطقية والفلسفية التي أدخلت على علم الأصول<sup>(٢)</sup>. وهنا تبرز قيمة الكتاب وأهميته في المذهب الحنفي.

ومنها :

**منافع الدقائق في شرح مجامع الحقائق للكوزل حصاري (ت بعد ١٢٤٦ هـ) :**

شرح وسط لـ «مجامع الحقائق» تأليف أبي سعيد الخادمي (رحمه الله)، «ينطوي على زيادة أفكار المتقدمين، ويحتوي على عمدة أنظار المؤخرين»<sup>(٣)</sup>، انتقاء الشارح (رحمه الله) من معتبرات كتب الأصول<sup>(٤)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

الشارح كسلفه صاحب المتن يذكر الخلاف، إلا أنه يتوسّع بعض الشيء، فيضيف أحياناً أسماء بعض من لم يذكره المؤلف من أصحاب الأقوال، ويسمّي غالباً من يشير إليه الأول بابهام، كما يذكر الدليل تارة ويهمله تارة أخرى<sup>(٥)</sup>.

**أهميته في المذهب الحنفي :**

**شرح قيم من حيث المادة العلمية، يتميّز بالاقتصاد بين الاقتضاب والإسهاب، والخلو عن الحشو والإطناب.**

(١) قال الشارح (رحمه الله): «إنما هو مستمد من الكتب المعتبرة والزير المحررة، كالتوسيع والتلبيح والتحريرو شروح المثار، خصوصاً شرح العلامة ابن نجيم المسمى بفتح الغفار». العرف الناسم ص ١٣٤ .

(٢) انظر: مقدمة تحقيق الكتاب للدوسي ص ١١١ .

(٣) منافع الدقائق ص ٣ .

(٤) انظر: المرجع السابق.

(٥) انظر: المرجع السابق ص ٣٨ - ٦٢ ، ٢٩٢ ، ٢٠٣ - ١٩١ ، ٣٠٠ - ٢٩٢ .

ومنها:

**نسمات الأسحاق على شرح المنار المسمى بإفاضة الأنوار لابن عابدين**  
**(ت ١٢٥٢هـ) (رحمه الله):**

في هذه الحاشية قام ابن عابدين (رحمه الله) بإيضاح ما أجمله الحصকفي  
 (رحمه الله) وذكر ما أهمله في شرحه على متن «المنار» المسمى بـ«إفاضة الأنوار»،  
 وأفاد فيها من كتب معتبرة في هذا الفن<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لم يدخل ابن عابدين (رحمه الله) في تفاصيل الأقوال والأدلة، وإنما ذكر  
 منها بقدر ما اقتضاه المقام. وفي الحاشية نقول من كتب علماء المذهب ، التي أشار  
 إليها في المقدمة<sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

أهمية هذه الحاشية في أنها تأليف العلامة ابن عابدين (رحمه الله)، ومكانته  
 العلمية معروفة في المذهب الحنفي .

(١) انظر: نسمات الأسحاق ص ٢.

(٢) انظر: المرجع السابق ص ١٨ - ٤٣ ، ٢٢ - ٤٨ .

## المبحث الثاني

الكتب التي ألفها علماء المذهب الحنفي  
على منهج المتأخرين



ومن هذه الكتب:

**بدیع النظم<sup>(۱)</sup>** لابن الساعاتی (ت ۶۹۴ھ) (رحمه الله):

لقد لخص ابن الساعاتی (رحمه الله) في هذا الكتاب «أصول» البزدوي و«الإحکام» للأمدي<sup>(۲)</sup> (رحمهما الله)، ورتبه على أربع قواعد: الأولى في المبادئ الكلامية واللغوية والفقهية، والثانية في الأدلة الشرعية، من: الكتاب، والسنّة، والإجماع، والقياس، وأقسامها وأحكامها، والثالثة في الاجتهاد والمفتی والمستفتی، والرابعة في ترجيحات طرق المطلوبات<sup>(۳)</sup>.

منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد اعتمد ابن الساعاتی (رحمه الله) في هذا الكتاب على مصادرین مهمین في أصول المذهبین: الحنفی، والشافعی؛ فهو بالتالي يذكر غالباً آراء علماء المذهبین وأقوالهم باختصار، مع الاستدلال والمناقشة في كثير من الأحيان<sup>(۴)</sup>، «وقد تطرق إلى مذهب الحنابلة والمالكية وبعض المذاهب الفردية في بعض الأحيان»<sup>(۵)</sup>.

(۱) حقق الباحث سعد بن غیر بن مهدی السلمی هذا الكتاب، في رسالة دكتوراه بجامعة أم القری (۱۴۰۵ھ) بعنوان «نهاية الوصول إلى علم الأصول»، وذكر في المقدمة ص ۲۷، ۲۸: أن المصنف (رحمه الله) لم يضع عنواناً لهذا الكتاب، وأنه أطلق عليه: بدیع النظم، ونهاية الوصول . . . بناءً على ما ذكره المصنف في وصف هذا الكتاب في مقدمته.

(۲) هو أبو الحسن، علي بن أبي علي بن محمد، الأمدي، سيف الدين، العلامة، الفقيه، الأصولي، كان من أذكياء العالم، اشتغل بالذهب الحنبلي، ثم تحول إلى المذهب الشافعی، درس بمصر والشام، وتوفي سنة ۶۳۱ھ، من تصانیفه: الإحکام في أصول الأحكام، رموز الكثوز، ولباب الألباب.

انظر: وفيات الأعيان لابن خلکان ۲۹۳/۳، ۲۹۴، شذررات الذهب لابن العماد ۱۴۴/۵، ۱۴۵.

(۳) انظر: بدیع النظم (بتحقیق السلمی) ص ص ۱ - ۴.

(۴) انظر: مخطوط بدیع النظم ۱/۲۳ - ۱/۲۷ - ۱/۶۸ - ۱/۷۱ - ۱/۱۲۴ - ۱/۱۲۷.

\* قال الباحث: لقد درست هذا الكتاب قبل الوقوف على تحقيقه؛ ولذلك أحلى هنا على نسخته المخطوطة.

(۵) مقدمة تحقيق الكتاب للسلمی ص ۳۱.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب يعتبر من أفضل الكتب التي تناولت أصول المذهبين: الحنفي، والشافعی؛ ولذلك عني به علماء الحنفیة والشافعیة، وتناوله عدید منهم بالشرح والبيان<sup>(١)</sup>، ونعته الکنونی (رحمه الله) بأنه غایة في اللطف واللطافة<sup>(٢)</sup>.

ومؤلفه من كبار علماء عصره، «اشتغل بالعلم، وبلغ رتبة الكمال، وصار إمام العصر في العلوم الشرعية، ثقة، حافظاً، متقدماً في الفروع والأصول، أقرّ له شیوخ زمانه بأنه فارس جواد في ميدانه»<sup>(٣)</sup>.

ومنها:

### تنقیح الأصول للمحبوبی (ت ٧٤٧ھ) (رحمه الله):

متن أصولي مشهور، اعتمد فيه المؤلف (رحمه الله) على «أصول» البزدوی (رحمه الله) تنقیحاً وتنظيمًا، وأورد فيه خلاصة مباحث «المحصول» لفخر الدین الرازی<sup>(٤)</sup> و«متہی السول» لابن الحاجب<sup>(٥)</sup> (رحمهما الله)، مع تحقیقات جيدة

(١) انظر: کشف الظنون حاجی خلیفة ١/٢٣٥، ٢٣٦.

(٢) انظر: الفوائد البهیة له ص ٢٧.

(٣) المرجع السابق ص ٢٦.

(٤) هو أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسين، القرشی، الطبری الأصل، الرازی المولد، الملقب بفخر الدین، من كبار علماء الشافعیة، كان إمام وقتھ في العلوم العقلیة، وأحد الأئمة في العلوم الشرعیة، توفي سنة ٦٠٦ھ، ومن تصانیفه: شرح الوجیز للغزالی، المحصل في علم الأصول، ومفاتیح الغیب في التفسیر.

انظر: طبقات الشافعیة للإسنوی ٢/١٢٣، ١٢٤، طبقات الشافعیة للحسینی ص ص ٢١٦-٢١٨، الأعلام للزرکلی ٦/٣١٣.

(٥) هو أبو عمرو، عثمان بن أبي بكر، المالکی، نحوی، فقیه، أصولی، علامہ، كان رأساً في علوم كثيرة، درس بدمشق، ثم بمصر، وبها توفي عام ٦٤٦ھ، من تصانیفه: الكافية في النحو، ومحضر في أصول الفقه، وآخر في الفقه.

انظر: البداية والنهاية لابن کثیر ١٣٥/١٧٦، بنیة الوعاة للسیوطی ٢/١٣٤، ١٣٥.

وتدقيقات قيمة، كما صرّح بذلك في المقدمة، وقال: «لما رأيت فحول العلماء مكّين في كل عهد وزمان على مباحثة أصول الفقه للشيخ الإمام مقتدى الأئمة العظام فخر الإسلام علي البزدوي (بوأن الله دار السلام)، وهو كتاب جليل الشأن، باهر البرهان، مرکوز كنوزه في صخور عباراته، ومرموز غواص نكته في دقائق إشاراته، ووجدت بعضهم طاعنين على ظواهر الفاظه؛ لقصور نظرهم عن موقع الحاظه - أردت تبيّنه وتنظيمه، وحاولت تبيين مراده وتفهيمه وعلى قواعد الأصول تأسيسه وتقسيمه، مورداً فيه زبدة مباحث المحصول وأصول الإمام المدقق جمال العرب ابن الحاجب، مع تحقیقات بدیعة، وتدقيقات غامضة منيعة تخلو الكتب عنها، سالكاً فيه مسلك الضبط والإيجاز، ومتشبّثاً بأهداب السحر، متمسّكاً بعروة الإيجاز»<sup>(١)</sup>.

استهلّ الكتاب بتعريف أصول الفقه، ثم قسمه إلى قسمين:  
القسم الأول - في الأدلة الشرعية، وفيه أربعة أركان:

الركن الأول - في الكتاب، وفيه بابان:

الباب الأول - في تقسيم اللفظ بالنسبة إلى المعنى أربعة تقسيمات:

- ١ - تقسيمه باعتبار وضعه للمعنى إلى: الخاص، والعام، والمشترك، والمؤول.
- ٢ - تقسيمه باعتبار استعماله في المعنى إلى: الحقيقة، والمجاز، والضريح، والكنایة.
- ٣ - تقسيمه باعتبار ظهور معناه وخفائه إلى: الظاهر، والنص، والمفسر، والمحكم، وما يقابلها من: الخفي، والمشكل، والمجمل، والتشابه.

---

(١) تبيّن الأصول ص ١٤.

٤ - تقسيمه باعتبار كيفية دلالته على المعنى إلى : عبارة النص ، وإشارة النص ، ودلالة النص ، واقتضاء النص .

**الباب الثاني** - في إفاده اللفظ الحكم الشرعي ، من : الوجوب ، والحرمة ، وغيرهما . وتحدث فيه عن الأمر والنهي وما يتعلّق بهما من مباحث .

**الركن الثاني** - في السنة ، وصرّح فيه «أن الأقسام التي ذكرت في الكتاب ثابتة هنّا أيضًا ، فلا نشتغل بها»<sup>(١)</sup> .

وتحدث فيه عن : شرائط الراوي ، ومحل الخبر من حقوق الله وحقوق العباد ، وكيفية السمع والضبط والتلبيغ ، والطعن ، وأفعال النبي ﷺ ، والوحى ، وأنه ظاهر وباطن .

كما تحدث في آخره عن : شرائع من قبلنا ، وتقليد الصحابي ، والبيان بأنواعه : التقرير ، والتفسير ، والتغيير ، والتبديل (النسخ) ، والضرورة .

**الركن الثالث** - في الإجماع ، وتكلم فيه بعد تعريفه عن : ركته ، وأهلية من ينعقد به الإجماع ، وشروطه ، وحكمه .

**الركن الرابع** - القياس ، وعرّج فيه على : تعريفه ، والاختلاف في حجيته ، وشرطه ، وعلته ، وأقسامه ، ودفع العلل المؤثرة ، والعلل الطردية ، والانتقال والحجج الفاسدة ، ومباحث أخرى .

ثم ذيّله بالحديث عن الترجيح والاجتهاد .

**القسم الثاني** - في الحكم ، ورتّب فيه الكلام على ثلاثة أبواب : الأولى - في مباحث الحكم نفسه ، وتحدث فيه عن الواجب وأخواته من السنة

(١) تقييّح الأصول ص ٢ ، ٣ .

و . . . ، والعزمية والرخصة ، والركن ، والعلة ، والسبب والعلامة والشرط .

الثاني - في مباحث المحكوم به ( فعل المكلف ) من حقوق الله ، وحقوق العباد ، وما اجتمع فيه حق الله وحق العبد وأحدهما غالب .

الثالث - في مباحث المحكوم عليه من المكلف ، وتحدث فيه عن الأهلية وعوارضها ، وبه ختم الكتاب .

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

المؤلف (رحمه الله) يذكر الخلاف بين أئمة الحنفية ، كما يذكره بينهم وبين الشافعية ، مع ذكر الدليل في كثير من الأحيان ، وكل ذلك بإيجاز واختصار<sup>(١)</sup> .

#### أهمية في المذهب الحنفي :

هذا الكتاب من أشهر متون أصول الفقه ، يعني به علماء الحنفية درساً وتدرисاً ، وشرحاً وتعليقاً<sup>(٢)</sup> ، ووصفوه بأوصاف المدح والثناء<sup>(٣)</sup> .

والمنى مع شرحه للمؤلف «التوسيع في حلّ غواampus التقنيح» أعجب بهما العلامة التفتازاني (رحمه الله) جداً ، وأنهى عليهما ثناءً جميلاً ، وقال : «إن كتاب التقنيح مع شرحه المسمى بالتوسيع للإمام المحقق ، والنحرير المدقق ، علم الهدایة ، وعالم الدرایة ، معدل ميزان المعقول والمنقول ، ومنفتح أخضان الغروع والأصول ، صدر الشريعة والإسلام (أعلى الله درجته في دار السلام) ، كتاب شامل لخلاصة كل مبسوط واف ، ونصاب كامل من خزانة كل منتخب كاف ، وبحر محيط بمستصفى كل مديد وبسيط ، وكنز مغن عما سواه من كل وجيز

(١) انظر : تقنيح الأصول ١ / ١٥ - ١٢٢ ، ٣٧٥ - ٤١٩ .

(٢) انظر : كشف الظنون لـ حاجي خليفة ١ / ٤٩٦ - ٤٩٩ .

(٣) انظر : الجوادر المضية للقرشي ٤ / ٣٧٠ ، تاج الترجم لـ ابن قططويغا ص ٢٠٣ ، كشف الظنون لـ حاجي خليفة ١ / ٤٩٦ ، الفوائد البهية لـ الكوني ص ١١٢ .

ووسيط ، فيه كفاية لتقديم ميزان الأصول وتهذيب أغصانها ، وهو نهاية في تحصيل مباني الفروع وتعديل أركانها . نعم ، قد سلك منهاجاً بديعاً في كشف أسرار التحقيق ، واستولى على الأمد الأقصى من رفع منار التدقيق ، مع شريف زيادات ما مستها أيدي الأفكار ، ولطيف ما فتق بها رتق آذانهم أولوا الأ بصار ، ولهذا طار كالامطار في الأقطار ، وصار كالآمثال في الأمصار ، ونال في الآفاق حظاً من الاشتهر ، ولا اشتهر الشمس في نصف النهار ، وقد صادفت مجتازياً بما وراء النهر ، لكثير من فضلاء الدهر ، أفتقد تهوي إليه وأكباداً هائمة عليه ، وعقولاً جاثية بين يديه ، ورغبات مستوقفة المطايا لديه ، معتصمين في كشف أستاره بالخواشي والأطراف ، قانعين في بحار أسراره عن اللالي بالاصداف»<sup>(١)</sup>.

ومنها :

### التوضيح في حلّ غوامض التسقیح له:

في هذا الكتاب تناول المحبوبی (رحمه الله) شرح متنه السابق «تنقیح الأصول» ، وقال في مقدمته : «لما وفقني الله (تعالى) بتألیف «تنقیح الأصول» ، أردت أن أشرح مشكلاته وأفتح مغلقاته ، معرضاً عن شرح الموضع التي من لم يحلها بغير إطناب لا يحل له النظر في ذلك الكتاب»<sup>(٢)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

يذكر الخلاف والدليل ، دون أن يتسع فيهما<sup>(٣)</sup>.

(١) التلویح له / ١ / ٥.

(٢) التوضیح / ١ / ٨.

(٣) انظر : المرجع السابق ص ١٠٤ ، ١٢٦ - ٣٢٠ ، ٣٤٦ - ٥٧٤ - ٥٧٧ .

### أهمية في المذهب الحنفي :

هذا الشرح من الكتب المفيدة المعتبرة في المذهب الحنفي<sup>(١)</sup>، أثني عليه عدد من علماء الحنفية<sup>(٢)</sup>، وهو متداول ومقرر للتدریس في عدید من المدارس والمعاهد الشرعية للحنفية في بلاد الأفغان وشبه القارة الهندية.

ومنها :

### فصل البدائع في أصول الشرائع للفناري (ت ٨٣٤ هـ) (رحمه الله) :

لقد رتب الفناري (رحمه الله) هذا الكتاب على : فاتحة، وطلب، ومقاصدين، وخاتمة

أما الفاتحة، وفيها أربعة مقاصد: الأول في تعريف أصول الفقه، الثاني في فائدته، الثالث في التصديق بموضوعية موضوعه، الرابع فيما يستمدّ منه.

وأما المطلب، ففيه مقدمتان: الأولى في حديث موجز حول أدلة الشرع، والثانية في المبادئ التفصيلية، وفيها ثلاثة مقاصد: الأول في المبادئ الكلامية، والثاني في المبادئ اللغوية، والثالث في المبادئ الأحكامية من: الحاكم، والمحكوم فيه، والمحكوم عليه

وأما المقاصدان، فالأول منها في أحكام الأدلة الأربع، وفيه أربعة أركان: الأول في الكتاب، وفيه مقدمة وعشرون فصلاً، والثاني في السنة، وفيه مقدمة وعدة فصول، والثالث في الإجماع، وفيه مقدمة وعشرة فصول، والرابع في القياس والأدلة المختلفة فيها والأدلة الفاسدة.

(١) انظر: منافع الدقائق للكوز لخشاري ص ٣، نسمات الأسحار لابن عابدين ص ٢.

(٢) انظر: الجواهر المضية للقرشي ٤ / ٣٧٠، تاج الترجم لابن قطليونغا ص ٢٠٣، الفوائد البهية للكنوي ص ١١٢.

والمقصد الثاني في التعارض والترجيح .

والخاتمة في الاجتهاد ومسائل الفتوى والفتوى والمستفتى .

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

اعتنى الفناري (رحمه الله) في هذا الكتاب بأقوال الأصوليين والاستدلال لآرائهم ، مع مناقشة ما ينافس وترجح ما قوي دليله<sup>(١)</sup> .

**أهميةه في المذهب الحنفي :**

هذا الكتاب أحد المؤلفات الرائعة المفيدة في أصول الفقه ، يحوي في طياته الكثير من مسائل هذا الفن ، مع آراء العلماء وأقوالهم مقرونة بالأدلة والمناقشات ، ومؤلفه من كبار علماء عصره ، وُصف بأنه «أوحد زمانه في العلوم النقلية وأغلب أقرانه في العلوم العقلية ، شيخ دهره في العلم والأدب ، ومجتهد عصره في الخلاف والمذهب ، وهو أحد الرؤساء الذين انفرد كلّ منهم على رأس القرن الثامن»<sup>(٢)</sup> .

ومنها :

**التحرير لابن الهمام (ت ٨٦١هـ) (رحمه الله):**

تناول ابن الهمام (رحمه الله) مسائل أصول الفقه في هذا الكتاب بغاية من الإيجاز «حتى كاد يعذّ من الألغاز»<sup>(٣)</sup> ، جامعاً بين اصطلاحي الحنفية والشافعية ، ورتبه على مقدمة وثلاث مقالات ، تحدث في المقدمة عن تعريف أصول الفقه ، وموضوعه ، والمقسمات المنطقية ، وما يستمدّ منه علم الأصول .

(١) انظر : فصول البدائع ١ / ١١٩ - ١٢٦ ، ٢٠ / ١٣ - ٢٠ ، ٨٢ - ٨٨ .

(٢) الفوائد البهية للكتبي ص ١٦٦ .

(٣) كشف الظنون حاجي خليفة ١ / ٣٥٨ ، وانظر : تيسير التحرير لأمير بادشاه ٢ / ١ .

أما المقالات: فالأولى منها في المبادئ اللغوية، وفيها خمسة فصول: الأول في تقسيم اللفظ من حيث الاشتغال وعدمه، والثاني في الدلالة من حيث ظهورها وخفاؤها، والثالث في تقسيم اللفظ إلى المرادف والمبادر، والرابع في تقسيم اللفظ إلى: الكلي والجزئي أولاً، والاسم والفعل والحرف ثانياً، والمشترك وما يقابلها ثالثاً، والخاص والعام رابعاً، والفصل الخامس في تقسيم المفرد إلى: الحقيقة، والمجاز، وفيه تحدث عن حروف المعاني.

والمقالة الثانية في أحوال الموضوع، وفيها خمسة أبواب: الأول في الحكم والحاكم والمحكوم فيه والمحكوم عليه، والثاني في الكتاب أول أدلة الأحكام، والثالث في السنة، والرابع في الإجماع، والخامس في التقياس.

والمقالة الثالثة والأخيرة في مباحث الاجتهاد وما يتبعها من تقليد وإفتاء.

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يُبيّن ابن الهمام (رحمه الله) مذاهب العلماء الأصوليين في مواطن الخلاف بآيجاز، مستدلاً - غالباً - باختصار، وإلى جانب ذلك يأتي بالأمثلة الموضحة من القرآن وغيره، ويورد اعترافات ، مع الجواب عنها في الغالب<sup>(١)</sup>.

#### أهميةه في المذهب الحنفي:

هذا الكتاب متن متين، قليل اللفظ، غزير المعنى، عده الكفووي وابن عابدين واللكتوني (رحمهم الله) من الكتب المقبولة المعتبرة<sup>(٢)</sup>، ومؤلفه من كبار علماء الحنفية، «كان إماماً، نظاراً، فارساً في البحث، فروعياً، أصولياً، محدثاً، مفسراً، حافظاً، نحوياً، كلامياً، منطقياً، جديداً»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: التحرير ص ٢٥ - ٤٣ ، ١٤١ - ١٣٤ ، ٣٨٠ - ٣٨٦ .

(٢) انظر: كتاب أعلام الآخيار للأول (مخطوط) ٥٣٠ / ب، ٥٣١ / أ، نسمات الأشجار للثاني ص ٢ ، والفوائد البهية للأخير ص ١٨٠ .

(٣) المرجعان السابقان (الكتاب ، والفوائد).

ومنها :

### الوجيز في أصول الفقه للكرماني (١) (ت ٩٠٦ هـ) (رحمه الله) :

عنوان هذا الكتاب ينطوي بمضمونه ، فهو كتاب موجز ، تناول فيه المؤلف (رحمه الله) أهم مسائل الأصول بإيجاز ، وأشار إلى محتواه وشيء من منهجه في المقدمة ، وقال : «هذا ما قصده أضعف عباد الله : يوسف بن حسين الكرماني من تحرير أصول الحنفية ، مع الإشارة إلى أصول الشافعية ، معرضاً عن الدليل والمثال ، إلا نادراً فيما اشتدّ الحاجة إليه ؛ تسهيلاً للطلاب لشواب رب العالمين ، وسمّاه عند اختتامه بلطفه (تعالى) وجيزاً . . . ورتبته على عشرة مراصد» (٢) ، وهي :

المقصد الأول - في المقدمة .

المقصد الثاني - في أن للعالم صانعاً موجوداً . . .

المقصد الثالث - في مباحث تتعلق بالعربية ، وهي :

الأول - في الحقيقة ، والمجاز ، والصریح ، والکناية .

الثاني - في الخاص ، والعام ، والمطلق ، والمقييد .

الثالث - في المشترك ، والمؤلف .

الرابع - في العبارة ، والإشارة ، والدلالة ، والاقتضاء .

الخامس - في الظاهر ، والنص ، والمفسر ، والمحكم ، ومقابلاتها .

(١) هو يوسف بن حسين ، الكرماني ، أحد علماء الدولة العثمانية ، كان بارعاً في العلوم العربية والشرعية ، درس ، وولي القضاء ، وله : حاشية شرح الوقاية ، حاشية على المطول (شرح التلخيص) ، والوجيز في أصول الفقه .

انظر : الشقائق النعمانية لكري زاده ص ١٢٧ ، الفوائد البهية لكتنوي ص ٢٢٧ .

(٢) الوجيز في أصول الفقه ص ٥ .

السادس - في البيان (بيان التقرير، والتفسير، والتحريف، والضرورة، والتبديل «النسخ»).

السابع - في المنطق والمفهوم (الوجوه الفاسدة).

الثامن - في حروف المعاني.

المرصد الرابع - في الأحكام (الصحة، والبطلان، والفساد، والعزيمة، والرخصة، والركن، والعلة، والسبب، والشرط، والعلامة، والمحكوم به من حقوق الله وحقوق العباد...، والأهلية بأقسامها وعوارضها).

المرصد الخامس - في الكتاب، وفيه تحدث عن الأمر والنهي أيضاً.

المرصد السادس - في السنة.

المرصد السابع - في الإجماع.

المرصد الثامن - في القباس.

المرصد التاسع - في المعارضة والترجيح.

المرصد العاشر - في الاجتهاد.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

صرح المؤلف (رحمه الله) في المقدمة (كما سلف آنفًا)، أنه أعرض عن الدليل، إلا فيما اشتدّت الحاجة إليه<sup>(١)</sup>.

وهو يذكر الخلاف بين أئمّة الحنفية، كما يتعرّض لآراء الإمام الشافعي والإمام مالك وغيرهما (رحمهم الله) في كثير من الأحيان<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: الوجيز ص ٥.

(٢) انظر: المرجع السابق ص ٨ - ٢٤.

**أهمية في المذهب الحنفي:**

لقد جمع هذا الكتاب بين الإيجاز وصغر الحجم وسلامة العبارة والسهولة والوضوح وتناول آراء العلماء، وهي مزايا قيمة، لكنه مع ذلك لم ينل حظه من الشهرة والتداول.

ومنها :

**تيسير التحرير لأمير باد شاه<sup>(١)</sup> (ت في حدود ٩٨٧ هـ) (رحمه الله):**

لقد شرح أمير باد شاه (رحمه الله) في هذا الكتاب متن «التحرير» لابن الهمام (رحمه الله)، وقال في مقدمته: «صرفت خيار عمري في حل مشكلاته، وبذلت كمال جهدي في فتح مغلقاته، وبالغت في التنقیح والتوضیح، واكتفیت فيما يتبارى بالتلويح، واقتصرت بين الإيجاز والإطناب؛ احترازاً عن الإملال والإسهاب، وكررت فيه التغيير والتبديل؛ لإصلاح الخلل وقصد التسهيل»<sup>(٢)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

اتبع في معظمه منهج ابن الهمام (رحمه الله) من حيث الاستدلال وذكر الخلاف<sup>(٣)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي:**

**شرح مفيد، أثني عليه بعض علماء الحنفية<sup>(٤)</sup>.**

(١) هو محمد أمين بن محمود، البخاري، المعروف بأمير بادشاه، من علماء الحنفية في القرن العاشر، من تصانيفه: *تيسير التحرير*، حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي، نجاح الوصول في علم الأصول.

انظر: هدية العارفين للبغدادي ٢٤٩ / ٢ ، معجم المؤلفين لـكحالة ١٤٨ / ٣ .

(٢) *تيسير التحرير* ١ / ٢ .

(٣) انظر: المراجع السابق ١ / ٣٣٤ - ٣٤٥ .

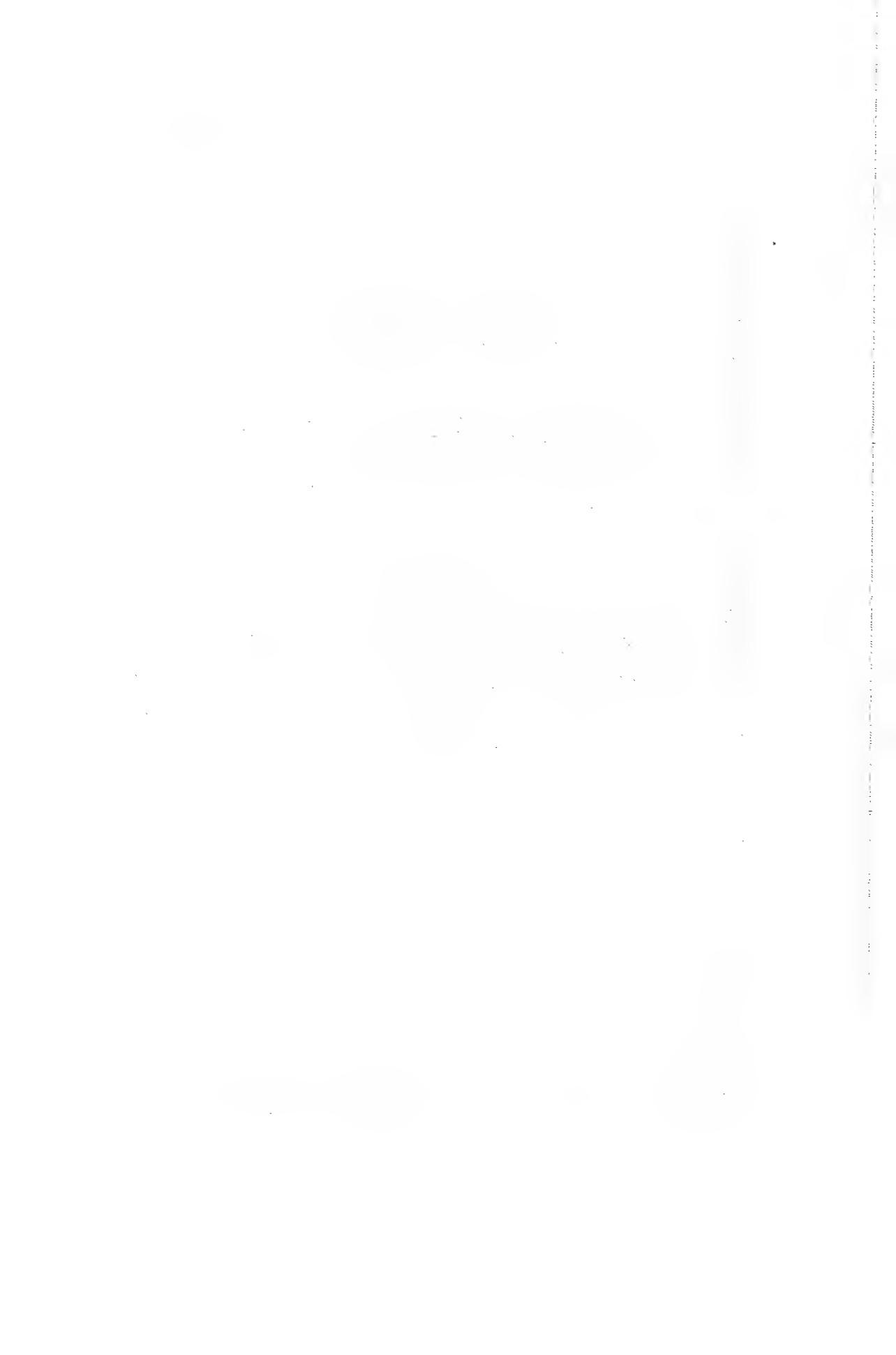
(٤) انظر: *كشف الظنون* لـأبي خليلة ١ / ٣٥٨ .

## **الفصل الرابع**

### **مؤلفات علماء المذهب الحنفي في تفسير القرآن العظيم**

وفي مبحثان :

المبحث الأول - التفاسير العامة، التي تناولت  
تفسير القرآن العظيم كاملاً  
المبحث الثاني - التفاسير الخاصة بآيات  
الأحكام



**المبحث الأول**

**التفاسير العامة التي تناولت تفسير  
القرآن العظيم كاملاً**



ومن هذه التفاسير:

**تفسير أبي الليث السمرقندى**<sup>(١)</sup> (ت بين ٣٧٣ و ٣٩٣ هـ) (رحمه الله):

هذا تفسير كامل لكتاب الله، مرتب حسب ترتيبه للسور والآيات، جمع فيه المؤلف (رحمه الله) بين التفسير بالتأثر والتفسير بالرأي، إلا أنه يغلب عليه النقل؛ ولذلك عُدَّ من الصنف الأول.

يفسر القرآن بالقرآن، وإن أعياه ذلك فسر بالحديث، فبأقوال الصحابة، فالتابعين. يعتني بالقراءات وأسباب النزول والناسخ والمسوخ، ويستطرق للإعراب، ويوجه ما يرد من إشكال، ويدفع ما يوهم الخلاف والتناقض في القرآن.

ويلاحظ عليه رواية بعض القصص الإسرائيلي، وذكر الأقوال والروايات، دون تعقيب أو ترجيح غالباً<sup>(٢)</sup>.

وتقديم له المؤلف (رحمه الله) بقدمهٍ يُبيّن فيها منهجه، فقال: «هذا كتاب جامع من تفسير القرآن وتأويله، اختصرناه من كتب رواة التفسير ونقلته، وجمعنا فيه ما وجدناه مروياً عن رسول الله ﷺ وعن صحابته الذين شاهدوا التنزيل وعرفوا التأويل، واعتمدنا على الرواية منهم في شأن ما كان في القرآن مجملًاً محتاجًا إلى التفسير، لا يدرك علمه في اللغة والاستنباط، ولا يجوز

(١) تم تحقيق أجزاء من هذا التفسير في رسائل علمية، منها: رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد ابن سعود بالرياض (١٤٠٧ هـ)، للباحث محمد بن صالح العبد القادر، محقق التفسير من أوله إلى نهاية سورة الأنعام، ورسالة دكتوراه بجامعة الإمام أيضاً (١٤١٤ هـ)، للباحث سعود بن عبدالعزيز الحمد، الذي حقق التفسير من أول سورة الرعد إلى آخر سورة السجدة.

(٢) انظر: تفسير أبي الليث ص ٣ ، ٤ ، التفسير والمفسرون للذهبي ١ / ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، مقدمة تحقيق هذا التفسير للعبد القادر ص ٨٤ - ٩٥ ، مقدمة تحقيقه للحمد ص ٤١ - ١٠٥ .

القول فيه بالرأي والاجتهاد، وذكرنا من أقوايل المتأولين من الصحابة والتابعين، فيما كان من القسم الذي يدرك علمه بالتأویل ويحوز القول فيه بالرأي والاجتهاد، وأشارنا إلى الفرق بينهما والإبانة عنهما، واقتصرنا من القصص والأنباء على الجمل والمتون التي لم تجد بداً منها؛ تخفيفاً على من رام علم التنزيل وتحفظه والوقوف عليه، وتركنا القول في تأویل ما تشابه منه، ووشينا الكتاب بذكر شيءٍ من الإعراب وبيانه . . . واجتهدنا في إيضاح ما غمض وتقريب ما بعد معتمدين فيه على أقوايل الأئمة من السلف المؤوث بعلمهم<sup>(١)</sup>. ثم تحدث فيها عن فضائل القرآن وأقسامه، وحكم التفسير بالرأي، والتشابه، والتأنیل<sup>(٢)</sup>.

### منهجه من حيث تناوله لمسائل الفقه:

لم تحظ مسائل الفقه بعناية أبي الليث السمرقندی (رحمه الله) في هذا التفسير، حيث تناولها باقتضاب، ومع ذلك نجده يبيّن الحكم غالباً على وفق المذهب الحنفي، مع الإشارة أحياناً إلى الخلاف، دون تسمية أصحاب الأقوال في الغالب، ويلجأ إلى الدليل أيضاً في بعض الأحيان<sup>(٣)</sup>.

### أهميته في المذهب الحنفي:

لهذا التفسير قيمته العلمية بصفة عامة<sup>(٤)</sup>، إلى جانب أهميته في المذهب

(١) تفسير أبي الليث ص ٣ ، ٤ .

(٢) انظر: المراجع السابق ص ص ٤ - ٢١ .

(٣) انظر: المراجع السابق ص ٢٢ - ٢٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٣٢ ، ٢٩٤ ، مقدمة تحقيقه للعبد القادر ص ١٠١ - ١٠٣ .

(٤) قال عنه حاجي خليفة في كشف الظنون ٤٤١ / ١ : « هو كتاب مشهور لطيف مفيد، خرج أحاديثه الشيخ زين الدين قاسم بن قططليبيغا الحنفي المتوفى سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمانمائة، وترجمته بالتركية للشهاب أحمد بن محمد المعروف بابن عريشة الحنفي المتوفي سنة ٨٥٤ أربع وخمسين وثمانمائة ». ولا يخفى أن توكي تخریج مثل هذا السفر الحافل بالأحاديث، وترجمته إلى لغة أخرى على ضخامته لا يكون إلا عن قناعة بأهمية الكتاب وقيمه وفائدة».

الحنفي إذا نظرنا إلى مكانة المؤلف في المذهب<sup>(١)</sup> ، إلا أن عدم اهتمامه (رحمه الله) بمسائل الفقه ، ولا سيما أنه في الغالب لا يصرّح بما إذا كان القول للحنفية أو لغيرهم ، وإنما يقول غالباً عند ذكر الاختلاف : قال البعض كذا ، وقال البعض كذا ، وما أشبه ذلك ، مما يقلل أهمية الكتاب من الناحية الفقهية المذهبية .

ومنها :

**الكشاف عن حقائق التزيل وعيون الأقوایل في وجوه التأویل للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) (رحمه الله):**

يعتبر «الكشاف» أحد التفاسير بالرأي المذموم<sup>(٢)</sup> ، تناول فيه الزمخشري تفسير كتاب الله كاملاً ، على نفس الترتيب القرآني للسور والآيات .

وهو تفسير وسط بين الطول والقصر ، خالٍ من الحشو والتطويل ، سليم في غالبه من القصص والإسرائيليات ، مليء بعقائد المعزلة والاستدلال لها وتأویل الآيات وفقها .

يشرح فيه الزمخشري الكلمات شرعاً لغويًا ، مستشهاداً بالمشور والمنظوم ، ويعتني ببيان وجوه الإعجاز القرآني وإظهار جمال النظم وبلاعنه عناء فائقة ، وتميز بذلك ، حتى اعتمد عليه كثير من جاء بعده<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر : الجوادر المضية للقرشي ٥٤٥ / ٣ .

(٢) وهذا أحد نوعي التفسير بالرأي .

انظر : مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية ص ١١٤ ، التفسير والمفسرون للذهبي ١ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، بحوث في أصول التفسير ومناهجه للروماني ص ١٠٢ ، ابن جزي ومنهجه في التفسير للزبيري ١ / ٢٥٢ .

(٣) انظر : منهال العرفة للزرقاني ١ / ٧٠ ، التفسير والمفسرون للذهبي ١ / ٤٥٧ ، الإسرائيليات والمواضيعات في كتب التفسير لأبي شهبة ص ١٣١ ، ١٣٢ ، مباحث في علوم القرآن للقطان ص ٣٦٩ ، بحوث في أصول التفسير للروماني ص ١٥٣ .

### منهجه من حيث تناوله لمسائل الفقه:

لم يهتم الزمخشري في هذا التفسير بمسائل الفقه، وإنما تطرق إليها باختصار، دون التزام منهج معين في التصدي لها؛ فتجده أحياناً يشير إلى حكم فقهي اختلف فيه الفقهاء، وهو يسكت عن ذكر الخلاف، وقد يكون الخلاف معروفاً كما في القراءة خلف الإمام، وأحياناً يذكر الخلاف أيضاً مع الاستدلال أو بدونه<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

هذا التفسير على رغم ما فيه من الاعتزاليات، من التفاسير التي لا ينكر فضلها في مجال العناية بالجانب اللغوي وإعجاز القرآن الكريم، يقول الدكتور الذهبي<sup>(٢)</sup> (رحمه الله) : «وأما قيمة هذا التفسير فهوـ بصرف النظر عما فيه من الاعتزالـ تفسير لم يسبق مؤلفه إليه؛ لما أبان فيه من وجوه الإعجاز في غير ما آية من القرآن، ولما أظهر فيه من جمال النظم القرآني، وليس كالزمخشري من يستطيع أن يكشف لنا عن جمال القرآن وسحر بلاغته؛ لما يروع فيه من المعرفة بكثير من العلوم، لا سيما ما يبرز فيه من الإمام بلغة العرب والمعرفة بأشعارهم، وما امتاز به من الإحاطة بعلوم البلاغة والبيان والإعراب والأدب، ولقد أضفى هذا النبوغ العلمي والأدبي على تفسير الكشاف ثوباً جميلاً لفت إليه أنظار العلماء وعلق به قلوب المفسرين»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: الكشاف /١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٩٧ ، ٤٧ /٢ ، ١٣٩ ، ٨١ ، التفسير والمفسرون للذهبي /١ ، ٤٧٤ ، منهج الزمخشري في تفسير القرآن الكريم للجويني ص ص ١٧٩ - ١٨٤ ، أثر التطور الفكري في التفسير لآل جعفر ص ١٠٤ .

(٢) هو محمد بن حسين، الذهبي، من علماء الأزهر بمصر، عُرف ببحوثه القيمة في مناهج التفسير، أتُقتل عام ١٣٩٧ هـ، ومن مؤلفاته: الاتجاهات المنحرفة في تفسير القرآن الكريم، التفسير والمفسرون، وعلم التفسير.

انظر: تكلمة الأعلام لمحمد خير ٢ /٦٥ ، وتكلمة معجم المؤلفين له ص ٤٧٤ .

(٣) التفسير والمفسرون له ١ /٤٣٣ .

ومع ذلك فإن أهميته الفقهية في المذهب الحنفي قليلة؛ لعدم اهتمام  
الزمخشري بتناول مسائل الفقه، ولنزعته الاعتزالية الواضحة في التفسير، وقد  
أودعه الشيء الكثير من عقائد المعتزلة الواهية، مع ما عليه من الشدة على أهل  
السنة وذكرهم بعبارات الاحتقار ومزج حديثه عنهم بالسخرية والاستهزاء.

و منها:

مدارك التزيل وحقائق التأويل، المعروف بتفسير النسفي (ت ٧١٠ هـ) (رحمه الله) :

أحد التفاسير بالرأي ، اختصره النسفي (رحمه الله) من «الكساف» للزمخشري ، متحاشياً ما فيه من الاعتزاليات ، ومن «أنوار التنزيل» للبيضاوي (١) (رحمه الله) ، إلى جانب اجتهاداتٍ له وتلخيص لآراء لم يتحدث عن مصدرها ، وقد تناول فيه كأصله تفسير القرآن كاملاً ، متبعاً ترتيبه سوراً وأيات .

وهو تفسير موجز العبارة، وسيط بين الطويل الممل والقصير المخل، جامع لوجوه الإعراب والقراءات، متضمنًّا لدقائق البديع وأسرار البلاغة وغيرها من المحسنات، سليم إلى حدٍ ما من الإسرائيليات، إلى جانب ما فيه من أحاديث موضوعة<sup>(٢)</sup> في فضائل السور والآيات<sup>(٣)</sup>.

<sup>٢٩</sup> انظر: طبقات الشافعية للإسنوي ١/١٣٦، طبقات الشافعية لابن قاضي، شهنة ٢/٢٨، ٢٩.

(٢) قد قام بتخریج أحدیثه عدد من طلاب الدراسات العليا في بحوث تكميلية لطلبات درجة الماجستير، بالمعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاة التابع لرابطة العالم الإسلامي، عبكة المكرمة، وذلك سنة ١٤١٣هـ.

(٣) انظر: تفسير النسفي ١/٢، كشف الظنون لخاجي خليفة ٢/١٦٤١، التفسير والمفسرون للذهبي ١/٣٠٥، ٣٠٦، الإسرائليات والمواضيعات في كتب التفسير لأبي شهبة ص ١٣٨، تاريخ التفسير للقيسي ص ١٤١.

### منهجه من حيث تناوله لمسائل الفقه:

كان يُتوقع من النسفي (رحمه الله) باعتباره أحد فقهاء الحنفية المشهورين أن يتوسع في تفسير آيات الأحكام، ويشرح فيها المسائل والأحكام، إلا أنه ذكر في المقدمة أنه لم يتتوسع في هذا التفسير، ومن هنا نجد عرضه للأحكام الفقهية كغيرها مختصرًا، يشير فيه إلى الخلاف بين الحنفية أنفسهم، وبينهم وبين الشافعية (ومالك أحياناً)، مستدلاً ومرجحاً في بعض الأحيان، وقد يكتفي بالتنبيه على أن الآية دليل للحنفية على غيرهم أو بالعكس، مع الإشارة إلى دليلهم، وإلى جانب ذلك ينتصر للمذهب الحنفي، ويرد على من خالفه في كثير من الأحيان<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

لهذا التفسير أهميته في المذهب الحنفي؛ لكون مؤلفه من كبار فقهاء الحنفية، وقد أثرت عنه في الفقه والأصول كتب معتمدة لدى الحنفية<sup>(٢)</sup>، فيكون نقله للمذهب معتبراً في هذا التفسير.

ومنها :

### إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم للعمادي<sup>(٣)</sup> (ت ٩٨٢ هـ) (رحمه الله):

هذا التفسير أيضاً من التفاسير بالرأي، ألفه أبو السعود (رحمه الله) في

(١) انظر : تفسير النسفي ٣/١، ٨٥، ٩١، ١١١، ١١٤، ١٢١، ١٢٢، ٣١/٢، ١٣١، ١٣٢، ٢٣٢، ٤/٢٣٢، التفسير والمفسرون للذهبي ١/١، ٣٠٦، ٣٠٧، دراسات في التفسير ورجاله للجبوري ص ١١٥، أصول التفسير لكتاب الله المنير للعك ص ٢٢١.

(٢) انظر : هذا البحث ص ٤٨٣ - ٤٨٠.

(٣) هو أبو السعود بن محمد بن مصطفى، العمادي، القسطنطيني، من كبار علماء الدولة العثمانية، انتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه، ولـي القضاء، ودرس، وأفتى، وله: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، حاشية على العناية شرح الهدایة (من أول كتاب البيع)، وعدة قصائد. انظر : العقد المنظوم لتق ص ص ٤٣٩ - ٤٥٣، الفوائد البهية للكنوي ص ٨١، ٨٢.

أواخر حياته، وتناول فيه تفسير القرآن الكريم كاملاً على نسقه وترتيبه، وقد أكثر فيه من الاعتماد على تفسيري الزمخشري والبيضاوي؛ فاصطبغ تفسيره بلونهما، وقع في بعض ما وقع فيهما، كالاحاديث الموضوعة في فضائل الآيات، إلا أنه تجنب ما في «الكتشاف» من الاعتزاليات؛ فلا يتعرض لها إلا تحذيراً منها، وقد أقلّ من القصص والإسرائيليات، وأشار إلى الربط بين الآيات، وأحياناً إلى وجوه الإعراب والقراءات<sup>(١)</sup>.

#### منهجه من حيث تناوله لمسائل الفقه:

عدم اهتمام أبي السعود (رحمه الله) بمسائل الفقه واضح في هذا التفسير، حيث لا يعرض لها إلا بإيجاز واختصار، وقد يشير إلى خلاف العلماء في بعض المسائل، كما يشير أحياناً إلى رأي الحنفية بلفظ «عندنا»، دونما عنابة بالدليل<sup>(٢)</sup>.

#### أهميةه في المذهب الحنفي:

لقد تميز هذا التفسير بابراز وجوه البلاغة وأسرار إعجاز القرآن الكريم، مع حسن الصياغة وجمال التعبير، حتى أصبح محل إعجاب كثير من العلماء<sup>(٣)</sup>، وأنثني عليه عدد منهم<sup>(٤)</sup>، ومؤلفه (رحمه الله) كان يتمتع بمكانة متميزة بين علماء الحنفية في عصره، وقد عده الكفوبي (رحمه الله) من أصحاب التخريج في

(١) انظر: التفسير والمفسرون للذهبي ١/٣٤٩، ٣٥٠، الإسرائيليات والمواضيعات في كتب التفسير لأبي شهبة ص ١٤٣، ١٤٤، بحوث في أصول التفسير ومناهجه للروماني ص ١٥٦ . ١٥٧

(٢) انظر: إرشاد العقل السليم ١/٨، ٩، ١٩، ٢٠، ١٤٣، ٢٠، ١٨١، ٨/٣، ٧٦/٤.

(٣) انظر: مناهل العرفان للزرقاني ٢/٦٧، ٦٨ ، التفسير والمفسرون للذهبي ١/٣٤٩، ٣٤٧/١، ٣٥٠ ، بحوث في أصول التفسير ص ١٥٧ .

(٤) انظر: كشف الظنون لحاجي خليفة ١/٦٥ ، الفوائد البهية للكنوي ص ٨٢ ، التفسير والمفسرون للذهبي ١/٣٤٧، ٣٥٠ ، مناهل العرفان للزرقاني ٢/٦٧ ، ٦٨ .

المذهب <sup>(١)</sup>، إلا أن عدم اهتمامه (رحمه الله) بمسائل الفقه في هذا التفسير يقلل من أهميته الفقهية في المذهب الحنفي .

---

(١) انظر : كتائب أعلام الأخيار له (مخطوط) ٦٢٤/١، الفوائد البهية للكنوي ص ١٤٤ .

**المبحث الثاني**

**التفاسير الخاصة بآيات الأحكام**



ومن أهم هذه التفاسير وأشهرها في المذهب الحنفي :

### أحكام القرآن للجصاص (ت ٤٣٧٠هـ) (رحمه الله) :

لقد تناول الجصاص (رحمه الله) في هذا الكتاب تفسير آيات الأحكام لاثنين وثمانين سورة من سور القرآن على حسب ترتيبها في المصحف، يشرح مفرداتها، مستشهاداً بالمشور والمنظوم، ويبين أسباب نزولها، ويتوسّع في أحكامها الفقهية، مبسوطاً كتبويب كتب الفقه بذكر أحكام آيةٍ أو آياتٍ ذات الموضوع تحت عنوان واحد، «وخلال كتابه من اثنين وثلاثين سورة لم يتعرض لها؛ لعدم وجود أحكام فيها؛ أو لأن ما فيها من أحكام قد مضى بيانه في سور سابقة»<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث تناوله لمسائل الفقه :

يستعرض الجصاص (رحمه الله) عند التصدي لأحكام الفقه آراءَ الفقهاءِ من الصحابة (رضي الله عنهم) والتابعين وأئمة المذاهب : أبي حنيفة، ومالك، والشافعي وغيرهم (رحمهم الله)، وقد يصرّح بأن في المسألة خلافاً، ثم يكتفي بذكر مذهب الحنفية، وقد يجتزئ بمذهب الحنفية، دون التعرض للخلاف. وييدولي (والله أعلم) أنه يفصل آراء الفقهاء في المسائل الكبيرة المهمة، ويقتصر على ذكر مذهب الحنفية مع الإشارة إلى الخلاف في المسائل التي هي دون الأولى، كما يبيّن مذهب الحنفية فقط في المسائل التي ليس فيها خلاف يذكر. وهو (رحمه الله) إلى جانب ذلك يعني بالدليل من الكتاب والسنة عنابة فائقة؛ فيستدل لمذهب الحنفية ومن وافقهم بما تيسّر له، ثم يردد على المخالفين بإيراد

(١) تفاسير آيات الأحكام ومناهجها للعبيد ص ١١٥، ١١٧، ١٢٠، وانظر : التفسير والمفسرون للذهبي ٤٣٩/٢، أثر التطور الفكري في التفسير لآل جعفر ص ١٧٤-١٧٨، أصول التفسير للعك ص ٢٣٠.

اعتراضاتهم ، مع الجواب عنها ، مرجحاً ومتصرّماً المذهب<sup>(١)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي :

يعتبر هذا التفسير في ميزان الحنفية من أهم مؤلفاتهم في التفسير الفقهي للقرآن الكريم ، سواء نظرنا إلى مكانة المؤلف في المذهب ؛ حيث «كان إمام الحنفية في عصره»<sup>(٢)</sup> ، أو نظرنا إلى غزاره مادة الكتاب العلمية ، وما قام به المؤلف من عنابة فائقة بمسائل المذهب والانتصار له والدفاع عنه والرد على المخالفين ، بل ربما وصل به الأمر إلى التعصب للمذهب والشدة على المخالف<sup>(٣)</sup> .

ومنها :

### التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية للملاجئ (ت ١٣٠ هـ) (رحمه الله) :

لقد تناول الملاجيون (رحمه الله) في هذا الكتاب تفسير الآيات المتضمنة للمسائل الفقهية والأصولية والعقدية ليف وستين سورة قرآنية على ترتيبها في المصحف ، واختار من الآيات ما كانت المسائل فيها صريحة أو أشير إليها إشارة قريبة<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر : أحكام القرآن ٩٥ / ١ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ١٠٠ ، ٤٤٠ / ٢ ، ١٢٤ - ١٢٦ ، ٤٥٩ / ٣ - ٤٦١ ،  
التفسير والمفسرون للذهبي ٩٥ / ١ ، ٤٤٠ / ٢ ، تفاسير آيات الأحكام ومناهجها للعييد ص ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٧ .

(٢) الفوائد البهية للگنوي ص ٢٧ .

(٣) انظر : التفسير والمفسرون للذهبي ٤٣٨ / ٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، مباحث في علوم القرآن للقطان ص ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، تفاسير آيات الأحكام ومناهجها للعييد ص ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٢٧ .

(٤) انظر : التفسيرات الأحمدية ص ٥ ، ٦ ، ٤٠٣ ، تفاسير آيات الأحكام ومناهجها للعييد ص ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، المدرسة القرآنية في الهند للتدوي ص ١٥١ - ١٥٤ .

## منهجه من حيث تناوله لمسائل الفقه :

لقد عني المؤلف (رحمه الله) في هذا التفسير بدراسة مسائل الفقه والأصول والعقيدة، التي يسمّيها الأحكام الشرعية، وأولى من بينها مسائل الفقه عناية خاصة، وقد استعان في ذلك بمشاهير كتب الفقه الحنفي كالهداية وشرحها، وشرح الوقاية وحواشيه وفتاوی الحامدية، مبيناً رأي الحنفية مقارناً برأي من خالفهم كالشافعي (رحمه الله) مثلاً، مع دليل كل فريق غالباً باختصار، ثم الجواب عن دليل المخالف، مما يعني انتصاره لمذهب إمامه<sup>(١)</sup>.

## أهمية في المذهب الحنفي :

تكمّن أهمية هذا التفسير عند الحنفية ، في العناية بمسائل الفقه ، وبيان رأي الحنفية وغيرهم.

ومنها :

## أحكام القرآن لجامعة من العلماء :

ساهم في تأليف هذا التفسير أربعة من علماء القرن الرابع عشر الهجري ، وذلك : أن الشیخ أشرف علی التھانوی<sup>(٢)</sup> (رحمه الله) أحد كبار علماء الحنفية في الهند ، كان يتطلع إلى تأليف تفسير بعنوان «دلائل القرآن على مسائل

(١) انظر : التفسيرات الأحمدية ص ٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ .

(٢) هو أشرف علی بن عبد الحق ، التھانوی ، الملقب حکیم الامّة ، من كبار علماء الحنفية في عصره ، تخرج في دار العلوم بديوبند (أكبر المراكز العلمية والمعاهد الشرعية في الهند) ، وقضى حياته في الوعظ والإرشاد والتدریس والإفتاء ، توفي عام ١٣٦٢ هـ ، وقدّر مؤلفاته بالآلاف ، معظمها بالأردو ، وهي منها بالعربية ، ومنها : تحذير الإخوان عن تزویر الشیطان ، سبق الغایات في نسق الآیات ، والقول الفاصل بين الحق والباطل .

انظر : نزهة الخواطر للندوی ٨/٥٦ - ٥٩ ، أکابر علماء دیوبند للبخاری ص ص ٤٥ - ٣٣ .

النعمان»، يعتني فيه بالآيات التي استدل بها أبو حنيفة وأصحابه ومن بعدهم من أئمة الحنفية على مسائل المذهب، ثم بدا له تناول التفسير كاملاً<sup>(١)</sup>، مع العناية برأي المذهب الحنفي في مسائل الفقه، والاهتمام ببحث القضايا المعاصرة، وتسميته «أحكام القرآن»؛ فانتدب للقيام بهذه المهمة أربعة من كبار تلاميذه، الذين كان يثق في علمهم وفقهم، وهم: ابن أخيه الشيخ ظفر أحمد العثماني<sup>(٢)</sup> على أن يقوم بتفسير القرآن من الفاتحة حتى نهاية سورة التوبه، والمفتى جميل أحمد التهانوي<sup>(٣)</sup> على أن يتولى تفسير ما بعد التوبه حتى نهاية سورة

(١) قد يتبرد إلى الذهن أنه إذا كان الأمر كذلك، فالاولى تقديم الدراسة عنه في البحث السابق من هذا الفصل، إلا أن الباحث أورده في هذا البحث لأمور:

الأول - أنه يحمل عنوان «أحكام القرآن»، ولا يخفى ما يعنيه هذا العنوان.

الثاني - أن تناوله لغير آيات الأحكام مقتضب جداً في كثير من أجزائه، بل ربما شعر القارئ في بعض الموارض أنه لا يفسر إلا آيات الأحكام، ولا سيما في المواطن التي عني فيها بمسائل الفقه كثيراً.

الثالث - أنه ناقص، حيث أحد مؤلفيه كما يأتي قريباً (إن شاء الله) لم يتمكن من القيام بهمته، بينما تفاسير المبحث السابق كاملة وشاملة لجميع سور وآيات القرآن العظيم.

(٢) هو ظفر أحمد بن طيفي بن نهال أحمد، العثماني، التهانوي، من علماء الحنفية الكبار في القرن الماضي، تخرج في مظاهر العلوم بالهند، ودرس فيها وفي عدة مدارس أخرى في الهند وبورما وبنغلاديش، وكان من أنصار تأسيس باكستان؛ فهاجر إليها بعد الاستقلال، وعمل أستاذًا للحديث والفقه في دار العلوم الإسلامية في أشرف آباد (بالسندي)، وتوفي عام ١٣٩٤ هـ، من مؤلفاته: إعلاء السنن في الحديث، القول الماضي في نصب القاضي في الفقه، وتحذير المسلمين من موالة المشركين.

انظر: أكابر علماء ديويند للبخاري ص ١٨١-١٨٧، علماء العرب للسامري ص ٧٦٨، ٧٦٩.

(٣) هو جميل أحمد بن سعيد أحمد بن أمير أحمد، التهانوي، فقيه، محدث، أديب، تخرج في مظاهر العلوم بالهند، ودرس فيها وفي مدارس أخرى بالهند، وهاجر إلى باكستان بعد تأسيسها، وعمل مدرساً للفقه والحديث في الجامعة الأشرفية بlahor لمدة عشرين عاماً، ثم تفرّغ للإفتاء في الجامعة نفسها، من تصانيفه الكثيرة: حاشية على المعلقات السبع، شرح بلوغ المرام، والضحاوي على الطحاوي.

انظر: أكابر علماء ديويند للبخاري ص ٢٧٠-٢٧٦.

\* قال الباحث: أخبرني بعض طلبة العلم من له معرفة بالترجم له، أنه توفي عام ١٤١٥ هـ.

الفرقان، والمفتى محمد شفيع الديوبندي<sup>(١)</sup> على أن يكون سهمه التفسير من سورة الشعراء حتى نهاية سورة الحجرات، والشيخ محمد إدريس الكاندھلوي<sup>(٢)</sup> (رحمهم الله) على أن يفسر باقي سور القرآن.

فأما الآخرين فقد قاما بال مهمة، بينما الأول تمكن من التفسير إلى نهاية سورة النساء فقط، والثاني شغلته ظروفه عن إتمام عمله، بعد ما انجز منه شيئاً فقد فيما بعد.

وهكذا يبدأ هذا التفسير بسورة الفاتحة إلى نهاية سورة النساء، ثم من بداية سورة الشعراء حتى نهاية القرآن الكريم<sup>(٣)</sup>.

(١) هو محمد شفيع بن محمد ياسين، العثماني، الديوبندي، العالم الجليل، والفقية المتمكن، مفتى باكستان، تخرج في دار العلوم ديوبرند (في الهند)، ودرس بها سبعة وعشرين عاماً، كما ولد بها الإفتاء لأكثر من عشر سنوات، هاجر إلى باكستان بعد تأسيسها، وأسس جامعة دار العلوم كراتشي (أكبر وأشهر المعاهد الشرعية -اليوم - في باكستان)، وكان رئيساً للجامعة ومدرساً فيها ومفتياً لباكستان، توفي عام ١٣٩٦هـ، ومن تصانيفه: توزيع الثروة في الإسلام، معارف القرآن (تفسير)، وهداية المهتدين.

انظر: أكابر علماء ديوبرند للبخاري ص ص ١٨٩ - ١٩٤ ، علماء العرب للسامري

ص ٨٤٢ .

(٢) هو محمد إدريس بن محمد إسماعيل، الكاندھلوي، محدث، مفسر، محقق، أديب، خطيب، تلقى معظم العلوم والفنون في مظاهر العلوم بالهند، وتخرج في دار العلوم (ديوبندي) أكبر معاهد الهند، ثم درس فيها وفي غيرها من مدارس الهند، وهاجر إلى باكستان بعد تأسيسها، واستقر بالجامعة الأشرفية في لاہور، حيث ظل شيخ الحديث والتفسير حتى وفاته سنة ١٣٩٤هـ، من تصانيفه: أصول الإسلام، التعليق الصريح على مشكاة المصايح، معارف القرآن (تفسير).

انظر: أكابر علماء ديوبرند للبخاري ص ١٩٦ - ٢٠١ .

(٣) انظر: أكابر علماء ديوبرند للبخاري ص ٢٧٤ ، مقدمة تحقيق إعلاء السنن للعثماني ص ١٥ ، ١٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، التفسير والتفسرون في باكستان للأفغاني ص ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، تفاسير آيات الأحكام ومناهجها للعبد ص ٤٨٣ ، ٤٨٤ .

### منهجه من حيث تناوله لمسائل الفقه :

لقد حظيت دراسة مسائل الفقه بالعناية في هذا التفسير، إلا أن تعدد المؤلفين أدى إلى شيء من الاختلاف في مناهجهم؛ فبينما نجد العثماني (رحمه الله) يفصل مذاهب الفقهاء، ويستدل لكل فريق بدليله، مع العناية بالمذهب الحنفي، مناقشاً دليلاً المخالف، مرجحاً ومتصرراً لمذهب إمامه - نجد أن الكاندھلوی (رحمه الله) يوجز ويختصر الحكم، مع الإشارة (أحياناً) إلى الاختلاف والدليل، وأن المفتی محمد شفیع (رحمه الله) يتوسطهما منهجاً، ويسلك طريقاً وسطاً؛ فيتطرق إلى آراء الفقهاء مع الدليل (غالباً) دون إسهاب، ويناقش المخالف، ويرجح مذهب الحنفية<sup>(١)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي :

هذا التفسير من أهم مؤلفات علماء الحنفية في تفسير آيات الأحكام، تناول فيه أصحابها شيئاً كثيراً من مسائل الفقه، مع العناية برأي المذهب الحنفي، والاهتمام ببحث القضايا المعاصرة التي لا نجد لها حلولاً في كتب السابقين.

---

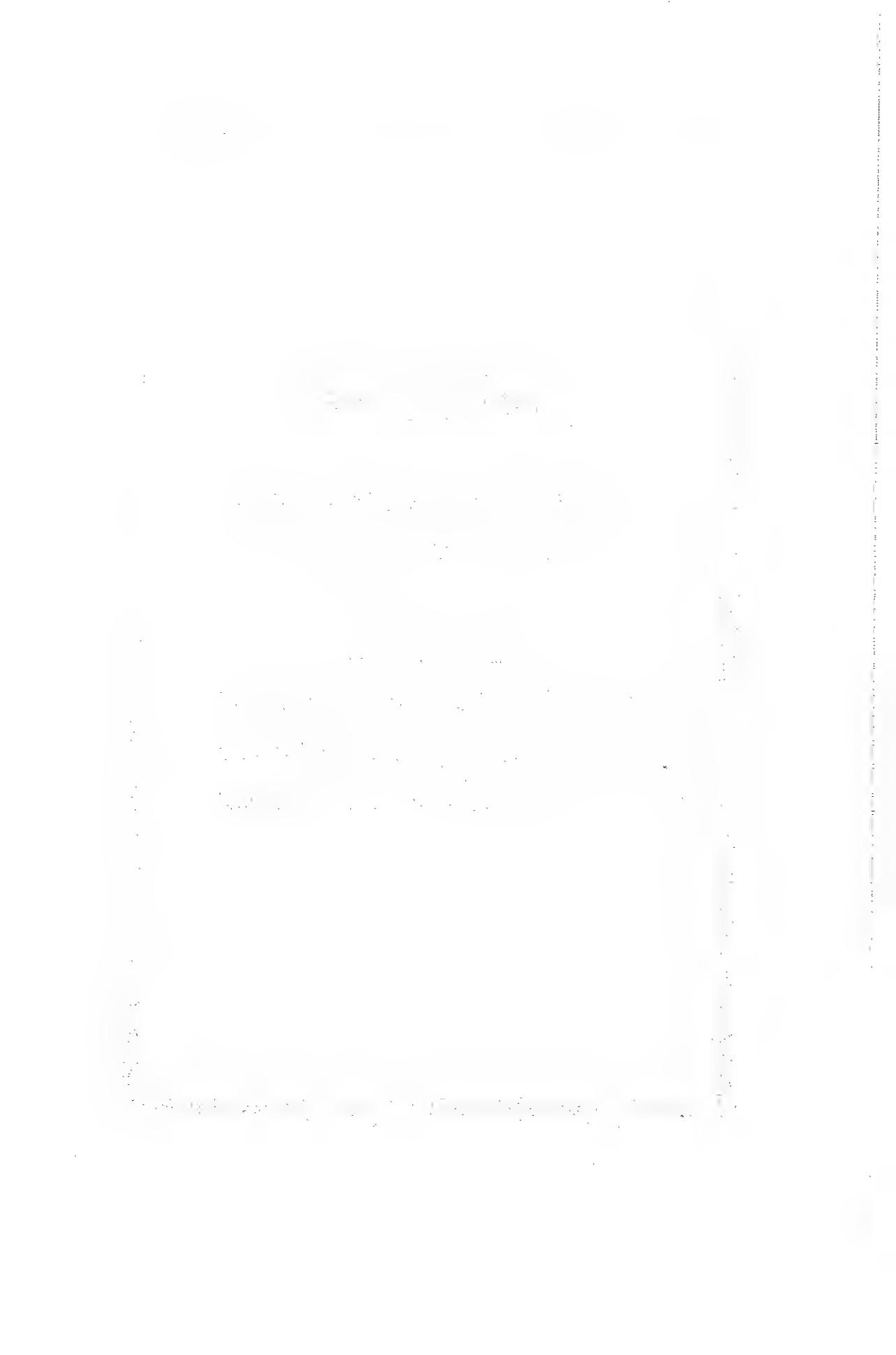
(١) انظر: التفسير والمفسرون في باكستان للأفغاني ص ص ٥٢٣ - ٥٢٩ - ٥٤٣ ، ٥٣٦ ، ٤٨٤ . تفاسير آيات الأحكام ومناهجها للعييد ص ٤٨٤ .

## **الفصل الخامس**

**مؤلفات علماء المذهب الحنفي  
في شرح الحديث**

وفيه ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول - المصنفات الأولى
- المبحث الثاني - شروح كتب الحديث
- المبحث الثالث - التعليقات على كتب الحديث



**المبحث الأول**

**المصنفات الأولى**



المقصود بالمصنفات الأولى في هذا المبحث ، هي الكتب الحديثية التي تناول فيها أصحابها - إلى جانب الأحاديث - أحكام الفقه أيضاً ، وهي ليست شرحاً أو حاشية وتعليقًا على كتاب آخر في هذا الفن .

ومن هذه الكتب :

### كتاب الآثار للإمام محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ) (رحمه الله) :

في هذا الكتاب روى الإمام محمد بن الحسن الشيباني (رحمه الله) الأحاديث والأثار عن طريق شيخه الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)، ورتبه في غالبه ترتيب كتب الفقه، فبدأ بأبواب الطهارة، ثم الصلاة، ثم الصوم، ثم الزكاة، ثم المناسك، ثم ذكر ثلاثة أبواب تتعلق بالعقيدة: باب الإيمان، باب الشفاعة، باب التصديق بالقدر، ثم أتى بأبواب تتعلق بالنكاح، ثم أبواب الطلاق وما يتبعه، ثم الجنائز، ثم الحدود، ثم أبواب تتعلق بالشهادة، ثم بابين يتعلقان بالوصية، ثم أبواب تتعلق بالعتق، ثم أبواب تتعلق بالمواريث، ثم أبواب تتعلق بالأيمان وكفارتها، ثم أبواب تتعلق بالبيع، والسلم، والقرض، والمضاربة، والإيجارة، والرهن، والعارية، والوديعة، ثم أبواب تتعلق بالأضحية، والذبح، والعقيدة، والصيد، ثم ذكر أبواباً تتعلق بالأشربة، فأبوباً تتعلق باللباس، فأبوباً تتعلق بالجهاد، ثم أنهى الكتاب بأبواب متفرقة، مع ما تخلل الأبواب السابقة من أبواب صغيرة أخرى .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

صرح الإمام محمد (رحمه الله) برأيه ورأي شيخه أبي حنيفة (رحمه الله) في أكثر أحاديث وأثار هذا الكتاب، دون الخوض في مسائل الخلاف والاستدلال ، إلا ما ذكره بقلة من خلافه مع شيخه أبي حنيفة (رحمه الله) (١) .

(١) انظر : كتاب الآثار ١/٣٨ ، مقدمة تحقيقه لأبي الوفاء الأفغاني ١/٩ .

## أهمية في المذهب الحنفي:

كفى بالكتاب أهمية في المذهب الحنفي، أنه مجموعة روايات محمد بن الحسن الشيباني، عن شيخه أبي حنيفة إمام المذهب (رحمهما الله).

ومنها:

## موطأ الإمام محمد (١) (ت ١٨٩ هـ) (رحمه الله):

روى موطأ الإمام مالك (رحمه الله) عدد من تلاميذه، منهم الإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة (رحمهما الله)، وحيث إنه لم يقتصر في روايته على ما رواه عن الإمام مالك (رحمه الله)، وإن كان هو الأكثر، وبين فيه رأيه ورأي شيخه أبي حنيفة (رحمه الله)، نجد أن روايته تُنسب إليه كأنها من تأليفه؛ فيقال: موطأ الإمام محمد (٢)، وهذا ما حدا بالباحث أن يتناوله في مؤلفات الحنفية.

والكتاب مرتب على أبواب الفقه، يتداعى بأبواب الطهارة، والصلوة، والزكاة، والصيام، والحج، ويليها: أبواب النكاح، والطلاق، والضحايا، فأبواب الديات، والحدود، والفرائض، والأيمان والنذور، والبيوع، والصرف، واللقطة، والسير، وأبواب متفرقة أخرى، كما أن أكثر الأبواب الكبيرة تتخللها أبواب صغيرة أخرى.

## منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يصرّح الإمام محمد (رحمه الله) غالباً برأيه بعد روایة الحديث، كما يذكر

(١) هكذا عنوان النسخة التي اعتمدت عليها، وليس موطأ الإمام مالك برواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني، كما هو شأن في روایاته الأخرى.

(٢) قال الكاندلولي (رحمه الله) في أوجز المسالك ١/٢٤: «ما ذكر الإمام محمد في موطأ الآثار والروايات والفروع من غير طريق مالك نُسب إليه عرفاً؛ فيقال له: موطأ محمد».

رأي شيخه أبي حنيفة (رحمه الله) غالباً، وقد يضيف قائلاً: «والعامة من فقهائنا» يقصد بهم فقهاء الكوفة وال العراق ، كما يتطرق أحياناً لرأي بعض الصحابة (رضي الله عنهم) وإبراهيم النخعي ومالك (رحمهما الله) ، وإذا كان رأيه مخالفًا لما يدلّ عليه ظاهر الحديث ذكر سند مذهبه من غير طريق مالك . والجدير بالذكر أنه لم يتطرق فيه لرأي شيخه أبي يوسف (رحمه الله) لا موافقاً ولا مخالفًا ، وهذا يعني السكوت عن رأيه ، لا كونه مخالفًا؛ أخذًا بفهم المخالف ، كما فعله البعض<sup>(١)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي :

لا تخفي مكانة موطأ الإمام مالك (رحمه الله) في كتب الحديث ، وقد قال عنه الإمام الشافعي (رحمه الله): «ما على ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك»<sup>(٢)</sup>.

ثم لهذه الرواية أهمية خاصة في المذهب الحنفي؛ لمكانة راويها الإمام محمد بن الحسن الشيباني المعروفة في المذهب ، وتعتبر مرجعاً مهماً وأصيلاً لمعرفة ما احتوت عليه من رأيه ورأي شيخه أبي حنيفة (رحمهما الله).

ومنها:

#### شرح مشكل الآثار للطحاوي (ت ٣٢١ هـ) (رحمه الله):

حاول الإمام الطحاوي (رحمه الله) في هذا الكتاب الجمع والتوفيق بين الأحاديث التي قد تبدو متعارضة ، ومنهجه في ذلك: «أنه يدرج تحت كل باب حديثين ظاهر هما التعارض ، مما يتضمنهما العنوان الذي وضعه لهما ، فيورد أسانيدهما ، ويسرد طرقيهما وروايتهما ، ثم يبسط القول في مواضع الخلاف

(١) انظر: التعليق الممجد للكتبي ص ٤٠ ، ٤١.

(٢) المرجع السابق ص ١٥.

فيهما، ثم يتناولهما بالشرح والبيان والتحليل حتى تتألف معانيهما، وينتفي عنهما الاختلاف، ويزول التعارض، إلا أنه (رحمه الله) لم يراع ضم كل باب إلى شكله، ولا إلحاق كل نوع بجنسه، فهو يورد الأبواب كما اتفقت له، فتجد أحاديث الوضوء فيه متفرقة من أول الكتاب إلى آخره، وكذلك أحاديث الصلاة والصيام وسائر الشرائع والأحكام، لا تكاد تجد فيه بابين متصلين من نوع واحد، مما يشق على طالب العلم الحصول على مبتغاه منه... . ويمكن أن يعتذر له عن ذلك أن كتابه هذا ليس مقصوراً على استخراج الأحكام، حتى يرتبه على أبواب الفقه، أو أن كثيراً من بحوثه لا يوجد لها نظائر تنضم إليها»<sup>(١)</sup>.

وقد كثرت أبوابه حتى تجاوزت الألف، أولها : باب ما قد روی عن رسول الله ﷺ في أشد الناس عذاباً يوم القيمة، وأخرها : باب بيان مشكل ما روی عن رسول الله ﷺ في نهيء عن الإقعاة في الصلاة ما هو؟

#### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

هذا الكتاب يحوي فيما ينطوي عليه مقداراً لا بأس به من أحاديث الأحكام، مفرقة في الكتاب من أوله إلى آخره، ولم يهتم المؤلف (رحمه الله) بما يستبط منها من أحكام فقهية، وما للفقهاء فيها من آراء وأقوال ومناقشات، وإنما نهج فيها نهجه في بقية الأحاديث من محاولة درء ما يظهر بينها من تعارض، وفي سبيل ذلك يتعرض لبيان الأحكام الفقهية أيضاً باختصار، مقتصرًا أحياناً على بيان خلاصة الحكم الفقهي، ومتعرضاً أحياناً لآراء الفقهاء من أبي حنيفة وأصحابه وغيرهم أيضاً، وقد يسكت عن الحكم الفقهي مع إمكان استنباطه من الحديث. هذا، وذهباته مذهب الحنفية واضح في كثير مما بين من أحكام ورجح من آراء<sup>(٢)</sup>.

(١) مقدمة تحقيق الكتاب للأرنو ووط ص ٧، ٨.

(٢) انظر: شرح مشكل الآثار ١/٢٧٣-٢٧٦، ٤٢٢-٤٢٦، ٨٠-٧٥/٢، ٩٢-٩٦، ١٢٦-١٤٣، ٩، ٨/١٥، ١٤٣-٥٩.

## أهمية في المذهب الحنفي :

هذا الكتاب من المؤلفات القيمة في بابه؛ لأن أهمية موضوعه، ولمكانة مؤلفه العلمية، إلا أن أهميته المذهبية قليلة؛ لعدم العناية بالفقه وآراء أئمة المذهب.

ومنها :

## شرح معاني الآثار له:

هذا الكتاب من أهم مؤلفات أحاديث الأحكام، استهلّه الطحاوي (رحمه الله) ببيان المنهج وسبب التأليف، فقال: «سألني بعض أصحابنا من أهل العلم أن أضع له كتاباً، أذكر فيه الآثار المأثورة عن رسول الله ﷺ، في الأحكام التي يتورهم أهل الإلحاد والضعف من أهل الإسلام أن بعضها ينقض بعضها؛ لقلة علمهم بنسخها من منسوخها وما يجب به العمل منها؛ لما يشهد له من الكتاب الناطق والسنة المجتمع عليها، وأجعل لذلك أبواباً أذكر في كل كتاب منها ما فيه من الناسخ والمسنوك، وتأويل العلماء، واحتجاج بعضهم على بعض، وإقامة الحجة لمن صح عندي قوله منهم بما يصح به مثله من كتاب أو سنة أو إجماع أو توادر من أقوايل الصحابة أو تابعيهم. وإنني نظرت في ذلك وبحثت عنه بحثاً شديداً، فاستخرجت منه أبواباً على النحو الذي سأله، وجعلت ذلك كتاباً، ذكرت في كل كتاب منها جنساً من تلك الأجناس»<sup>(١)</sup>.

ولما كان ما فيه من الأحاديث يتعلق بالأحكام، نسقه الطحاوي (رحمه الله) على ترتيب أبواب الفقه المعروف؛ فابتداً بالعبادات: الطهارة، والصلوة، والجناز، والزكاة، والصيام، ومناسك الحج، ثم أردها بقية الأبواب، من: النكاح، والطلاق، والعتاق، والأيمان والنذور، والحدود، والجنيات، والسير، ووجوه الفيء وقسم الغنائم، والحجفة في أن فتح مكة كان عنوة، والبيوع،

(١) شرح معاني الآثار ١/١١.

والصرف، والهبة والصدقة، والرهن، والمزارعة والمساقاة، والشفعة، والإيجارات، والقضاء والشهادات، والصيد والذبائح والأضاحي، والأشربة، والكراهية، والزيادات (ذكر فيها أبواباً متفرقة)، والوصايا، ثم الفرائض التي ختم بها الكتاب.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

المنهج الذي سار عليه الطحاوي (رحمه الله) في معظم الكتاب «أنه يبدأ بالآثار التي يذهب إليها مخالفه في الرأي، ثم يتبعها بالآثار المعارضة التي يراها هو أولى بالاتّباع، ثم يرجحها، وإن كان للمخالف حجة أخرى أتى بها وردّ عليها. وقد يضطره الموضوع إلى ذكر أحاديث تتعلق بموضوع آخر (وهي البحوث التي اشتملت عليها الأبواب)، ثم يستدلّ للرأي الذي رجحه (بالنظر)، وقد يذكر من قال بهذا الرأي من الصحابة والتابعين، ثم لا يكاد يترك باباً حتى ينبه على أن هذا الرأي الذي رجح هو مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد، إن كان بينهم اتفاق، أو ينصّ على من ذهب إليه منهم إن كان في المسألة خلاف بين الأحناف.

ومن النادر أن لا ينبه على رأي أئمة الأحناف... أما غير الأحناف من أصحاب المذاهب الأخرى فقلّما يصرّح الطحاوي باسم واحد منهم... إلا أسماء الصحابة والتابعين»<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

لهذا الكتاب مكانة شامخة في كتب الحديث عموماً، وفي مؤلفات علماء المذهب الحنفي خصوصاً، وقد نال به الطحاوي شهرة واسعة، حتى إن بعض المترجمين يفردونه بالذكر عند التعريف بالطحاوي، فيقولون: «(٢) «الطحاوي

(١) أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث عبد المجيد محمود ص ٢٨٨.

(٢) المرجع السابق ص ١٣٥.

صاحب شرح معاني الآثار»<sup>(١)</sup>.

وذكر العيني (رحمه الله) أنه «أحسن مصنفاته، وأنفع مؤلفاته»<sup>(٢)</sup>، وأنه «فائق على غيره من الأمثال والأنظار، مشتمل على فوائد جسمية، إن أردت حديثاً، فكبح متلاطم أمواجاً، وإن أردت فقهاً رأيت الناس يدخلون فيه أمواجاً، من شرع فيه لم يزل يعاوده، ومن غرف منه غرفة لم يزل يراوده، ومن نال منه شيئاً نال منه»<sup>(٣)</sup>، «كما أقام الدليل على إمامية الطحاوي في الحديث مستشهاداً بهذا الكتاب؛ إذ قال:»<sup>(٤)</sup> «وما يدل على ذلك أيضاً تصانيفه المفيدة، ولا سيما كتاب معاني الآثار؛ فإن الناظر فيه المنصف إذا تأمله يجده راجحاً على كثير من كتب الحديث المشهورة المقبولة»<sup>(٥)</sup>.

وقال اللّكنوي (رحمه الله) في ترجمة المؤلف (رحمه الله): «إمام جليل القدر، مشهور في الآفاق، ذكره الجميل مملوء في بطون الأوراق... كان إماماً في الأحاديث والأخبار... وله تصانيف جليلة معتبرة... قد طالعت من تصانيفه «معاني الآثار»، وقد يسمى بـ«شرح معاني الآثار»؛ فوجدته مجمعاً للفوائد النفيسة والفرائد الشريفة، ينطق بفضل مؤلفه، وينادي بمهارة مصنفه»<sup>(٦)</sup>.  
فهذا الكلام من اللّكنوي (رحمه الله) والذي قبله من العيني (رحمه الله)...  
وهما من كبار علماء الحنفية - يشهد بجلالة قدر المؤلف عند الحنفية وعلو مكانة هذا الكتاب في المذهب الحنفي.

(١) الأنساب للسمعاني ٨/٢١٨.

(٢) معاني الأخيار له (مخطوط) ٣/١.

(٣) المرجع السابق ١/١.

(٤) أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث لعبد المجيد ص ١٣٥.

(٥) معاني الأخيار له (مخطوط) ٢/١.

(٦) الفوائد البهية له ص ص ٣١ - ٣٣.

ومنها :

**المعتصر من المختصر من مشكل الآثار للملطي<sup>(١)</sup> (ت ٣٨٠ هـ) (رحمه الله):**

قد سبق أن عرّفنا أن الإمام الطحاوي (رحمه الله) لم يرتب كتابه المشهور «شرح مشكل الآثار» ترتيباً مألوفاً، حيث أحاديث الصلاة (مثلاً) مفرقة في الكتاب من أوله إلى آخره<sup>(٢)</sup>، وهكذا غيرها من الأحاديث، الأمر الذي يحول دون سهولة وصول الباحث إلى بغيته فيه.

فجاء القاضي أبو الوليد الباقي<sup>(٣)</sup> (رحمه الله)، واختصره بحذف طرق الأحاديث وأسانيدها، وضم كل نوع إلى نوعه، ورتبه ترتيباً حسناً، ثم جاء الشيخ أبو المحاسن الملطي (رحمه الله)، وقام بتلخيص هذا المختصر، ذاكراً لمعانيه بنصف الفاظه، كما قال<sup>(٤)</sup>، وأصبح ترتيبه للأبواب كالتالي : كتاب أسماء النبي ﷺ، كتاب الوضوء، الصلاة، الجنائز، الزكاة، الصيام، الاعتكاف، ليلة القدر، الحج، الجهاد، النذور والأيمان، الضحايا، الذبائح والصلوة، العقيقة،

(١) هو أبو المحاسن، يوسف بن موسى بن محمد، الملطي، تلميذ قوام الدين الإنقاني، وشيخ بدر الدين العيني (رحمهما الله)، من كبار علماء الحنفية في عصره، درس، وأفتى، وولي القضاء، وله : المعتصر من المختصر من مشكل الآثار.

انظر : الضوء الامامي للسخاوي ١٠ / ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، معجم المؤلفين لكتابات ٤ / ١٨٦ .

(٢) انظر : هذا البحث ص ٧٩٦ .

(٣) هو أبو الوليد، سليمان بن خلف بن سعد، التميمي، الباقي، أحد مشاهير علماء المذهب المالكي، حاز رئاسة العلم بالأندلس، وولي قضاة مواضع منها، تفقه عليه خلق كثير، وبينه وبين ابن حزم (رحمه الله) مناظرات ومحاجات مدونة، توفي عام ٤٧٤ هـ، ومن تصانيفه الكثيرة : إحكام الفصول في أحكام الأصول، الخدود في أصول الفقه، والمنتقى شرح الموطأ.

انظر : الديباج المذهب لابن فرحرن ١ / ٣٧٧ - ٣٨٥ ، شجرة النور لمحمد مخلوف ص ١٢٠ ، ١٢١ .

(٤) انظر : المعتصر ١ / ٣ ، ٤ .

الأشربة، النكاح، الطلاق، الرضاع، اللعان، البيوع، الأقضية، الشهادات، الحمالة والحوالة، الرحم، القسمة، المزارعة، الهبات، الوصايا، العتق، المكاتب، الاستبراء، المواريث، الديات، القساممة، الجنایات، الرجم، الحدود، الحراب، أسباب النزول، تفسير القرآن، كتاب جامع لما ليس في الموطأ.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

يبين الخلاف بين الأئمة، ولا سيما الحنفية، يسمّيهم أحياناً، ويعبّر عنهم بالبعض وما أشبهه أحياناً أخرى. وأحاديث الكتاب هي أدلة، وقد يتعرض لأدلة أخرى أيضاً، علماً بأنه لم يلتزم الاستدلال لكل فريق<sup>(١)</sup>، أضعف إلى ذلك ما بينه المؤلف (رحمه الله) بقوله: «وفي أثناء الكلام أشير إلى اعترافات القاضي أبي الوليد الباقي) واستدراكاته، وإلى وجوبه بعضها، مع إيراد جميع ما زاد فيه من الموطأ»<sup>(٢)</sup>.

### أهميةه في المذهب الحنفي:

قد عرفنا ما لكتاب «شرح مشكل الآثار» من أهمية في كتب الحديث، وأن عدم ترتيبه على الأبواب يحول دون سهولة الإفادة منه.

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا ملخص من مختصر ذلك الكتاب العظيم، ومرتب على الأبواب الفقهية؛ فهو مفيد في بابه، مساعد على الإفادة من ذلك الكتاب الخالق بالأحاديث والآثار.

(١) انظر: المعتصر ١١-١٩، ٤١، ٥٤-٢٣٢، ٢٤٣-٢٤٣.

(٢) المرجع السابق ٤/٤.

ومنها :

**عقود الجوواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم للزبيدي<sup>(١)</sup> (ت ١٢٠٥ هـ) (رحمه الله):**

لقد جمع المؤلف (رحمه الله) في هذا الكتاب أحاديث الأحكام التي رواها الإمام أبو حنيفة (رحمه الله) بسنده ووافقه عليها الأئمة الستة : الشیخان ، وأبوداود ، والترمذی ، والنمسائی ، وابن ماجة ، أو بعضهم ، مشیراً إلى الموافقة في اللفظ أو المعنى ، منبھاً على من في السند من مجرّوح ، إلا أن يكون الحديث له طرق كثيرة ، أو كان الضعف فيمن هو دون الإمام . وربما نبه على ورود الحديث بلفظه أو أصله أو معناه في كتب الحديث الأخرى أو كتب المذهب في الأصول أو الفروع<sup>(٢)</sup> .

استهلّه بأبواب العقائد ، ورتّبه بعد ذلك على أبواب الفقه ، من : الطهارة ، والصلاحة ، والزكاة ، والصوم ، ومناسك الحج ، والنكاح ، والطلاق ، والنفقة ، والعتق ، والأيمان ، والندور ، والحدود ، والسير ، والبيوع ، والربا ، والسلم ، والكفالة ، والحوالة ، والشركة والمضاربة ، والقضاء ، والشهادة ، والدعوى ، والبينات ، والإقرار ، والصلح ، والوديعة ، والعارية ، والهبة ، والقرض ، والإجارة ، والولاء ، والرهن ، والحجر ، والمأذون ، والغصب ، وجنائية البهائم ،

(١) هو أبو الفيض ، محمد بن محمد بن محمد ، الزبيدي ، عراقي الأصل ، هندي المولد ، يبني المنشأ ، نزيل مصر ، من أشهر علماء عصره ، كاتبه الملوك والرؤساء ، كان رأساً في اللغة والأدب ، عارفاً بالحديث ، مشاركاً في عدة علوم ، ومن تصانيفه الكثيرة : إتحاف السادة المتلقين في شرح إحياء علوم الدين ، تاج العروس في شرح القاموس ، وهذا الكتاب (عقود الجوواهر).

انظر : هدية العارفين للبغدادي ٢ / ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، معجم المؤلفين لكتحالة ٣ / ٦٨١ .

(٢) انظر : عقود الجوواهر المنيفة ١ / ٥ - ٧ .

والشفعية، والمزارعة والمسافة، والصيد، والذبائح، والأضحية، والاستحسان، والاستبراء، والأشربة، والجنایات، والوصايا، والفرائض.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

ما يحتوي عليه هذا الكتاب (كما سبق آنفًا) عبارة عن أدلة الحنفية، وقد يستدل المؤلف (رحمه الله) لغير الحنفية أيضًا إذا ذكر مذهبه، حيث تعرض في بعض الموضع ليبيان الخلاف الفقهي وأراء الفقهاء، وربما كان ذلك في ضمن كلام يقتبسه من «شرح معاني الآثار» للطحاوي وغيره<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي :

هذا الكتاب يحوي في طياته الكثير من أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة الحديبية، وبالتالي فهو من أهم مؤلفات علماء المذهب الحنفي.

ومنها :

### إلاء السنن لظفر أحمد العثماني (ت ٤٣٩ هـ) (رحمه الله):

كان الشيخ أشرف علي التهانوي (رحمه الله) أحد كبار علماء الحنفية في الهند يتطلع إلى تأليف كتاب يجمع شتات الأحاديث والأثار التي اعتمد عليها الحنفية فيما ذهبوا إليه من آراء، وكانت له في ذلك محاولات، آخرها: تكليف ابن أخيه الشيخ ظفر أحمد العثماني (رحمه الله) بالقيام بهذه المهمة تحت إشرافه، فتم تأليف هذا الكتاب الحافل في ثمانية عشر جزءاً، إضافة إلى ثلاثة مقدمات: الأولى بعنوان: قواعد في علوم الحديث، والثانية بعنوان: قواعد في علوم الفقه، والثالثة بعنوان: أبو حنيفة وأصحابه المحدثون، ورتب الكتاب على

(١) انظر: عقود المباهير المنيفة ١/٣٢-٦٢، ١١٨-١٢٩، ١٤/٢، ٢٦-٤١.

أبواب الفقه ترتيب كتاب «الهداية» للمرغيناني (رحمه الله) <sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد استوفى العثماني (رحمه الله) في هذا الكتاب أدلة أبواب الفقه من وجهة نظر الحنفية، وذلك بجمع أحاديث الأحكام في الأبواب من مصادر صعبة المثال ، مع الكلام على كثير منها بما تقتضي به صناعة الحديث من تقوية وتضعيف وأخذ ورد على اختلاف المذاهب.

وقد شملت تعليقاته على هذه الأحاديث إضافة إلى ما سبق : بيان وجه الاستدلال عند خفائه ، وتجيئه ما يعارضها في الظاهر من أحاديث وأثار ، ودفع ما قد يرد على رأي الحنفية أو دليلهم من سؤال.

وهو (رحمه الله) لم يراع في الكتاب جانب المبتدئين ، وإنما ألفه للمتفقهين من طلاب العلم ، ومن هنا نجد له لا يهتم بتنقیح مذاهب الفقهاء ؛ اعتماداً على علم القارئ وثقافته ، وإن كان تعرض لشيء كثیر من آراء الفقهاء وأقوالهم <sup>(٢)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي :

يعتبر هذا الكتاب من أهم المؤلفات التي ألفها علماء الحنفية في عصره ، إن لم يكن أهمها ؛ لكونه مرجعاً مهماً وحافلاً لأدلة الحنفية من الأحاديث والأثار ، يستفيد منه الفقيه والمحدث والقاضي والفتوى والباحث عن أدلة الحنفية وأرائهم ، وقد أثني عليه عدد من كبار علماء الحنفية في عصر المؤلف (رحمهم الله) <sup>(٣)</sup>.

(١) انظر : قواعد في علوم الحديث للعثماني ص ١٦ ، قواعد في علوم الفقه له ص ٢ ، مقدمة تحقيق الجزء الأول من إعلاء السنن لمحمد تقى العثماني ص ص ٣٣ - ٣٩ .

(٢) انظر : إعلاء السنن ١/٣ - ١٠٦ ، ١١٤ - ١٤٩ ، ١١٣ - ١٦٥ ، ٤٢/٤ - ٥٠ .

(٣) انظر : أكابر علماء ديوين للبخاري ص ص ١٨١ - ١٨٣ .

## **المبحث الثاني**

**شرح كتب الحديث**



ومن هذه الكتب :

**تحفة الأبرار شرح مشارق الأنوار للبابري (ت ٧٨٦هـ) (رحمه الله) -  
(مخطوط) (١):**

هذا الكتاب من أقدم شروح «مشارق الأنوار» للصغاني (٢) (رحمه الله)، لم يلتزم فيه البابري (رحمه الله) ذكر نص الحديث بكامله، حيث يقتصر في بعض الأحيان على جزء منه، ثم يقول: الحديث، وينبدأ بشرحه (٣).

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

يبين البابري (رحمه الله) الأحكام الفقهية عند شرحه لأحاديث الأحكام؛ فيورد آراء الفقهاء: أبي حنيفة وأصحابه، ومالك، والشافعي (رحمهم الله)، مع الاستدلال غالباً لكل فريق باختصار، والجواب غالباً عن دليل المخالف. وإذا كان العمل في المذهب الحنفي بخلاف ظاهر الحديث، ذكر دليлем، مع تأويلهم وتوجيههم لحديث الباب، وكل ذلك بدون توسيع. وأحياناً يجمل بيان الحكم والخلاف باختصار (٤).

(١) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ٤٧٩ ف، شريط مصور من تركيا، ٤٣١ لوحة، تم نسخه في القرن التاسع تقديرًا.

(٢) هو أبو الفضائل، الحسن بن محمد بن الحسن، العمري، الصغاني، اللاهوري، رضي الدين، فقيه، محدث، لغوی، مشارك في كثير من العلوم، وكان إليه المتنبه في اللغة، توفي سنة ٦٥٠هـ ببغداد، ومن تصانيفه الكثيرة: الشوارد في اللغات، كتاب في الفرائض، ومشارق الأنوار النبوية في الحديث.

انظر: الجواهر المضية للقرشي ٢/٨٢-٨٤، الفوائد البهية للكتبي ص ٦٣.

(٣) انظر: تحفة الأبرار ١٢/ب-١٦/ب، ١/٢٥٢، ١/٢٥٤.

(٤) انظر: المرجع السابق ١٢/ب-١٦/ب، ١/٢٥٢، ١/٢٥٦، ١/٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ١/٣٨٢، ١/٣٨٣.

**أهمية في المذهب الحنفي :**

مؤلف هذا الكتاب من كبار فقهاء الحنفية في عصره<sup>(١)</sup>، وقد عني في هذا الكتاب برأي المذهب الحنفي عند شرحه لأحاديث الأحكام، وفي ذلك تكمن أهميته.

ومنها :

**مبارك الأزهار في شرح مشارق الأنوار لابن ملك (ت ١٨٠ هـ) (رحمه الله) :**

هذا الكتاب عبارة عن شرح وسط لـ «مشارق الأنوار»<sup>(٢)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

يبين الشارح (رحمه الله) عند تصديقه لشرح أحاديث الأحكام ما فيها من أحكام فقهية باختصار، ذاكراً أقوال الفقهاء عند الاختلاف، مع الاستدلال في أغلب الأحيان. وقد يكتفي بالإشارة إلى المسألة دون تفصيل<sup>(٣)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي :**

هذا الشرح من كتب الحديث النافعة في المذهب الحنفي، أثني عليه الكفووي (رحمه الله) في ترجمة المؤلف (رحمه الله)، وقال: «هو شرح نافع، تلقته بالقبول أئمة الأمصار، وينقلونه في المجامع والجواعيم، أتى فيه من النكت اللطيفة ما لا يُحصى»<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: الفوائد البهية للكتنوي ص ١٩٥.

(٢) انظر: مبارك الأزهار ١/٣.

(٣) انظر: المراجع السابق ١/٢٢، ٢٣، ٣١، ٣٤، ٣٩، ٤٤، ٤٠، ٦٨، ٦٩.

(٤) كتاب أعلام الأخيار للكفووي (مخطوط) ٥٢٥/ب، وانظر: الفوائد البهية للكتنوي ص ١٠٧، عطر الورود للأجراري ص ٤١.

ومنها :

### عمدة القاري للعینی (ت ٨٥٥ھ) (رحمه الله) :

هذا الكتاب من أشهر شروح صحيح الإمام البخاري (رحمه الله)، تقدّم له المؤلّف (رحمه الله) بمقيدة بين فيها سبب تأليفه، وسنته، وعشر فوائد تتعلق بالجامع الصحيح، وذكر فيها أنه إنما أقدم على تأليف هذا الشرح بطلب بعض أصحابه، قال: «لاظهر ما فيه من الأمور الصعب، وأبين ما فيه من المضلالات، وأوضح ما فيه من المشكلات، وأورد فيه من سائر الفنون بالبيان، ما صعب منه على الأقران، بحيث إن الناظر فيه بالإنصاف المتجلب عن جانب الاعتراض إن أراد ما يتعلق بالمنقول ظفر بآماله، وإن أراد ما يتعلق بالمعقول فاز بكماله»<sup>(١)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لقد تعرض العینی (رحمه الله) في هذا الشرح لكثير من أحكام الفقه، وذلك عند تصدّيه لشرح أحاديث الأحكام وغيرها مما تستبطن منها مسائل فقهية. وعند النظر في منهجه يلاحظ أن هناك تنوعاً في هذا المجال، فأحياناً يستقصي أقوال فقهاء المذاهب الأربع وغيرهم في المسألة مع الاستدلال والمناقشة والترجيح، وأحياناً يذكر الآراء متطرقاً للدليل ببعضها، وقد يكتفي بسرد الأقوال، بل وقد يذكر من الأقوال بعضها، وفي بعض الأحيان إذا كان رأي الحنفية مخالفًا للحديث، يورد ما في المسألة من أقوال، مستدلاً للحنفية بما استندوا إليه، موجهاً لحديث الباب، وقد يذكر فيما يستفاد من الحديث أنه دليل الحنفية أو عليهم، وإذا كان دليلاً عليهم ذكر توجيههم للحديث ودليلهم في الباب<sup>(٢)</sup>.

(١) عمدة القاري ٤/١.

(٢) انظر: المرجع السابق ٢٣٠/٢ - ٢٤٠/٥ ، ٢١/٥ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٥-٣١ ، ١٧٥/٩ - ١٧٨.

### أهمية في المذهب الحنفي :

يعتبر هذا الكتاب أهم مؤلفات علماء المذهب الحنفي في شرح الحديث، سواء نظرنا إلى أنه من أشهر شروح صحيح البخاري، أو نظرنا إلى مكانة المؤلف العلمية، أو نظرنا إلى اهتمامه برأي المذهب الحنفي عند عرضه لأراء الفقهاء وأقوالهم.

ومنها:

**نخب الأفكار في تقييم مباني الأخبار شرح معاني الآثار له أيضاً - مخطوط (١) :**  
**نقح العيني (رحمه الله) في هذا الكتاب شرحه الكبير لشرح معاني الآثار المسماوي «مباني الأخبار» .**

وكان منهجه فيما اطاعت عليه أنه يترجم لرجال السندي، ويقوم بتخريج الحديث، ويشرح الغريب، ويوضح ما أشكل من الإعراب، إلى جانب ما يأتي فيما يتعلق بالفقه (٢).

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

فيما يتعلق بالاستدلال وذكر آراء الفقهاء: فإنه (رحمه الله) يسمّي أصحاب الآراء والمذاهب من الأئمة الأربع وغيرهم، ومن يعبر عنهم الطحاوي (رحمه الله)

(١) مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض: ثمانية أجزاء: الأول رقم ١٠٧٦٥ ف، ٢٤٣ لوحة، والثاني رقم ١٠٧٦٦ ف، ٢٣٢ لوحة، والثالث رقم ١٠٧٦٧ ف، ٢٢٨ لوحة، والرابع رقم ١٠٧٦٨ ف، ٢٢٧ لوحة، والخامس رقم ١٠٧٦٩ ف، ٢٣٦ لوحة، والسادس رقم ١٠٧٧٠ ف، ٢٠٩ لوحات، والسابع رقم ١٠٧٧١ ف، ٢٣٧ لوحة، والثامن رقم ١٠٧٧٢ ف، ٢٤٠ لوحة، أشرطة مصورة من دار الكتب القومية بمصر، وقد نسخ الأصل في عامي ٨٠٨ و ٨٠٩ هـ (أي: في حياة المؤلف).

(٢) انظر: نخب الأفكار /١/٣ بـ ١٦٨ /٢ بـ ١٧١ /١ بـ ٦٧ /٨ بـ ٧٠ /١ بـ ٩.

بـ «قوم» وـ «آخرين» وما أشبه ذلك ، مما فيه إجمال وإيهام ، مع التركيز أحياناً على رأي المذهب الحنفي ، وتفصيله ، وتوضيح ما يحتاج إلى البيان ، مما يسرده الطحاوي من الأدلة ، مضيفاً إليها أحياناً (عند الاستدلال لرأي المذهب الحنفي) ما تيسر له من أدلة أخرى ، متصرفاً كسلفه للمذهب الحنفي ، بالجواب عن دليل المخالف وما قد يرد على رأي المذهب الحنفي أو دليله<sup>(١)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي :

لهذا الكتاب أهميته عند الحنفية ؛ لمكانة مؤلفه العلمية ، ولكونه شرحاً لكتاب مهم في المذهب الحنفي .

ومنها :

**لمعات التبيح في شرح مشكاة المصايح لعبد الحق الدھلوي<sup>(٢)</sup>** (ت ٥٢١ هـ) (رحمه الله) :

هذا الكتاب عبارة عن شرح وسط لـ «مشكاة المصايح» ، ذكر فيه المؤلف (رحمه الله) «فوائد شريفة ، ونكات لطيفة ، وتحقيقات عجيبة ، وتدقيقات غريبة . . . مبيناً لمعاني المفردات اللغوية ، ومعرجاً عن وجوه التراكيب النحوية ، وحاوياً على الفوائد الحديثية ، مشتملاً على المسائل الفقهية»<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر : نخب الأفكار / ١/٣ بـ ٩١، ٢/١٦٨ بـ ١٧١، ٨/٦٧ بـ ٧٠.

(٢) هو أبو محمد ، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله ، الدھلوي ، علام ، من كبار علماء الحديث في ديار الهند ، له اطلاع واسع على عدة فنون في المتنو والمعلقون ، درس ، وأفتى ، وصنف ، ومن تصانيفه : أشعة اللمعات في شرح المشكاة ، لمعات التبيح في شرح مشكاة المصايح ، وأخبار الأخيار في أحوال الأبرار من أهل هذه الديار .

انظر : هدية العارفين للبغدادي / ١/٥٠٣ ، تزهه الخواطر للندوي ٥/٢٠٦ - ٢١٥ .

(٣) لمعات التبيح / ١/١٤ .

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

تعرض الشارح (رحمه الله) لبيان الأحكام الفقهية، إلا أنه لم ينبع في تناولها منهاجًا واحدًا، فتجده أحياناً يصرّح بآراء المذاهب الأربع، مع الاستدلال والانتصار للمذهب الحنفي، وأحياناً يبيّن من الآراء بعضها، مع الاستدلال أو بدونه<sup>(١)</sup>. وما ذكره في المقدمة بقوله: «قد تعرضت في مواضع الخلاف لتأييد مذهب الإمام الأعظم نعман بن ثابت أبي حنيفة الكوفي»<sup>(٢)</sup> فليس على إطلاقه<sup>(٣)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي:

تكمّن أهمية الكتاب عند الحنفية في عنایة الشارح (رحمه الله) برأي المذهب الحنفي والانتصار له، كما سبق آنفاً.

ومنها :

**بذل المجهود في حلّ أبي داود للسهرانفوري<sup>(٤)</sup> (ت ١٣٤٦ هـ) (رحمه الله):**  
هذا الكتاب عبارة عن شرح لـ «سنن أبي داود»، ألفه السهرانفوري (رحمه الله)

(١) انظر: لمعات التتفيق ٤/١-٢٩ ، ٨٤-٨٨ .

(٢) المرجع السابق ١/١٧ .

(٣) انظر: ما أشير إليه في الهاشم رقم ١ .

(٤) هو خليل بن مجید بن أحمد علي بن أحمد على، السهرانفوري، فقيه، محدث، أديب، من كبار علماء الحنفية في عصره، تخرّج في مدرسة مظاہر العلوم في الهند، ودرس في عدة مدارس، منها: دار العلوم ديبوند (المعهد الشرعي الكبير بالهند)، وأخراها مظاہر العلوم، التي ظلّ فيها صدر المدرّسين إلى حين هجرته إلى المدينة المنورة عام ١٣٤٤ هـ، من تصانيفه: إثبات النعمة، بذل المجهود، ومطرقة الكراهة على مرأة الإمامة.

انظر: نزهة الخواطر للنندوي ٨/١٣٣-١٣٦ ، العلامة المحدث الكبير للمظاهري ص ص

في آخر حياته بمساعدة تلميذه الشيخ محمد زكريا الكاندھلوي<sup>(١)</sup> (رحمه الله)، الذي كان عضده الأمين وقلمه الكاتب إلى حين الفراغ منه قبل وفاة المؤلف (رحمه الله) بشهور<sup>(٢)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

تحدث المؤلف (رحمه الله) في المقدمة عن منهجه ، وقال: «قد اهتمّ في هذا الشرح بأمور قلما يوجد في غيرها (هكذا) . . . ومنها: أني كثيراً ما أذكر مذهب السادة الحنفية تحت حديث يتعلّق بمسألة فقهية ، فإن كان الحديث موافقاً لهم فيها ، وإنما ذكرت مستدلاً لهم والجواب عن الحديث وتوجيهه . . . ومنها: تفصيل مذاهب المجتهدين سيماء الأربعة (شكراً للله سعيهم)»<sup>(٣)</sup> .

### أهمية في المذهب الحنفي:

لقد استحسن هذا الشرح نخبة من كبار علماء الحنفية بالهند من معاصرى المؤلف ومن جاء بعده ، فوصفه الشيخ محمد أنور شاه الكشميري<sup>(٤)</sup> (رحمه الله)

(١) هو محمد زكريا بن محمد يحيى بن محمد إسماعيل ، الكاندھلوي ، أحد علماء الهند الكبار ، تخرج في مدرسة مظاہر العلوم بسہارنفور ، وبعد التخرج بدأ فيها التدريس ، فأثبتت جدارته وقدرته على التدريس ، حتى آلت إليه رئاسة تدريس الحديث بها ، وظلّ فيها صدر المدرسین حتى هجرته إلى المدينة المنورة في آخر حياته ، وفيها توفي عام ١٤٠٢هـ ، من تصانیفه الكثيرة: الأبواب والتراجم لصحیح البخاری ، أو جز المسالک إلى موطن مالک ، ووجوب إعفاء اللحیة . انظر: أکابر علماء دیوبند للبخاری ص ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، تکملة الأعلام لمحمد خیر ٧٥/٢ - ٧٧ .

(٢) انظر: تقديم الكتاب لأبي الحسن الندوی ص ١٢ - ١٥ ، أکابر علماء دیوبند للبخاری ص ٥٢ ، ٢٦٦ ، العالمة المحدث الكبير للمظاہری ص ٩٩ - ١٠١ ، تکملة معجم المؤلفین لمحمد خیر ص ٤٨٣ .

(٣) مقدمة بذل المجهود ص ٤٤ ، ٤٥ .

(٤) هو محمد أنور شاه بن معظم شاه بن شاه عبد الكبير ، الحسيني ، الكشميري ، محدث كبير ، فقيه ، أديب ، تخرج في دار العلوم الديوبندية ، ودرس فيها مدة طويلة ، إلى جانب التدريس في مدارس أخرى ، منها: جامعة إسلامية أسسها في مدينة دايل (بالهند) ، وانتقل إليها عام =

بأنه تعليق «شرح الصدور وينور القلوب»<sup>(١)</sup>.

وقال عنه الشيخ أشرف علي التهانوي (رحمه الله) : «سرحت النظر في بعض المقامات المهمة من هذا التعليق المحمود ، الذي فاق على أكثر السنن في جمعه لكل باب مقصود ، فوجده في فنون الإسناد والرواية كافياً ، وفي أصول الاجتهاد والدراءة شافياً ، وفي المقاصد العقلية والنقلية وافياً»<sup>(٢)</sup>.

وبالغ الشيخ حسين أحمد المدنى<sup>(٣)</sup> (رحمه الله) في مدحه ، فقال : «يحق أن يفتخر به الأوائل ذوو المجد والكرم ، ويستضيء به الأمثال أهل الفضل والنعم»<sup>(٤)</sup>.

وقال عنه الشيخ محمد زكريا الكاندھلوي (رحمه الله) : «هو شرح جليل القدر ، كثير الفائدة ، اشتهر في الآفاق قبل إتمامه ، ولم ينسج أحد على منواله»<sup>(٥)</sup>.

= ١٣٤٦هـ، يدرس فيها حتى وفاته عام ١٣٥٢هـ، من مؤلفاته: إكفار الملحدين في ضروريات الدين، كشف الستر عن صلاة الوتر، ونيل الفرقدین في مسألة رفع اليدين.

انظر: نزهة الخواطر للندوي ٨/٨٠ - ٨٣، نفحۃ العنبر للبنوری ص ١ - ٢٩١.

(١) من تقارير بذل المجهود ٢٢٧/٢٠.

(٢) المرجع السابق ٢٠/٢٢٣.

(٣) هو حسين أحمد بن حبيب الله ، الحسيني ، المدنى ، تخرج في دار العلوم الديوبندية بالهند ، وبعد التخرج هاجر برقة أسرته إلى المدينة المنورة ، وفيها بدأ تدریس العلوم الشرعية بالمسجد النبوي الشريف ، وبعد مدة طويلة استدعي إلى الهند ، فدرس في ديواند ومدارس أخرى في الهند ، وتوفي عام ١٣٧٧هـ.

انظر: أکابر علماء دیوبند للبغخاری ص ١٠٥ - ١٠٠.

(٤) من تقارير بذل المجهود ٢٢٥/٢٠.

(٥) أوجز المسالك له ١/٣٧.

ومنها:

### فتح المهم بشرح صحيح مسلم للعثماني (١) (ت ١٣٦٩ هـ) (رحمه الله):

في هذا الشرح الحافل لصحيح الإمام مسلم (رحمه الله) جمع المؤلف (رحمه الله) «أبحاثاً نادرة، وفوائد مبتكرة، وتكلّم على كل حديث بما يشرح معانيه، ويبين دقائقه» (٢)، ووصل فيه إلى نهاية كتاب النكاح ولم يتمكن من إتمامه (٣). وكان الفتى محمد شفيع (رحمه الله) من أكثر الناس شغفاً بهذا الشرح وأحر صفهم على تكميله، فاستنهض في آخر حياته همةً نجحه الشيخ الفتى محمد تقى العثمانى (حفظه الله) للقيام بهذه المهمة تحت إشرافه؛ فقام به الأخير، وأتم العمل بعد وفاة والده بحوالي تسعه عشر عاماً (٤).

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:

لاحظت من خلال قراءتي لموضع من الأصل: أن الشيخ شبیر احمد العثمانی (رحمه الله) يورد آراء الأئمة الفقهاء في المسائل الفقهية، مع الاستدلال، معتنیاً من بينها برأي المذهب الحنفي تحريراً واستدلالاً وترجيحًا وانتصاراً، ناقلاً من كتب المذهب وغيرها (٥).

(١) هو شبیر احمد بن فضل الرحمن، العثمانی، محدث، مفسر، فقيه، خطيب، سياسي، من رواد حركة تأسيس باكستان، تخرّج في دار العلوم الديوبندية بالهند، ودرّس فيها وفي مدارس أخرى في الهند، وهاجر إلى باكستان بعد تأسيسها، وتوفي فيها بعد الاستقلال بأقل من ثلاث سنوات، وله: التفسير العثماني، فتح المهم، ومجموعة محاضرات.

انظر: أکابر علماء دیوبند للبخاری ص ٩٢-٩٩، علماء العرب للسامرائي ص ٧٦٢.

(٢) تكمّلة فتح المهم لمحمد تقى العثمانى ١ / ٣.

(٣) انظر: المرجع السابق.

(٤) انظر: المرجع السابق ١ / ٤، ٣، ٦ / ٥٧١.

(٥) انظر: فتح المهم ١ / ٤٤٤-٤٣٩، ٣٩٢-٣٨٩ . ٥٠٠

وأما منهج صاحب التكملة فقد تحدث عنها في المقدمة، وقال: «وأما أسلوب هذه التكملة، فقد أشارني غير واحد من الأحباب على أن أتبع فيه أسلوب شيخنا العلامة شبير أحمد العثماني (رحمه الله تعالى) في حصته من الشرح، ولكنني لم ألتزم ذلك...».

واجتهدت في كل مسألة فقهية أن آتي بذاهب الفقهاء من كتبها المعتمدة، وأشرح كل مذهب بتفصيل يوضح مراده، فكثيراً ما يقع الخطأ في فهم مراد هذه المذاهب؛ لإيجاز مدخلٍ في البيان، فأثرت التفصيل والإيضاح؛ ليكون القارئ فيها على بصيرة، وذكرت دلائل كل فقيه من الكتاب والسنة، وتكلمت عليها متناً وإسناداً، بضبط يسهل تناوله للطلالين، ثم آتيت بالدلائل للمذهب الراجح، سالكاً مسلك الإنصاف، مجتنباً عن التكلف والتعسف في الانتصار لمذهب مخصوص. ولا شك أنني حنفي في المذهب الفقهي، وأتيت بدلائل هذا المذهب بكل بصيرة، والحمد لله، ولكن لا أنسى كلمة لحضره والدي (رحمه الله)... لا بأس بأن تكونوا حنفية في مذهبكم الفقهي، ولكن إياكم وأن تتكلفو بجعل الحديث حنفياً، وكانت هذه الكلمة النافعة رائدي في مباحث أحاديث الأحكام من هذا الكتاب»<sup>(١)</sup>.

والى جانب ذلك: تطرق إلى أحكام مسائل حديثة، ومعالجة قضايا معاصرة، كما حاول تحقيق الحق وتفنيد ما يثار من شبه حول مسائل يتذرع بها الأعداء للنيل من الإسلام<sup>(٢)</sup>.

#### أهمية في المذهب الحنفي:

تكمن أهمية هذا الكتاب عند الحنفية في العناية برأي المذهب الحنفي إلى جانب بيان المذاهب الأخرى، مع الاستدلال والترجيح.

(١) مقدمة تكملة فتح الملة ٥ / ١ - ٧.

(٢) انظر: المراجع السابق ١ / ١.

ومنها :

**أمانى الأنباء في شرح معانى الآثار** لـ **محمد يوسف الكاندھلوي** <sup>(١)</sup>  
 (ت ١٣٨٥ هـ) (رحمه الله).

من شروح «شرح معانى الآثار» للإمام الطحاوى (رحمه الله)، وصل فيه المؤلف (رحمه الله) إلى نهاية باب الوتر، ثم حبس عن إتمامه <sup>(٢)</sup>. تقدم له بمقيدة تشتمل على بيان: الأول يتعلّق بالطحاوى (رحمه الله) وشرح معانى الآثار، والثانى يتعلّق بالمؤلف (الكاندھلوي) وشرحه «أمانى الأنباء» <sup>(٣)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

تحدث المؤلف (رحمه الله) في الباب الثانى من المقدمة عن منهجه ، وقال :  
 «قد التزم العبد الضعيف في هذا الشرح عدة أمور . . . منها : ذكر المسائل الخلافية  
 التي تستنبط من الأحاديث التي أوردها الطحاوى في الباب ، ولم يتعرض لذلك  
 في هذا الباب ولا في غيره ، وذكر بيان دلائل الفريقين في تلك المسائل على سبيل  
 الإجمال . . . ومنها : تحقيق الأحكام الفقهية من كتب المختلفين في الباب ، وذكر  
 دلائل كل فريق من كتبهم والإتيان بدلالتهم فوق ما ذكره الإمام الطحاوى ، ثم  
 الجواب عن دلائل المخالفين من كتب الأحناف» <sup>(٤)</sup>.

(١) هو محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل ، الكاندھلوي ، عالم ، داعية ، من بيت علم وفضل ، تخرج في مدرسة مظاہر العلوم بسہار نفور (في الهند) ، وتوفي عن ثمانية وأربعين عاماً.

انظر : مقدمة أمانى الأنباء له ص ٦٧ ، العلامة المحدث الكبير للمظاہري ص ١٠٣ ، ١١١ ، ١٠٤.

(٢) انظر : مجاني الأشمار للبربُّري ١/٢١.

(٣) انظر : أمانى الأنباء ١/٢٨.

(٤) المرجع السابق ١/٦٨.

**أهمية في المذهب الحنفي:**

تكمّن أهمية هذا الكتاب عند الحنفية في اهتمام المؤلف (رحمه الله) بالمسائل الخلافية، مع العناية برأي المذهب، إلى جانب كونه شرحاً لكتاب مهم في المذهب الحنفي.

ومنها:

**أوجز المسالك إلى موطأ مالك** ذكرها الكاندھلوی (ت ٤٠٢ هـ) (رحمه الله):  
 من شروح موطأ الإمام مالك (رحمه الله)، استهلّ المؤلف (رحمه الله)  
 بقديمة طويلة تشمل على سبعة أبواب: الأول يتعلّق بعلم الحديث، والثاني  
 بالموطأ، والثالث بهذا الشرح، والرابع بأبي حنيفة (رحمه الله)، والخامس  
 بتوضيغ ألفاظ يكثر استعمالها في هذا الفن، والسادس في فوائد متفرقة،  
 والسابع في عدة أصول مفيدة، وكل باب مقسّم إلى عدة فوائد<sup>(١)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف:**

يَّبِّنَ المؤلف (رحمه الله) منهجه في مقدمة الكتاب، وقال فيما يتعلّق  
 بالاستدلال وذكر أقوال الفقهاء: «إنّي اكتفيت في بيان المذاهب على مسالك  
 الأئمّة الأربع، ولم أذكّر غيرها... . . . اعتمدت في بيان المذاهب غالباً على  
 كتب الفروع من الأئمّة الأربع، وما اكتفيت على حكاية الشرح؛ لاختلاف  
 بعضهم بعضاً، وغلط النقل أحياناً... . . وذكّرت دلائل الحنفية إجمالاً في أكثر  
 الموضع؛ لشدة احتياج طلبة ديارنا إلى ذلك؛ فإنّ أكثرهم أحناف، وصرفت  
 العنان عن دلائل الأئمّة الآخر؛ روماً للاختصار، واعترافاً بقلة معرفتي عن  
 مأخذهم»<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: مقدمة أوجز المسالك ١/٢.

(٢) المرجع السابق ص ٥١، ٥٢.

### أهمية في المذهب الحنفي :

يعتبر هذا الكتاب من أهم مؤلفات الحديث عموماً؛ حيث إنه شرح متاخر للمؤطاً، أفاد مؤلفه مما سبقه من شروح. ويحظى في المذهب الحنفي بأهمية خاصة؛ لعناية مؤلفه برأي المذهب الحنفي وتخصيصه بالاستدلال، إضافة إلى أنه (رحمه الله) من كبار متأخري الحنفية، تلمذ لصاحب «بذل المجهود» وغيره من كبار علماء المذهب في عصره<sup>(١)</sup>.

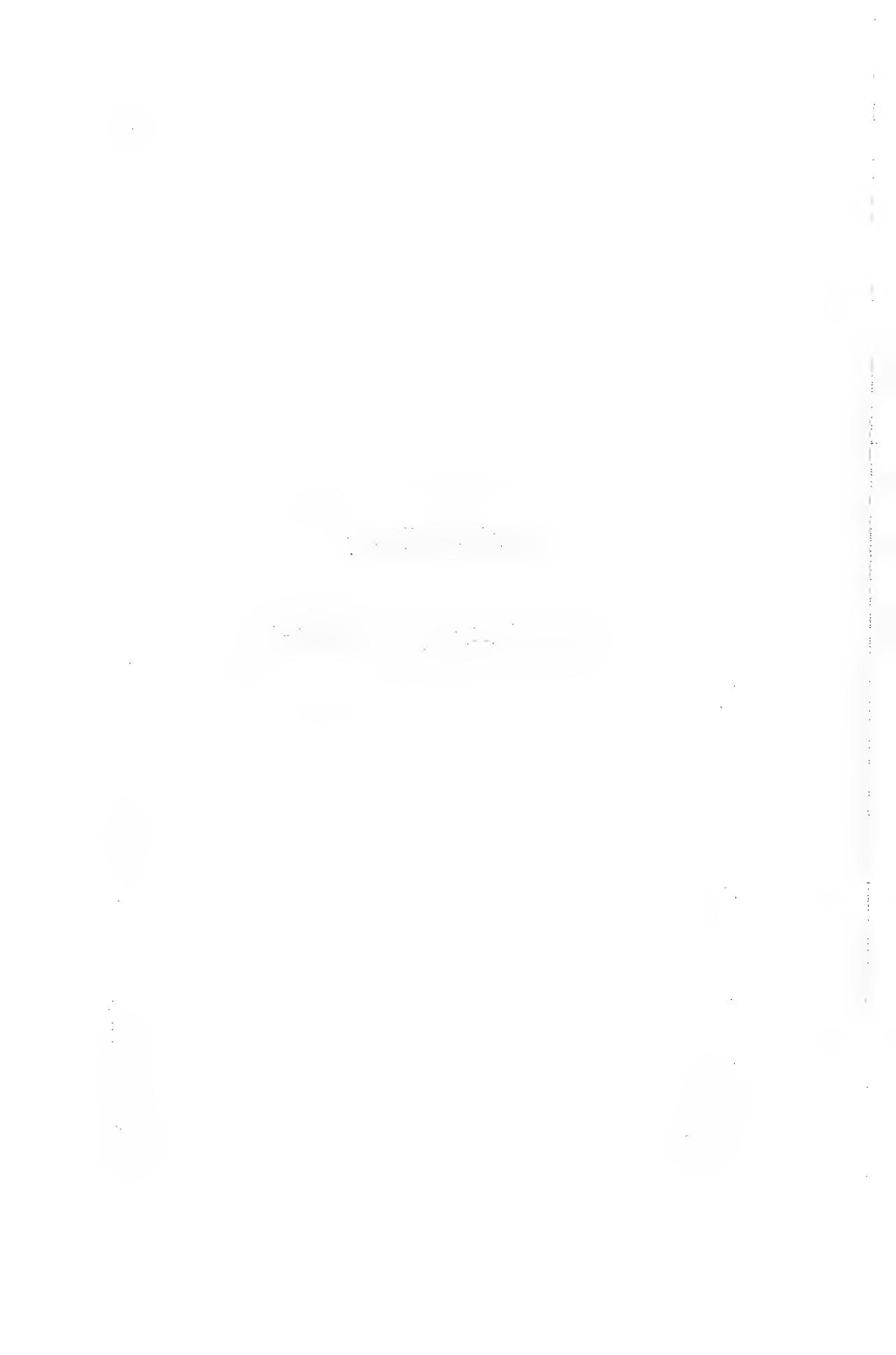
---

(١) انظر: أكابر علماء ديوين للبخاري ص ٢٦٥، ٢٦٦.



## **المبحث الثالث**

**التعليقات على كتب الحديث**



ومن هذه الكتب :

**التعليق المجد على موطأ الإمام محمد للكنوي (ت ٤١٣٠ هـ) (رحمه الله) :**

لقد قام الْكَنُوِيُّ (رحمه الله) في هذا الكتاب بالتعليق على موطأ الإمام مالك برواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني (رحمهما الله)، وتقديم له بفقرة ذكر فيها ثلاثة عشرة فائدة، يتعلق معظمها بموطأ<sup>(١)</sup>.

**منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :**

تحدى المؤلف (رحمه الله) في المقدمة عن منهجه، وقال : «قد جنحت في هذا التعليق إلى أمور يحسنها أرباب الشعور : أحدها أنه لم أبال بتكرار بعض المطالب المفيدة في الموضع المتفرقة . . . وثانيها أنه التزم بذكر مذاهب الأئمة المختلفة، مع الإشارة إلى دلائلها بقدر الضرورة، وترجح بعض على بعض . . . ورابعها أنه أكثر من مذاهب الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة المجتهدين والمعتبرين»<sup>(٢)</sup>.

**أهمية في المذهب الحنفي :**

لقد حظيت رواية الليثي<sup>(٣)</sup> (رحمه الله) بموطأ الإمام مالك (رحمه الله) بعناية العلماء قدیماً وحديثاً، وتناولوه بالشرح والتعليق في الماضي والحاضر<sup>(٤)</sup>،

(١) انظر : التعليق المجد ص ٤١ - ٤٢.

(٢) المرجع السابق ص ١١.

(٣) هو أبو محمد، يحيى بن يحيى بن كثير، الليثي، القرطبي، الإمام، الحجة، الشبت، رئيس علماء الأندلس، وفقيهها، وكثيرها، من تلاميذ الإمام مالك (رحمه الله)، سمع منه موطأ، وروايته أشهر الروايات، انتفع به خلق كثير، وبه وبعيسي بن دينار (رحمه الله) انتشر مذهب الإمام مالك (رحمه الله) بالأندلس، توفي عام ٣٣٤ هـ.

انظر : ترتيب المدارك لعياض ٥٣٤ / ٢ - ٥٣٧ ، الديباج المذهب لابن فردون ٣٥٢ / ٢ ، ٣٥٣.

(٤) انظر : كشف الظنون لخاجي خليفة ١٩٠٨ / ٢ ، ١٩٠٧ / ٢.

بينما رواية الإمام محمد (رحمه الله) على رغم تداولها في أوساط علماء القارة الهندية وغيرهم من الحنفية، لم تزل حظها من الشرح والتعليق، ومن هنا تبرز أهمية هذا التعليق بين كتب المذهب الحنفي.

ومنها:

**الكوكب الدري على جامع الترمذى للكاندھلوي (١) (ت ١٣٣٤ هـ) (رحمه الله):**

هذا الكتاب عبارة عن مجموعة دروس للشيخ رشيد أحمد الكنكوهي (٢) (رحمه الله)، ألقاها على طلابه عند تدریسه لـ «سنن الترمذى»، جمعها ودونها تلميذه محمد يحيى الكاندھلوي (رحمه الله)، وهي بالذكريات أشبه منها بالشرح، دونها الشيخ الكاندھلوي (رحمه الله) على عجل، ولم يتسرّن له أن يعيد فيها النظر أو أن يحررها تحرير المؤلفات التي تؤلف براحة وهدوء. ثم جاء نجله الشيخ محمد زكريا (رحمه الله)؛ فتناولها بالتعليق والتنقية والمقابلة والتصحيح، مضيفاً إليها ما جاء من فوائد في شروح مماثلة مثل «بذل المجهود» و«لا مع الدراري» وغيرهما (٣).

(١) هو محمد يحيى بن محمد إسماعيل بن غلام حسين الكاندھلوي، عالم هندي كبير، كان ذا ملكة علمية راسخة، يتوقد ذكاء وفطنة، تلقى العلم على يدي رشيد أحمد الكنكوهي وخليل أحمد السهارنفورى (رحمهما الله) وغيرهما، ودرس في مدرسة مظاهر العلوم سهارنفور. انظر: مقدمة أوجز المسالك لنجله محمد زكريا ص ٣٥، ٣٦، العالمة المحدث الكبير للمظاهري ص ١٠٣، ١٠٤، ١١١.

(٢) هو رشيد أحمد بن هداية أحمد بن يبرخش، الكنكوهي، أحد العلماء المحققين والفضلاء المدققين، من كبار علماء الحنفية في عصره، ومن أشهر المدرسين في دار العلوم الديوبندية (في الهند) وأحد مؤسسيها، قضى حياته في تدريس العلوم الشرعية، وعكف في آخر حياته على إقراء الصحاح الستة، ولم تكن له كثرة اشتغال بالتأليف، توفي عام ١٣٢٣ هـ، ومن تصانيفه: إمداد السلوك، زبدة المناك، وسبيل الرشاد.

انظر: نزهة الخواطر للتدوى ٨/١٤٨ - ١٥٢، أكبر علماء ديوان للبيخاري ص ١٩ - ٢٤.

(٣) انظر: بين يدي مقدمة الكتاب لمحمد زكريا ١/١، ومقدمته له ١/١٦، ١٧، ومقدمته لحمد عاقل ١/٢، ٣٩، وتقديم الكتاب لأبي الحسن التدوى ص ٦ - ٩.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

يشتمل هذا الكتاب على كثير من الأحكام الفقهية التي ورد بيانها عند شرح أحاديث الأحكام. وقد اعتبرت فيه برأي المذهب الحنفي والاستدلال له والجواب عما يخالفه من رأي أو دليل، بدون توسيع في أكثره. ويجد فيه القارئ بيان أراء الفقهاء من غير الحنفية أيضاً، مع الاستدلال أو بدونه، إلا أنها لم تدل حظها من الاهتمام، الذيحظى به بيان المذهب الحنفي<sup>(١)</sup>.

### أهمية في المذهب الحنفي :

أهمية هذه التعليقات في أنها مما جادت به قريحة أحد كبار علماء الحنفية المتأخرین، ودونها آخر من مشاهير أعلامهم ومن أخص تلاميذ الأول، وقد «كان شیخه عظیم الحب کثیر الإیشار له، قد اتخذه بطانة لنفسه، وراویة علمه، وکاتب رسائله»<sup>(٢)</sup>، ثم جاء نجل الثاني أحد كبار متأخری الحنفیة، صاحب «أوجز المسالك إلى موطن مالک»، فزاد إليها «فوائد استفادها في حياته التعليمية الطويلة، وطول ممارسته لصناعة الحديث، وكثرة مراجعته لما ألف في علوم الحديث ونشر»<sup>(٣)</sup>.

أضف إلى ذلك ما في الكتاب من عناية واهتمام برأي المذهب الحنفي، كما سلف قبل قليل.

(١) انظر: الكوكب الدری /١ -٥٧ ، ٧٢ -٨٨ ، ٩٧ -٢٥٠ ، ٢٥٤ -٧٠ /٢ ، ١٠٠ -٧٠ .

(٢) تقديم الكتاب لأبي الحسن التدوی ص ٧ .

(٣) المرجع السابق ص ٩ .

ومنها :

### فيض الباري على صحيح البخاري للكشميري (ت ١٣٥٢ هـ) (رحمه الله):

هذا الكتاب عبارة عن خلاصة دروس الشيخ محمد أنور شاه الكشميري (رحمه الله)، كان يلقى لها طلاب في دار العلوم الديوبندية (بالهند)، عند تدرسيه لصحيح الإمام البخاري (رحمه الله)، جمعها ودونها عدد من تلاميذه، منهم من قرأ عليه وتبع دروسه عدة سنوات ، كالشيخ محمد بدر عالم الميرتي<sup>(١)</sup> (رحمه الله)، الذي جمع هذه المذكرات بعد وفاة شيخه من بعض أصحابه، وضمها إلى ما كان عنده منها ، ثم قام بتعریفها وتنقيحها وترتيبها بعناية واهتمام ، وسمّاها «فيض الباري على صحيح البخاري»<sup>(٢)</sup>.

### منهجه من حيث الاستدلال وذكر الخلاف :

هذه التعليقات تشتمل على جملة من أحكام الفقه ، تصدّى لها الكشميري (رحمه الله) عند شرحه لأحاديث تشتمل عليها ، أو جز في بعض الموضع ، وفصل في بعض آخر ، وعلى حسب ذلك كان استدلاله وذكره لأراء الفقهاء ، وهو في الجملة مولع بسائل الفقه ، معنى عناية خاصة برأي المذهب الحنفي والاستدلال له والجواب عما يخالفه<sup>(٣)</sup>.

(١) هو بدر عالم بن تهور علي ، الميرتي ، من علماء الهند الكبار ، تخرج في مدرسة مظاهر العلوم بسهازنفور ، ثم في دار العلوم بدبيوند ، ودرس في مظاهر العلوم ودار العلوم الديوبندية ومدارس أخرى في الهند ، وهاجر إلى باكستان بعد الاستقلال؛ فدرس في دار العلوم الإسلامية بتندوليار (في السند) ، ثم هاجر إلى المدينة المنورة ، وتوفي فيها عام ١٣٨٥ هـ ، من تصانيفه: البدر الساري إلى فيض الباري ، ترجمان السنة ، وزبدة المناك.

انظر: أكابر علماء ديويند للبخاري ص ص ٢٠٢ - ٢٠٧.

(٢) انظر: مقدمة بدر عالم الميرتي لكتاب /١-٦٩ - ٧٢ ، تقديم البتوري لكتاب /١-٣١.

(٣) انظر: فيض الباري /١-٢٤٥ - ٢٥٢ ، ٣٢٥ - ٣٣١ ، ٩٠ /٢ وما بعدها.

### أهمية في المذهب الحنفي :

ذكر الشيخ محمد يوسف البنوري (رحمه الله) أن الشيخ الكشميري (رحمه الله) «قد اعنى بصحیح البخاری درساً وإملاءً وخوضاً وإمعاناً عنایة کبریٰ، حيث طالعه قبل الشروع في تدریسه ثلاث عشرة مرّة من أوله إلى آخره مطالعة بحث وفحص وتحقيق، وطالع شروحه المطبوعة من الفتح والعمدة والإرشاد وغيرها من المطبوعة والمخطوطه ما تيسر له في ديار الهند والهجاز، وكان العمدة والفتح كأنهما صفحات بين عينيه، ثم وفق لتدريسه ما يربو على عشرين مرّة بإمعان وتدقيق، حتى أجهد نفسه شطر عمره في العكوف عليه تحقيقاً وبحثاً، وكأنه خلُقَ لذلك، فهل ترى يساهمه في ذلك أحد أو يساجله؟ ... فإن كان دین شرحة قضاه الحافظ ابن حجر، فقد وفي دین تدریسه إمام العصر»<sup>(١)</sup>.

ومن هنا نعرف أهمية هذه التعليقات بوجه عام. ثم العناية برأي المذهب الحنفي مزية أخرى تزيد الكتاب أهمية عند الحنفية.

---

(١) تقديم البنوري لنفيس الباري ٣٠ / ٣١ (بتصرف يسير).



**النهاية**



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده حمدًا كثيرًا على أن وقني لإنجاز هذا العمل، الذي أسأله (سبحانه) أن يتقبله مني، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وجريدةً على عادة الباحثين، أسجل في ختام البحث أهم النتائج التي توصلت إليها من خلاله:

**أولاً -** توصلت في المبحث الأول من التمهيد، إلى:

- أن المسائل الاجتهادية هي التي تعدّ من مذهب المجتهد، وأن الأحكام المنصوص عليها في الكتاب والسنّة لا تعتبر مذهبًا لأحد دون غيره.
- وأن ما اختص به المجتهد من الأحكام الاجتهادية هي التي تُنسب إليه، وتعتبر من مذهبه، وأما المسائل المتفق عليها فليست مذهبًا لأحد دون غيره.
- وأن المسائل الاجتهادية منها ما نصّ عليه الأئمّة المجتهدون، ومنها ما خرّجه علماء المذاهب بناءً على قواعدهم وأصولهم.
- وأن المنصوص عليه من آراء الإمام أبي حنيفة (رحمه الله) قليل جدًا من مجموع ما دونه علماء الحنفية من مسائل.
- وأن الإمام أبو حنيفة (رحمه الله) كان في أصحابه من بلغ درجة الاجتهد، وخالفه في كثير من الأحكام الاجتهادية، وقد دونت آراؤهم إلى جانب آراء الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)، واعتبرت جزءًا من المذهب الحنفي.
- وأن هناك كثيرًا من المسائل، خرّجها علماء الحنفية في عصور مختلفة، بناءً على أصول الإمام أبي حنيفة وأصحابه المجتهدين، أو قياسًا على الفروع المروية عنهم، وهي منسوبة في معظمها إلى المذهب الحنفي.

- وأن المذهب الحنفي عبارة عن: مجموع آراء الإمام أبي حنيفة وأصحابه المجتهدين في المسائل الاجتهادية، وتخريجات كبار علماء المذهب.

### ثانياً - توصلت في المبحث الثاني من التمهيد، إلى:

- أن الإمام أبي حنيفة (رحمه الله) ولد سنة ثمانين بالكوفة، وأنه لم يجد من يرشده إلى طلب العلم منذ نعومة أظفاره؛ ولذلك توجه في بداية أمره إلى التجارة، ثم أقبل على طلب العلم وهو في الثانية والعشرين من عمره.
- وأنه (رحمه الله) تلقى معظم علمه على يدي حماد بن أبي سليمان (رحمه الله) فقيه الكوفة في زمانه، ولازمه حتى وفاته سنة عشرين ومائة، ثم توج على كرسيه، واختير خلفاً حلّ مكانه في الفتيا والتدريس.
- وأنه (رحمه الله) قضى ثلاثين عاماً في الفتيا والتدريس، وقد تلمذ له خلال هذه المدة عدد كبير من طلبة العلم، أشهرهم أصحابه الأربع المشهورون، الذين دونوا فقهه، ونشروا مذهبـه في الأقطار: زفر، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن، والحسن بن زياد.
- وأنه (رحمه الله) لم يخلف كتاباً في الفقه أو أصوله على الراجح؛ لأن عصره لم يكن عصر تأليف وتدوين المعنى الذي تعارف عليه الناس من بعده، ولأنه لم يفرغ نفسه للتصنيف، وإنما عكف على الفتيا والتدريس.

### ثالثاً - أهم ما توصلت إليه في الفصل الأول من الباب الأول:

- أن المذهب الحنفي بدأ نشأته بالكوفة موطن الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)، وتعود جذوره إلى فقه الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه)، المعلم الأول لأهل الكوفة.

- وأن بداية ظهور المذهب الحنفي كانت سنة عشرين ومائة، عندما اختير الإمام أبو حنيفة (رحمه الله) خلفاً لشيخه حماد بن أبي سليمان (رحمه الله)، وجلس على مسند الفتيا والتدرис من بعده.
- وأن الرجوع إلى الكتاب والسنّة والإجماع، والاختيار من أقوال الصحابة (رضي الله عنهم)، والرجوع إلى القياس والاستحسان من أهم الأصول التي راعاها الإمام أبو حنيفة (رحمه الله) في اجتهاداته.
- وأن الإمام أبي حنيفة (رحمه الله) سار في دروسه على طريقة القاش وتتبادل الآراء مع أصحابه بدلاً من الإملاء والتلقين؛ فكان مجلس درسه شورى بين أصحابه.
- وأن المناقشات العلمية في مجالسه وحلقات دروسه كانت على أنواع: منها ما كان يشارك فيه جل أصحابه، وهي عامة المناقشات الدراسية، ومنها ما كان خاصاً يدور بين بعض أصحابه، ومنها ما كان أخص: يدور بينه وبين أحد أصحابه.
- وأن هذه الطريقة الفذة - التي سار عليها الإمام أبو حنيفة (رحمه الله) في تفقيه أصحابه - كان لها أثراًها البالغ في تنمية مواهبهم ورفع مستواهم العلمي، حتى بلغ عدد منهم درجة الاجتهاد، وكانت لهم جهود واضحة في تدوين مذهب شيخهم وتنميته وتطويره.
- وقد تبيّن لنا في هذا الفصل أيضاً: أن علماء المذهب الذين جاءوا بعد الإمام أبي حنيفة وتلاميذه (رحمهم الله) كان لهم أثر بارز في تطوير المذهب الحنفي وتوسيع دائرته، وقد آتت جهودهم ثمارها في مجالات التأصيل والتفریع، والتنظیم والترجیح، وتنظيم المذهب وجمع شتاته، والتألیف والتقنین، والتوسّع في الاستدلال والمناقشات.

### رابعاً - مما تقرر في الفصل الثاني من الباب الأول:

• أن فقهاء المذهب الحنفي كغيرهم عدة طبقات ، وأن هناك عدة تقسيمات لترتيب هذه الطبقات ، أشهرها : تقسيم ابن كمال باشا (رحمه الله) ، الذي رتبهم على سبع طبقات : المجتهدين في الشرع ، المجتهدين في المذهب ، المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب ، أصحاب التخريج ، أصحاب الترجيح ، المقلّدين القادرين على التمييز بين الأقوى والقويّ والضعيف وما أشبهها ، والمقلّدين الذين لا يقدرون على ما ذكر .

• وأن مسائل المذهب الحنفي على أنواع ، ونجد لها أيضاً عدة تقسيمات ، وأشهرها أنها ثلاثة أنواع : المسائل التي أوردها الإمام محمد بن الحسن الشيباني (رحمه الله) في كتبه المعروفة بكتب ظاهر الرواية ، وهي أقوى هذه الأنواع ، والمسائل التي نُقلت عن آئمّة المذهب السابقين في كتب أخرى لأصحاب الإمام أبي حنيفة ، غير كتب ظاهر الرواية ، والمسائل التي استنبطها فقهاء المذهب الذين جاءوا بعد الإمام أبي حنيفة وأصحابه المجتهدين ، مما لم يجدوا فيها رواية عنهم .

### خامساً - مما تقرر في الفصل الثالث من الباب الأول:

• أن الكتب المؤلفة في المذهب الحنفي كثيرة ، منها ما يعتبر في المذهب ومنها ما ليس كذلك ، وأنه لا بد من التمييز بين هذين النوعين ؛ إذ الاعتماد على النوع الأول دون الثاني مطلوب في البحث والإفتاء والقضاء .

• وأن هناك عدة أسباب ، تؤدي إلى عدم اعتبار الكتاب في المذهب الحنفي ، منها : ضعف الكتاب ، والاختصار المخل بالفهم ، واشتمال الكتاب على أقوال أو روایات ضعيفة ، وكونه في فن آخر غير الفقه ، واشتماله على أخطاء عقديّة ، والندرة والنفاد ، وكون الكتاب غريباً ، وكثرة الأخطاء المطبعية والنسخية ، وعدم

الوضوح ، والسقط أو الاضطراب في الترتيب ، وأن يكون المؤلف مجهاً ، وفساد معتقد المؤلف ، وضعف المؤلف ، والشك في نسبة الكتاب إلى المؤلف ، وترجيح المرجوح أو خلاف المذهب .

- ومن أهم أنواع الكتب المعتبرة في المذهب الحنفي : الكتب التي ألفها أئمة معروفون في المذهب الحنفي ، كأبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وأمثالهما ، والكتب التي ألفها علماء المذهب المشهود لهم بالفضل والصلاح والرسوخ في العلم وعلوّ الكعب في الفقه ، والكتب التي التزم أصحابها إيراد الصحيح الراجح والمفتى به من الآراء والأقوال ، والكتب التي صرّح المؤوثق بهم من علماء المذهب الحنفي على اعتبارها واعتمادها ، وشرح الكتب المعتبرة في المذهب الحنفي وحواشيهما ما لم تشتمل على مسائل ضعيفة أو ترجيح المرجوح أو ترجيح مسائل خارجة عن المذهب وما أشبه ذلك .

- وما تقرّر في هذا الفصل أيضًا : أن الناظر في كتب الفقه الحنفي كثيراً ما يقف على أقوال وروايات مختلفة عن أئمة المذهب في كثير من المسائل ، منها ما يفتئي به في المذهب ، ومنها ما لا يؤخذ به . وقد أكد علماء الحنفية على ضرورة الأخذ بالأقوال الراجحة الصحيحة وعدم الحكم والإفتاء بالمرجوح أو الضعيف .

- وأن هناك عديداً من الضوابط ، التي تساعد على التمييز بين الأقوال الراجحة والمرجوحة في المذهب الحنفي ، منها ما يعود إلى القائل ، ومنها ما يعود إلى المصدر الفقهي الذي ورد فيه القول ، ومنها ما يعود إلى الدليل ، ومنها ما يعود إلى أمور أخرى .

- كما أن هناك ضوابط ، تشير إلى مواضع الأخذ بغير الأرجح عند الحنفية في بعض الأحيان ، وضوابط تساعد على درء التعارض بين ترجيحات مشايخ المذهب الحنفي .

### سادساً - وما تبيّن في الفصل الرابع من الباب الأول:

- أن كتب الفقه الحنفي تشتمل على كثير من الألفاظ والرموز التي اصطلح علماء الحنفية على الإشارة بها إلى معانٍ معروفة بينهم، وهذه الألفاظ والرموز عبارة عن مصطلحات المذهب الحنفي، وهي عدة أنواع: منها ما يتعلّق بأقسام الحكم التكليفي، ومنها ما يشار به إلى الأئمة والفقهاء، ومنها ما يشار به إلى الكتب والمسائل، ومنها ما يشار به إلى الآراء والترجيحات، إضافة إلى كونها كلمات وحروف.

### سابعاً - مما ثبت في الفصل الأخير من الباب الأول:

- أن المذهب الحنفي كغيره من المذاهب الفقهية المشهورة، تميّز ببعض الجوانب، التي يمكن اعتبارها من سماته البارزة. وكان لشخصية الإمام أبي حنيفة وكبار أصحابه وميولهم، والبيئة التي نشأ فيها المذهب الحنفي، أثر في تميّزه بهذه الأمور.

ويعدّ التشدد في قبول أخبار الآحاد، والتَّوسيع في القياس والاستحسان، والتَّوسيع في الحيل الفقهية، والنظر في الحكم الفقهي للقضايا قبل وقوعها، من أهم الأمور التي برز فيها المذهب الحنفي أكثر من غيره، ويُمكن أن تعتبر من سماته البارزة.

### ثامناً - من أهم النتائج التي توصلت إليها في الباب الثاني:

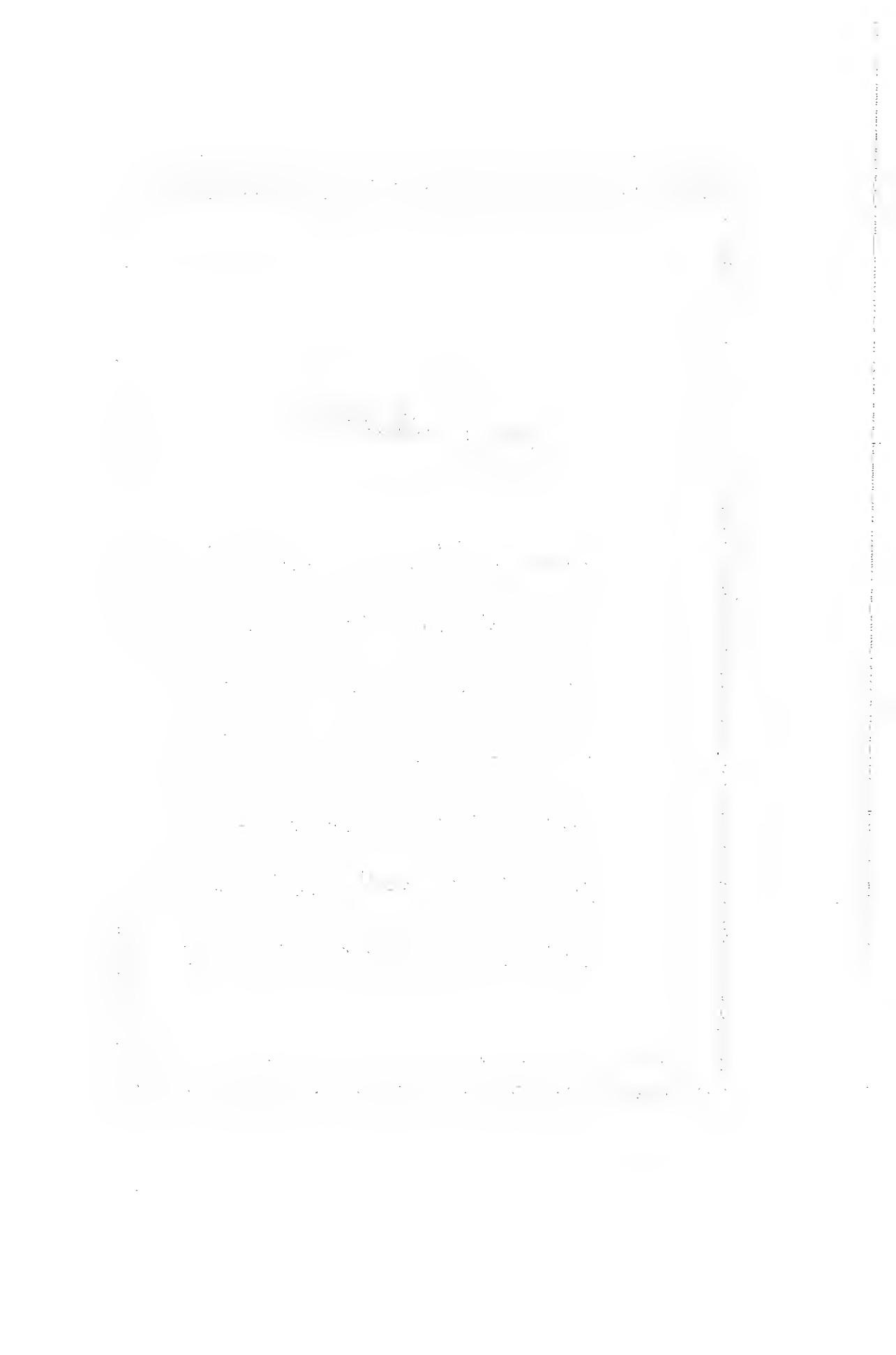
- أن علماء الحنفية - المتقدّمين منهم والتأخّرين - كانت لهم عناية بالتدوين والتصنيف، وأن التأليف في المذهب الحنفي بدأ مبكراً منذ عهد كبار تلاميذ الإمام أبي حنيفة (رحمهم الله)، واستمرّ حتى عصرنا الحاضر.

- وأن مؤلفات علماء المذهب الحنفي كثيرة جداً، منها المخطوط، ومنها المطبوع، وقد شملت فنون: الفقه، والقواعد، والأصول، والتفسير، والحديث، من المختصرات والمطولات، بين متن، وشرح، وحاشية، وتعليق، ومنظومة، وغيرها.
  - وأن مؤلفات كل فن من هذه الفنون تنقسم إلى قسمين؛ فمؤلفات الفقه تنقسم إلى: الكتب العامة التي تناولت موضوعات الفقه كلّها أو جلّها، والكتب الخاصة التي اقتصرت على موضوع واحد أو موضوعات قليلة في الفقه.
  - ومؤلفات القواعد الفقهية تنقسم إلى: الكتب الخاصة بالقواعد والضوابط الفقهية، والمؤلفات التي تناولت إلى جانب القواعد والضوابط الفقهية فنوناً أخرى ذات صلة بهذا الفن.
  - ومؤلفات أصول الفقه تنقسم إلى: الكتب التي ألفها علماء الحنفية على منهجهم، والكتب التي ألفوها على منهج المتأخرین.
  - وتفاسير القرآن العظيم تنقسم إلى: التفاسير العامة التي تناولت تفسير القرآن العظيم كاملاً، والتفاسير الخاصة بآيات الأحكام.
  - ومؤلفات الحديث تنقسم إلى: شروح كتب الحديث والتعليقات عليها، والمصنفات الأولى التي ليست شرحاً أو حاشية أو تعليقاً على كتاب آخر.
  - وأخيراً: إن العديد من هذه الكتب - ولا سيما كتب الفقه الكبيرة - مشحونة بالأراء والأقوال والأدلة والمناقشات، لعلماء الحنفية وغيرهم، وبالتالي مما شاع عن كتب المذهب الحنفي من عدم العناية بالدليل قول مبالغ فيه.
- هذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

وفي النهاية أكرر حمد الله (عز وجل) وشكره على توفيقه وإحسانه ، وأسئلته (سبحانه) أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه ، إنه ولِي ذلك القادر عليه ، وصَلَّى الله تعالى وسَلَّمَ على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

# **الفهارس**

أولاً: فهرس الآيات  
ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار  
ثالثاً: فهرس مصطلحات المذهب  
رابعاً: فهرس الكتب المدرورة  
خامساً: فهرس الأعلام المترجم لهم  
سادساً: فهرس المصادر والمراجع  
وأخيراً: فهرس موضوعات الجزء الثاني



# أولاً - فهرس الآيات

الصفحة

الآية

---

٣٩٨	فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم .. (البقرة/ ١٩٤)
٦٣٢	والوالدات يرضعن أولادهن ..... (البقرة/ ٢٣٣)
٥٢٢	فرهان مقبوضة ..... (البقرة/ ٢٨٣)
٢٣	رَبَّنَا لَا تَؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَلْنَا ..... (البقرة/ ٢٨٦)
٢٥	رَبَّنَا لَا تَرْغِقْنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا ..... (آل عمران/ ٨)
٩	الْيَوْمَ أَكْمَلْتَ لَكُمْ دِينَكُم ..... (المائدة/ ٣)
٤٩٢، ٤٦٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قَمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ..... (المائدة/ ٦)
٢٩١	فَإِذَا وَجَبَتْ جَنوبَهَا ..... (الحج/ ٣٦)

## ثانياً - فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث
٣٩٤	إذا شرب الكلب في إناء أحذكم .....
٣٩٤	إذا ولغ الكلب في الإناء .....
٣٠٠	إلا أن تروا كفراً بواحًا .....
٣٨٩	الا من ولی يتيمًا له مال فليتجر فيه .....
١٨٣	أنزلوا الناس منازلهم .....
٤٦٥	أن النبي ﷺ أتى سباتة قوم .....
٢٩٣	أن النبي ﷺ مسح بناصيته .....
٨٣	إنني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً .....
٣٩٤، ٣٩٢	أيما امرأة نكحت بغير إذن ولیها .....
٣٩٠	البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة .....
٣٩٦	توضؤوا مما مسست النار .....
٣٩٥، ٣٩٤	زوجت حفصة بنت عبد الرحمن .....
٢٩٥	سنوا بهم سنة أهل الكتاب .....
٨٨، ٨٧	لو أن الناس سلكوا وادياً وشعباً .....
٢٩٣	مسح على الخفين ومقدم رأسه .....
٣٩٨	من اشتري شاة محفلة .....
١٣٨	وقت صلاة المغرب مالم يغب الشفق .....

## ثالثاً - فهرس مصطلحات المذهب

الصفحة	المصطلح	الصفحة	المصطلح
٣٦٩	..... به يعتمد	٣٤٢	..... أ
٣٦٩	..... به يفتئى	٣١٢	..... الآخرين
٣٤٤	..... ت	٣٣٢	..... الأئمة الأربع
٣٤٤	..... تف	٣١٣	..... الأئمة الثلاثة
٣١٥	..... الثالث	٣٧٢، ٣٦٨	..... الاحتياط
٣١٥	..... الثاني	٣٧٢، ٣٦٨	..... الاحتراط
٣٣٢	..... الثالثة	٣٦٨	..... الأشبه
٣٥٧	..... الجرجانيات	٣٧١، ٣٧٠، ٣٦٨	..... الأصح
٣٤٥	..... جس	٣١٣	..... أصحابنا
٣٤٥	..... جص	٣٣٨	..... الأصل
٣٤٥	..... جك	٣٦٨	..... الأصلاح
٣٤٥	..... جم	٣٣٩	..... الأصول
٣٧٦	..... الجواز ومشتقاته	٣٦٨	..... الأظهر
٣٢٩	..... ح	٣١٤	..... الإمام
٣٠٢	..... الحرام	٣١٤	..... الإمام الأعظم
٣١٥	..... الحسن	٣١٤	..... الإمام الثاني
٣٤٥	..... حق	٣١٥	..... الإمام الريانى
٣٤٦	..... خ	٣٧٢، ٣٦٨	..... الأوجه
٣٤٦	..... خا	٣٦٨	..... الأوقن
٣٤٦	..... خف	٣٦٨	..... الأولى
٣١٦	..... الخلف	٣٤٣	..... ب
٣١٦	..... خواهر زاده	٣٠٧	..... الباطل
٣٤٧	..... در	٣٤٣	..... بد
٣١٧	..... الدقاق	٣٤٤	..... بش
٣٤٧	..... ذ	٣٦٨	..... به أخذ علمائنا
٢٨٧	..... الرخصة	٣٦٨	..... به جرى العرف
٣٥٨	..... الرقّيات	٣٧١، ٣٦٨	..... به نأخذ

الصفحة	المصطلح	الصفحة	المصطلح
٣٢٣	العلماء الثلاثة.....	٣٤٧	رن.....
٣٢٣	علماؤنا.....	٣٦١	رواية الأصول.....
٣٦٩	عليه الاعتماد.....	٣٤٧، ٣٣٠	ز.....
٣٧١	عليه العمل.....	٣١٨	الراهد.....
٣٦٩	عليه عمل الأمة.....	٣٣٠	س.....
٣٦٩	عليه عمل اليوم.....	٣١٨	السلف.....
٣٦٩	عليه الفتوى.....	٣٣٠	سم.....
٣٦٩	عليه فتوى مشايخنا.....	٢٩٥	السنة.....
٣٣٤	عمر الصغير.....	٣٤٨	ش.....
٣٧٣، ٣٥٠	عن.....	٣١٩	شمس الأئمة.....
٣٧٣	عند.....	٣١٩	شيخ الإسلام.....
٣٧٣، ٣٢٣	عنه.....	٣٢٠	الشیخان.....
٣٢٤	عندهما.....	٣٢٠	الصحابي.....
٣٧٣	عنه.....	٣٢١	صاحب المذهب.....
٣٥٩	غير ظاهر الرواية.....	٣٦٩، ٣٠٦	الصحيح.....
٣٥٠، ٣٣٤	ف.....	٣٧١، ٣٧٠	
٣٠٧	الفاسد.....	٣٢١	صدر الشريعة.....
٣٦٣	الفتاوى.....	٣٣١	ط.....
٣٥٠	فتح.....	٣٢٢	الطرفان.....
٣٧٢، ٣٧١	الفتوى.....	٣٤٩	طس.....
٣٦٩	الفتوى عليه.....	٣٤٩	ظ.....
٣٥٠	فح.....	٣٥٨	ظاهر الرواية.....
٣٢٤	فخر الإسلام.....	٣٥٩	ظاهر المذهب.....
٢٨٩	الفرض.....	٣٤٩	ع.....
٢٩٢	الفرض الطني.....	٣٢٢	عامة المشايخ.....
٣٥١	فض.....	٣٣٣	العادلة.....
٣٢٥	الفضلي.....	٢٨٦	العزيمة.....

الصفحة	المصطلح	الصفحة	المصطلح
٣٤١	المحيط	٣٥١	فظ
٣٦١	مسائل الأصول	٣٥١	فق
٣٢٨	المشيخ	٣٥١	ق
٣٠٣	المكروره	٣٧٤	قالوا
٣٥٤	ن	٣٥٢	قر
٣٥٥	نت	٣٥٢	قن
٢٩٧	التغل	٣٧٥	قيل
٣٦٢	التوادر	٣٥٢، ٣٣٤	ك
٣٥٥	هـ	٣٣٩	الكتاب
٣٥٥	ها	٣٤٠	كتب ظاهر الرواية
٣٦٣	الهارونيات	٣٢٥	الكرماني
٣٥٥	هد	٣٥٣	كر
٣٧٢	هو الأحوط	٣٢٦	الكمال
٣٦٩	هو المتعارف	٣٦٠	الكيسانيات
٣٧١، ٣٦٩	هو المختار	٣٧٧	لابأس
٣٦٩	هو المختار في زماننا	٣٧٨	لابنغي
٣٧١، ٣٦٩	هو المعتمد	٣٢٦	أبو الليث السمرقند
٣٦٩	هو الوجيه	٣٥٣، ٣٣١	م
٣٥٥	وـ	٣٥٤	مبـ
٢٩١	الواجب	٣٠٠	المباح
٣٦٣	الواقعات	٣٤٠	المبسوط
٣٧٢	الوجيه	٣٢٧	المتأخرـون
٣٥٦	وخـ	٣٢٧	المتقدـون
٣٥٦	يـ	٣٤٠	المتون الـأربعة
٣٧٥	يقالـ	٣٤١	المتونـ الثلاثة
٣٧٩	ينبغـي	٣٥٤	محـ
		٣٢٨	الـحقـ

## رابعاً: فهرس الكتب المدرورة

الكتاب	الصفحة
الأثار = كتاب الآثار	
إيراز الضمائر على الأشباء والنظائر للإزميري	٦٩٢
أحكام الأوقاف = الإسعاف	
أحكام الصغار = جامع أحكام الصغار	
أحكام القرآن للجصاص	٧٨٣
أحكام القرآن لجماعة من العلماء	٧٨٥
أحكام الوقف = الإسعاف	
اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى لأبي يوسف	٤٤٩
الاختيار لتعليق المختار للموصلي	٥٤٢
إرشاد الطالب إلى منظومة الكواكب للكواكبى	٧٥٠
إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم للعمادى	٧٧٨
الأسرار للدببوسى	٥٩٠
الإسعاف في أحكام الأوقاف للطراطيسى	٦٤٣
الأشباء والنظائر لابن تجيم	٦٧٩
الأصل = المبسوط لمحمد بن الحسن	
أصول البزدوي	٧١٤
أصول التي عليها مدار كتب أصحابنا للكرخي	٦٦٥
أصول الجصاص = الفصول في الأصول	
أصول السرخسي	٧١٥
أصول الشاشي	٧٠١
إعلان السنن لظفر أحمد العثماني	٨٠٣
إفاضة الأنوار على أصول المنار للحصكفي	٧٤٩
إفاضة الأنوار في إضافة أصول المنار للدهلوى	٧٤٢
أمانى الأخبار في شرح معانى الآثار لمحمد يوسف الكاندھلوي	٨١٧
أنوار الحال على شرح المنار (لابن ملك) لابن الحنبلي	٧٤٥
أوجز المسالك إلى موطن مالك لمحمد زكريا الكاندھلوي	٨١٨

## الكتاب

## الصفحة

٥٧٢	البحر الرائق لابن خييم.....
	بحر العلوم = تفسير أبي الليث
٥٢٧	بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاساني.....
٤٧١	بداية المبتدى للمرغينانى.....
٧٥٧	بديع النظام لابن الساعاتي.....
٨١٢	بذل المجهود في حلّ سنن أبي داود للسهرانى فورى.....
٥٦٦	البرهان شرح مواهب الرحمن في مذهب أبي حنيفة النعمان للطرابىسي ..
٥٥٧	البنيان في شرح الهدایة للعیني.....
٦٦٦	تأسيس النظر للدبوسى.....
٥٤٦	تبیین الحقائق للزیلیعی .....
٥٣٧	التحریر في شرح الجامع الكبير للحصيري.....
٧٦٤	التحریر لابن الهمام.....
٨٠٧	تحفة الأبرار شرح مشارق الأنوار للبابرتى.....
٥٠٧	تحفة الطلاّب لأبي بكر الملا.....
٤٦٧	تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندى.....
٦٣٦	تحفة الملوك للرازى.....
٦٩٣	التحقيق الباهر شرح الأشباه والنظائر للتاجي..... تعليقات على الأشباه والنظائر = نزهة الناظر تعليق على جامع الترمذى = الكوكب الدرى تعليق على صحيح البخارى = فيض البارى
٨٢٣	التعليق الممجّد على موطن الإمام محمد للكنوى.....
٧٨٤	التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية للملاجئ..... تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم
٧٧٣	تفسير أبي الليث السمرقندى..... تفسير النسفي = مدارك التنزيل
٥٦٥	تفصيل عقد القلائد بتكميل قيد الشرائد لابن الشحنة.....

## الصفحة

## الكتاب

٧٠٨	تقويم الأدلة في أصول الفقه لأبي زيد الدبوسي .....
٥٧٣، ٥٧٢	تكميلة البحر الرائق للطوري .....
	تكميلة رد المحتار = قرة عيون الآخيار
	تكميلة فتح القدير = نتائج الأفكار
٨١٦، ٨١٥	تكميلة فتح المهم لمحمد تقى العثمانى .....
٧٥٨	تنقية الأصول للمحبوبى .....
٤٩٣	تنوير الأ بصار وجامع البحار للتمر تاشي .....
٦٧٠	تنوير الأذهان والضمائر في شرح الأشباء والنظائر لمصلح الدين .....
٦٨٦	تنوير البصائر على الأشباء والنظائر للغزى .....
٧٦٢	التوضيح في حلّ غواضن التقيع للمحبوبى .....
٥٤٠	التبسيير بمعاني الجامع الكبير للخلاطى .....
٧٦٨	تبسيير التحرير لأمير بادشاه .....
٥٧٧	تبسيير المقاصد شرح نظم الفرائد للشنبلالى .....
٦٣٣	جامع أحكام الصغار للأستروشنى .....
٧٣٦	جامع الأسرار في شرح المنار للكاكي .....
٥٧١	جامع الرموز للفهستانى .....
٤٥٢	الجامع الصغير لمحمد بن الحسن .....
٦٠٩	جامع الفتاوی للحمیدي .....
٤٥٥	الجامع الكبير لمحمد بن الحسن .....
٥٥٤	المجوهرة النيرة للحداد .....
	حاشية الأشباء والنظائر = إبراز الضمائر
	حاشية الأشباء والنظائر = تنوير البصائر
	حاشية الأشباء والنظائر = زواهر الجواهر
	حاشية الأشباء والنظائر = عمدۃ ذوی البصائر
	حاشية الأشباء والنظائر = غمز عيون البصائر
	حاشية الأشباء والنظائر = كشف السرائر

## الصفحة

## الكتاب

٦٨٣	حاشية الأشباء والنظائر لابن غامض.....
	حاشية إفاضة الأنوار = نسمات الأسحار
	حاشية الجامع الصغير = النافع الكبير
	حاشية الدر المختار = رد المحتار
٥٦٩	حاشية سعدى جلبي.....
٧٤٨	حاشية شرح ابن ملك على المنار لعزمي زاده.....
	حاشية شرح المنار لابن ملك = أنوار الخلق.
	حاشية شرح الوقاية = ذخيرة العقبي
	حاشية ابن عابدين = رد المحتار
٥٤٣	حاشية على الهدایة للخباري .....
	حاشية موطأ الإمام محمد = التعليق المجد
	حاشية الهدایة = فتح القدير
٤٥٧	الحجۃ على أهل المدينة لمحمد بن الحسن .....
	الحسامي = المتخب في أصول المذهب
٥٩٥	حقائق المظومة للأفشنجي .....
٥١٠	حميد الآثار في نظم تنوير الأبصار للجعفري .....
	الخارج = كتاب الخارج
٥٠٥	خلاصة التنوير وذخيرة المحتاج والفقير للمحسني .....
٥٣٣	خلاصة الدلائل وتنقیح المسائل لحسام الدين الرازی .....
٦٠٣	خلاصة الفتاوی للبخاری .....
٦٥٣	خلاصة الكیدانی .....
٥٦٢	درر الحكم في شرح غرر الأحكام لمولی حسرو .....
٥٨٠	الدر المختار في شرح تنوير الأبصار للحصکفي .....
٥٠٢	در المہتدی و ذخیر المقتدی للہامی .....
٥٦٣	ذخیرة العقبي للتوقاتی .....
٦٨٤	ذخیرة الناظر في الأشباء والنظائر للطوری .....

## الصفحة

## الكتاب

٥٩٣	رؤوس المسائل للزمخشري .....
٦٢٨	الرد على سير الأوزاعي لأبي يوسف .....
٥٨١	رد المختار على الدر المختار لابن عابدين .....
٥٥٩	رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق للعيني .....
٥٧٨	رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق للمقدسي .....
٦٠٠	زبدة الأحكام في اختلاف الأئمة الأعلام للغزنوی .. زواهر المخواهر النصائر على الأشباء والنظائر
٦٨٧	للتمر تاشي الغزّي .....
٧٣٤	الشافی في الأصول للكرلاني .. شرح الأشباء والنظائر = التحقيق الباهر شرح الأشباء والنظائر = تنوير الأذهان والضمائر
	شرح أصول البزدوي = الشافی
	شرح أصول البزدوي = كشف الأسرار
	شرح بداية المبتدى = الهدایة
	شرح التحریر = تيسیر التحریر
	شرح تحفة الفقهاء = بدائع الصنائع
	شرح تحفة الملوك = منحة السلوك
	شرح تقيیح الأصول = التوضیح
	شرح تنوير الأ بصار = الدر المختار
	شرح تنوير الأ بصار = منح الغفار
٥١٧	شرح الجامع الصغير للبزدوي .....
٥٣٥	شرح الجامع الصغير لحسام الدين الرازی .....
٥٢١	شرح الجامع الصغير للصدر الشهید (الشرح الصغير) .....
٥٢٣	شرح الجامع الصغير للصدر الشهید (الشرح الكبير) .....
٥٢٥	شرح الجامع الصغير للعتابی .....
٥٢٩	شرح الجامع الصغير لقاضی خان .....

## الصفحة

## الكتاب

٥٢٤	شرح الجامع الصغير للكردي ..... شرح الجامع الكبير = التحرير شرح الجامع الكبير = التيسير شرح الجامع الكبير = الوجيز شرح الخراج = فقه الملوك شرح رسالة العلامة قاسم = العرف الناسم
٥٢٦	شرح الزيادات للعتابي ..... شرح الزيادات لقاضي خان ..... شرح سمت الوصول إلى علم الأصول للأحصاري ..... شرح سنن أبي داود = بذل المجهود شرح صحيح البخاري = عمدة القاري
٥٣٠	شرح صحيح مسلم = فتح المهم شرح العقود الحسان = فرائد المؤلؤ والمرجان
٧٤٦	شرح الفقه النافع = كتاب النافع شرح الفقه النافع = المستصنفي شرح القواعد الفقهية للزرقا ..... شرح قيد الشرائد = تفصيل عقد القلائد شرح قيد الشرائد = عقد القلائد شرح كتاب الخراج = فقه الملوك
٦٧٤	شرح كتاب الفقارات للصدر الشهيد ..... شرح كنز الدقائق = البحر الرائق شرح كنز الدقائق = تبيان الحقائق شرح كنز الدقائق = رمز الحقائق شرح كنز الدقائق = كشف الرمز شرح كنز الدقائق = مستخلص الحقائق شرح كنز الدقائق = النهر الفائق
٦٣١	

## الصفحة

## الكتاب

	شرح مجامع الحقائق = منافع الدقائق
	شرح مجمع البحرين = المنبع
	شرح المختار = الاختيار
٥١٥	..... شرح مختصر الطحاوي للإسبيجاري
٥١٣	..... شرح مختصر الطحاوي للجحاص
	شرح مختصر القدوري = الجوهرة النيرة
	شرح مختصر القدوري = خلاصة الدلائل
	شرح مختصر القدوري = اللباب
٧٤٠	..... شرح مختصر المنار لابن قطريغا
	شرح مختصر الوقاية = جامع الرموز
٥٦٨	..... شرح مختصر الوقاية للبرجندى
	شرح مرقة الوصول = مرآة الأصول
	شرح مشارق الأنوار = تحفة الأنوار
	شرح مشارق الأنوار = مبارق الأزهار
	شرح مشكاة المصايح = لمعات التنبيح
٧٩٥	..... شرح مشكل الآثار للطحاوى
	شرح معاني الآثار = أمانى الأخبار
٧٩٧	..... شرح معاني الآثار للطحاوى
	شرح معاني الآثار = نخب الأفكار
٧٣٧	..... شرح المعني في أصول الفقه للغزنوى
٧٣٨	..... شرح المعني في أصول الفقه للقاعانى
	شرح المعني = المقنع
	شرح ملتقى الابحر = إفاضة الأنوار
	شرح المنار = إفاضة الأنوار
٧٣٩	..... شرح منار الأنوار لابن ملك
	شرح المنار = جامع الأسرار

## الصفحة

## الكتاب

٧٤٣	..... شرح المنار لابن العيني ..... ..... شرح المنار = فتح الغفار ..... شرح المنار = كتاب نور الأنوار ..... شرح المنار = كشف الأسرار ..... شرح منظومة الخلافيات = حقائق المنظومة ..... شرح منظومة الخلافيات = المصنف ..... شرح منظومة الكواكب = إرشاد الطالب ..... شرح منظومة ابن وهبان = تفصيل عقد القلائد ..... شرح منظومة ابن وهبان = عقد القلائد ..... شرح منية المصلي = غنية المتملى ..... شرح منية المصلي = مختصر غنية المتملى ..... شرح مواهب الرحمن = البرهان ..... شرح موطأ الإمام مالك = أو جز المسالك ..... شرح نظم الفرائد = تيسير المقاصد ..... شرح التقایة = جامع الرموز ..... شرح التقایة مختصر الوقایة للمرومي ..... ..... شرح الهدایة = البناء ..... شرح الهدایة = العناية ..... شرح الهدایة = غایة البيان ..... شرح الوقایة للعجبی ..... ..... شرح الوقایة لابن ملک ..... ..... الشروط = كتاب الشروط ..... طریقة الخلاف للأسمدی ..... ..... العالکیریة = الفتاوی الهندیة ..... العرف الناسم شرح رسالۃ العلامہ قاسم ..... ..... عقد القلائد في حلّ قید الشرائذ لابن وهبان .....
-----	--

## الصفحة

## الكتاب

	عقود الجوادل المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة ، ما وافق فيه الأئمة السنتأ أو أحدهم ، للزبيدي .....
٨٠٢	
٦٧١	العقود الحسان في قواعد مذهب النعمان للحموي .....
٦١٩	العقود الدرية في تبيح الفتاوى الحامدية لابن عابدين .....
٦٩٠	عدمة ذوي البصائر حلّ مهمات الأشباء والنظائر لبيري زاده .....
٨٠٩	عدمة القاري للعيسي .....
٥٥٣	العناية للبابري .....
٤٨٥	عيون المذاهب للكاكبي .....
٥٤٨	غاية البيان للإتقاني .....
٤٨٦	غزر الأحكام لمولى خسرو .....
٦٨٩	غمز عيون البصائر على محسن الأشباء والنظائر للحموي .....
٦٤٥	غنية المتملي في شرح منية المصلي للحلبي .....
٦١٧	الفتاوى الأنقرورية للأنقروري .....
٦٠٨	الفتاوى التاثارخانية للأندربتي .....
٦١٣	فتاوى التُّمرتاشي .....
	الفتاوى الخامنائية = فتاوى قاضي خان
٦١٦	الفتاوى الخيرية للرملي .....
٦١١	الفتاوى الزينية لابن نجيم .....
	الفتاوى العمالكيرية = الفتاوى الهندية
٦١٢	الفتاوى العدلية للأيديني .....
٦٠٤	فتاوى قاضي خان .....
	فتاوى ابن نجيم = الفتاوى الزينية
٥٠٨	الفتاوى النظم لابن حمزة .....
٦١٨	الفتاوى الهندية لجماعة من العلماء .....
٧٤٤	فتح الغفار بشرح المنار لابن نجيم .....
٥٥٩	فتح القدير لابن الهمام .....

## الصفحة

## الكتاب

٨١٥	فتح الملهم بشرح صحيح مسلم للعثماني.....
٦٧٢	الفرائد البهية في القواعد والفوائد الفقهية لابن حمزة.....
٥٠٤	الفرائد السنية للكواكيبي.....
٦٧١	فرائد اللؤلؤ والمرجان شرح العقود الحسان في قواعد مذهب النعمان للحموي.
٧٦٣	فصل البدائع في أصول الشرائع للفتاري.....
٧٠٢	الفصول في الأصول لأبي بكر الجصاص.....
	الفصول = كتاب الفصول
٦٥٢	فقه الملوك وفتاح الرّتاح المرصد على خزانة كتاب الخراج للرجبي.....
٤٦٩	الفقه النافع لأبي القاسم السمرقندى.....
٦٦٩	الفوائد الزينية لابن نجيم.....
٨٢٦	فيض الباري على صحيح البخاري للكشمیری.....
٧٢٩	قرة عین الطالب للبهائی.....
٥٨٤	قرة عيون الآخيار لحكمة رد المحتار لمحمد علاء الدين.....
٦٠٦	قنية المنية للزاهدي.....
٦٦٨	قواعد الفقه لابن نجيم.....
٦٧٦	القواعد الفقهية للبركتي.....
٥٠٠	قيد الشرائد ونظم الفرائد لابن وهبان.....
٧٩٣	كتاب الآثار لمحمد بن الحسن.....
٦٢٥	كتاب الخراج لأبي يوسف.....
٦٣٠	كتاب الشروط الصغير للطحاوی.....
٦٣٤	كتاب الفصول للأستروشني.....
٥٤١	كتاب المنافع في فوائد النافع للرامشي.....
٧٥٠	كتاب نور الأنوار شرح المنار للملا جحون.....
٥٥١	كتاب الينابيع في معرفة الأصول والتغاريف للرومی.....
٧٧٥	الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقوال في وجوه التأويل للزمخشري ..
٧٣٣	كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البرذوي للبخاري.....

## الصفحة

## الكتاب

٧٣٢	كشف الأسرار في شرح المنار لحافظ الدين النسفي .....
٥٨١	كشف الرمز عن خبايا الكنز للحموي .....
٦٩١	كشف السرائر على الأشباء والظواهر للكُفَّيري .....
٤٨٢	كنز الدقائق لحافظ الدين النسفي .....
٨٢٤	الكوكب الدرّي على جامع الترمذى للكاندھلوي .....
٧٢٧	لب الأصول لابن نجيم .....
٥٩٧	اللباب في الجمع بين السنة والكتاب للمنبجى .....
٥٨٥	اللباب في شرح الكتاب للميدانى .....
٨١١	لمعات التفقيح في شرح مشكاة المصايح لعبد الحق الدهلوى .....
٤٩٨	لمعة البدر للفراهي .....
٨٠٨	مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار لابن ملك .....
٥١٨	المبسوت للسرخسي .....
٤٥١	المبسوت لمحمد بن الحسن .....
٧٣١	مجامع الحقائق لأبي سعيد الخادمي .....
٥٧٤	مجرى الأنهر على ملتقى الأبحر للباقانى .....
٤٧٦	مجمع البحرين وملتقى التيرين لابن الساعاتي .....
٦٤٩	مجمع الضمانات للبغدادي .....
٤٧٤	المختار الفتوى للموصلى .....
٥٨٩	مختصر اختلاف العلماء للجصاص .....
٦٤٦	مختصر غيبة المتنبى للحلبى .....
٤٦١	مختصر الطحاوى .....
٤٦٤	مختصر القدورى .....
٧٢٣	مختصر المنار لابن حبيب .....
	مختصر الرقاية = التقایة مختصر الرقاية
٤٩٠	مخزن الفقه للأمامي .....
٧٧٧	مدارك التنزيل وحقائق التأويل لحافظ الدين النسفي .....

## الصفحة

## الكتاب

٧٤١	مرأة الأصول لموسى خسرو .....
٧٢٤	مرقة الوصول إلى علم الأصول لموسى خسرو .....
٧١٢	مسائل الخلاف في أصول الفقه للصيمرى .....
٤٩٩	مستحسن الطرائق لابن الفصیح .....
٥٦٤	مستخلص الحقائق للقاري .....
٥٤٤	المستصفى من المستوفى لحافظ الدين النسفي .....
٦٤٧	مسنفة الحكم على الأحكام للتتمرثاشي .....
	مشكل الآثار = شرح مشكل الآثار
٥٩٩	المصفى لحافظ الدين النسفي .....
	معاني الآثار = شرح معاني الآثار
٨٠٠	المعتصر من المختصر من مشكل الآثار للملاطى .....
٦١٤	معين الفتى على جواب المستفتى للتتمرثاشي .....
٧٢٠	المغني للمخازى .....
٧٣٥	المقنع شرح المغني لقوام الدين الكرمانى .....
٤٩١	ملتقى الأبحر للحلبي .....
٧٢٢	المنار لحافظ الدين النسفي .....
٧٥٣	منافع الدقائق في شرح مجامع الحقائق للكوزل حصارى .....
	المنافع = كتاب المنافع
٥٤٩	المنبع في شرح المجمع للعيتاني .....
٧١٨	المستخب في أصول المذهب للأخسيكتى .....
٥٧٥	منع الغفار لشرح تنوير الأبصار للتتمرثاشي .....
٦٤١	منحة السلوك في شرح تحفة الملوك للعينى .....
٤٩٥	منظومة الخلافيات لنجم الدين النسفي .....
٧٣٠	منظومة الكواكبى .....
٦٣٨	منية المصلى وغنية المبتدى للكاشغرى .....
٦١٠	مهمات الفتى لابن كمال باشا .....

## الصفحة

## الكتاب

٤٨٨	مواهب الرحمن في مذهب أبي حنيفة النعمان للطرايسي .....
٦٤٢	موجبات الأحكام وواقعات الأيام لابن قططوبغا .....
٧٩٤	موطأ الإمام محمد .....
٧١٧	ميزان الأصول في نتائج العقول لعلاء الدين السمرقندى .....
٥٨٦	النافع الكبير لم يطالع الجامع الصغير للكتنوى .....
٥٦١	نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار لقاضي زاده .....
٨١٠	نخب الأفكار في تبيّح مباني الأخبار شرح معانى الآثار للعيّنى .....
٦٨٨	نزهة النواطر على الأشباء والنظائر للرملي .....
٧٥٤	نسمات الأسحاق على شرح المنار المسمى بياضحة الأنوار لابن عابدين ..
٦٣٩	نصاب الاحتساب للستامي .....
	نظم توير الأبصار = حميد الآثار .....
٤٨٣	النقایة مختصر الوقاية للمحبوبى .....
٥٧٦	النهر الفائق بشرح كنز الدقائق لابن نجيم .....
٤٥٨	نوادر المعلى بن منصور .....
	نور الأنوار = كتاب نور الأنوار .....
٥٣١	الهداية للمرغيناني .....
٦٥١	هدية ابن العماد لعبد العباد للعمادي .....
٤٨٠	الوافي لحافظ الدين النسفي .....
٥٣٦	الوجيز شرح الجامع الكبير للحصيري .....
٧٦٦	الوجيز في أصول الفقه للكرماسنى .....
٤٧٢	وقاية الرواية في مسائل الهدایة لمحمود المحبوبى .....
	البنایع = كتاب البنایع .....

# خامساً - فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة

الاسم

الأمدي = علي بن أبي علي بن محمد	
الأيديني = رسول بن صالح	
ابن أبان = عيسى بن أبان بن صدقة	
إبراهيم بن حسين بن أحمد، بيري زاده.....	٢٠٢
إبراهيم الحلبي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم	
إبراهيم بن رستم، أبو بكر، المروزي.....	٢٠٤
إبراهيم الطراطليسي = إبراهيم بن موسى بن أبي بكر	
إبراهيم بن علي بن أحمد، أبو إسحاق، الطرسوسي.....	٥٢٠
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، الحلبي.....	١٥٢
إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق ، القاري، برهان الدين.....	٥٦٤
إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم ، الحلبي.....	٣٢٩
إبراهيم بن موسى بن أبي بكر ، الطراطليسي .....	٤٨٨
إبراهيم بن يزيد بن قيس ، أبو عمران، التخعي.....	٥٣
الإنقاني = أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي	
أحمد بن إبراهيم بن أيوب ، أبو العباس ، العيتاني ، الحلبي.....	٤٧٩
أحمد بن بدر الدين ، قاضي زاده ، شمس الدين.....	٣٤٤
أحمد بن حفص ، البخاري ، أبو حفص الكبير.....	١١٥
أحمد بن أبي سعيد بن عبد الله ، المعروف بعلا جيون.....	٧٥٠
أحمد بن سليمان بن كمال باشا.....	١٥٢
أحمد (شاه ولی الله) بن عبد الرحيم بن وجيه الدين ، الدهلوی.....	١٢٩
أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم ، المحبوي ، صدر الشريعة الأكبر.....	٣٢١
أحمد بن علي بن أحمد ، أبو طالب ، الهمданی ، الكوفي ، المعروف بابن الفضیح ..	٤٩٩
أحمد بن علي بن تغلب ، البعلبکی ، المعروف بابن الساعاتی .....	١٤٩
أحمد بن علي بن ثابت ، أبو بکر ، الخطیب ، البغدادی .....	٨٩
أحمد بن علي ، أبو بکر ، الرازی ، الجصاص .....	١٤٥
أحمد بن علي بن عمر ، الطراطليسي ، المنینی .....	٧٥١
أحمد بن علي بن محمد ، ابن حجر ، العسقلانی .....	٥٠١
أحمد بن عمر بن محمد ، أبو الليث ، النسفي ، السمرقندی .....	٣٢٦
أحمد بن عمر بن مهیر ، أبو بکر ، الخصاف .....	١٤٣
أحمد بن فارس بن ذکریا ، أبو الحسین .....	٣٢
أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو بکر ، الزاهد.....	٣١٨
أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن ، القدوری .....	١٤٦

## الصفحة

## الاسم

١٤٥	أحمد بن محمد بن إسحاق ، أبو علي ، الشاشي .....
٣٢٩	أحمد بن محمد بن إسماعيل ، الطهطاوي .....
١٣١	أحمد بن محمد بن سلامة ، أبو جعفر ، الطحاوي .....
٦٧٤	أحمد بن محمد بن عثمان ، الزرقا ، الحلبي .....
١٤٦	أحمد بن محمد بن عمر ، أبو العباس ، الناطفي .....
١٤٨	أحمد بن محمد بن عمر ، أبو نصر ، العتابي ، البخاري .....
٣٥	أحمد بن محمد مكي ، أبو العباس ، الحسيني ، الحموي .....
٣٤٦	أحمد بن محمد بن نوح ، الغزنوبي ، القابسي .....
١٦٦	أحمد بن مصطفى بن خليل ، أبو الخير ، طاش كبرى زاده .....
٥١٥	أحمد بن منصور ، أبو نصر ، الإسبيجاني .....
٥١٦	أحمد بن منصور ، أبو نصر ، الطبرى ، أو المظفرى .....
	الأخسيكشى = محمد بن محمد بن عمر
	أبو الإخلاص الشرنبلالى = حسن بن عمار بن علي
	الأزميري = محمد بن ولی بن رسول
	الإسبيجاني = أحمد بن منصور
	إسماعيل بن أبي حنيفة = علي بن محمد بن إسماعيل
	الاستروشنى = محمد بن محمود بن حسين
	ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار
٣٤٨	إسماعيل بن الحسين بن عبد الله ، أبو القاسم ، البهقى .....
١١٥	إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة .....
٥٦	إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، أبو خالد ، الكوفي .....
٣٣	إسماعيل بن حماد ، أبو النصر ، الجوهري .....
٤٦٢	إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ، أبو إبراهيم ، المزنى .....
	الأسمنى = محمد بن عبد الحميد بن الحسن
٨٤	الأسود بن يزيد بن قيس ، أبو عمر ، التخعي ، الكوفي .....
٧٨٥	أشرف علي بن عبد الحق ، التهانوى .....
	الأفشنجي = محمود بن محمد بن داود
	الأفغاني = عبد الحكيم القندھاري
	الأفغاني = محمود شاه بن مبارك شاه
	الأقحصاري = حسن بن طورخان بن داود
	أكمـل الدـين = محمد بن محمد بن محمود
	الأماسي = موسى بن موسى

## الصفحة

## الاسم

أمير بادشاه = محمد أمين بن محمود	
أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى ، أبو حنيفة ، قوام الدين ، الإتقانى ..... ٥١٤	
الأندربى = عالم بن علاء	
الأنقروى = محمد بن حسين	
الأوزاعى = عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد	
الأوزجندى = محمود بن عبد العزيز	
البابرتى = محمد بن محمد بن محمود	
الباقانى = محمود بن برकات بن محمد	
البخارى = طاھر بن أھمد بن عبد الرشید	
بدر الدین العینی = محمود بن أھمد بن موسى	
بدر عالم بن تھور علی ، المیرتی ..... ٨٢٦	
بدیع بن منصور ، الفُزبَنِی ، فخر الدین ..... ٦٠٦	
البرجندی = عبد العلي بن محمد بن حسين	
أبو البرکات السفی = عبد الله بن أھمد بن محمود	
البرکتی = محمد عمیم الإحسان بن عبد المنان	
البرکلی = محمد بن بیر علی بن إسكندر	
برهان الدین البخاری = محمود بن أھمد بن عبد العزيز	
البزدوي = علی بن محمد بن الحسین	
البغدادی = غانم بن محمد	
البقالی = محمد بن أبي القاسم بن بابجوك	
بكار بن قتيبة بن أسد ، أبو بكرة ، الثقفى ..... ١٤٣	
أبو بکر الجصاص = أھمد بن علی الرازی	
أبو بکر الرازی = أھمد بن علی الرازی	
أبو بکر بن علی بن محمد ، أبو العتیق ، الحداد ..... ٢٢٩	
أبو بکر بن علی بن موسی ، سراج الدین ، الہاملی ، الزیدی ..... ٥٠٢	
أبو بکر الكماری = محمد بن الفضل بن آئیف	
أبو بکر بن محمد بن عمر ، الملا ، الأحسائی ..... ٥٠٧	
أبو بکر بن مسعود بن أھمد ، علاء الدین ، ملک العلماء ، الکاسانی ..... ١٤٨	
البلحی = عصام بن یوسف بن میمون	
البنوری = محمد یوسف بن محمد زکریا	
البهائی = عبد اللطیف بن بهاء الدین بن عبد الباقی	
بیری زاده = إبراهیم بن حسین بن أھمد	

## الصفحة

## الاسم

١٦٧	البيضاوي = عبد الله بن عمر بن محمد التاجي = هبة الله بن محمد بن يحيى الفتاازاني = مسعود بن عمر بن عبد الله تقي الدين بن عبد القادر، التميمي ، الغزي .....
٤٣٦	التمرناشي (الولد) = صالح بن محمد بن عبد الله التمرناشي (والد) = محمد بن عبد الله بن أحمد التميمي = تقي الدين بن عبد القادر التوقاتي = يوسف بن جنيد الثلجي = محمد بن شجاع الثوري = سفيان بن سعيد بن مسروق الجرجاني = يوسف بن علي بن محمد ابن جرير = عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير الجصاص = أحمد بن علي الراري أبو جعفر = أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر المنصور = عبد الله المنصور بن محمد بن علي أبو جعفر الهنداوي = محمد بن عبد الله بن محمد الجعفري = محمد منيب بن محمود بن مصطفى جكن الکجراتي .....
٣٥٣، ٣٥٢	جلال الدين الخبازي = عمر بن محمد بن عمر جلال الدين بن شمس الدين ، الكرلاني ، الخوارزمي .....
٧٨٦	جميل أحمد بن سعيد أحمد بن أمير أحمد ، التهانوي .....
	الجوزجاني = موسى بن سليمان الجوهري = إسماعيل بن حماد ابن الحاجب = عثمان بن عمر بن أبي بكر حاجي خليفة = مصطفى بن عبد الله بن محمد الحارث بن قيس ، الجعفي ، الكوفي .....
٨٣	حافظ الدين البخاري = محمد بن محمد بن نصر حافظ الدين النسفي = عبد الله بن أحمد بن محمود الحاكم الشهيد = محمد بن محمد بن أحمد
١٠٢	حبان بن علي ، أبو علي ، العزري .....
	ابن حبيب = شرف الدين بن عبد القادر بن برkat ابن حبيب = طاهر بن الحسن بن عمر

## الصفحة

## الاسم

الصفحة	الاسم
	ابن حجر = أحمد بن علي بن محمد
	الحداد = أبو بكر بن علي بن محمد
	ابن حرّبويه = علي بن الحسين بن حرب
	حسام الدين الرازي = علي بن أحمد بن مكي
	الحسن = الحسن بن أبي الحسن يسار
	الحسن البصري = الحسن بن أبي الحسن يسار
٥٣	الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، البصري.....
٦٧	الحسن بن زياد ،أبو علي ،اللؤلؤي.....
٧٤٦	حسن بن طور خان بن داود ،الأقحصاري ،المعروف بالكافي.....
١٥٣	حسن بن عمار بن علي ،أبو الإخلاص ،الشرنبلالي.....
	أبو الحسن الكرخي = عبيد الله بن الحسين بن دلال
٨٠٧	الحسن بن محمد بن الحسن ،أبو الفضائل ،الصغاني.....
١٤٨	الحسن بن منصور بن محمود ،الأوز جندي ،المعروف بقاضي خان.....
٨١٤	حسين أحمد بن حبيب الله ،الحسيني ،المدني.....
١٠٧	الحسين بن حفص بن الفضل ،أبو محمد ،الأصفهاني.....
٥٥٣	حسين بن علي بن حجاج ،السعفاني ،حسام الدين.....
٨٩	الحسين بن علي بن محمد ،أبو عبد الله ،الصيمري.....
٣٤٨	الحسين بن يحيى ،البخاري ،الزندوستي.....
	الحسيني = محمود بن نسيب بن حسين
	الحشكفي = محمد بن علي بن محمد
	الحصيري = محمود بن عبد السيد
	أبو حفص البخاري = أحمد بن حفص
	أبو حفص الغزنوبي = عمر بن إسحاق بن أحمد
١٠١	حفص بن غيث بن طلق ،أبو عمر ،التخعي.....
	أبو حفص الكبير = أحمد بن حفص
	أبو حفص التسفي = عمر بن محمد بن أحمد
٣٩٤	حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.....
	الخلبي = إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم
	الخلبي = أحمد بن إبراهيم بن أيوب
	الخلواني = عبد العزيز بن أحمد بن نصر
	ابن حماد = إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة
١٣٦	حماد بن زيد بن درهم ،أبو إسماعيل ،البصري.....

## الصفحة

## الاسم

٥٤	حمداد بن سلمة بن دينار ، أبو سلمة ، البصري .....
٥٣	حمداد بن أبي سليمان مسلم ، أبو إسماعيل ، الكوفي .....
٩٩	حمداد بن النعمان بن ثابت ، الكوفي .....
	ابن حمزة = محمود بن نسيب بن حسين
	ابن حمزة الفتاري = محمد بن حمزة بن محمد
	الحموي = أحمد بن محمد مكي
	الحميدي = فرق أمير
	الحنائي = علي بن أمر الله بن عبد القادر
	ابن الحنبلي = محمد بن إبراهيم بن يوسف
	أبوحنيفة = النعمان بن ثابت
	الخادمي = محمد بن مصطفى بن عثمان
	الخاصي = يوسف بن أحمد بن أبي بكر
١٠٠	خالد بن صبيح ، المروزي .....
	الخبازي = عمر بن محمد بن عمر
	الخصاف = أحمد بن عمر بن مهير
	الحضرمي = محمد بن عفيفي
	الخطيب البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت
	الخلاطي = محمد بن عباد بن ملك داد
٨١٢	خليل أحمد بن مجید علي بن أحمد علي ، السهار نفوری .....
	الخوارزمي = جلال الدين بن شمس الدين
	خواهر زاده = محمد بن الحسين بن محمد
	خواهر زاده = محمد بن محمود بن عبد الكريم
٦٦٦	خير الدين بن أحمد بن فور الدين علي ، الفاروقی ، الرملي .....
	خير الدين الرملي = خير الدين بن أحمد بن علي
	داود الطائي = داود بن نصیر
٩٩	داود بن نصیر ، أبو سليمان ، الطائي ، الكوفي .....
٣٤٣	داود بن يوسف ، الخطيب .....
	الدبosi = عيد الله بن عمر بن عيسى
	الدهلوی = عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله
	الدهلوی = عبد العزیز بن احمد (ولي الله) بن عبد الرحيم
	الدهلوی = محمود بن محمد
	الذهبی = محمد بن أحمد بن عثمان

## الصفحة

## الاسم

الذهبي = محمد بن حسين	
الرازي = علي بن أحمد بن مكي	
الرازي = علي بن مثقال	
الرازي = محمد بن أبي بكر بن عبد المحسن	
الرامشي = علي بن محمد بن علي	
الرحبي = عبد العزيز بن محمد	
الرستخنـي = علي بن سعيد	
ابن رستم = إبراهيم بن رستم	
رسول بن صالح، الأيدينـي ..... ٦١٢	
رشيد أـحمد بن هـداية أـحمد بن بـير بـخش ، الـكنـكـوـهـي ..... ٨٢٤	
الـرشـيد = هـارـون الرـشـيد = مـحـمـدـ الـمـهـدـيـ بـنـ عـبـدـ اللهـ	
رضي الدين السرخسي = محمد بن محمد بن محمد	
الـرـمـلـي = خـيرـ الدـينـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ	
الـرـمـلـي = نـجـمـ الدـينـ بـنـ خـيرـ الدـينـ بـنـ أـحـمـدـ	
الـرـوـمـي = مـحـمـدـ بـنـ رـمـضـانـ	
الـرـوـمـي = مـحـمـودـ بـنـ إـلـيـاـسـ	
الـزـاهـدـ = أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ	
الـزـاهـدـي = مـخـتـارـ بـنـ مـحـمـودـ بـنـ مـحـمـدـ	
الـزـيـدـي = مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ	
الـرـرـقا = أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـثـمـانـ	
زـفـرـينـ الـهـذـيلـ بـنـ قـيـسـ ، أـبـوـ الـهـذـيلـ ، الـعـنـبـريـ ..... ٦٠	
الـزـمـخـشـري = مـحـمـودـ بـنـ عـمـرـ بـنـ مـحـمـدـ	
الـزـنـدـوـسـتـي = الحـسـينـ بـنـ يـحـيـىـ	
أـبـوـ زـهـرـة = مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـصـطـفـيـ	
الـزـهـرـي = عـمـرـ بـنـ عـمـرـ	
الـزـهـرـي = مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـ بـنـ عـيـدـ اللهـ	
أـبـوـ زـيـدـ الـدـبـوـسـي = عـيـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ بـنـ عـيـسـيـ	
الـزـيـلـعـي = عـثـمـانـ بـنـ عـلـيـ بـنـ مـحـجـنـ	
زـينـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ مـعـمـدـ ، الـمـصـرـيـ ، الـمـعـرـوفـ بـاـبـنـ نـجـيـمـ ..... ١٣١	
زـينـ الدـينـ الـراـزي = مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ عـبـدـ المـحـسـنـ	
زـينـ الدـينـ الـعـتـابـي = أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ	
ابـنـ السـاعـاتـي = أـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ تـغـلـبـ	

## الصفحة

## الاسم

السبكي = عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي	
سدید الدین الكاشغری = محمد بن محمد بن علي	
السرخسي = محمد بن أحمد بن أبي سهل	
السرخسي = محمد بن محمد بن محمد	
٥٦٩ سعد الله بن عيسى بن أمير خان، الشهير بسعدي جلبي .....	
٧٧٨ سعدي جلبي = سعد الله بن عيسى بن أمير خان	
٥٣ أبو السعود بن محمد بن مصطفى، العمادي .....	
٥٨٩ أبو سعيد الخادمي = محمد بن مصطفى بن عثمان	
٧٣ سعيد بن المسيب بن حزن، أبو محمد، المخزومي .....	
٨٠٠ السغناقي = حسين بن علي بن حجاج	
٣٦٠ سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله، الشوري .....	
٣٩٢ سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون، أبو محمد، الكوفي .....	
٨١٥ سليمان بن خلف بن سعد، أبو الوليد ، الباقي .....	
٦٧٢ سليمان بن شعيب بن سليمان ، الكيساني .....	
٧١ شعبه بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام ، البصري .....	
٣٦٠ سليمان الكيساني = سليمان بن شعيب بن سليمان	
٣٩٢ سليمان بن موسى ، أبو أيوب ، الأموي ، الدمشقي .....	
٨٠٠ ابن سماعة = محمد بن سماعة بن عبيد الله	
٦٧٢ ابن السمأن = عبد الباقي بن أحمد بن محمد	
٤٣٣ السمرقندى = محمد بن أحمد بن أبي أحمد	
٦٧٢ السمرقندى = محمد بن يوسف	
٦٧٢ السنامي = عمر بن محمد بن عوض	
٦٧٢ السهارنفورى = خليل أحمد بن مجید علي بن أحمد علي	
٦٧٢ ابن سيرين = محمد بن سيرين	
٦٧٢ الشاشي = أحمد بن محمد. بن إسحاق	
٦٧٢ شاه ولی الله الدھلوی = احمد (شاه ولی الله) بن عبد الرحیم	
٦٧٢ شیر احمد بن فضل الرحمن ، العثماني .....	
٦٧٢ ابن الشحنة=عبد البر بن محمد بن محمد	
٦٧٢ شرف الدین بن عبدالقدار بن برکات ، ابن حیب ، الغزی .....	
٦٧٢ شرف الدین الغزی = شرف الدین بن عبدالقدار بن برکات	
٦٧٢ الشربلاطي = حسن بن عمار بن علي	

## الصفحة

## الاسم

الشعبي = عامر بن شراحيل بن عبد	
شمس الأئمة الأوزجندى = محمود بن عبد العزيز	
شمس الأئمة الحلوانى = عبد العزيز بن أحمد بن نصر	
شمس الأئمة السرخسى = محمد بن أحمد بن أبي سهل	
شمس الأئمة الكردري = محمد بن عبد الستار بن محمد	
شمس الأئمة = محمد بن أحمد بن أبي سهل	
شمس الدين الفناري = محمد بن حمزة بن محمد	
شهاب الدين المرجاني = هارون بن بهاء الدين	
ابن شهاب الراهى = محمد بن مسلم بن عبيد الله	
شيخ زاده = عبد الرحمن بن محمد بن سليمان	
صاحب «الإصلاح» = أحمد بن سليمان بن كمال باشا	
صاحب «أوجز المسالك» = محمد ذكريبا بن محمد يحيى بن محمد إسماعيل	
صاحب «البحر الرائق» = زين بن إبراهيم بن محمد	
صاحب «البذل المجهود» = خليل أحمد بن مجید علي بن أحمد علي	
صاحب «الفتاوى الغياثية» = داود بن يوسف	
صاحب «مجمع البحرين» = أحمد بن علي بن تغلب	
صاحب «الهداية» = علي بن أبي بكر بن عبد الجليل	
صالح بن محمد بن عبد الله ، الخطيب ، التمرتاشي ، الغزى.....	
صدر الشريعة الأكبر = أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم	
صدر الشريعة = عبيد الله بن مسعود بن محمود	
الصدر الشهيد = عمر بن عبد العزيز بن عمر	
الصعافى = الحسن بن محمد بن الحسن	
الصimirي = الحسين بن علي بن محمد	
الضرير = علي بن محمد بن علي	
طاش كبرى زاده = أحمد بن مصطفى بن خليل	
طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد ، البخارى.....	
طاهر بن الحسن بن عمر ، أبو العز ، الحلبي ، المعروف بابن حبيب.....	
طاوس بن كيسان ، أبو عبد الرحمن ، الهمданى.....	
الطحاوى = أحمد بن محمد بن سلامة	
الطرابلسى = إبراهيم بن موسى بن أبي بكر	
الطرسوسي = إبراهيم بن علي بن أحمد	
الطهطاوى = أحمد بن محمد بن إسماعيل	

## الصفحة

## الاسم

٧٨٦	الطوري = علي بن عبد الله الطوري القادري = محمد بن الحسين بن علي ظفر أحمد بن لطيف أحمد بن نهال أحمد، العثماني، التهانوي ..... ظهير الدين المرغيناني = علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق ابن عابدين = محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز
٩٦	عاافية بن يزيد بن قيس ، الأودي ، الكوفي .....
٦٠٨	عالم بن علاء ، الأندربي ..... عامر بن شراحيل بن عبد ، أبو عمرو ، الشعبي .....
٤٧	عبد الباقى بن أحمد بن محمد ، ابن السمان ، الدمشقى .....
٥٧٩	عبد الباقى بن عبد الرحمن بن علي ، المقدسى ، المصرى .....
٥٧٨	عبد البر بن محمد بن محمد ، ابن الشحنة ، الحلبي .....
٥٠٢	عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله ، أبو محمد ، الدهلوى .....
٨١١	عبد الحكيم ، الأفغاني ، القندھاري .....
٣٤٣	عبد الحميد بن عبد الخلیم بن عبد الحکیم ، الأنصاری ، الکنونی .....
٤٦٦	عبد الحی بن محمد عبد الخلیم بن امین الله ، أبو الحسنات ، الکنونی .....
١٥٣	عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي ، المناوي .....
٣٤	عبد الرحمن بن أبي بكر = عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي قحافة عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ، الدمشقى ، المعروف بابن العيني .....
٧٢٣	عبد الرحمن بن أبي بكر عبد الله بن أبي قحافة ، القرشي .....
٣٩٥	عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد ، أبو عمرو ، الأوزاعي .....
٦٥	عبد الرحمن بن محمد بن سليمان ، المعروف بشيخ زاده .....
٤٩٣	عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد ، العمادى ، الدمشقى .....
٦٥١	عبد العزيز بن أحمد (شاه ولی الله) بن عبد الرحيم ، الدهلوى .....
٢٣٩	عبد العزيز بن أحمد بن محمد ، علاء الدين ، البخاري .....
٧١٥	عبد العزيز بن نصر ، شمس الأئمة ، الحلوانى .....
١٦٤	عبد العزيز البخاري = عبد العزيز بن أحمد بن محمد عبد العزيز الدهلوى = عبد العزيز بن أحمد (ولی الله) بن عبد الرحيم
٦٢٧	عبد العزيز بن محمد ، الرحيبي ، البغدادي .....
٤٨٤	عبد العلي بن محمد بن حسين ، البرجندى .....
٤٥٤	عبد الغفور أو عبد العفار بن لقمان بن محمد ، أبو المفاخر ، الكردري .....
١٥٣	عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني ، النابليسي .....
٣٤٠	عبد الغني بن طالب بن حمادة ، الميداني .....

## الصفحة

## الاسم

٣٢٠	عبد الغني النابلسي = عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني عبد القادر بن محمد بن محمد، أبو محمد، القرishi.....
١٤٩	عبد الله بن أحمد بن محمود، أبو البركات، حافظ الدين، النسفي.....
٧٧٧	أبو عبد الله الجرجاني = محمد بن يحيى بن مهدي عبد الله بن عمر بن محمد، أبو الخير، البيضاوي.....
٧٢	عبد الله بن المبارك بن الواضح، أبو عبد الرحمن، المروزي.....
١٤٩	عبد الله بن محمود بن مودود، أبو الفضل، الموصلي.....
٨٩	عبد الله المنصور بن محمد بن علي، أبو جعفر.....
٩٨	عبد الله بن ثور بن عبد الله، أبو هشام، الهمداني.....
٧٢٩	عبد الطيف بن بهاء الدين بن عبد الباقي، المعروف بالبهائي.....
٢٣٠	عبد الطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين، ابن ملك.....
٣٩٣	عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير، أبو الوليد، الأموي، المكي.....
٣٤٣	عبد الوهاب بن أحمد بن وهب، أبو محمد، المزنبي، الدمشقي.....
٦٧٩	عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، أبو نصر، السبكبي.....
٧٠٦	عبد الله بن الحسن بن حصين، العنبري.....
١٣٠	عبد الله بن الحسين بن دلال، أبو الحسن، الكرخي.....
١٤٦	عبد الله بن عمر بن عيسى، أبو زيد، الدبوسي.....
١٥١	عبد الله المحبوب = عبد الله بن مسعود بن محمود عبد الله بن مسعود بن محمود، المحبوب.....
٨٤	عبدة بن عمرو، أبو عمرو، السلماني.....
	العتابي = أحمد بن محمد بن عمر عثمان التبّي = عثمان بن مسلم
١٥١	عثمان بن علي بن ممحجن، أبو عمر، الزيلعي.....
٧٥٨	عثمان بن عمر بن أبي بكر، أبو عمرو، المعروف بابن الحاجب.....
٧٠	عثمان بن مسلم، أبو عمرو، البني.....
	العثماني = شير أحمد بن فضل الرحمن
	العثماني = ظفر أحمد بن لطيف أحمد بن نهال أحمد
٣٩٣	العثماني = محمد تقى بن محمد شفيع بن محمد ياسين عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله، القرشي، المدنى.....
٢٤٩	عزمي زاده = مصطفى بن محمد عصام بن يوسف بن ميمون، أبو عصمة، البلخي.....
٥٢	عطاء بن أبي رياح أسلم، أبو محمد.....

## الصفحة

## الاسم

علاء الدين البخاري = عبد العزيز بن أحمد بن محمد	
علاء الدين الحصكفي = محمد بن علي بن محمد	
علاء الدين السمرقندى = محمد بن أحمد بن أبي أحمد	
علقمة بن قيس بن عبد الله، أبو شبل، النخعى ..... ٨٣	
علي بن أحمد بن مكي ، حسام الدين ، الرازي ..... ٥٣٣	
علي بن أمير الله بن عبد القادر ، الحنائى ، المعروف بقينالي زاده ..... ١٦١	
علي البزدوى = علي بن محمد بن الحسين علي بن بكر ، أبو الحسن ..... ٥١٦	
علي بن أبي بكر بن عبد الجليل ، المرغينانى ..... ١٤٨	
علي بن الحسين بن حرب ، ابن حربويه ، البغدادى ..... ١٧٨	
أبو علي ، الدقاق ، الرازي ..... ٣١٨	
علي بن ذكريا بن مسعود ، المنجى ..... ٥٩٧	
علي بن سعيد ، أبو الحسن ، الرستعفني ..... ١٩٦	
علي بن سلطان محمد ، الملا ، القاري ، البروي ..... ١٤٠	
أبو علي الشاشى = أحمد بن محمد بن إسحاق علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق ، ظهير الدين ، المرغينانى ..... ٣٤٩	
علي بن عبد الله ، الطوري ..... ٦٦٠	
علي بن أبي علي بن محمد ، أبو الحسن ، سيف الدين ، الآمدي ..... ٧٥٧	
علي بن مثقال ، الرازي ..... ٤٥٤	
علي بن محمد بن إسماعيل ، السمرقندى ، الإسبينجابى ..... ٣٤٩	
علي بن محمد بن الحسين ، أبو الحسن ، البزدوى ..... ١٢٩	
علي بن محمد بن علي ، حميد الدين ، الرامشى ، الضرير ..... ٣٥٣	
علي بن محمد بن علي ، ابن غانم ، المقدسي ..... ٦٨٣	
علي بن معبد بن شداد ، أبو الحسن ، الرفقى ..... ١١٥	
العمادى = أبو السعود بن محمد بن مصطفى العمادى = عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد	
عمار بن ياسر بن عامر ، أبو اليقطان ..... ٨٢	
عمر بن إبراهيم بن محمد ، ابن نحيم ، المصري ..... ٢٢٧	
عمر بن إسحاق بن أحمد ، أبو حفص ، الغزنوى ..... ٣٤٨	
عمر بن عبد العزيز بن عمر ، أبو محمد ، البخارى ، المعروف بالصدر الشهيد .. ١٤٧	
عمر بن عبد العزيز بن مروان ، أبو حفص ، الأموي ..... ٣٣٤	
عمر بن علي بن فارس ، الكنانى ، سراج الدين ، المعروف بقارئ الهدایة ..... ٥٥٩	

## الصفحة

## الاسم

١٦٧	عمر بن عمر ، الزهرى ، القاهرى.....
١٤٧	عمر بن محمد بن أحمد ، أبو حفص ، نجم الدين النسفي.....
٥٤٣	عمر بن محمد بن عمر ، أبو محمد ، الخبازى ، جلال الدين.....
٦٣٩	عمر بن محمد بن عوض ، ضياء الدين ، السنامى.....
	عمر بن نجيم = عمر بن إبراهيم بن محمد
٨٤	عمرو بن شرحبيل ، أبو ميسرة ، الكوفى.....
	العنبرى = عبد الله بن الحسن بن حصين
١١٦	عيسى بن أبيان بن صدقة.....
	العيتاجي = أحمد بن إبراهيم بن أيوب
	ابن العيني = عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد
	العيني = محمود بن أحمد بن موسى
	ابن عيينة = سفيان بن عيينة بن ميمون
	ابن غانم = علي بن محمد بن علي
٦٤٩	غنم بن محمد ، أبو يوسف ، البغدادي.....
	الغزنوى = عمر بن إسحاق بن أحمد
	الغزى = صالح بن محمد بن عبد الله
	ابن فارس = أحمد بن فارس بن زكريا
	فخر الإسلام = علي بن محمد بن الحسين
	فخر الدين الرازي = محمد بن عمر بن الحسين
	الفراهي = مسعود بن أبي بكر بن الحسين
	ابن فرشته = عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين
	ابن الفصيح = أحمد بن علي بن أحمد
٢٢٩	فضل الله بن محمد بن أيوب ، الملائى.....
	الفضالى = محمد بن الفضل بن أنيف
٧٢	الفضيل بن عياض بن مسعود ، أبو علي ، الخراسانى.....
	الفنارى = محمد بن حمزة بن محمد
	القاءانى = منصور بن أحمد بن يزيد
	القباسى = أحمد بن محمد بن نوح
	قارئ الهدایة = عمر بن علي بن فارس
	القارى = إبراهيم بن محمد
	القارى = علي بن سلطان محمد
	أبو القاسم السمرقندى = محمد بن يوسف

## الصفحة

## الاسم

١٥٢	قاسم بن قططليوبا، أبو العدل، السودوني.....
٩٨	القاسم بن معن بن عبد الرحمن، أبو عبد الله، الكوفي.....
	القاضي جكن الکجراتي = جكن الکجراتي
	قاضي خان = الحسن بن منصور بن محمود
	قاضي زاده = أحمد بن بدر الدين
	ابن قاضي سماونة = محمود بن إسرائيل بن عبد العزيز
٤٢٠	فتادة بن دعامة، أبو الخطاب، السدوسي.....
	قدري باشا = محمد قدرى باشا
	القدوري = أحمد بن محمد بن أحمد
	القرشى = عبد القادر بن محمد بن محمد
٦٠٩	قرق أمير، الحميدى.....
	القُزَّبَنِي = بدیع بن منصور
	ابن قططليوبا = قاسم بن قططليوبا
	القهستانى = محمد بن حسام الدين
	فواز الدين = أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى
	فواز الدين = محمد بن محمد بن أحمد
	فواز الدين الكرمانى = مسعود بن إبراهيم
٢٩١	قيس بن الخطيم بن عدي، أبو يزيد، الأوسى.....
	ابن قيم الجوزية = محمد بن أبي بكر بن أيوب
	ابن القيم = محمد بن أبي بكر بن أيوب
	قينالي زاده = علي بن أمر الله بن عبد القادر
	الكادوري = يوسف بن عمر بن يوسف
	الكاساني = أبو بكر بن مسعود بن أحمد
	الكاشرى = محمد بن محمد بن علي
	الكافى = حسن بن طورخان بن داود
	الكاكي = محمد بن محمد بن أحمسا
	الكاندھلوي = محمد إدريس بن محمد إسماعيل
	الكاندھلوي = محمد زكريا بن محمد يحيى بن محمد إسماعيل
	الكاندھلوي = محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل
	كيري زاده = أحمد بن مصطفى بن خليل
	الكرخي = عبيد الله بن الحسين بن دلال
	الكردري = عبد الغفور أو عبد الغفار بن لقمان بن محمد

الصفحة

الآن

الكردري = محمد بن عبد الستار بن محمد	
الكردري = محمد بن محمود بن عبد الكريم	
الكرلاني = جلال الدين بن شمس الدين	
الكرماسني = يوسف بن حسين	
الكرمانى = مسعود بن إبراهيم	
الكفووي = محمود بن سليمان	
الكافيري = محمد بن عمر بن عبد القادر	
الكماري = محمد بن الفضل بن أبيه	
ابن كمال باشا = أحمد بن سليمان بن كمال باشا	
الكمال بن الهمام = محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد	
الكنكوكهي = رشيد أحمد بن هداية أحمد بن بيربحش	
الковаكبي = محمد بن حسن بن أحمد	
الكتورثي = محمد زاهد بن الحسن بن علي	
الكوزلخصاري = مصطفى بن محمد	
لطف الله النسفي ، الفاضل الكيداني.....	
اللنكوني = عبد الحي بن محمد عبد الخليل بن أمين الله	
الليث بن سعد بن عبد الرحمن ، أبو الحارث ، الفهمي .....	
أبو الليث السمرقندى = أحمد بن عمر بن محمد	
أبو الليث السمرقندى = نصر بن سيار بن الفتح	
أبو الليث السمرقندى = نصر بن محمد بن أحمد	
اللشى = يحيى بن يحيى بن كثير	
ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن بن يسار	
ابن المبارك = عبد الله بن المبارك بن الواضع	
أبو المحاسن الملطي = يوسف بن موسى بن محمد	
المحاسنى = موسى بن أسعد بن يحيى	
المحوبى = أحمد بن عبيد الله بن إبراهيم	
المحوبى = عبيد الله بن مسعود بن محمود	
المحوبى = محمود بن أحمد بن عبيد الله	
المحوبى = محمود بن عبيد الله بن محمود	
المحبي = محمد أمين بن فضل الله بن محب الله	
محمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو عبد الله ، الحلبي ، المعروف بابن الخلبي ..	
محمد بن أبي أحمد بن أبي أحمد ، أبو بكر ، علاء الدين ، السمرقندى .....	

## الصفحة

## الاسم

٣١٧	محمد بن أحمد، أبو ثابت، البخاري.....
١٤٧	محمد بن أحمد بن أبي سهل، أبو بكر، السرخسي.....
٥٨	محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله، الدمشقي، التركمانى، الذهبي.....
١٢٥	محمد بن أحمد بن مصطفى، أبو زهرة.....
٧٨٧	محمد إدريس بن محمد إسماعيل الكاندھلوي.....
٩٥	محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر، المدنى.....
١٥٣	محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز، المعروف بابن عابدين.....
٤٩٤	محمد أمين بن فضل الله بن محب الله، المحبى.....
٧٦٨	محمد أمين بن محمود، أمير بادشاه، البخاري.....
٨١٣	محمد أنور شاه بن معظم شاه بن شاه عبد الكبير، الكشميري.....
٦١٨	محمد أورنك زيب عالمكير بن خرم (محمد) شاه جهان.....
١٦٩	محمد بخيت بن حسين، المطبي.....
٤٠٨	محمد بن أبي بكر بن أيوب، الدمشقي، ابن قيم الجوزية.....
٦٣٦	محمد بن أبي بكر بن عبد المحسن، الرازى.....
٢٢٦	محمد بن بير علي بن إسكندر، البركلي.....
١٨٤	محمد تقى بن محمد شفيع بن محمد ياسين، العثماني.....
٢٣٦	محمد بن حسام الدين، الخراسانى، القهستانى.....
٥٠٤	محمد بن حسن بن أحمد، الكواكبى، الحلى.....
٦٥	محمد بن الحسن بن فرقان، أبو عبد الله، الشيبانى.....
٦١٧	محمد بن حسين، الأنقروى.....
٧٧٦	محمد بن حسين، الذهبي.....
٢٢٩	محمد بن الحسين بن علي، الطوري، القادرى.....
٣١٧	محمد بن الحسين بن محمد، البخاري، خواهر زاده.....
٦٥٤	محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين، الفنانى.....
١٠٨	محمد بن خالد، أبو عبد الله، الحنظلى.....
٣٥٦	محمد بن رمضان، أبو عبد الله، الرومى.....
١٦٩	محمد زاهد بن الحسن بن علي، الكوثري.....
٨١٣	محمد زكريا بن محمد يحيى بن محمد إسماعيل، الكاندھلوي.....
١١٦	محمد بن سماعة بن عبيد الله، أبو عبد الله، التميمي.....
٩٢	محمد بن سيرين، أبو بكر، البصري.....
١٢٠	محمد بن شجاع، الثلوجى.....
٧٨٧	محمد شفيع بن محمد ياسين، العثماني، الديوبندي.....

## الصفحة

## الاسم

٥٤٠	محمد بن عباد بن ملك داد، أبو عبد الله، الخلاطي.....
١٤٨	محمد بن عبد الحميد بن الحسن، أبو الفتح، الأسمدي، السمرقندى.....
٦٣	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار، الانصارى، الكوفى.....
١٦٦	محمد بن عبد الستار بن محمد، شمس الأئمة، الكردري.....
١٥٢	محمد بن عبد الله بن أحمد، الخطيب، التمتراشي.....
٢٣٦	محمد بن عبد الله، الفراهي، الهروي، الملا مسكن.....
٢٥٨	محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر، الهندوانى، البلخى.....
٥٥٦	محمد بن عبد اللطيف بن عبد العزيز، ابن ملك ، الكرمانى.....
١٣١	محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد، الإسكندرى، السيوانى.....
٦٢٧	محمد بن عفيفي ، الباجوري، الخضري.....
٥٨٢	محمد علاء الدين بن محمد أمين بن عمر ، ابن عابدين.....
١٥٣	محمد بن علي بن محمد، علاء الدين، الحصني ، الحنكفى.....
٧٥٨	محمد بن عمر بن الحسين ، أبو عبد الله ، فخر الدين ، الرازى.....
٦٩١	محمد بن عمر بن عبد القادر، الكفيري ، الدمشقى.....
٦٦١	محمد عميم الإحسان بن عبد المنان ، المجددى ، البركتى.....
٢٨٥	محمد بن فراموز ، مولى خسرو.....
٣٢٥	محمد بن الفضل بن أئيف ، البخارى ، الفضلى ، الكمارى.....
٣٤٣	محمد بن أبي القاسم بن باجوك ، أبو الفضل ، البقالى.....
١٥٥	محمد قدرى باشا ، كوبىولى .....
١٤٥	محمد بن محمد بن أحمد ، أبو الفضل ، المروزى ، المعروف بالحاكم الشهيد.....
٤٨٥	محمد بن محمد بن أحمد ، قوام الدين ، الكاكى.....
٦٣٨	محمد بن محمد بن علي ، أبو عبد الله ، الكاشغري.....
٧١٨	محمد بن محمد بن عمر ، أبو عبد الله ، الأخسيكتى ، حسام الدين.....
٢٠٥	محمد بن محمد بن محمد ، رضى الدين ، السرخسى.....
٨٠٢	محمد بن محمد بن محمد ، أبو الفيض ، الريبيدي.....
١٥١	محمد بن محمد بن محمود ، البابرتى ، أكمل الدين.....
١٩٥	محمد بن محمد بن نصر ، أبو الفضل ، حافظ الدين ، البخارى.....
٣٥١	محمد بن محمود بن حسين ، الأستروشنى.....
٣١٧	محمد بن محمود بن عبد الكريم ، الكردري ، خواهر زاده.....
٣٩٢	محمد بن مسلم بن عيسى الله ، ابن شهاب ، الزهرى.....
٦٦٠	محمد بن مصطفى بن عثمان ، أبو سعيد ، الخادمي.....
٣٣	محمد بن مكرم بن علي ، ابن منظور ، الانصارى.....

## الصفحة

## الاسم

٥١٠	محمد منيب بن محمود بن مصطفى، الجعفري.....
٦٤	محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد، أبو عبد الله.....
٦٩٢	محمد بن ولی بن رسول، القیرشهری، الأزمیری.....
٨٢٤	محمد يحيی بن محمد إسماعیل بن غلام حسین، الکاندھلوی.....
١٩٦	محمد بن يحيی بن مهادی، أبو عبد الله، الجرجانی.....
٤٦٩	محمد بن يوسف، أبو القاسم، ناصر الدين، السمرقندی.....
٨١٧	محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعیل، الکاندھلوی.....
٥٣٢	محمد يوسف بن محمد ذکریا، البنوری.....
١٤٩	محمود بن أحمد بن عبد العزیز، برهان الدین، البخاری.....
١٥٢	محمود بن أحمد بن موسی، أبو محمد، بدرالدین، العینی.....
٣٥٢	محمود بن إسرائیل بن عبد العزیز، ابن قاضی سماونة.....
٥٥٥	محمود بن إلياس، الرومي.....
٤٩٢	محمود بن برکات بن محمد، نور الدین، الباقانی، الدمشقی.....
١٦١	محمود بن سلیمان، الکفوی.....
٤٦٤	محمود شاه بن مبارک شاه، أبو الوفاء، الأفغانی.....
١٤٩	محمود بن عبد السيد، أبو المحامد، الحصیری.....
٣١٩	محمود بن عبد العزیز، شمس الأئمۃ، الأوزجندی.....
٣٤١	محمود بن عیید الله بن محمود، تاج الشریعة، أو برهان الشریعة، المحبوبی.....
٢٣٧	محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم، جار الله، الزمخشیری.....
	محمود المحبوبی = محمود بن عیید الله بن محمود
٤٩٨	محمود بن محمد بن داود، أبو المحامد، المؤلّوی، البخاری، الأفشنجی.....
٧٤٢	محمود بن محمد، أبو الفضائل، الدهلوی.....
٥٠٨	محمود بن نسیب بن حسین، ابن حمزة، الحسینی، الدمشقی.....
٢٢٩	مختار بن محمود بن محمد، أبو الرجاء، الزاهدی.....
	المرجانی = هارون بن بهاء الدین
	المرغینانی = علی بن أبي بکر بن عبد الجلیل
	المرغینانی = علی بن عبد العزیز بن عبد الرزاق
	المزنی = إسماعیل بن يحيی بن إسماعیل
٨٤	مسروق بن الأجدع بن مالک، أبو عائشة، الکوفی.....
٣٢٥	مسعود بن إبراهیم، أبو الفتوح، قوام الدین، الکرمانی.....
٤٩٨	مسعود بن أبي بکر بن الحسین، أبو نصر، السنجری، الفراہی.....
٧٤٤	مسعود بن عمر بن عبد الله، سعد الدين، التفتازانی.....

## الصفحة

## الاسم

ابن المسيب = سعيد بن المسيب بن حزن	
المصطفى بن خير الدين ، مصلح الدين ، الرومي ..... ٦٧٠	
المصطفى بن عبد الله بن محمد ، حاجي خليفة ، القسطنطيني ..... ٤٧٤	
المصطفى بن محمد ، عزمي زاده ..... ٧٤٨	
المصطفى بن محمد ، المرادي ، الكوزلخاري ..... ٧٤٢	
مصلح الدين = مصطفى بن خير الدين المطيعي = محمد بخيت بن حسين ابن معبد = علي بن عبد بن شداد المعلى بن منصور ، الرازي ..... ١١٥	
ابن معين = يحيى بن معين بن عوف المغيرة بن شعبة بن أبي عامر ، أبو عبد الله ، الثقفي ..... ٢٩٣	
المقدسي = عبد الباقى بن عبد الرحمن بن علي الملااً = أبوياكر بن محمد بن عمر الملااً جيون = أحمد بن أبي سعيد بن عبد الله الملااً علي القاري = علي بن سلطان محمد الملااً مسکین = محمد بن عبد الله المتازى = فضل الله بن محمد بن أيوب الملطي = يوسف بن موسى بن محمد ابن ملك = عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين ابن ملك = محمد بن عبد اللطيف بن عبد العزيز المنجى = علي بن زكريا بن مسعود	
مندل بن علي ، أبو عبد الله ، العنزي ..... ١٠٢	
المنذر بن الزبير بن العوام ، أبو يزيد ، القرشي ..... ٣٩٥	
منصور بن أحمد بن يزيد ، أبو محمد ، الخوارزمي ، القعائني ..... ٧٣٨	
المنصور = عبد الله المنصور بن محمد بن علي الميني = أحمد بن علي بن عمر المهدي = محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد	
موسى بن أسد بن يحيى ، المحاسنى ، الدمشقى ..... ٥٠٥	
موسى بن سليمان ، أبو سليمان ، الجوزجاني ..... ١١٥	
موسى بن موسى ، مصلح الدين ، الأماسي ..... ٣٤٢	
موسى الهاדי بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور ، أبو محمد ..... ٦٤	
الموصلى = عبد الله بن محمود بن مودود	

## الصفحة

## الاسم

٩٣	الموفق بن أحمد بن محمد، أبو المؤيد، المكي ..... الموفق المكي = الموفق بن أحمد بن محمد مولى خسرو = محمد بن فراموز الميداني = عبد الغني بن طالب بن حمادة التايلسي = عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني الناطفي = أحمد بن محمد بن عمر
٦٨٨	نجم الدين بن خير الدين بن أحمد، الرملي ..... نجم الدين الرملي = نجم الدين بن خير الدين بن أحمد نجم الدين الزاهدي = مختار بن محمود بن محمد نجم الدين السفي = عمر بن محمد بن أحمد ابن نجيم = زين بن إبراهيم بن محمد النخعي = إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي = علقة بن قيس بن عبد الله النسفي = عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي = عمر بن محمد بن أحمد
٣٢٦	نصر بن سيار بن الفتح، أبو الليث، الزاوي، السمرقندى ..... نصر بن محمد بن أحمد، أبو الليث، السمرقندى .....
١٤٦	النصر بن شُعْبَيْلَ بْنِ خُرَشَةَ، أَبُو الْحَسْنِ، الْمَازَنِيُّ، الْبَصْرِيُّ .....
٥٨	النعمان بن ثابت، أبو حنيفة، الكوفي ..... النعمان بن ثابت، أبو حنيفة، الكوفي .....
٤٧	نوح بن أبي مريم يزيد بن جعونة، أبو عصمة، المروزي ..... الهادى = موسى الهادى بن محمد المهدى بن عبد الله المنصور
١٣٦	هارون بن بهاء الدين، شهاب الدين، المرجاني ..... هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله، أبو جعفر .....
٦٢	الهاملي = أبو بكر بن علي بن موسى ..... هبة الله بن محمد بن يحيى، البعلبي، التاجي .....
٣٥	هشام بن عبد الله، الرazi .....
١١٥	هلال الرأى = هلال بن يحيى بن مسلم ..... هلال = هلال بن يحيى بن مسلم
١١٨	هلال بن يحيى بن مسلم، الرأى، البصرى .....
٦١	ابن الهمام = محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد أبو الرواف الأفغاني = محمود شاه بن مبارك شاه وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان، الكوفي .....

## الصفحة

## الاسم

٦٨	أبو الوليد الباقي = سليمان بن خلف بن سعد ابن وهبان = عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان يحيى بن آدم بن سليمان، أبو زكريا، الكوفي..... يحيى بن أبي زائدة = يحيى بن زكريا بن ميمون
١٠١	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ميمون، أبو سعيد، الكوفي.....
١١١	يحيى بن معين بن عون، أبو زكريا، البغدادي.....
٨٢٣	يحيى بن يحيى بن كثير، أبو محمد، الليثي، القرطبي .....
٦٢	يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، أبو يوسف، الأنصاري.....
٣٥٠	يوسف بن أحمد بن أبي بكر، الخوارزمي، الخاصي..... أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم بن حبيب
٥٦٣	يوسف بن جنيد، التوقاتي .....
٧٦٦	يوسف بن حسين، الكرماسني .....
١١٩	يوسف بن خالد بن عمر، أبو خالد، السمعتي .....
٤١٣	يوسف شخت .....
٣٤٦	يوسف بن علي بن محمد، أبو عبد الله، الجرجاني .....
٣٥٣	يوسف بن عمر بن يوسف، الصوفي، الكادوري .....
٨٠٠	يوسف بن موسى بن محمد، أبو المحاسن، الملاطي .....

# سادساً - فهرس المصادر والمراجع

## أ - المصادر والمراجع المطبوعة:

- ١- القرآن الكريم.
- الآثار = كتاب الآثار.
- ٢- آثار البلاد وأخبار العباد : لزكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢ هـ).  
بيروت: دار بيروت، ٤٠٤ هـ.
- ٣- الأئمة الأربع : للدكتور مصطفى الشكعة . بيروت: دار الكتاب اللبناني ، والقاهرة : دار الكتاب المصري ، الطبعة الثالثة، ١٤١١ هـ.
- ٤- إتحاف السادة المتدينين بشرح أسرار إحياء علوم الدين: لأبي الفيض محمد بن محمد بن محمد الربيدي (ت ١٢٥ هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ٥- أثر الأدلة المختلف فيها في الفقه الإسلامي : للدكتور مصطفى ديب البغا .  
دمشق: دار الإمام البخاري.
- ٦- أثر التطور الفكري في التفسير في العصر العباسي : للدكتور مساعد بن مسلم بن عبد الله آل جعفر.  
بيروت: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى، ٤٠٥ هـ.
- ٧- الأئمـار الجـنية في أسمـاء الـحنـية (الجزء الأول) : للملـا عليـ بن سـلطـان محمدـ الـهـروـيـ القـاريـ (ت ١٠١٤ هـ). حـيـدرـ آبـادـ الـدـكـنـ (الـهـنـدـ) : دـائـرةـ الـعـارـفـ النـظـامـيـةـ ، الـطـبـعـةـ الأولىـ ، ١٣٢٢ـ هـ، مـطـبـوعـ فيـ آخرـ «الـجـواـهـرـ الـمـضـيـةـ»ـ لـلـقـرـشـيـ .
- ٨- الإـحـكـامـ فـيـ أـصـوـلـ الـأـحـكـامـ : لـأـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ الـأـمـدـيـ (ت ٦٣١ هـ).  
الـقـاهـرـةـ: مـؤـسـسـةـ الـحـلـبـيـ وـشـرـكـائـهـ ، دـارـ الـاتـحـادـ الـعـرـبـيـ لـلـطـبـاعـةـ .
- ٩- الإـحـكـامـ فـيـ تـميـزـ الـفـتاـوـيـ عـنـ الـأـحـكـامـ : لـأـبـيـ الـعـبـاسـ أـحـمـدـ بـنـ إـدـرـيسـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الـقـرـافيـ (ت ٦٨٤ هـ). حـلـبـ: مـكـتبـ الـمـطـبـوعـاتـ الـإـسـلـامـيـةـ ، ١٣٨٧ـ هـ. تـحـقـيقـ: عـبـدـ الـفـتـاحـ أـبـيـ غـدـةـ .
- ١٠- أـحـكـامـ الـقـرـآنـ : لـأـبـيـ بـكـرـ أـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ الرـازـيـ الـجـصـاصـ (ت ٣٧٠ هـ). دـارـ الـفـكـرـ .
- ١١- أـحـكـامـ الـقـرـآنـ : جـمـاعـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ (همـ: ظـفـرـ أـحـمـدـ الـعـثـمـانـيـ (ت ١٣٩٤ هـ)، وـمـحـمـدـ شـفـصـيـعـ الـدـيـوـنـيـ (ت ١٣٩٦ هـ)، وـمـحـمـدـ إـدـرـيسـ الـكـانـدـهـلـوـيـ (ت ١٣٩٤ هـ)).  
كراتشيـ(باـكـسـتـانـ): دـ.ـنـ، ١٣٨٩ـ هـ.
- أـخـبـارـ أـصـيـهـانـ = كـتـابـ ذـكـرـ أـخـبـارـ أـصـيـهـانـ .
- ١٢- أـخـبـارـ أـبـيـ حـنـيفـةـ وـأـصـحـابـهـ : لـأـبـيـ عـبـدـ اللـهـ حـسـنـ بـنـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ الصـيـمـريـ (ت ٤٣٦ هـ).  
حـيـدرـ آبـادـ (الـهـنـدـ) : مـطـبـوعـةـ الـعـارـفـ الـشـرـقـيـةـ ، ١٣٩٤ـ هـ.
- ١٣- أـخـبـارـ الـقـضـاةـ : لـمـحـمـدـ بـنـ خـلـفـ بـنـ حـيـانـ ، وـكـيـعـ (ت ٣٠٦ هـ). بـيـرـوـتـ : عـالـمـ الـكـتـبـ .

- ١٤- اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلٰ : لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الانصاري (ت ١٨٢ هـ). مصر : مطبعة الوفاء ، ١٣٥٧ هـ، نشر لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد الدكن (بالهند) ، تحقيق أبي الوفاء الأفغاني .
- ١٥- الاختيار لتعليق المختار : لأبي الفضيل عبد الله بن محمد بن مودود الموصلي (ت ٦٨٣ هـ). إسطنبول (تركيا) : دار فراس ، ١٩٨٧ م.
- ١٦- أدب المفتى : للمفتى محمد عميم الإحسان المجددي البركتي (ت ١٤٠٢ هـ). كراتشي (باكستان) : مكتبة مير محمد .
- ١٧- إرشاد أهل الملة إلى إثبات الأهلة : للمفتى محمد بخيت بن حسين المطيعي (ت ١٣٥٤ هـ). مصر : مطبعة كردستان العلمية ، ١٣٢٩ هـ.
- ١٨- إرشاد الطالب إلى منظومة الكواكب : لمحمد بن حسن بن أحمد الكواكبى (ت ١٠٩٦ هـ). مطبوع بهامش «الفوائد السمية في شرح الفرائد السنّة» للمؤلف .
- ١٩- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم : لأبي السعود بن محمد بن مصطفى العمادي (ت ٩٨٢ هـ). بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- ٢٠- إرشاد الفحول : لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ). مصر : مطبعة البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٥٦ هـ.
- ٢١- أساس البلاغة : لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ). بيروت : دار المعرفة ، ١٣٩٩ هـ، تحقيق : عبد الرحيم محمود .
- ٢٢- أسباب اختلاف الفقهاء في الأحكام الشرعية : للدكتور مصطفى بن إبراهيم الزلي . العراق : الدار العربية للطباعة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦ هـ.
- ٢٣- الاستنباط الفقهي عند أهل الرأي : لعبد الله بن عبد العزيز الدرعان. رسالة ماجستير بالمعهد العالي للقضاء في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، ١٣٩٩ هـ ، منسوخة بالمكتاب .  
- الاستغناء = كتاب الاستغناء .
- ٢٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣ هـ). القاهرة : مطبعة نهضة مصر ، تحقيق : علي محمد البجاوي .
- ٢٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة : لابن الأثير علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٣٠ هـ). دار الفكر .
- ٢٦- الإسرائيليات والمواضيعات في كتب التفسير : للدكتور محمد بن محمد أبي شهبة . القاهرة : مكتبة السنة ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٧- الإسعاف في أحكام الأوقاف : لإبراهيم بن موسى بن أبي بكر الطرابلسي (ت ٩٢٢ هـ) .

- ١٠- بيروت : دار الرائد العربي ، ١٤٠١ هـ .
- ٢٨- الأشباء والنظائر : لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١ هـ) .
- بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود .
- ٢٩- الأشباء والنظائر : لابن نحيم زين بن إبراهيم بن محمد المصري (ت ٩٧٠ هـ) .
- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٠ هـ .
- ٣٠- الأشباء والنظائر في النحو : لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت ٩١١ هـ) .
- بيروت : دار الحديث ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ هـ .
- ٣١- الإشراق على أحكام الطلاق : لمحمد زاهد بن الحسن بن علي الكوثري (ت ١٣٧٠ هـ) .
- بيروت : دار ابن زيدون ، الطبعة الأولى .
- ٣٢- الإصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر أحمـد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) .
- بيروت : دار صادر ، عن الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ ، بمطبعة السعادة ، مصر .
- ٣٣- أصول الإفتاء : للمفتي محمد تقى بن الفتوى محمد شفيع العثماني .
- كراتشي (باكستان) : جامعة دار العلوم كراتشي ، مطبوع بالحاسب الآلي .
- ٣٤- أصول البزدوي : لأبي الحسن علي بن محمد بن الحسين البزدوي (ت ٤٨٢ هـ) .
- كراتشي (باكستان) : مطبعة جاويد ، نشر مكتبة نور محمد ، ونسخة أخرى بهامش شرحه «كشف الأسرار» للبخاري .
- ٣٥- أصول التفسير لكتاب الله المنير : لخالد بن عبد الرحمن العك .
- الطبعة الأولى . ولا توجد معلومات النشر الأخرى ، ويبدو أنه مطبوع بدمشق .
- ٣٦- الأصول التي عليها مدار كتب أصحابنا : لأبي الحسن عبد الله بن الحسين بن دلال الكرخي (ت ٣٤٠) . مطبوعة مع «تأسيس النظر» للدبوسي .
- ٣٧- أصول الحديث : علومه ومصطلحه : للدكتور محمد عجاج الخطيب .
- بيروت : دار الفكر ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠١ هـ .
- ٣٨- أصول السرخسي : لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت في حدود ٤٩٠ هـ) . لاہور (باكستان) : مطبعة مکة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ ، عن طبعة دار المعارف النعمانية بالهند .
- ٣٩- أصول الشاشي : لأبي علي أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي (ت ٤٤٣ هـ) .
- بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠١ هـ .
- ٤٠- إعلاء السنن : لظفر أحمد بن لطيف أحمد بن نهال أحمد العثماني (ت ١٣٩٤ هـ) .

- كراتشي (باكستان) : إدارة القرآن والعلوم الإسلامية.
- ٤١ - الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية من سنة ١٣٠١ هـ إلى ١٣٦٥ هـ: لزكي محمد مجاهد. مصر : دار الطباعة المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٨ هـ.
- ٤٢ - الأعلام : قاموس ترجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرين: لغير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ). بيروت : دار العلم للملائين ، الطبعة الحادية عشرة ، ١٩٩٥.
- ٤٣ - إعلام المؤقين عن رب العالمين : لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أبوب الدمشقي (ت ٧٥١ هـ). القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل .
- ٤٤ - إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : لمحمد راغب بن محمود الطباخ الحلبي (ت ١٣٧٠ هـ). حلب : دار القلم العربي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٩ هـ.
- ٤٥ - أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر الهجري : لمحمد جميل بن عمر بن محمد الشطي (ت ١٣٧٩ هـ). المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢ م.
- ٤٦ - أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع : لخليل بن أحمد مختار مردم بك (ت ١٣٧٩ هـ). بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧.
- ٤٧ - إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان : لابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أبوب الدمشقي (ت ٧٥١ هـ). بيروت : دار المعرفة ، تحقيق: محمد حامد الفقي .  
- الأغاني = كتاب الأغاني .
- ٤٨ - إفاضة الأنوار على أصول النار : لمحمد علاء الدين بن علي بن محمد الخصيفي (ت ١٠٨٨ هـ). مطبوع بهامش «نسمات الأسحاق» لابن عابدين .
- ٤٩ - إفاضة الأنوار في إضاءة أصول النار : لمحمود بن محمد الدهلوi (ت ٨٩١ هـ). دراسة وتحقيق: فواز بن فزان بن عطية المحمادي ، في رسالة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤٠٧ هـ، مكتوب بالألة الكاتبة .
- ٥٠ - أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك: لأحمد بن أحمد الدردير (ت ١٢٠١ هـ). دار الفكر .
- ٥١ - أكابر علماء ديويند (أردو) : لحافظ محمد أكبر شاه البخاري. لاہور (باكستان) : إدارة الإسلامية ، الطبعة الثالثة .
- ٥٢ - الإكليل على مدارك التنزيل: لمحمد عبد الحق بن محمد يار الإله آبادی (ت ١٣٣٣ هـ). بلیا (الهند) : إکلیل المطابع ، ١٣٣١ هـ.
- ٥٣ - الإمام أحمد بن علي الرازي الجصاص، الأصولي، الفقيه، المفسر، المتوفى سنة

- ٣٧٠- للدكتور عجیل جاسم النشمي . الكويت : دار القرآن الكريم ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ.
- ٥٤- الإمام محمد بن الحسن الشيباني وأثره في الفقه الإسلامي : للدكتور محمد الدسوقي . الدوحة (قطر) : دار الثقافة ، الطبعة الأولى .
- ٥٥- أمانی الأحبار (شرح معانی الآثار) : لمحمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندھلوي (ت ١٣٨٥ هـ). الهند: مطبعة الجمعية بدھلی، نشر المکتبة الیھیویة بسھارنفور، ١٣٧٩ هـ.
- ٥٦- الإمتاع بسیرة الإمامین : الحسن بن زیاد ، وصاحبہ محمد بن شجاع : لمحمد زاہد بن الحسن بن علی الکوثری (ت ١٣٧١ هـ) القاهرة : مطبعة الأنوار ، ١٣٦٨ هـ.
- ٥٧- إنیاء الرواۃ على أنبأء النحو : لأبی الحسن علی بن یوسف بن إبراهیم القفقی (ت ٦٤٦ هـ). القاهرة: دار الفكر العربي ، وبيروت: مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهیم .
- ٥٨- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : لابن عبد البر یوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣ هـ). القاهرة: مطبعة المعاهد، نشر مکتبة القدسی ، ١٣٥٠ هـ.
- ٥٩- الأنساب : لأبی سعد عبد الكریم بن محمد بن منصور السمعانی (ت ٥٦٢ هـ). بيروت: نشر محمد أمین دمج ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠ هـ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيی المعلمي الیمانی .
- ٦٠- الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف: لشاه ولی الله أحمد بن عبد الرحيم بن وجیه الدین الدهلوي (ت ١١٧٦ هـ). بيروت: دار النفائس ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٦ هـ، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة .
- ٦١- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: لأبی الحسن علی بن سلیمان بن أحمد المرداوی (ت ٨٨٥ هـ).
- القاهرة: مکتبة ابن تیمیة ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٥ هـ، تحقيق: محمد حامد الفقی .
- ٦٢- أنفع الوسائل إلى تحریر المسائل : لإبراهیم بن علی بن أحمد الطرسوی (ت ٧٥٨ هـ). مصر: مطبعة الشرق ، ٤ ١٣٤٤ هـ.
- ٦٣- أنوار الخلق على شرح المنار لابن ملک : لابن الخطبی محمد بن إبراهیم بن یوسف الخلبی (ت ٩٧١ هـ). المطبعة العثمانیة ، ١٣١٥ هـ، (بهامش شرح المنار لابن ملک).
- ٦٤- آئیس الفقهاء في تعریفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء: لقاسم بن عبد الله بن أمیر علی القرنی (ت ٩٧٨ هـ). جدة: دار الوفاء ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٧ هـ، تحقيق: الدكتور أحمد بن عبد الرزاق الكبیسی .

- ٦٥- أوجز المسالك إلى مؤظف مالك : لمحمد زكريا بن محمد يحيى بن محمد إسماعيل الكاندھلوي (ت ١٤٠٢ هـ) الهند : مطبعة الجمعية بدھلي ، نشر المكتبة الیحیویة بسہارنفور .
- ٦٦- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) . بيروت : المکتبة العصریة ١٤١٥ هـ .
- ٦٧- إيقاظ هم أولي الأ بصار للإقداء بسيد المهاجرين والأنصار : لصالح بن محمد بن نوح الفلاّني العمري (ت ١٢١٨ هـ) . الطائف : مکتبة المعارف .
- ٦٨- البحر الرائق شرح كنز الدقائق : لابن نجيم زين بن إبراهيم بن محمد المصري (ت ٩٧٠ هـ) . کراتشي (باکستان) : شركة إیچ إم سعید .
- ٦٩- بحوث في أصول التفسير ومناهجه : للدكتور فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي . الرياض : مکتبة التربة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ .
- ٧٠- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : لعلاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني (ت ٥٨٧ هـ) . بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ .
- ٧١- بداية المبتدى : لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني (ت ٥٩٣ هـ) . مصر : مطبعة وادي الملوك ، الطبعة الثالثة .
- ٧٢- البداية والنهاية في التاريخ : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤ هـ) . مصر : مطبعة السعادة .
- ٧٣- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : لمحمد بن علي الشوکانی (ت ١٢٥٠ هـ) . القاهرة : مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٨ هـ .
- ٧٤- بدیع النظام : لابن الساعاتی احمد بن علی بن تغلب البعلبکی (ت ٦٩٤ هـ) . دراسة وتحقيق: سعد بن غریر بن مهیدی السلمی ، فی رسالۃ الدکتوراہ بجامعة أم القری ١٤٠٥ هـ ، مكتوب بالآلہ الکاتبة .
- ٧٥- بذل المجهود في حل سنن أبي داود : خليل أحمد بن مجید علی بن احمد علی الكاندھلوي (ت ١٣٤٦ هـ) .الجزء الأول مطبوع في لکھنؤ (الهند) : مطبعة ندوة العلماء ، ١٣٩٢ هـ ، والجزء الثاني مطبوع في المدينة المنورة ، مطابع الرشید ، نشر المکتبة الإمامیة بمكة المکرمة ، الطبعة الثالثة ، ١٣٩٩ هـ ، والجزء الخامس ، والجزء العشرون ، مطبوعان في لاهور (باکستان) ، مطبعة جاوید ریاض ، نشر المکتبة الإمامیة ، ١٤٠٤ هـ ، وهذه الأجزاء هي التي أفادت منها في البحث .
- ٧٦- البرهان شرح مواهب الرحمن في مذهب أبي حنیفة النعمان : لإبراهيم بن موسى بن أبي بکر الطرابلسي (ت ٩٢٢ هـ) . تحقیق ودراسة (کتابی الطہارہ والصلۃ) لاحمد حسن محیی الدین ، فی رسالۃ دکتوراہ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤١٥ - ١٤١٦ هـ ، مطبوع

بالحاسب الآلي.

- ٧٧- بغية التمام في تحقيق ودراسة مساعدة الحكام على الأحكام: للدكتور صالح بن عبد الكريم بن علي الزيد مطبوعة مع «مساعدة الحكام على الأحكام» للتمر تاشي.
- ٧٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: بلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت ٩١١ هـ). مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم.
- البلدان = كتاب البلدان.
- ٧٩- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: لأبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ). الكويت: جمعية إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ، تحقيق: محمد المصري.
- ٨٠- بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني: لمحمد زاهد بن الحسن بن علي الكوثري (ت ١٣٧١ هـ). مصر: مكتبة الخامجي، الطبعة الأولى، ١٣٥٥ هـ.
- ٨١- البناء في شرح الهدایة: لأبي محمد محمود أحمد بن موسى العینی (ت ٨٥٥ هـ). دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ.
- ٨٢- تاج التراجم: لأبي الفداء قاسم بن قططوبغا بن عبد الله السودوني (ت ٨٧٩ هـ). دمشق: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ، تحقيق محمد خير رمضان يوسف.
- ٨٣- تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي الفيض محمد بن محمد بن محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ). بيروت: دار مكتبة الحياة.
- ٨٤- تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان (ت ١٣٧٥ هـ)، (ترجمة: د. عبدالحليم النجار). مصر: دار المعارف، ١٩٦٢ م.
- ٨٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري.
- ٨٦- تاريخ الأمم والملوک: لأبي جعفر محمد بن جریر الطبری (ت ٤١٠ هـ). بيروت: دار السويدان، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم.
- ٨٧- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ). بيروت: دار الكتاب العربي.
- ٨٨- تاريخ التراث العربي: لفؤاد سزكين، ترجمة: د. محمود فهمي حجازي. الرياض: مطابع جامعة الإمام، ١٤٠٣ هـ.
- ٨٩- تاريخ التشريع الإسلامي: لمحمد بن عفيفي الباجوري الخضرى (ت ١٣٤٥ هـ).

- ٨٠- تاریخ التشريع الإسلامي: للدكتور مناع خليل القحطان (ت ١٤٢٠ هـ). القاهرة: مكتبة وهبة، الطبعة الرابعة، ١٤٠٩ هـ.
- ٩١- تاریخ التفسیر: لقاسم القيسي (ت ١٣٧٥ هـ). العراق: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٨٥ هـ.
- ٩٢- تاریخ الفتاوی: لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١ هـ). بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، تحقيق: د. عبد المعطي قلعي.
- ٩٣- تاریخ جرجان: لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي (ت ٤٢٧ هـ). بيروت: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠١ هـ.
- ٩٤- تاریخ الفقه الإسلامي: لمحمد علي السايس وزملائه. مصر: مكتبة ومطبعة محمد علي صبح وأولاده.
- ٩٥- تاریخ الفقه الإسلامي: للدكتور عمر سليمان الأشقر. الكويت: مكتبة الفلاح، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ.
- ٩٦- تاریخ الفقه الإسلامي: للدكتور أحمد فراج حسين. بيروت: الدار الجامعية، ١٩٨٩ م.
- ٩٧- التاریخ الكبير: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦ هـ). دار الفكر.
- ٩٨- تأسيس النظر: لأبي زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي (ت ٤٣٠ هـ). بيروت: دار ابن زيدون، والقاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، تحقيق: مصطفى القباني الدمشقي.
- ٩٩- تبیین الحقائق شرح کنز الدقائق: لعثمان بن علي بن محمد الزيلعی (ت ٧٤٣ هـ). بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية.
- ١٠٠- تتمة الأعلام للزرکلی: لمحمد خیر رمضان يوسف. بيروت: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ١٠١- ثبیت أولی الأباب بتخریج أحادیث اللباب: لعبد الرزاق المھدی. مطبع مع «اللباب في شرح الكتاب» للمیدانی.
- ١٠٢- تحرید أسماء الصحابة: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذھبی (ت ٧٤٨ هـ). حیدرآباد الدکن (الهند): مطبعة دائرة المعارف النظامية، الطبعة الأولى، ١٣١٥ هـ.
- ١٠٣- التحریر: لابن الہمام محمد بن عبد الواحد بن عبد الحمید السیوسی (ت ٨٦١ هـ). مصر: مطبعة مصطفی البابی الحلبي، ١٣٥١ هـ.

- ٤- تحفة الطلاب (منظومة في الفقه) : لأبي بكر محمد بن عمر الملا الأحسائي (ت ١٢٧٠ هـ).  
بدون معلومات النشر !
- ٥- تحفة الفقهاء : لعلاء الدين محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندى (ت ١٥٣٩ هـ).  
بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ هـ.
- ٦- تحفة المسلوك : لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازى (ت بعد ٦٦٦ هـ). بيروت :  
دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ، تحقيق: الدكتور عبد الله نذير أحمد.
- ٧- التخريج عند الفقهاء والأصوليين : للدكتور يعقوب بن عبد الوهاب الباحسين .  
الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤١٤ هـ.
- ٨- التدھین للتزین على وجه التبیین : للملأ علي بن سلطان محمد الھروي القاری (ت  
١٠١٤ هـ). مطبوع مع «تزین العبارة» للمؤلف .
- ٩- تذکرہ مصنفوں درس نظامی (اُردو) : لسفیر آخر راهی . لاہور (باکستان) : مطبعة  
آر آر ، نشر المکتبة الرحمانیة ، ١٣٩٨ هـ.
- ١٠- تراجم أعيان دمشق في نصف القرن الرابع عشر الهجري : لمحمد جميل بن عمر بن  
محمد الشطي (ت ١٣٧٩ هـ). دمشق : مطبعة دار اليقظة العربية ، ١٣٦٧ هـ.
- ١١- ترتیب المدارك وتقرب المساکل لمعرفة أعلام مذهب مالک: للقاضی عیاض بن موسی  
ابن عیاض المالکی (ت ٤٤٥ هـ). طرابلس (لیبیا) : دار مکتبۃ الحیاة ، ١٣٨٧ هـ، تحقیق:  
الدكتور محمد بكير محمود .
- ١٢- تزین العبارة لتحسين الإشارة : للملأ علي بن سلطان محمد الھروي القاری (ت ١٠١٤ هـ).  
الطائف : المطبعة الأهلية للأوفست ، نشر دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ.
- ١٣- التشريع والفقہ في الإسلام : للدكتور مناع خليل القطان (ت ١٤٢٠ هـ). مصر : مطبعة  
القدم ، نشر مکتبۃ وہبة ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٦ هـ.
- ١٤- تعجیل المتفعنة بزوائد الأئمة الأربعة : لابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني  
(ت ٨٥٢ هـ). بيروت : دار الكتاب العربي .
- ١٥- التعريفات : لعلي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦ هـ). بيروت : دار الكتاب  
اللبناني ، والقاهرة : دار الكتاب المصري ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ.
- ١٦- تعریف عام بالعلوم الشرعیة : للدكتور محمد الزحیلی . دمشق : طلاس ، الطبعة  
الأولی ، ١٩٨٨ م.
- ١٧- التعليقات السنیة على الفوائد البهیة : لأبي الحسنات عبد الحی بن محمد عبد الخلیم بن  
أمين الله اللکنی (ت ٤١٣٠ هـ). مطبوع بذیل «الفوائد البهیة» للمؤلف .

- ١١٨- التعليق المجد على مؤطأ الإمام محمد: للسابق. مطبوع بهامش «موطأ الإمام محمد».
- ١١٩- تفسير آيات الأحكام و منهاجها : للدكتور علي بن سليمان العيد .  
رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، ١٤٠٧هـ، مطبوعة بالآلية الكاتبة .
- ١٢٠- التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية : لأحمد بن أبي سعيد بن عبد الله الأميتي المعروف بالملائجيون (ت ١١٣٠هـ). دلهي (الهند) : مطبعة الجيد ، ١٣٤٩هـ .
- ١٢١- التفسير بالتأثر و منهاج المفسرين فيه : للدكتور محمد أبي النور الحديدي صقر .  
مكة المكرمة: المركز العالي للتعليم الإسلامي (تابع لجامعة أم القرى)، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ .
- ١٢٢- تفسير الجلالين : جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد المحملي (ت ٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت ٩١١هـ). بيروت : دار ابن كثير ، الطبعة السابعة ، ١٤١٣هـ .
- ١٢٣- تفسير غريب القرآن : لابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الانصاري (ت ٨٠٤هـ).  
بيروت : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ، تحقيق : سمير طه المجنوب .
- ١٢٤- تفسير أبي الليث السمرقندى : لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندى  
(ت بين عامي ٣٧٣ و ٣٩٣هـ).  
تحقيقه في رسالة دكتوراه للباحث محمد بن صالح العبد القادر بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، مطبوع بالحاسب الآلي .  
- تفسير النسفي = مدارك التنزيل .
- ١٢٥- التفسير والمفسرون في باكستان في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري :  
للدكتور محمد أياز بن عبد الحميد بن إبراهيم الأفغاني . رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، ١٤١٢هـ، مطبوعة بالحاسب الآلي .
- ١٢٦- تقريب التهذيب : لابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).  
دمشق : دار القلم ، نشر دار الرشيد بحلب ، الطبعة الثالثة ، ١٤١١هـ، تحقيق : محمد محمد عوامة .
- ١٢٧- تقريرات محمد عليش على حاشية الدسوقي : لمحمد بن أحمد بن محمد عليش المالكي  
(ت ١٣٩٩هـ). مطبوعة بهامش «حاشية الدسوقي» .
- ١٢٨- التقرير والتحبير في شرح كتاب التحرير : لابن أمير الحاج محمد بن محمد بن محمد الحلبى (ت ٨٧٩هـ). بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ، عن الطبعة الأولى ، ١٣١٦هـ، بالطبعه الأميرية بيولاق .
- ١٢٩- تقويم الأدلة في أصول الفقه : لأبي زيد عبيد الله بن عمر بن موسى الدبوسي (ت ٤٣٠هـ).  
تحقيق: الدكتور عبد الرحيم بن صالح الأفغاني (من أول القياس إلى نهاية الكتاب) ، في رسالة دكتوراه بجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ .

- تكملة الأعلام = تتمة الأعلام .

- ١٣٠- تكملة البحر الرائق : لمحمد بن الحسين بن علي الطوري (كان حيًّا سنة ١١١٨ هـ) . مطبوعة مع «البحر الرائق» .
- ١٣١- تكملة فتح الم لهم بشرح صحيح الإمام مسلم : لمحمد تقى بن محمد شفيع بن محمد ياسين العثماني . كراتشى (باكستان) : مطبعة القادر ، نشر مكتبة دار العلوم كراتشى ، الجزء الأول (الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ) ، والجزء السادس (الطبعة الجديدة ، ١٤١٦ هـ) .
- ١٣٢- التكملة لوفيات النقلة : لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري (ت ٦٥٦ هـ) . بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ هـ ، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف .
- ١٣٣- تكملة معجم المؤلفين : لمحمد خير رمضان يوسف . بيروت : دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ .
- ١٣٤- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية : لحسن بن محمد بن حسن الصنعاني (ت ٦٥٠ هـ) . القاهرة : مطبعة دار الكتب ، ١٩٧٠ م ، تحقيق : عبد العليم الطحاوى .
- ١٣٥- تلخيص المستدرك على الصحيحين : لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) . مطبوع مع «المستدرك على الصحيحين» للحاكم .
- ١٣٦- التلويح إلى كشف حقائق التقىع : لمسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) . مطبوع بذيل «التوضيح» للمحبوبى .
- ١٣٧- التمهيد لما في الموطأ من المعانى والأسانيد : لابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٦٣٤ هـ) . المحمدية (الرباط) : مطبعة فضالة .
- ١٣٨- تنبيه الولاة والحكام على أحكام شاتم خير الأنام : لابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت ١٢٥٢ هـ) . مطبوع ضمن «رسائل بن عابدين» .
- ١٣٩- تنقىح الأصول : لعبد الله بن مسعود بن محمود المحبوبى (ت ٧٤٧ هـ) . مطبوع مع شرحه «التوضيح» للمؤلف .
- ١٤٠- تنوير الأبصار وجامع البحار : لمحمد بن عبد الله بن أحمد التمرتاشى (ت ١٠٠٤ هـ) . مصر : مطبعة الترقى .
- ١٤١- تهذيب الأسماء واللغات : لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النروي (ت ٦٧٦ هـ) . بيروت : دار الكتب العلمية .
- ١٤٢- تهذيب التهذيب : لابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) . بيروت : دار المعرفة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ ، تحقيق : خليل مأمون شيخا ، وعمر السلامي ، وعلي بن مسعود .

- ٤٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزري (ت ٧٤٢ هـ). بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، ١٤١٣ هـ، تحقيق: بشار عواد معروف.
- ٤٤- التوضيح في حل غواصي التنتيق : لعبد الله بن مسعود بن محمود المحبوني (ت ٧٤٧ هـ). بيروت: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.
- ٤٥- التوفيق على مهامات التعاريف : لعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت ١٠٣١ هـ). القاهرة: عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ، تحقيق: الدكتور عبد الحميد صالح حمدان.
- ٤٦- تيسير التحرير : لمحمد أمين بن محمود أمير بادشاه البخاري (ت ٩٨٧ هـ). مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٥٠ هـ.  
- الغنات = كتاب الثقات .
- ٤٧- جامع أحكام الصغار : لمحمد بن محمود بن الحسين الاستر وشني (ت ٦٣٢ هـ). القاهرة: دار الفضيلة ، دار النصر ، تحقيق الدكتور أبي مصعب البدرى ، ومحمد عبد الرحمن عبد المنعم .
- ٤٨- جامع الأسرار في شرح المنار : لمحمد بن محمد بن محمد الكاكى (ت ٧٤٩ هـ). مكة المكرمة والرياض : مكتبة نزار مصطفى الباز ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ، تحقيق: الدكتور فضل الرحمن بن عبد الغفور الأفغاني .
- ٤٩- جامع بيان العلم وفضله : لابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣ هـ). القاهرة: مطبعة العاصمة ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٨ هـ.
- ٥٠- جامع البيان في تفسير القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى (ت ١٠٣ هـ). بولاق : المطبعة الأميرية ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٨ هـ.
- ٥١- جامع الرموز (شرح النقاية مختصر الوقاية) : لمحمد بن حسام الدين الخراساني القهستاني (ت ٩٦٢ هـ). مطبعة الحاج محرم أفندي البوسنجي ، ١٣٠٠ هـ.
- ٥٢- الجامع الصغير : لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن فرقان الشيباني (ت ١٨٩ هـ). مطبوع مع «النافع الكبير» للكنوى .
- ٥٣- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: لعبد النبي بن عبد الرحمن الأحمد نكري . بيروت: مؤسسة الأعلمى ، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ، عن طبعة دائرة المعارف النظامية ، ١٣٢٩ هـ، بحيدر آباد الدكن (الهند).
- ٥٤- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: لأبي الفرج عبد الرحمن ابن أحمد بن رجب (ت ٧٩٥ هـ). الرياض: المؤسسة السعودية .

- ١٥٥- الجامع الكبير : لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت ١٨٩ هـ). حيدرآباد الدكن (الهند) : نشر لجنة إحياء المعارف العثمانية، تحقيق: أبي الوفاء الأفغاني.
- ١٥٦- جامع المسانيد : لأبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي (ت ١٥٥ هـ). باكستان: مطبعة شاه وأولاده ،نشر المكتبة الإسلامية بلال بور.
- ١٥٧- الجديد في تاريخ الفقه الإسلامي : للدكتور محمد مصطفى إمبابي . القاهرة: المطبعة الفنية ، دار المنار ، ٦١٤٠ هـ.
- الجرح والتعديل = كتاب الجرح والتعديل .
- ١٥٨- ابن جزي ومنهجه في التفسير: لعلي محمد الزبيري . دمشق، بيروت: دار القلم ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ.
- ١٥٩- أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث : لعبد المجيد محمود. القاهرة: المكتبة العربية ، ١٣٩٥ هـ.
- جمهرة اللغة = كتاب جمهرة اللغة .
- ١٦٠- الجوواهر المضية في طبقات الحنفية : لأبي محمد عبد القادر بن محمد القرشي (ت ٧٧٥ هـ). مصر: هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٤١٣ هـ، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو.
- ١٦١- الجوهر النقي في الرد على البهيمي : لابن التركمانى علي بن عثمان بن إبراهيم الماردىنى (ت ٧٥ هـ). مطبوع بذيل «الستن الكبير» للبهيمي .
- ١٦٢- الجوهرة النيرة (شرح مختصر القدوري): لأبي بكر بن علي بن محمد الحداد (ت ٨٠٠ هـ). مطبعة محمود بك ، ١٣٠١ هـ.
- ١٦٣- حاشية الأشباء والنظائر: لابن غاسن علي بن محمد بن علي المقدسي (ت ١٠٠٤ هـ). مطبوعة مع «غمز عيون البصائر» للمحموي .
- ١٦٤- حاشية تبيان الحقائق: للشيخ الشلبي . مطبوعة بهامش «تبين الحقائق» للزيلعي .
- ١٦٥- حاشية الدرر على الغرر: لأبي سعيد محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمي (ت ٦٨٦ هـ). المطبعة العثمانية ، ١٣١٠ هـ.
- ١٦٦- حاشية الدر المختار: لأحمد بن محمد بن إسماعيل الطهطاوي (ت ١٢٣١ هـ). بيروت: دار المعرفة ، ١٣٩٥ هـ، عن طبعة بولاق القدية .
- حاشية الدسوقي = حاشية الشرح الكبير .
- ١٦٧- حاشية سعدي جلبي: لسعد الله بن عيسى بن أمير خان الشهير بسعدي جلبي (ت ٩٤٥ هـ). مطبوعة بذيل «فتح القدير» لابن الهمام .

- ١٦٨- حاشية شرح عقود رسم المفتى : لظفر حسين المظاهري . مطبوعة بهامش «شرح عقود رسم المفتى» لابن عابدين.
- ١٦٩- حاشية الشرح الكبير (للدردير) : لمحمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠ هـ). دار إحياء الكتب العربية.
- ١٧٠- حاشية شرح المنار لابن ملك : لعزمي زاده مصطفى بن بير علي بن محمد (ت ١٠٤٠ هـ). المطبعة العثمانية، ١٣١٥ هـ (بهامش شرح المنار لابن ملك).
- ١٧١- حاشية شرح المنار لابن ملك : للشيخ يحيى الراهاوي المصري . مطبوعة مع (الحاشية السابقة).
- ١٧٢- حاشية العدوى على الخرشى : لحجاري بن عبد المطلب العدوى (ت ١٢٣٢ هـ). بيروت : دار صادر.
- ١٧٣- حاشية مراقي الفلاح : لأحمد بن محمد بن إسماعيل الطھطاوی (ت ١٢٣١ هـ). بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ.
- ١٧٤- الحاوى في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوى : لمحمد زاهد بن الحسن بن علي الكوثري (ت ١٣٧١ هـ) . مطبوع في أول «مجاني الأئمّة» للبرنسى .
- ١٧٥- الحجۃ على أهل المدينة: لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن فرقان الشيباني (ت ١٨٩ هـ). حيدرآباد الدکن (الهند) : مطبعة المعارف الشرقية ، ١٣٨٥ - ١٣٩٠ هـ، تحقيق: مهدي حسن الكيلاني .
- ١٧٦- حجۃ الله البالغة: لشاه ولی الله أحمد بن عبد الرحيم بن وجیه الدین الدھلوای (ت ١١٧٦ هـ). القاهرة : دار التراث .  
- الحسامي = المتخب في أصول المذهب .
- ١٧٧- حسن التقاضي في سيرة الإمام أبي يوسف القاضي : لمحمد زاهد بن الحسن بن علي الكوثري (ت ١٣٧١ هـ). نشره راتب حكمي ، عام ١٣٨٨ هـ.
- ١٧٨- الحسن بن زياد وفقهه بين معاصريه من الفقهاء: للدكتور عبد الستار حامد الدباغ . بغداد : دار الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ.
- ١٧٩- أبو الحسن الكرخي وآراؤه الأصولية (جمعاً و توثيقاً و دراسة) : للدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز المشعل . رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤١٣ هـ، مكتوبة بالحاسب الآلي .
- ١٨٠- الحكم الشرعي التكليفي : للدكتور صلاح زيدان . دار الصحوة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ.
- ١٨١- الحلّ الضروري لمختصر القدوری : لعبد الحمید بن عبد الخلیم بن عبد الحکیم الانصاری الکنوی (ت ١٣٥٣ هـ) . مطبوع بهامش «مختصر القدوری».

- ١٨٢- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار (ت ١٣٣٥ هـ). دمشق: مطبعة الترقي، ١٣٨٣ هـ، تحقيق: محمد بهجة البيطار.
- ١٨٣- حميد الآثار في نظم تنوير الأ بصار: لمحمد منيب بن محمود بن مصطفى المعرفى (ت ١٣٤٣ هـ). القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٤٣ هـ.
- ١٨٤- أبو حنيفة: حياته وعصره، آراؤه وفقهه: لأبي زهرة محمد بن أحمد بن مصطفى (ت ١٣٩٤ هـ). دار الفكر العربي، ١٩٩١ م.
- ١٨٥- حياة الكوثري: لأحمد خيري باشا بن يوسف الحسيني (ت ١٣٨٧ هـ). القاهرة: مطبعة الأنوار، الطبعة الأولى، ١٣٧٢ هـ.
- ١٨٦- الخليل في الشريعة الإسلامية، وشرح ما ورد فيها من الآيات والأحاديث: لمحمد عبد الوهاب بحيري مصر: مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، ١٣٩٤ هـ.
- ١٨٧- الخراج: لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الانصارى (ت ١٨٢ هـ). القاهرة: المطبعة السلفية، الطبعة الرابعة، ١٣٩٢ هـ.
- ١٨٨- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر: لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الله المحبي (ت ١١١١ هـ). بيروت: دار صادر.
- ١٨٩- خلاصة تاريخ التشريع الإسلامي: لعبد الوهاب بن عبد الواحد خلاف (ت ١٣٧٥ هـ). القاهرة: دار نشر الاتصال، المطبعة الفنية.
- ١٩٠- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير الانصارى الخزرجي (ت بعد ٩٢٣ هـ). حلب: مكتب الطبعات الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٩١ هـ.
- ١٩١- خلاصة الدلائل وتفقيق المسائل (شرح مختصر القدوسي): لعلي بن أحمد بن مكي حسام الدين الرازي (ت ٥٩٨ هـ). قرآن: مطبعة محمد جان الكريمي ، ١٣٢٠ هـ.
- ١٩٢- خلاصة الفتوى: لطاهر بن أحمد بن عبد الرحيم البخاري (ت ٥٤٢ هـ). لاہور (پاکستان): مطبعة المعارف، نشر إكاديمية أمجد، الطبعة الأولى.
- ١٩٣- خلاصة الكيداني: منسوبة إلى لطف الله النسفي . بشاور (پاکستان): مطبعة رحمان قل في «قصه خوانی».
- ١٩٤- الخيرات الحسان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان: لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤ هـ). بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
- ١٩٥- الخير الباقي في جواز الوضوء من الفساتي: لابن نجيم زين بن إبراهيم بن محمد المصري (ت ٩٧٠ هـ). مطبوع ضمن «رسائل ابن نجيم».

- ١٩٦- الدارس في تاريخ المدارس : لعبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي (ت ٩٢٧ هـ).  
ميدان العتبة : مكتبة الثقافة الدينية ، تحقيق: جعفر الحسني .
- ١٩٧- دراسات في التفسير ورجاله: لأبي اليقظان عطية الجبورى . القاهرة: المطبعة العربية الحديثة .
- ١٩٨- دراسة تاريخية للفقه وأصوله والاتجاهات التي ظهرت فيها: للدكتور مصطفى سعيد الخن .  
دمشق: الشركة المتحدة للتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .  
دراسة المدارس = المدخل إلى دراسة المدارس .
- ١٩٩- الدررية في تحرير أحاديث الهدایة: لابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).  
بيروت: دار المعرفة ، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني .
- ٢٠٠- درر الحكم في شرح غرر الأحكام: لمحمد بن فراموز بن علي المعروف بمولى خسرو (ت ٨٨٥ هـ).  
مطبعة أحمد كامل ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ هـ .
- ٢٠١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).  
بيروت: دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ .
- ٢٠٢- الدر المختار في شرح تنوير الأ بصار: لمحمد بن علي بن محمد علاء الدين الحصكفي (ت ٨٨٨ هـ).  
مصر: مطبعة محمد علي صبيح .
- ٢٠٣- الدر المتنقى في شرح الملتقى : للسابق . مطبوع بهامش «مجمع الأنهر» لشيخ زاده .
- ٢٠٤- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : لابن فرحون إبراهيم بن علي بن محمد  
اليعمرى المالكى (ت ٧٩٩ هـ). القاهرة: دار التراث ، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدى أبي النور .
- ٢٠٥- ديوان قيس بن الخطيم بن عدي الأوسى المتوفى في القرن الأول .  
القاهرة: مكتبة دار العروبة ، مطبعة المدنى ، تحقيق: الدكتور ناصر الدين الأسد .
- ٢٠٦- ذخيرة العقبى في شرح صدر الشريعة العظمى: ليوسف بن جيندالستوقاتي (ت ٩٠٥ هـ).  
الهند: مطبعة مشي نولكشور ، ١٢٩٥ هـ .
- ٢٠٧- الدرائع والخيل في الشريعة الإسلامية: لصالح بن سعود آل علي .  
رسالة ماجستير بالمعهد العالي للقضاء (جامعة الإمام بالرياض) ، ١٣٩٤ هـ ، مكتوبة بالألة الكاتبة .
- ٢٠٨- رؤوس المسائل: لجبار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ).  
بيروت: دار البشائر الإسلامية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ، تحقيق: د. عبد الله نذيرأحمد .
- ٢٠٩- الرحىق المختوم شرح قلائد المنظوم: لابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت ١٢٥٢ هـ).  
مطبوع ضمن «رسائل ابن عابدين» .

- ٢١٠- الرد على سير الأوزاعي : لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنباري (ت ١٨٢ هـ). مصر : وكيل لجنة إحياء المعارف النعمانية (بحيدر آباد الدكن) ، تحقيق أبي الوفاء الأفغاني .
- ٢١١- رد المحتار على الدر المختار : لابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت ١٢٥٢ هـ). بيروت : دار الفكر ، ١٤١٢ هـ.
- رسائل ابن عابدين : للسابق . بيروت : دار إحياء التراث العربي .
- ٢١٢- رسائل ابن نجيم : لابن نجيم زين بن إبراهيم بن محمد المصري (ت ٩٧٠ هـ). بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ.
- ٢١٣- رفع التردد في عقد الأصابع عند الشهد : لابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت ١٢٥٢ هـ). مطبوع ضمن «رسائل ابن عابدين» .
- ٢١٤- رفع الغشاء عن وقتى العصر والعشاء : لابن نجيم زين بن إبراهيم بن محمد المصري (ت ٩٧٠ هـ). مطبوع ضمن «رسائل ابن نجيم» .
- رمز الحقائق = كتاب رمز الحقائق .
- ٢١٥- روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر : لمحمد جميل بن عمر بن محمد الشطي (ت ١٣٧٩ هـ). دمشق : مطبعة دار اليقظة العربية .
- ٢١٦- الروض المعطار في أخبار الأقطار : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الحميري . بيروت : دار القلم ، نشر مكتبة لبنان ، ١٩٧٥ م .
- ٢١٧- ريحانة الآلية وزهرة الحياة الدنيا : لأحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ). مصر : مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦ هـ ، تحقيق : الدكتور عبد الفتاح محمد الخلو .
- ٢١٨- زبدة الأحكام في اختلاف الأئمة الأعلام : لعمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوي (ت ٧٧٣ هـ). مكة المكرمة والرياض : مكتبة نزار مصطفى الباز ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ هـ .
- ٢١٩- زبدة النهاية لعمدة الرعایة (تكميلة عمدة الرعایة) : لعبد الحميد بن عبد الحليم بن عبد الحکیم الکنونی (ت ١٣٥٣ هـ). مطبوعة بهامش «شرح الوقایة» للمحبوبی .
- ٢٢٠- أبوزهرة، إمام عصره، حياته وأثره العلمي : لأبي بكر عبد الرزاق . القاهرة : دار الاعتصام .
- ٢٢١- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : لأبي الفضل محمد خليل بن علي بن محمد المرادي (ت ١٢٠٦ هـ). بيروت : دار ابن حزم ، ودار الشانز الإسلامية ، الطبعة الثانية ، ٨٤٠ هـ .
- ٢٢٢- سن الترمذی : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذی (ت ٢٧٩ هـ). بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٨ هـ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وأخرين .

- ٢٢٣- ستن الدارقطني : لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ). ملتان (باكستان).
- ٢٤- ستن الدارمي : لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت ٢٥٥ هـ). بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، وحالد السبع العلمي .
- ٢٥- ستن أبي داود : لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني (ت ٢٧٥ هـ). بيروت : دار الحديث ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٨ هـ، تحقيق عزت عبيد الدعاش.
- ٢٦- السنن الكبرى : لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البهقي (ت ٤٥٨ هـ). حيدر آباد الدهن (الهند) : دائرة المعارف النظامية ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٤ هـ.
- ٢٧- ستن ابن ماجة : لابن ماجة محمد بن يزيد الريعي القرزويني (ت ٢٧٣ هـ). القاهرة : دار الريان للتراث ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية .
- ٢٨- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي : للدكتور أبي حسان مصطفى بن حسني السباعي (ت ١٣٨٤ هـ). بيروت : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ٢١٤٠٢ هـ.
- ٢٩- سير أعلام النبلاء : لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وأخرين.
- ٣٠- السيرة الذاتية : لمحمد تقى بن محمد شفيع بن محمد ياسين العثماني . مكتوبة بالحاسب الآلى .
- ٣١- سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد : لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي ابن محمد البغدادي (ت ٥٩٧ هـ). بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ، تحقيق نعيم زرزور.
- ٣٢- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية : لمحمد بن محمد مخلوف . بيروت : دار الكتاب العربي ، عن الطبيعة الأولى بالمطبعة السلفية (١٣٤٩ هـ).
- شذا العرف = كتاب شذا العرف .
- ٣٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد عبد الحفيظ بن أحمد بن محمد العكري (ت ١٠٨٩ هـ). بيروت : دار المسيرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ.
- ٣٤- شرح ألفية ابن مالك : لابن الناظم محمد بن محمد بن عبد الله الطائي (ت ٦٨٦ هـ). بيروت : دار الجليل ، تحقيق: الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد .
- ٣٥- شرح تبيح الفضول في اختصار المحسول في الأصول : لأبي العباس أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤ هـ). بيروت والقاهرة : دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٣ هـ، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد .

- ٢٣٦- شرح الجامع الصغير (الشرح الصغير) : لعمر بن عبد العزيز بن عمر البخاري الصدر الشهيد (ت ٥٣٦ هـ). دراسة وتحقيق : سعيد بونا دابو، في رسالة ماجستير، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤١٣ - ١٤١٤ هـ، مطبوع بالحاسب الآلي.
- ٢٣٧- شرح الزيادات: للحسن بن منصور بن محمود الأوزجندى المعروف بقاضى خان (ت ٥٩٢ هـ). تحقيق : الدكتور قاسم أشرف في رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٤١٨ هـ، مكتوب بالحاسب الآلي .
- ٢٣٨- شرح سمت الوصول إلى علم الأصول: لحسن بن طور خان بن داود الأقحصاري (ت ١٠٢٥ هـ). تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بدوب، في رسالة ماجستير، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤١٢ هـ، مكتوب بالآلة الكاتبة .
- ٢٣٩- شرح السير الكبير: لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخي (ت في حدود ٤٩٠ هـ). القاهرة: مطبعة شركة الإعلانات الشرقية، نشر معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، ١٩٧١ م.
- ٢٤٠- شرح عقود رسم الفتى: لابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت ١٢٥٢ هـ). كراتشي (باكستان): مكتبة مير محمد، الطبعة الثانية.
- ٢٤١- شرح ابن عقيل: لابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الهاشمي (ت ٧٦٩ هـ). بيروت: المكتبة العصرية ، ١٤١٤ هـ.
- ٢٤٢- شرح قطر الندى وبل الصدائى: لأبي محمد عبد الله بن هشام الأنصارى (ت ٧٦١ هـ). بيروت: المكتبة العصرية ، ١٤٠٩ هـ.
- ٢٤٣- شرح القواعد الفقهية: لأحمد بن محمد بن عثمان الزرقا (ت ١٣٥٧ هـ). بيروت: دار الغرب الإسلامي ، مطبعة المتوسط ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٤٤- شرح كنز الدقائق: لمحمد بن عبد الله الفراهي الheroى المعروف بالملائكين (ت ٩٥٤ هـ). مصر: المطبعة الخيرية ، ١٣٤٣ هـ.
- ٢٤٥- شرح لامية الأفعال: لابن الناظم محمد بن عبد الله الطائي (ت ٦٨٦ هـ). مصر: نشر عبد الحميد أحمد حنفي ، الطبعة الأولى ، ١٣٧١ هـ.
- ٢٤٦- شرح مختصر الروضة: لأبي الريبع سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي (ت ٧١٦ هـ). بيروت: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى .
- ٢٤٧- شرح مختصر المنار: لقاسم بن قططليوبا السوداني (ت ٨٧٩ هـ). تحقيق ودراسة: الدكتور فخر الدين بن سيد محمد قانت، في رسالة ماجستير، بجامعة الملك سعود ، ١٤١٣ هـ، مطبوع بالحاسب الآلي .

- ٢٤٨- شرح مختصر الوقاية: لعبد العلي بن محمد بن حسين البرجندى (ت ٩٣٢ هـ).  
اللكتور (الهند): مطبعة منشى نولكشور، ١٣٢٤ هـ.
- ٢٤٩- شرح مشكل الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى (ت ٣٢١ هـ).  
بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- ٢٥٠- شرح معانى الآثار: للسابق. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.
- ٢٥١- شرح المغني في أصول الفقه: لعمر بن إسحاق بن أحمد الغزنوى (ت ٧٧٣ هـ). تحقيق  
ودراسة: ساتر يا أفندي زين، ومحمد أحمد كولي، في رسالتي دكتوراه، بجامعة أم القرى، ١٤٠٦ هـ،  
١٤٠٧ هـ، مكتوب بالألة الكاتبة.
- ٢٥٢- شرح المغني في أصول الفقه: لنصرور بن أحمد بن يزيد القاءانى (ت ٧٧٥ هـ). تحقيق  
ودراسة: مساعد المعتق، في رسالة دكتوراه (١٤٠٨ هـ)، وسامي بن عبد العزيز المبارك، في رسالة  
ماجستير (١٤١٦ هـ)، كلاهما في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، مطبوع بالألة الكاتبة،  
والحاسب الآلى.
- ٢٥٣- شرح منار الأنوار: لابن ملك عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين الكرمانى (ت ٨٠١ هـ).  
المطبعة العثمانية ، ١٣٠٨ هـ.
- ٢٥٤- شرح المنار: لابن العينى عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الدمشقى (ت ٨٩٣ هـ).  
مطبوع بهامش «شرح منار الأنوار» لابن ملك.
- ٢٥٥- شرح التقىة مختصر الوقاية: لمحمود بن إلياس الرومي (كان حيًّا سنة ٨٥١ هـ).  
كرياتشي (باكستان): مطبعة ايجوكشنل، نشر شركة إيج إيم سعيد، (مطبوع بهامش «شرح التقىة»  
للملأ على القاري).
- ٢٥٦- شرح التقىة مختصر الوقاية: لأبي المكارم بن عبد الله بن محمد (كان حيًّا سنة ٩٠٧ هـ).  
اللكتور (الهند): مطبعة منشى نولكشور، ١٣٠٢ هـ.
- ٢٥٧- شرح الوقاية: لعبد الله بن مسعود بن محمود المحبوبى (ت ٧٤٧ هـ). الهند: المطبع  
اليوسفى.
- ٢٥٨- الشريعة الإسلامية: لبدران أبي العينين بدران . الإسكندرية: مطبعة م . ك ، ١٣٩٣ هـ.
- ٢٥٩- شفاء العليل ويل الغليل في حكم الوصية بالختمات والتهاليل: لابن عابدين محمد أمين  
ابن عمر بن عبد العزيز (ت ١٢٥٢ هـ). مطبوع ضمن «رسائل ابن عابدين».
- ٢٦٠- الشقاقي التعمانية في علماء الدولة العثمانية: لأبي الخير أحمد بن مصطفى بن خليل، طاش  
كيري زاده (ت ٩٦٨ هـ). بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٣٩٥ هـ.
- ٢٦١- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية): لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ).

- ٢٦١- بيروت : دار العلم للملائين ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار .
- ٢٦٢- صحيح البخاري : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦ هـ) . مطبوع مع شرحه «فتح الباري» لابن حجر .
- ٢٦٣- صحيح سنن ابن ماجة : لمحمد ناصر الدين بن نوح نجاتي اللبناني (ت ١٤٢٠ هـ) .
- الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، تحت إشراف المكتب الإسلامي ببيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨ هـ .
- ٢٦٤- صحيح مسلم : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (ت ٢٦١ هـ) . بيروت : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٢٦٥- صفة الصفوة : لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) . حلب : دار الوعي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٠ هـ ، تحقيق : محمود فخوري ، ومحمد رواس قلعه جي .
- ٢٦٦- صيغة «أفعل» بين النحوين واللغوين واستعمالاتها العربية : للدكتور مصطفى أحمد النمس . مصر : مطبعة السعادة ، ١٤٠٣ هـ .
- ٢٦٧- ضحى الإسلام : لأحمد أمين بن إبراهيم الطباخ (ت ١٣٧٣ هـ) . بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة العاشرة .
- ٢٦٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) . بيروت : دار مكتبة الحياة .
- طبقات ابن سعد = الطبقات الكبرى .
- ٢٦٩- الطبقات السننية في تراجم الحنفية : لتقي الدين بن عبد القادر التميمي (ت ١٠٠٥ هـ) .
- الرياض : دار الرفاعي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ ، تحقيق : الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو .
- ٢٧٠- طبقات الشافعية : لأبي محمد عبد الرحيم بن الحسين بن علي الإسنوبي (ت ٧٧٢ هـ) . بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ .
- ٢٧١- طبقات الشافعية : لابن قاضي شهبة أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي (ت ٧٩٠ هـ) . بيروت : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧ هـ ، تحقيق : الدكتور حافظ عبد العليم خان .
- ٢٧٢- طبقات الشافعية : لأبي بكر بن هداية الله الحسيني (ت ١٠١٤ هـ) . بيروت : دار الآفاق الجديدة ، تحقيق : عادل نويهض .
- ٢٧٣- طبقات حول الشعراء : لمحمد بن سلام بن عبيد الله البصري الجمعي (ت ٢٣١ هـ) . القاهرة : مطبعة المدنى ، تحقيق : محمود محمد شاكر .
- ٢٧٤- طبقات الفقهاء : لأبي الحسن أحمد بن مصطفى بن خليل طاش كيري زاده (ت ٩٦٨ هـ) .

الموصل : مطبعة نينوي ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٤ م.

٢٧٥-طبقات الكبرى : لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ). بيروت ، دار صادر.

٢٧٦-طبقات المجتهدين : لأحمد بن سليمان بن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ).

مصر : مطبعة الجبلاوي ١٣٩٧ هـ، تحقيق: أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ، مطبوعة في ضمن «الذخيرة من المصنفات الصغيرة» للمحقق.

٢٧٧-طريقة الخلاف : لأبي الفتح محمد بن عبد الحميد بن الحسن الأسمدي السمرقandi (ت ٥٥٢ هـ). بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ هـ ، تحقيق: علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود.

٢٧٨-الطريقة الواضحة إلى البينة الراجحة : لابن حمزة محمود بن محمد نسيب بن حسين الحسيني (ت ١٣٠٥ هـ). دمشق : مطبعة نهج الصواب ، ١٣٠٠ هـ.

٢٧٩-طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية : لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت ٥٣٧ هـ). بيروت : دار النفائس ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ ، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك.

٢٨٠-ظرف المحصلين بأحوال المصنفين (أردو) : لمحمد حنيف الكنكري .  
كراتشي (باكستان) : دار الإشاعة ، الطبعة الأولى.

٢٨١- ظهر الإسلام : لأحمد أمين بن إبراهيم الطباخ (ت ١٣٧٣ هـ). بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة الخامسة ، ١٣٨٨ هـ.

٢٨٢-العير في خبر من غير : لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). الكويت : دائرة المطبوعات والنشر ، ١٩٦١ م ، تحقيق: فؤاد سيد.

٢٨٣-عجائب الآثار في التراث والأخبار : لعبدالرحمن بن حسن الجبرتي (ت ١٢٣٧ هـ). بيروت : دار الجليل .

٢٨٤-العدة في أصول الفقه : لأبي يعلى محمد بن الحسين القراء البغدادي (ت ٤٥٨ هـ). بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، تحقيق: الدكتور أحمد بن علي سير المباركى .

٢٨٥-العرف الناسم شرح رسالة العلامة قاسم : لأحمد بن علي بن عمر الطرايلسي الشنقي (ت ١١٧٢ هـ). تحقيق ودراسة: ترحيب بن ربيعان بن هادي الدوسرى ، في رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤١٢ هـ ، مكتوب بالألة الكاتبة .

٢٨٦- عطر الورود لمن يطالع شرح العقود : لأطهر حسين الأجراري . مطبوع بذيل «شرح عقود رسم الفتى» لابن عابدين .

٢٨٧-عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد : لشاه ولی الله أحمد بن عبد الرحيم بن وجيه

- الدين الذهلي (ت ١١٧٦ هـ). الشارقة (الإمارات): دار الفتح، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، تحقيق: محمد علي الحلبي الأثري.
- ٢٨٨- العقد المنظوم في ذكر أفضال الروم (ذيل الشقائق النعمانية): لعلي بن لالي بالي بن محمد بك المعروف بمنق (ت ٩٩٢ هـ). مطبوع مع «الشقائق النعمانية» لطاش كبرى زاده.
- ٢٨٩- عقود الجمان في مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان: لمحمد بن يوسف بن علي الصالحي (ت ٩٤٢ هـ). حيدر آباد (الهند): مطبعة المعارف الشرقية، ١٣٩٤ هـ.
- ٢٩٠- عقود الجوادر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم: لأبي الفيض محمد بن محمد بن محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ). تصحيح: عبد الله هاشم اليماني المدنى، (بدون: معلومات النشر!).
- ٢٩١- العقود الدرية في تبييض الفتاوى الحامدية: لابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت ١٢٥٢ هـ). بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية، عن طبعة بولاق (١٣٠٠ هـ).
- ٢٩٢- عقود رسم المفتى: للسابق . مطبوع مع شرحه للمؤلف «شرح عقود رسم المفتى». - العقود المؤلّفية = كتاب العقود المؤلّفية.
- ٢٩٣- عقيدة الإسلام والإمام الماتريدي: للدكتور أبي الخير محمد أيوب. دكا (بنغلاديش) : مطبعة لا خاكر، نشر المؤسسة الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- ٢٩٤- العلامة المحدث الكبير الشيخ خليل أحمد الأنصاري السهارنفورى: لمحمد الثاني الحسيني الندوى المظاهري، تعريب: عبد الله الحسيني الندوى. لكنو (الهند): مطبعة ندوة العلماء، نشر دار عرفات، ودار الشیخ علم الله الحسيني.
- ٢٩٥- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ). لاہور (پاکستان): دار نشر الكتب الإسلامية، مطبعة المكتبة العلمية، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.
- ٢٩٦- علماء العرب في شبه القارة الهندية: ليونس الشیخ إبراهيم السامرائي . بغداد: مطبعة الخلود، نشر وزارة الأوقاف العراقية.
- ٢٩٧- العلماء العزاب الذين آثروا العلم على الزواج: لعبد الفتاح أبي غدة. حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثامنة، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٩٨- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي (ت ٧٧٦ هـ). بيروت: عالم الكتب ، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ، تحقيق: الدكتور محمد التونجي.
- ٢٩٩- عمدة الحواشى (حاشية أصول الشاشى): لمحمد فيض الحسن الكنكوهى. مطبوعة بذيل «أصول الشاشى».
- ٣٠٠- عمدة الرعاية في حلّ شرح الوقاية: لأبي الحسنات عبد الحى بن محمد عبدالحليم بن

- ١٠٤- أمين الله الكنوي (ت ٤١٣٠ هـ). مطبوعة بهامش «شرح الوقاية» للمحجوبي.
- ١٠٥- عمدة القاري في شرح البخاري: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥ هـ). بيروت: نشر محمد أمين دمج.
- ١٠٦- العناية (شرح الهدایة): لمحمد بن محمد بن محمود البابرتي (ت ٧٨٦ هـ). مطبوعة بدليل «فتح القدير» لابن الهمام.
- ١٠٧- عيون المسائل: لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندی (ت بين عامي ٣٧٣ و ٣٩٣ هـ). بغداد: مطبعة أسد، ١٣٨٦ هـ، تحقيق: الدكتور صلاح الدين الناهي.
- ١٠٨- غريب الحديث: لأبي عبيد قاسم بن سلام الھروي (ت ٢٢٤ هـ). بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ١٠٩- غمز عيون البصائر على محسن الأشباه والنظائر: لأحمد بن محمد مكي الحموي (ت ٩٨١ هـ). بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
- ١١٠- غنية ذوي الحكم في بغية درر الحكم: لأبي الإخلاص الحسن بن عمارين علي الشربلاي (ت ٦٩١ هـ). مطبوعة بهامش «درر الحكم» لمولى خسرو.
- ١١١- غنية المتماي في شرح منية المصلي: لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي (ت ٩٥٦ هـ). لاهور- (باكستان): مطبعة كاروان، نشر إكاديمية سهيل، الطبعة الثالثة، ١٤١٢ هـ.
- ١١٢- الفائق في غريب الحديث: لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ). بيروت: دار المعرفة، الطبعة الثانية، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبي الفضل إبراهيم.
- ١١٣- الفتاوی الأنقروریة: لمحمد بن حسين الأنقروری (ت ٩٨١ هـ). بولاق (مصر): دارطباعة المصرية، ١٢٨١ هـ.
- ١١٤- الفتاوی البزاریة: لمحمد بن محمد بن شهاب البزاری (ت ٨٢٧ هـ). مطبوعة بهامش «الفتاوی الهندیة» (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ).
- ١١٥- الفتاوی التاتارخانیة: لعزال بن علاء الأنصاری الدھلوي الأندربی (ت ٧٨٦ هـ). کراتشي (باكستان): إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، ١٤١١ هـ، تحقيق: القاضی سجاد حسین.
- ١١٦- الفتاوی الخیریة: لخیر الدین بن احمد بن علی الرملی (ت ٨١٠ هـ). مطبعة عثمانیة، ١٣١١ هـ.
- ١١٧- الفتاوی الزینیة: لابن نجیم زین بن إبراهیم بن محمد المصری (ت ٩٧٠ هـ). مطبوعة بهامش «الفتاوی الغیاثیة» للخطیب.
- ١١٨- الفتاوی الغیاثیة: لداود بن یوسف الخطیب. بولاق: المطبعة الامیریة، الطبعة الأولى، ١٣٢٢ هـ.

- ٣٥- فتاوى قاضي خان: للحسن بن منصور بن محمود الأوزجندى المعروف بقاضي خان (ت ٥٩٢ هـ).  
لکنو (الهند): مطبعة نولكشور، ١٢٩٣ هـ، ونسخة أخرى مطبوعة بها مش «الفتاوى الهندية».
- ٣٦- الفتوى الكبرى: لابن تيمية أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني (ت ٧٢٨ هـ).  
بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٣٧- الفتوى النظم: لابن حمزة محمود بن نسيب بن حسين الحسيني (ت ١٣٠٥ هـ).  
دمشق: مطبعة روضة جلق، ١٣٢٦ هـ.
- ٣٨- الفتوى الهندية (العامكيرية): لجماعة من علماء الهند. بولاق (مصر): ١٢٧٦ هـ.
- ٣٩- فتح باب العناية في شرح كتاب التقایة: للملأ علي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ).  
حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٣٨٧ هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة.
- ٤٠- فتح الباري بشرح البخاري: لابن حجر أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).  
القاهرة: دار الريان للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٤١- فتح الغفار بشرح المنار: لابن نجيم زين بن إبراهيم بن محمد المصري (ت ٩٧٠ هـ).  
مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٥ هـ.
- ٤٢- فتح القدير للعاجز الفقير (حاشية الهدایة): لابن الهمام محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي (ت ٨٦١ هـ). بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية.
- ٤٣- فتح الملهيم بشرح صحيح مسلم: لشیر أحمد بن فضل الرحمن العثماني (ت ١٣٦٩ هـ).  
بحضور (الهند): مطبعة المدينة.
- ٤٤- الفرائد البهية في القواعد والفوائد الفقهية: لابن حمزة محمود بن محمد نسيب بن حسين الحسيني (ت ١٣٠٥ هـ).  
دمشق: المطبعة العلمية، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ٤٥- الفرائد السننية: لمحمد بن حسن بن أحمد الكراكي (ت ١٠٩٦ هـ). مطبوعة مع شرحها «الفوائد السنمية» للمؤلف.
- ٤٦- فصول البدائع في أصول الشرائع: لمحمد بن حمزة بن محمد الفتاري (ت ٨٣٤ هـ).  
مطبعة يحيى أفندي، ١٢٨٩ هـ.
- ٤٧- الفصول في الأصول: لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ).  
الكويت: وزارة الأوقاف الكويتية، مطبعة الموسوعة الفقهية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، تحقيق: الدكتور عجيل جاسم النشمي.
- فضائل الصحابة = كتاب فضائل الصحابة.

فهرس المصادر والمراجع

- ٣٤٢- الفوائد الزيتية في مذهب الحنفية: لابن نجيم زين بن إبراهيم بن محمد المصري (ت ٩٧٠ هـ). السعودية: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان.
- ٣٤٣- الفوائد السمية شرح الفرائد السنية: لمحمد بن حسن بن أحمد الكواكبى (ت ١٠٩٦ هـ). بولاق (مصر): المطبعة الأميرية، الطبعة الأولى، ١٣٢٢ هـ.
- ٣٤٤- فوائح الرحموت بشرح مسلم الثبوت: لأبي العياش عبد العليم بن محمد الانصاري (ت بعد ١١٨٠ هـ). مطبوع بذيل «المتصفى» للغزالى.
- ٣٤٥- فيض الباري على صحيح البخاري: لمحمد أنور شاه بن معظم شاه بن شاه عبد الكبير الكشميري (ت ١٢٥٢ هـ). بيروت: دار المعرفة.
- ٣٤٦- القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً: لسعدى أبي جib. دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ.
- ٣٤٧- القاموس المحيط: لأبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادى (ت ٨١٧ هـ). بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ.
- ٣٤٨- قرة عيون الأخيار لتكميلة رد المحتار: لمحمد علاء الدين بن محمد أمين بن عمر (ابن عابدين) (ت ١٣٠٦ هـ). مطبوعة مع «رد المحتار» لابن عابدين.
- ٣٤٩- قواعد الفقه: لابن نجيم زين بن إبراهيم بن محمد المصري (ت ٩٧٠ هـ). تحقيق ودراسة: مبارك بن سليمان بن محمد آل سليمان، في رسالة ماجستير، بجامعة الملك سعود بالرياض، ١٤١٦ هـ، مطبوعة بالحاسب الآلي.
- ٣٥٠- القواعد الفقهية: لمحمد عميم الإحسان بن عبد المنان البركتي المجددى (ت ١٤٠٢ هـ). باكستان: مطبعة صدف، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ٣٥١- القراءد الفقهية: مفهومها، نشأتها، تطورها، دراسة مؤلفاتها، أدلةها، مهمتها، تطبيقاتها: للدكتور علي أحمد الندوى. دمشق: دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ٣٥٢- قواعد في علوم الحديث: لظفر أحمد بن لطيف أحمد بن نهال أحمد العثماني (ت ١٣٩٤ هـ). حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، والرياض: شركة العبيكان، الطبعة الخامسة، ١٤٠٤ هـ، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة.
- ٣٥٣- القواعد والضوابط المستخلصة من التحرير للإمام جمال الدين الحصيري: للدكتور علي أحمد الندوى. القاهرة: مطبعة المدنى، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٣٥٤- قوانين التشريع على طريقة أبي حنيفة وأصحابه: لمحمد بن محمد جابر المصري. مصر: مكتبة الجندي ومطبعته.
- ٣٥٥- قيد الشرائد ونظم الفرائد: لعبد الوهاب بن أحمد بن وهب الحماري (ت ٧٦٨ هـ).

- مطبع بهامش «عمدة الحكام» لمحب الدين، ولا توجد معلومات النشر!
- ٣٥٦- الكافش في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ). جلة: دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد غفر الخطيب.
- ٣٥٧- الكافية (في التحوى): لابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر المالكي (ت ٦٤٦هـ). دار الفكر، الطبعة الرابعة، ١٣٦٩هـ، (ضمن «مجموعة مهمات المتون»).
- ٣٥٨- الكامل في التاريخ: لابن الأثير علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ). بيروت: دار صادر، ودار بيروت، ١٣٨٦هـ.
- ٣٥٩- الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (ت ٣٦٥هـ). بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ٣٦٠- كتاب الآثار: لمحمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت ١٨٩هـ). كراتشي (باكستان): المجلس العلمي، تحقيق: أبي الوفاء الأفغاني.
- ٣٦١- كتاب الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكتنى: لابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٦٣٦هـ). الرياض: دار ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، تحقيق: الدكتور عبد الله مرحوش السوالمة.
- ٣٦٢- كتاب البلدان: لأحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ). بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٣٦٣- كتاب التحقيق: لعبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري (ت ٧٣٠هـ). لكنو (الهند): مطبعة منشي نو لكشور، ١٣٢٤هـ.
- ٣٦٤- كتاب الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٣٥٤هـ). حيدر آباد الدكن (الهند): الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ.
- ٣٦٥- كتاب الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ). حيدر آباد الدكن (الهند): الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ.
- ٣٦٦- كتاب جمهرة اللغة: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ). بيروت: دار صادر، عن طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد (١٣٤٤هـ).
- كتاب الخراج = الخراج.
- ٣٦٧- كتاب ذكر أخبار أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ). ليدن: مطبعة بريل، ١٣٥٣هـ.
- ٣٦٨- كتاب رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى

- العيني (ت ٨٥٥ هـ). مصر: المطبعة الميمنية، ١٣٢٠ هـ.
- ٣٦٩- كتاب شذا العرف في فن الصرف: لأحمد الحملاوي (ت ١٣٥١ هـ).  
بيروت: المكتبة الثقافية.
- ٣٧٠- كتاب الشروط الصغير: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١ هـ).
- بغداد (العراق): مطبعة العاني، الطبعة الأولى، ١٣٩٤ هـ، الكتاب الحادي عشر من مشورات رئاسة ديوان الأوقاف العراقية، تحقيق: روحي أوزجان.
- ٣٧١- كتاب العقود اللولوية في تاريخ الدولة الروسية: لعلي بن الحسن الخزرجي (ت ٨١٢ هـ).  
مصر: مطبعة الهلال، ١٣٢٩ هـ.
- ٣٧٢- كتاب فضائل الصحابة: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٤١ هـ).  
بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ، الكتاب الثامن والعشرون من مشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، تحقيق وتحريج: وصي الله بن محمد عباس.
- ٣٧٣- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت ٢٣٥ هـ). حيدر آباد الدكن (الهند): مطبعة العلوم الشرقية، الطبعة الأولى، ١٣٨٧ هـ،  
تحقيق: عبد الخالق الأفغاني.
- ٣٧٤- «كتاب» نسب قريش: لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزيري (ت ٢٣٦ هـ).  
دار المعارف، ١٩٥٣ م، تحقيق: إ. ليفي بروفنسال.
- ٣٧٥- كتاب نور الأنوار: للملأجيون أحمد بن أبي سعيد بن عبد الله (ت ١١٣٠ هـ). ملستان (باكستان): مكتبة العلم، ونسخة أخرى مطبوعة بذيل «كشف الأسرار» للنسفي (بولاق: المطبعة الأميرية، الطبعة الأولى، ١٣١٦ هـ).
- ٣٧٦- كتب حذر منها العلماء: لأبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. الرياض: دار الصميغي، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٣٧٧- كشاف اصطلاحات الفتوح: لمحمد أعلى بن شيخ علي بن محمد حامد التهانوي (ت في ١٢ هـ). بيروت: شركة خياط، ١٩٦٦ م.
- ٣٧٨- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لمحمود بن عمر بن محمد (أو محمود) الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ). مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،  
الطبعة الأخيرة، ١٣٨٥ هـ.
- ٣٧٩- كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي: لعبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري (ت ٧٣٠ هـ). بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٤ هـ، عن طبعة المعارف العثمانية (١٣٠٨ هـ).
- ٣٨٠- كشف الأسرار في شرح المنار: لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠ هـ).

- ٣٨١- كشف الحقائق (شرح كنز الدقائق): عبد الحكيم الأفغاني (ت ١٣٢٦ هـ).  
مصر: المطبعة الأدبية، ١٣١٨ هـ، ومطبعة الموسوعات، ١٣٢٢ هـ، الطبعة الأولى.
- ٣٨٢- كشف رموز غرر الأحكام وتنوير درر الحكم: عبد الحليم بن بير قدم بن نصوح (ت ١٠٨٨ هـ).  
المطبعة العثمانية، ١٣١١ هـ.
- ٣٨٣- كشف الستر عن فرضية الورثة: عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣ هـ).  
مصر: مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، ١٣٧٠ هـ.
- ٣٨٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله الجلبي، حاجي خليفة (ت ١٤١٣ هـ). بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ.
- ٣٨٥- كلمات القرآن: تفسير وبيان: لحسين محمد مخلوف (ت ١٤١٠ هـ). مكة المكرمة:  
مكتبة عبد الوهاب مرزا، الطبعة الثانية، ١٣٧٧ هـ.
- ٣٨٦- الكنز الشمين لعظماء المصريين: لفرج سليمان فؤاد. مصر: مطبعة الاعتماد، ١٩١٧ م،  
ومطبعة الرغائب، ١٩١٩ م.
- ٣٨٧- كنز الدقائق: لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠ هـ). مصر:  
المطبعة الحميدية.
- ٣٨٨- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: لأبي المكارم محمد بن محمد بن محمد  
العامري الغزوي (ت ١٠٦١ هـ). بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ٣٨٩- الكوكب الدربي على جامع الترمذى: لمحمد يحيى بن محمد إسماعيل بن غلام  
حسين الكاندھلوی (ت ١٣٣٤ هـ). لكنو (الهند): مطبعة ندوة العلماء، ١٣٩٥ هـ.
- ٣٩٠- اللباب في تهذيب الأنساب: لابن الأثير علي بن محمد بن محمد الشيباني البغري  
(ت ٦٣٠ هـ). بيروت: دار صادر.
- ٣٩١- اللباب في الجمع بين السنة والكتاب: لعلي بن زكريا بن مسعود المتبعي (ت ٦٨٦ هـ).  
دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ، تحقيق: الدكتور محمد  
فضل عبد العزيز المراد.
- ٣٩٢- اللباب في شرح الكتاب: عبد الغني بن طالب بن حمادة الميداني (ت ١٢٩٨ هـ).  
بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ، تعليق: عبد الرزاق المهدى.
- ٣٩٣- لسان العرب: لابن منظور محمد بن مكرم بن علي المصري (ت ٧١١ هـ). بيروت: دار صادر..
- ٣٩٤- لطف السمر وقطف الشمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادى عشر:  
لمحمد بن محمد بن محمد الغزوي (ت ١٠٦١ هـ). دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي،  
تحقيق: محمود الشيخ.

- ٣٩٥ـ لعات التنقيح في شرح مشكاة المصايب: لعبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله الدهلوi (ت ١٠٢٥ هـ). لاہور (پاکستان): مکتبہ المعارف العلمیہ، الطبعة الأولى، ١٣٩٠ هـ.
- ٣٩٦ـ مباحث في علوم القرآن: للدكتور مناع خليل القطنان (ت ١٤٢٠ هـ). بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الحادية والعشرون، ١٤٠٧ هـ.
- ٣٩٧ـ مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار: لابن ملك عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين الكرمانi (ت ١٣٢٨ هـ). دار الطباعة العامرة، ١٣٢٨ هـ، ومطبعة كامل أفندي.
- ٣٩٨ـ المبسوط (المعروف بالأصل): لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت ١٨٩ هـ). بيروت: عالم الكتب، ١٤١٠ هـ.
- ٣٩٩ـ المبسوط: لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت في حدود ٤٩٠ هـ).
- ٤٠٠ـ مجامع الحقائق: لأبي سعيد محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمي (ت ١١٧٦ هـ). استانبول (ترکیا): دار الطباعة العامرة، ١٣٠٨ هـ.
- ٤٠١ـ مجاني الأئمـ من شرح معاني الآثار: لمحمد عاشق إلهي بن محمد صديق البرني. کراتشی (پاکستان): مکتبہ قاسم العلوم.
- ٤٠٢ـ مجـمـعـ الـأـنـهـرـ فيـ شـرـحـ مـلـتـقـيـ الـأـبـحـرـ: لـشـيـخـ زـادـهـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـیـمـانـ (ت ١٠٧٨ هـ). دار إحياء التراث العربي، عن طبعة دار الطباعة العامرة.
- ٤٠٣ـ مجـمـعـ الـرـوـاـئـ وـمـنـيـعـ الـفـوـئـ: لـأـبـيـ الـحـسـنـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ سـلـیـمـانـ، نـورـ الدـینـ الـہـیـشـیـ (ت ٨٠٧ هـ). بيروت: دار الكتاب العربي ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢ هـ.
- ٤٠٤ـ مجـمـعـ الـضـمـنـاتـ: لـأـبـيـ يـوسـفـ غـانـمـ بـنـ مـحـمـدـ الـبـغـدـادـيـ (ت ١٠٣٠ هـ). القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٣٠٨ هـ.
- ٤٠٥ـ محاضرات في تاريخ المذاهب الفقهية: لأبي زهرة محمد بن أحمد بن مصطفى (ت ١٣٩٤ هـ). مطبعة مخيم، ١٩٦١، ١٩٦٢ م، جمعية الدراسات الإسلامية، معهد الدراسات الإسلامية.
- ٤٠٦ـ المختار للفتوی: لأبي الفضل عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي (ت ٦٨٣ هـ). مطبوع مع شرحه «الاختیار» للمؤلف.
- ٤٠٧ـ مختصر اختلاف العلماء: لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ). بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن نذير أحمد.
- ٤٠٨ـ مختصر الطحاوي: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١ هـ). القاهرة: دار الكتاب العربي ، ١٣٧٠ هـ، تحقيق: أبي الوفاء الأفغاني.
- ٤٠٩ـ مختصر القدوسي: لأبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد القدوسي (ت ٤٢٨ هـ). کراتشی (پاکستان): نور محمد أصبح المطبع.

- ٤١٠- مختصر المنار: لابن حبيب طاهر بن الحسن بن عمر الحلبي (ت ٨٠٨ هـ). الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ، (ضمن: متون أصولية مهمة في المذاهب الأربعة).
- ٤١١- مختصر الوقاية: لعبد الله بن مسعود بن محمود المحبوب (ت ٧٤٧ هـ). قزان: المطبعة الكريمية، ١٣٢٩ هـ.
- ٤١٢- مدارك التنزيل وحقائق التأويل: لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠ هـ). دار الفكر.
- ٤١٣- المدخل إلى دراسة المدارس والمذاهب الفقهية: للدكتور عمر بن سليمان الأشقر. عمان (الأردن): دار النفائس، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.
- ٤١٤- المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية: للدكتور عبد الكريم زيدان. مؤسسة الرسالة، مكتبة القدس، الطبعة الخامسة، ١٣٩٦ هـ.
- ٤١٥- المدخل لدراسة الفقه الإسلامي: لمحمد الحسيني حنفي. القاهرة: دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، ١٩٧٤ م.
- ٤١٦- المدخل في الفقه الإسلامي: تعريفه، وتاريخه، ومذاهبه، نظرية الملكية والعقد: للدكتور محمد مصطفى شلبي. بيروت: الدار الجامعية، الطبعة العاشرة، ١٤٠٥ هـ.
- ٤١٧- المدخل لدراسة الفقه الإسلامي: للدكتور محمد يوسف موسى. القاهرة: دار الفكر العربي، مطابع دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٣٨٠ هـ.
- ٤١٨- المدخل للفقه الإسلامي: للدكتور حسن علي الشاذلي. دار الطباعة الحديثة.
- ٤١٩- المدرسة القرآنية في الهند: لسعيد حسن الندوی. رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤٠٧ هـ، مكتوبة بالآلية الكاتبة.
- ٤٢٠- مرآة الأصول في شرح مرقة الوصول: لمحمد بن فراموز بن علي المعروف بمولى خسرو (ت ٨٨٥ هـ). مطبعة الحاج محرم أفندي البوسني، ١٢٩٦ هـ.
- ٤٢١- مراصد الاطلاع على أسماء الأئمة والبقاع: لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩ هـ). دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٣ هـ، تحقيق: علي محمد الباجووي.
- ٤٢٢- مراقي الفلاح بإمداد الفتاح شرح نور الإيضاح ونجاة الأزواج: لأبي الإخلاص حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي (ت ١٠٦٩ هـ). بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٤٢٣- مرجع العلوم الإسلامية: للدكتور محمد الزحيلي. دار المعرفة.
- ٤٢٤- مرقة الوصول إلى علم الأصول: لمولى خسرو محمد بن فراموزين علي (ت ٨٨٥ هـ). شركة صحافية عثمانية، ١٤١٠ هـ.

- ٤٢٥- مسائل الخلاف في أصول الفقه: لحسين بن علي بن محمد الصيمرى (ت ٤٣٦ هـ). دراسة وتحقيق: راشد بن علي بن راشد الحاوى، في رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، ١٤٠٤ هـ، مكتوب بالألة الكاتبة.
- ٤٢٦- المستجمع شرح المجمع: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥ هـ) (قسم العبادات)، تحقيق: محمد بن حسن بن علي العبرى، في رسالة دكتوراه ،بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤١٢ هـ، مكتوب بالألة الكاتبة.
- ٤٢٧- مستخلص الحقائق شرح كنز الدقائق: لإبراهيم بن محمد القاري (كان حيًّا سنة ٩٠٧ هـ). لكنو: (الهند) : مطبعة مشي نولكشور، ١٢٩٩ هـ.
- ٤٢٨- المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدوه الحاكم (ت ٤٠٥ هـ). بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ.
- ٤٢٩- المستصنفى من علم الأصول: لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى (ت ٥٥٠ هـ). بيروت : دار صادر ، عن طبعة بولاق (١٣٢٤ هـ).
- ٤٣٠- مسحة الحكم على الأحكام: لمحمد بن عبد الله بن أحمد التمرتاشى (ت ١٠٠ هـ). الرياض : مكتبة المعارف ، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ، تحقيق: الدكتور صالح بن عبد الكريم الزيد.
- ٤٣١- مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ). بيروت : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.
- ٤٣٢- مسند أبي يعلى: لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧ هـ). دمشق: دار الثقافة العربية ، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ، تحقيق: حسين سليم أسد.
- ٤٣٣- المسودة في أصول الفقه: لآل تميمة: أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن الخضر (ت ٦٥٢ هـ)، وابنه: أبي المحاسن عبد الحليم (ت ٦٨٢ هـ)، وابن الأخير: شيخ الإسلام أبي العباس أحمد (ت ٧٢٨ هـ). القاهرة: مطبعة المدى، تحقيق: محمد محبى الدين عبد الحميد.
- ٤٣٤- المصباح المير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠ هـ). بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧ مـ. - مصنف ابن أبي شيبة= الكتاب المصنف.
- ٤٣٥- معارف السنن (شرح سنن الترمذى): لمحمد يوسف بن محمد زكريا البُنوري (ت ١٣٩٧ هـ). كراتشي (باكستان): المطبعة الحجازية، ١٣٨٣ - ١٣٩٠ هـ.
- ٤٣٦- معالم السنن: لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي (ت ٣٨٨ هـ). مطبوع بذيل «سنن أبي داود».
- ٤٣٧- المعتصر من المختصر من مشكل الآثار: ليوسف بن موسى بن محمد الملطي (ت ٨٠٣ هـ). حيدر آباد الدكن (الهند): دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة الثانية ، ١٣٦٢ هـ.

- ٤٣٨- معجم الأدباء : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ). دار الفكر، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٠ هـ.
- ٤٣٩- معجم البلدان : للسابق. بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي.
- ٤٤٠- المعجم الكبير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠ هـ). العراق: مطبعة الوطن العربي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ، (من منشورات وزارة الأوقاف) ، تحقيق و تحرير: حمدي عبد المجيد السلفي.
- ٤٤١- معجم ما استجمم من أسماء البلاد والمواضع : لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ). القاهرة: مطبعة المعهد الخليفي للأبحاث المغربية ، الطبعة الأولى ، ١٣٦٤ هـ.
- ٤٤٢- معجم المؤلفين : لعمر رضا كحاله (ت ١٤٠٨ هـ). بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤ هـ.
- ٤٤٣- معجم المصنفين : لمحمود حسن التونكي (ت ١٣٦٦ هـ تقريباً). بيروت : مطبعة وزنکو غراف طبارة ، ١٣٤٤ هـ.
- ٤٤٤- معجم المطبوعات العربية والمغاربة : ليوسف اليان سركيس (ت ١٣٥١ هـ). القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية.
- ٤٤٥- معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ). دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
- ٤٤٦- معرفة السنن والأثار : لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ). بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ، تحقيق: سيد كسرامي حسين.
- ٤٤٧- «كتاب» معرفة علوم الحديث : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدوه الحاكم (ت ٤٠٥ هـ). بيروت : دار إحياء العلوم ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ.
- ٤٤٨- «كتاب» المعرفة والتاريخ : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوبي (ت ٢٧٧ هـ). بغداد: مطبعة الإرشاد ، ١٩٧٥ م، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري .
- ٤٤٩- «كتاب» المغرب في ترتيب المعرف : لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطري (ت ٦١٦ هـ). بيروت : دار الكتاب العربي .
- ٤٥٠- المغني : لأبي محمد عمر بن محمد بن عمر الخبازي (ت ٦٩١ هـ).
- مكة المكرمة : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ.
- ٤٥١- مفتاح السعادة : لأبي الحسن أحمد بن مصطفى بن خليل المعروف بطاش كيري زاده (ت ٩٦٨ هـ). القاهرة: دار الكتب الحديقة ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، تحقيق كامل بكري ، وعبد الوهاب أبي النور.

- ٤٥٢- مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإشبيلي (ت ٨٠٨ هـ).  
بيروت: دار القلم ، الطبعة السادسة، ٦٤٠ هـ.
- مقدمة عمدة الرعاية = عمدة الرعاية.
- ٤٥٣- مقدمة في أصول التفسير: ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم بن عبدالسلام (ت ٧٢٨ هـ).  
الكويت: دار القرآن الكريم ، وبيروت: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٢ هـ.
- ٤٤- مقدمة في الفقه، الفقه: أصوله، مصادرها، مزاياها، المذاهب الأربع: للدكتور سليمان بن عبد الله بن حمود أبو الخيل .الرياض: دار العاصمة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨ هـ.
- ٤٥٥- مقدمة الهدایة: لأبي الحسنات عبد الحفيظ بن محمد عبد الحليم بن أمين الله الكنوی (ت ١٣٠٤ هـ). الهند: المطبع المصطفائي.
- ٤٥٦- مكانة الإمام أبي حنيفة بين المحدثين: للدكتور محمد قاسم عبده الحارثي . رسالة دكتوراه بجامعة الدراسات الإسلامية في كراتشي ، مطبوعة بدون معلومات النشر !
- ٤٥٧- ملتقى الأبحر: لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي (ت ٩٥٦ هـ). بيروت: مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ.
- ٤٥٨- المنار: لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠ هـ). مطبعة أحمد كامل ، ١٣٢٦ هـ.
- ٤٥٩- منافع الدقائق في شرح مجامع الحقائق: لمصطفى بن محمد الكوزنخاري (ت بعد ١٢٤٦ هـ). مطبوع مع «مجامع الحقائق» للخادمي .
- ٤٦٠- مناقب الإمام الشافعي: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ). القاهرة: دار التراث ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٠ هـ، تحقيق: أحمد صقر.
- ٤٦١- مناقب أبي حنيفة: لأبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد المكي (ت ٥٦٨ هـ). بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠ هـ.
- ٤٦٢- مناقب أبي حنيفة: لمحمد بن محمد بن شهاب الكردي (ت ٨٢٧ هـ). مطبوع مع الكتاب السابق.
- ٤٦٣- مناقب أبي حنيفة وصحابيه: أبي يوسف ، ومحمد بن الحسن: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). بيروت: الطبعة الثالثة ، ١٤٠٨ هـ، نشر لجنة إحياء المعارف التعمانية بالهند ، تحقيق: محمد زاهد الكوثرى ، وأبي الوفاء الأفغاني .
- ٤٦٤- مناهج الأصوليين في التأليف: لمحمد أحمد معبر القحطاني . جدة: مطابع دار المطبوعات الحديثة ، نشر مكتبة دار الوفاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦ هـ.
- ٤٦٥- منهاج العرفان في علوم القرآن: لمحمد عبد العظيم الزرقاني . القاهرة : دار إحياء الكتب العربية.

- ٤٦٦- المتخب في أصول المذهب (الحسامي) : لـ محمد بن محمد بن عمر الأَخْسِيُّكَيْ (ت ٦٤٤ هـ).  
ملنن (باكستان) : المكتبة المجيدة .
- ٤٦٧- منحة الخالق على البحر الرائق : لـ ابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت ١٢٥٢ هـ).  
مطبوعة بهامش «البحر الرائق» لـ ابن نجيم .
- ٤٦٨- منظومة الكواكب : لـ محمد بن حسن بن أحمد الكواكب (ت ١٠٩٦ هـ). مصر :  
المطبعة العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٣١٧ هـ .
- ٤٦٩- منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه : للدكتور مصطفى الصاوي الجوهري .  
مصر : دار المعارف ، الطبعة الثانية .
- ٤٧٠- منهج السلف في السؤال عن العلم وفي تعليم ما يقع وما لم يقع : لعبد الفتاح أبي غدة.  
حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية ، وبيروت : دار القلم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ .
- ٤٧١- منية المصلي وغنية المبتدى : لـ محمد بن علي الكاشغري (ت ٧٠٥ هـ). بشاور  
(باكستان) : مطبعة رحمن كل .
- ٤٧٢- المواقفات في أصول الشريعة : لإبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ).  
مصر : المكتبة التجارية الكبرى ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ .
- ٤٧٣- موجبات الأحكام وواقعات الأيام : لـ قاسم بن قطويخا السوداني (ت ٨٧٩ هـ).  
بغداد : مطبعة الإرشاد ، نشر وزارة الأوقاف العراقية ، ١٩٨٣ م .
- ٤٧٤- موسوعة فقه إبراهيم النخعي : للدكتور محمد رواس قلعة جي . جامعة أم القرى (مكة المكرمة) : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ .
- ٤٧٥- الموطأ : برواية الإمام محمد بن الحسن بن فرقان الشيباني (ت ١٨٩ هـ).  
بيروت : دار القلم ، تعليق وتحقيق : عبدالوهاب بن عبد اللطيف .
- ٤٧٦- الموطأ : للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي (ت ١٧٩ هـ). بيروت :  
دار الفكر ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .
- ٤٧٧- الميزان : لـ عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراوي (ت ٩٧٣ هـ). بيروت : عالم  
الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ .
- ٤٧٨- ميزان الأصول في نتائج العقول : لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي أحمد  
السمرقندى (ت ٥٣٩ هـ). قطر : مطابع الدوحة الحديثة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ، تحقيق :  
الدكتور محمد زكي عبد البر .
- ٤٧٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ).  
مصر : دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٢ هـ .

- ٤٨٠- ناظورة الحق في فرضية العشاء وإن لم يغب الشفق: لهارون بن بهاء الدين المرجاني (ت ١٣٠٦ هـ).
- ٤٨١- النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير: لأبي الحسن عبد الحفيظ بن أمين الله الكنوي (ت ١٣٠٤ هـ). بيروت: عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
- ٤٨٢- نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار: لقاضي زاده أحمد بن محمود الأدريسي (ت ٩٨٨ هـ). مطبوع مع «فتح القدير» لابن الهمام.
- ٤٨٣- النجوم الزاهرة: ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤ هـ). القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، ١٣٤٨ هـ.
- ٤٨٤- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنوااظر: لعبد الحفيظ بن فخر الدين بن عبد العليم الندوبي (ت ١٣٤١ هـ)، قام براجعته وتحكيمه ابنه أبو الحسن علي الندوبي (ت ١٤٢٠ هـ). حيدر آباد الدكن (الهند): دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية، ١٣٩٨ هـ.
- ٤٨٥- نزهة النوااظر على الأشباه والنظائر: لخير الدين بن أحمد بن نور الدين علي الرملي (ت ١٠٨١ هـ). مطبوعة مع «غمز عيون البصائر» للحموي.
- ٤٨٦- نسمات الأسحاق على شرح المنار المسمى بياضحة الأنوار: لابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (ت ١٢٥٢ هـ). مصر: دار الكتب العربية، المطبعة اليمينية.
- ٤٨٧- نشر العرف في بناء بعض الأحكام على العرف: للسابق. مطبوع ضمن «رسائل ابن عابدين».
- ٤٨٨- نصاب الاحتساب: لعمر بن محمد بن عوض السنامي (المتوفى في النصف الأول من القرن الثامن). الرياض: دار العلوم، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ، تحقيق الدكتور موئل يوسف عزالدين.
- ٤٨٩- نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الفقهية الأربع: الحنفي، المالكي، الشافعي، الحنبلية، وانتشارها عند جمهور المسلمين: لأحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت ١٣٤٨ هـ). بيروت: دار القاردي، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٤٩٠- نظرة عامة في تاريخ الفقه الإسلامي: للدكتور علي بن حسن بن عبد القادر. القاهرة: دار الكتب الحديثة، الطبعة الثالثة، ١٩٦٥ م.
- ٤٩١-نظم العقيان في أعيان الأعيان: بخلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت ٩١١ هـ). نيويورك: المطبعة السورية الأمريكية، تحقيق: الدكتور فيليب حتى.
- ٤٩٢- نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ أنور: لمحمد يوسف بن محمد زكريا البنوري (ت ١٣٩٧ هـ). كراتشي (باكستان): مطبعة القادر، نشر إدارة المجلس العلمي، ١٣٨٩ هـ.

- النقاية = مختصر الوقاية .
- ٤٩٣- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٠٦ هـ). بيروت: دار الفكر، تحقيق: أحمد الراوي، ومحمد الطناحي .
- نور الأنوار=كتاب نور الأنوار .
- ٤٩٤- نور الإيضاح ونجاة الأرواح: لأبي الإخلاص حسن بن عمار بن علي الشربالي (ت ١٠٦٩ هـ). مطبوع مع «الوشاح» للعطاء البكري .
- ٤٩٥- الهدایة: لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني (ت ٥٩٣ هـ). بيروت: دار الفكر، ومکة المکرمة: المکتبة التجارية، ١٤١٤ هـ.
- ٤٩٦- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصطفين من كشف الظنون: لإسماعيل بن محمد أمین بن سليم البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ). بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ.
- ٤٩٧- هدية ابن العماد لعياد العباد: لعبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد العمادي (ت ١٩٥١ هـ). قبرص: المخان والجابي ، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ، نشر مركز جمعة الماجد للثقافة والترااث بدبي ، مطبوع مع شرحه «نهاية المراد» للنابلسي .
- ٤٩٨- الوجيز في أصول الفقه: ليوسف بن حسين الكرمانسي (ت ٩٠٦ هـ). القاهرة: المكتب الشعافي ، الطبعة الأولى، ١٩٩٠ م، تحقيق: الدكتور أحمد حجازي الشقا .
- ٤٩٩- الوشاح على نور الإيضاح ونجاة الأرواح: لعبد الجليل العطا البكري . دمشق: مکتبة دار الفرفور، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
- ٥٠٠- وفيات الأعيان وأئمّة أبناء الزمان: لابن خلkan أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ). بيروت : دار صادر، تحقيق: الدكتور إحسان عباس .
- ٥٠١- أبو يوسف : حياته، وآثاره، وآراؤه الفقهية: لمحمود مطلوب . بغداد: مطبعة دار السلام ، الطبعة الأولى، ١٣٩٢ هـ.
- ب - المصادر والمراجع المخطوطة:**
- ١- إيراز الضمائر على الأشياء والنظائر: لمحمد بن علي بن رسول القيرشهري الإزميري (ت ١١٦٥ هـ). مخطوطات مکتبة عارف حکمة بالمدينه المنوره ١٣٧ / ٢٥٤، ٦٥١ ورقه، نسخ عام ١٢٠٠ هـ.
  - ٢- إخاف الأحباب ببيان طبقات الأصحاب: لأحمد بن محمد مكي الحموي (ت ١٠٩٨ هـ). مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض ١٦٢٨ / ٣ م (مجموع).
  - ٣- الأثمار الجنية في أسماء الحنفية (الجزء الثاني): للملأ علي بن سلطان محمد الھروي القاري (ت ١٠١٤ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٨٧٠٠ خ، نسخة مصورة من مکتبة عارف حکمة بالمدينه المنوره، ١٥٠ لوحة، تم نسخها عام ١٢٦٩ هـ.
  - ٤- الأسرار: لأبي زيد عبید الله بن عمر بن عيسى الدبوسي (ت ٤٣٠ هـ). مخطوطات

- مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة ٢٥٤/١٠ ، ٢٥٤/١١ ، ٢٥٤/١٢ ، ومخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ٢٠٠٧هـ.
- ٥- الإصلاح والإيضاح : لأحمد بن سليمان بن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٥٠٨ خ ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم ، ٢٨٧ ورقة ، نسخ عام ٩٧٥هـ.
- ٦- بداية المبتدى : لأبي الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني (ت ٥٩٣هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٥٣٢٥ ف ، شريط مصور من مكتبة تشترتي بييرلندا ، تم نسخة عام ٧٨٥هـ.
- ٧- بديع النظام : لابن الساعاتي أحمد بن علي بن تغلب البعلبكي (ت ٦٩٤هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٥٠٣٤ ف ، شريط مصور من مكتبة تشترتي بييرلندا ، ١٣٠ لوحة ، تم نسخة عام ٧٢٢هـ.
- ٨- التحرير في شرح الجامع الكبير : لأبي المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصيري البخاري (ت ٦٣٦هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ستة أجزاء : الأول رقم ١١١٣٦ ف ، ١١٨٠ صحفة ، والثاني رقم ١١١٣٢ ف ، ١٣٣٢ صحفة ، والثالث رقم ١١١٣١ ف ، ١٢٩٣ صحفة ، والرابع رقم ١١١٣٧ ف ، ١٢٨٠ صحفة ، والخامس رقم ١١١٣٠ ف ، ١٠٩٢ صحفة ، والسادس رقم ١١١٢٧ ف ، ٩١٦ صحفة. أشرطة مصورة من المكتبة الأزهرية ، تم نسخة عام ١٣١٧هـ.
- ٩- تحفة الأبرار شرح مشارق الأنوار : لمحمد بن محمد بن محمود البابري (ت ٧٨٦هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٤٧٩ ف ، شريط مصور من تركيا ، ٤٣١ لوحة ، نسخ في القرن التاسع تقديرًا.
- ١٠- التحقيق الباهر شرح الأشباء والنظائر : لهبة الله بن محمد بن يحيى التاجي البعلبي (ت ١٢٢٤هـ). مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة : ثلاثة أجزاء : الأول برقم ٤٩/٤٩ ، ٢٥٤/٢٥٧ ، ٢٣٩/٥٠ ، ٢٥٤/٥١ ورقة ، والثالث برقم ١٨٦ ، ٢٥٤/٥١ ورقة ، نسخ في عامي ١٢٣٣هـ و ١٢٣٤هـ.
- ١١- التصحيف والترجيح : لقاسم بن قططوبغا بن عبد الله السودوني (ت ٨٧٩هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٥٠٤٠ ف ، شريط مصور من مكتبة تشترتي بييرلندا ، ١٠٦ لوحات ، نسخ عام ٨٦٨هـ.
- ١٢- تفصيل عقد القلائد بتكميل قيد الشرائد : لابن الشحنة عبد البر بن محمد بن محمد الخلبي (ت ٩٢١هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٨٤٩٩ ف ، شريط مصور من دار الكتب الوطنية التونسية ، ٣٢٥ لوحة ، نسخ عام ٩٥٦هـ.
- ١٣- تنوير الأذهان والضمائر في شرح الأشباء والنظائر : لمصطفى بن خير الدين الرومي الملقب بمصلح الدين (ت ١٠٢٥هـ). مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة ٢٥٤/٦٧ ورقة ، تم نسخة عام ٣٩١هـ.
- ١٤- تنوير البصائر على الأشباء والنظائر : لشرف الدين بن عبد القادر بن بركات الغزي (ت ١٠٠٥هـ). مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة ٦٨/٢٥٤ ، ١٤٧ ، ٢٥٤/٦٨ ورقة ، تم نسخة عام ١٠٢٧هـ.

- ١٥- التيسير بمعاني الجامع الكبير: محمد بن عباد بن ملك داد الخلاطي (ت ٦٥٢ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ١١٤٢ ف، شريط مصور من المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، ٢٦٧ لوحة، تم نسخه عام ٧١٩ هـ.
- ١٦- تيسير المقاصد شرح نظم الفرائد: لأبي الإخلاص حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي (ت ١٠٦٩ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٧٢١ خ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم، ١٨٣ لوحة، نسخ عام ١١٥١ هـ.
- ١٧- جامع الفتاوى: لقرق أمير الحميدي (ت ٨٦٠ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ٧٤ خ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم، ٢١١ لوحة، نسخ عام ٩٧١ هـ.
- ١٨- جامع المضمرات والمشكلات (شرح مختصر القدوسي): ليوسف بن عمر بن يوسف الكادوري المعروف بنبيارة شيخ عمر (ت ٨٣٢ هـ). مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة / ٢٥٤ ، نسخ عام ١١٧٧ هـ.
- ١٩- الجواهر النفيسة في شرح الدرة المنيفة: لعمربن عمر الزهري (ت ١٠٧٩ هـ). مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض / ١٠٠ ، ١٨٦ ورقة، تم نسخها عام ١٠٩٩ هـ.
- ٢٠- حاشية على الهدایة: لأبي محمد عمر بن محمد بن عمر الشبازى (ت ٦٩١ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٥٠٦٣ ف، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بيلرلند ، ٣٠٧ لوحات، تم نسخه في القرن الثامن الهجري .
- ٢١- حقائق المظومة (شرح منظومة الخلافيات): لمحمد بن محمد بن داود اللؤلؤي البخاري الأفشنجي (ت ٦٧١ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ٤٣٢٩ ف، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بيلرلند ، ٢٧٢ لوحة، تم نسخها عام ٨٦٤ هـ.
- ٢٢- حلبة المجلبي وبغية المهتدى في شرح منية المصلى وغنية المبتدى: لابن أمير الحاج محمد بن محمد بن محمد الحلبي (ت ٨٧٩ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ١١٦ خ، ٥٠٩ أوراق.
- ٢٣- خزانة الروايات: للقاضي جكن الهندي الكجراتي . مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٢٧٠٢ خ، ٤٤٨ ورقة (مصور على الورق).
- ٢٤- خلاصة التنوير وذخيرة المحتاج والفقير: لموسى بن أسعد بن يحيى المحاسنى (ت ١١٧٣ هـ). مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض / ١٢٠٥١ م، شريط مصور، يحتوى على مجموع أوله هذا الكتاب ، ١٧١ لوحة، تم نسخه في القرن الثالث عشر تقديرًا.
- ٢٥- در المهدى وذخر المقتنى نظم بدایة المبتدى: لأبي بكر بن علي بن موسى الهاشمى (ت ٧٦٩ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٨٩ خ، شريط مصور من مخطوط أصلي بالقسم ، ٢٦٩ صفحة، تم نسخه عام ١٠١٠ هـ.
- ٢٦- ذخيرة الناظر في الأشباه والنظائر: لعلي بن عبد الله الطوري (ت ١٠٤ هـ). مخطوطات المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة / ١٠٢٩ ، ١٦٥ ورقة .
- ٢٧- رسالة حول دخول ولد البنت في الموقوف على أولاد الأولاد: لأحمد بن سليمان بن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٩٥ خ، مجموع .

- ٢٨- رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق: لعبدالباقي بن عبد الرحمن بن علي المقطبي (ت ١٠٨٧ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ١٠٢ خ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم ٣٩٦ لوحة.
- ٢٩- روضة العلماء: للحسين بن يحيى الزندوستي (من علماء القرن الخامس). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٦٤١٦ ف، شريط مصور من الخزانة العامة بالرباط، ٩٧ لوحة، تم نسخها عام ١٠٧٧ هـ.
- ٣٠- زواهر الجوهر النصائر على الأشباء والنظائر: لصالح بن محمد بن عبد الله التميمي (ت ١٠٥٥ هـ). مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض / ٨/١١٩ ف، شريط مصور من المكتبة الظاهرية بدمشق، ٢٩٤ لوحة، تم نسخها عام ١١٥٥ هـ.
- ٣١- سكب الأنهر على فرائض ملتقى الأبحر: لعلي بن محمد بن ناصر الدين الطرابلي (ت ١٠٣٢ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ١٠٩ خ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم، ١٨٤ لوحة.
- ٣٢- الشافي في الأصول: بلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاوي (كان حياً سنة ٧٤٣ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٧٧٥٠ ف، شريط مصور، ٤٢٣ لوحة.
- ٣٣- شرح تحفة الملوك: لأبن ملك عبداللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين الكرماني (ت ١٨٠١ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٦٨٣٥ خ، شريط مصور، ١٦٠ لوحة، تُنسخ عام ١١٥٨ هـ.
- ٣٤- شرح الجامع الصغير: لأبي الحسن علي بن محمد بن الحسين البزدوي (ت ٤٨٢ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٥٣٢ ف، شريط مصور من مكتبة أحمد الثالث بتركيا، ٣٣٥ لوحة، تم نسخه في القرن التاسع تقديرًا.
- ٣٥- شرح الجامع الصغير (الشرح الكبير): لعمر بن عبد العزيز بن عمر البخاري الصدر الشهيد (ت ٥٣٦ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٥٣٣ ف، شريط مصور، ٢٤٤ لوحة، تُنسخ عام ٧٧٦ هـ.
- ٣٦- شرح الجامع الصغير: لعبد الغفور (أو عبد الغفار) بن لقمان بن محمد الكردي (ت ٥٦٢ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٥٣٥ ف، شريط مصور من مكتبة أحمد الثالث بتركيا، ٣٠٣ لوحات، تم نسخه في القرن التاسع تقديرًا.
- ٣٧- شرح الجامع الصغير: لأحمد بن محمد بن عمر العتابي (ت ٥٨٦ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٥٣٤ ف، شريط مصور من مكتبة أحمد الثالث بتركيا، مجموع أوله هذا الكتاب، ١٦٧ لوحة، تُنسخ عام ٦١٨ هـ.
- ٣٨- شرح الجامع الصغير: للحسن بن منصور بن محمود الأوزجندى المعروف بقاضى خان (ت ٥٩٢ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : جزءان: الأول برقم ٤٩١٧ خ، ٢٨١ صفحة، والثانى برقم ٤٩١٥ خ، ٣٩٨ صفحة، مصوران (على الورق) من الأحمدية بحلب.
- ٣٩- شرح الجامع الصغير: لعلي بن أحمد بن مكي حسام الدين الرازى (ت ٥٩٨ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٣٣٦ ف، شريط مصور من مكتبة تشستر بيير لندا، ١٠٣ لوحات.

- ٤- شرح الزيادات: لأحمد بن محمد بن عمر العتابي (ت ٥٨٦ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٣٠١٨ ف، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بابرلندا، ١٨٤ لوحة، تم نسخة عام ٥٩٠ هـ.
- ٤- شرح فقه الكيداني: لإبراهيم بن يبردروش البخاري (كان حياً عام ٩٥٥ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٤٣٧٣ خ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم، ٣٥ لوحة، نسخ عام ١٠٧٩ هـ.
- ٤- شرح مختصر الطحاوي: لأبي بكر أحمد بن علي الرازى الجصاچ (ت ٣٧٠ هـ). مخطوطات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى (مكة المكرمة) / ٢٨١ فقه حنفي، شريط مصور من متحف الآثار العتيقة بقونية تركيا، ٢٤٩ لوحة (الجزء الأول)، نسخ عام ٢٠١٣ هـ.
- ٤- شرح مختصر الطحاوى: لأبي نصر أحمد بن منصور الإسبيجاني (ت في حدود ٤٨٠ هـ). مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض / ١١٢٨ ٦ ف، شريط مصور من دار الكتب الظاهرية بدمشق، ٣٨٣ لوحة، تم نسخة عام ١١٣٢ هـ.
- ٤- شرح الوقاية: لابن ملك محمد بن عبد اللطيف بن عبد العزيز الكرمانى (ت ٤٨٥ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٣٦١١ ف، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بابرلندا، ١٨١ لوحة، تم نسخة في القرن التاسع تقديرًا.
- ٤- طبقات الحنفية: لقينا لي زاده علي بن أمر الله بن عبد القادر الخنائي (ت ٩٧٩ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ١٠٦٨ ١ ف، شريط مصور من دار الكتب الظاهرية بدمشق، ٧٩ لوحة، نسخت في القرن الثالث عشر تقديرًا.
- ٤- عدة المفتى: لعمر بن عبد العزيز بن عمر البخاري الصدر الشهيد (ت ٥٣٦ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٥٧٣ ف، مجموع، ٦٧ لوحة.
- ٤- عقد القلائد في حل قيد الشرائد ونظم الفوائد: لأبي محمد عبد الوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي (ت ٧٦٨ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٤٥٣٦ ٤ ف، جزءان: الأول ٣٠٦ لوحات، والثاني ٢٨٩ لوحة، مصور من مكتبة تشسترتي بابرلندا، نسخ عام ٤٨٤ هـ.
- ٤- العقود الحسان في قواعد مذهب النعمان: لأحمد بن محمد مكي الحموي (ت ١٠٩٨ هـ). مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض / ١٦٢٨ ١٦ ف (مجموع)، لوحة ونصف لوحة (١/٦، ١/٧).
- ٤- عمدة ذوي اليسائر حل مهارات الأشباء والناظير: لبيري زاده إبراهيم بن حسين بن أحمد (ت ١٠٩٩ هـ). مخطوطات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى / ٧٠ فقه حنفي، شريط مصور من المكتبة الأزهرية، ٢٦٣ لوحة، تم نسخها عام ١٢٧٤ هـ.
- ٥- عيون المذاهب: لمحمد بن محمد بن أحمد الكاكى (ت ٧٤٩ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٥٣٠٧ ٥ ف، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بابرلندا، ٦٧ لوحة، تم نسخة عام ٨٢٥ هـ.
- ٥- غاية البيان (شرح الهدایة): لأمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي الإنقاني (ت ٧٥٨ هـ). مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض / ٨٤٠ ٨ ف، ثمانية أجزاء.

- ٥٢- غرر الأحكام: لمحمد بن فراموز بن علي الشهير بجولي خسرو (ت ٨٨٥ هـ). مخطوطات عارف حكمة بالمدينة المنورة ١٦٩٤، ٢٥٤، ٢٣٢ ورقة، نسخ عام ١٠١٧ هـ.
- ٥٣- فتاوى التمر تاشي: لمحمد بن عبد الله بن أحمد التمر تاشي (ت ١٠٠٤ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٦٩٥ خ، شريط مصور من مخطوطات أصلية بالقسم، ٢٢٣ لوحة، تم نسخة عام ١٠٧٧ هـ.
- ٤- الفتوى العدلية: لرسول بن صالح الآيديني (ت ٩٧٨ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٤١٢٥ خ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم، ١٧٤ لوحة، نسخت عام ١٠٨٣ هـ.
- ٥٥- فرائد اللؤلؤ والرجان شرح العقود الحسان في قواعد مذهب النعمان: لأبي العباس أحمد بن محمد مكي الحموي (ت ١٠٩٨ هـ). مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة ١٨١ / ٢٥٤، ١٢٢ ورقة.
- ٥٦- فضائل أبي حنيفة: لابن أبي العوام أحمد بن محمد بن عبد الله السعدي (ت ٤١٨ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ١٠٦٩٣ ف، شريط مصور من دار الكتب المصرية، ٢١٤ لوحة.
- ٥٧- قرة عين الطالب: لعبد اللطيف بن بهاء الدين بن عبد الباقى البهائى (ت ١٠٨٢ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٢٨ خ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم، ٢٦ لوحة، تم نسخة عام ١٢١٠ هـ.
- ٥٨- قنية المسنية: لأبي الرجاء مختار بن بهاء الدين بن عبد الزاهي (ت ٦٥٨ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٣٥٧٢ خ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم، ٢١٧ لوحة.
- ٥٩- قيد الشرائد ونظم الفرائد: لعبد الوهاب بن أحمد بن وهب الحارثي (ت ٧٦٨ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٣٣٤٢ خ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم، ٣٩ لوحة، تم نسخة عام ١١٧٥ هـ.
- ٦٠- كتائب أعلام الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار: لمحمود بن سليمان الكفووي (ت في حدود ٩٩٠ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ١١٣٤٤ ف، شريط مصور من مكتبة أحمد الثالث بتركيا، ٦٤٨ لوحة.
- ٦١- كتاب الفصول: لمحمد بن محمود بن الحسين الأستروشنى (ت ٦٣٢ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٤٥٨١ ف، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بييرلندا، ٣٣٢ لوحة، تم نسخة عام ٧٢٥ هـ.
- ٦٢- كتاب المنافع في فوائد النافع: لعلي بن محمد بن علي الرامشي (ت ٦٦٦ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٣٤٤٢ ف، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بييرلندا، ٣٠٨ لوحات، تم نسخة عام ٦٧٠ هـ.
- ٦٣- كتاب بينما يبع في معرفة الأصول والتفاريع: لأبي عبد الله محمد بن رمضان الرومي (كان حيًّا سنة ٦٦٦ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٣٥٤٤ ف، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بييرلندا، ٢٨٧ لوحة، تم نسخة عام ٧٢٢ هـ.

- ٦٤- كشف الرمز عن خبايا الكتز : لأبي العباس أحمد بن محمد مكي الحموي (ت ١٠٩٨ هـ).  
مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة / جزءان : الأول برقم ٣٠٣ ، ٢٥٤ / ٢٠٤ ورقة ، تم نسخة عام ١١٠٣ هـ .  
أوراق ، والثاني برقم ٢٥٥ / ٣٦٣ ورقة ، تم نسخة عام ١١٠٣ هـ .
- ٦٥- كشف السرائر على الأشباء والناظر : لحمد بن عمر بن عبد القادر الكفيري (ت ١١٣٠ هـ).  
مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة / ٢٥٤ / ٢٠٧ ورقة ، تم نسخة عام ١١٤١ هـ .
- ٦٦- لب الأصول : لابن نجيم زين بن إبراهيم بن محمد المصري (ت ٩٧٠ هـ).  
مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة أم القرى / ٤٢٢٥ ، شريط مصور من المكتبة السليمانية  
تركيا ، ٩٥ لوحة .
- ٦٧- لمعة البدر : لسعود بن أبي بكر بن الحسين الفراهي (ت في حدود ٦٤٠ هـ).  
مخطوطات مكتبة مكة المكرمة ، بجوار الحرم المكي الشريف / ٩٤ فقه حنفي ، غير مرقم  
الأوراق ! .
- ٦٨- مجرئ الأنهر على ملتقى الأبحر : لمحمود بن برकات بن محمد الباقي (ت ١٠٠٣ هـ).  
مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض / ١١٣١ ، ١ / ١١٣٢ ف ، شريط مصور من المكتبة  
الظاهرية بدمشق ، ٦٣٦ لوحة ، تم نسخة عام ١٠٩٤ هـ .
- ٦٩- مجمع البحرين وملتقى النربين : لابن الساعاتي أحمد بن علي بن تغلب البعلبكي  
(ت ٦٩٤ هـ). مخطوطات مكتبة مكة المكرمة بجوار الحرم المكي الشريف / ٤٥ فقه حنفي ، غير مرقم  
الأوراق ! .
- ٧٠- مختزن الفقه : لموسى بن موسى الإمامي (ت ٩٣٨ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد  
بن سعود بالرياض / ٤٥٧٣ ف ، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بييرلندا ، ١٨٠ لوحة ، تم  
نسخة عام ١٠٧٣ هـ .
- ٧١- مستحسن الطرائق : لابن الفصيح أحمد بن علي بن أحمد الهمداني (ت ٧٥٥ هـ).  
مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة / ٢٨٣ ، ٢٥٤ / ١٢٩ ورقة ، نسخ عام ١١٠٢ هـ .
- ٧٢- المستصنfi من المستوفى : لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود التستفي (ت ٧١٠ هـ).  
مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض : ٣٤٣٩ ف ، شريط مصور من مكتبة  
تشسترتي بييرلندا ، ٢٣٩ لوحة ، نسخ عام ٧٠٢ هـ .
- ٧٣- المصنfi شرح منظومة الخلافيات : للسابق . مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود  
بالرياض / ٥٤١٣ ف ، شريط مصور من مكتبة تشسترتي بييرلندا ، ٢٨٧ لوحة ، نسخ عام  
٦٩٧ هـ .
- ٧٤- معين المفتى على جواب المستفتى : لحمد بن عبد الله بن أحمد التمرناشي (ت ١٠٠٤ هـ).  
مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٢٠٥٢ ف ، شريط مصور من دار الكتب  
الظاهرية بدمشق ، ٢١٤ لوحة .
- ٧٥- معاني الأخيار في رجال معاني الآثار : لمحomed بن أحمد بن موسى بدرا الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ).  
مصر : دار الكتب المصرية / ٧٢ حديث .
- ٧٦- المقنع شرح المغني : لسعود بن إبراهيم الكرمانى (ت ٧٤٨ هـ). مخطوطات جامعة الإمام  
محمد بن سعود بالرياض / ٥٩٢ ف ، شريط مصور من تركيا ، ١٢٥ لوحة ، تم نسخة عام ٧٩٤ هـ .

- ٧٧- ملجاً القضاة عند تعارض البيانات: لأبي محمد غانم بن محمد البغدادي (ت بعد ١٠٢٧ هـ).  
 مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ١٨٠ خ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم، ٦٣ لوحه.
- المنافع في فوائد النافع = كتاب المنافع.
- ٧٨- المنبع في شرح المجمع: لأحمد بن إبراهيم بن أبيوب العينتابي (ت ٧٦٧ هـ).  
 مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة / ٤٥٩١ ف، شريط مصور من دار الكتب الظاهرية بدمشق: جزءان: الأول ٥٤٤ لوحه، والثاني ٥٠٥ لوحات.
- ٧٩- منح الغفار لشرح تنوير الأ بصار: لمحمد بن عبد الله بن أحمد التمراثي الخطيب (ت ١٠٠٤ هـ).  
 مخطوطات مكتبة عارف حكمة بالمدينة المنورة / ٢٦٩، ٢٥٤، ٦٢١ ورقة، نسخ عام ١١١٨ هـ.
- ٨٠- منحة السلوك في شرح تحفة الملوك: لمحمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥ هـ).  
 مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٣٤٦٤ خ، شريط مصور من نسخة أصلية بالقسم، ١٩٢ ورقة، نسخ عام ١٢٤٣ هـ.
- ٨١- منظومة الخلافيات: لنجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت ٥٣٧ هـ).  
 مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٥٣٠٠ ف، شريط مصور من مكتبة تشتربيتي بإيرلندا، ١٧٠ لوحه، تم نسخها عام ٨٠٨ هـ.
- ٨٢- منية الفتى: ليوسف بن أبي سعيد أحمد السجستاني (ت ٦٦٦ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٢٤٥ ف، شريط مصور من مكتبة تشتربيتي بإيرلندا، ١٨٦ لوحه.
- ٨٣- مهمات الفتى: لأحمد بن سليمان بن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٧٦٣٥ ف، شريط مصور من حلب، ٢١٦ لوحه.
- ٨٤- مواهب الرحمن في مذهب أبي حنيفة النعمان: لإبراهيم بن موسى بن أبي بكر الطراibiسي (ت ٩٢٢ هـ). مخطوطات مكتبة مكة المكرمة بجوار الحرم المكي الشريف / ٤٢ فقه حنفي، غير مرقم الأوراق !.
- ٨٥- نخب الأفكار في تقييح مباني الأخبار شرح معاني الآثار: لمحمود بن أحمد بن موسى العيني (ت ٨٥٥ هـ). مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ثمانية أجزاء: الأول رقم ١٠٧٦٥ ف، ٢٤٣ لوحه، والثاني رقم ١٠٧٦٦ ف، ٢٣٢ لوحه، والثالث رقم ١٠٧٦٧ ف، ٢٢٨ لوحه، والرابع رقم ١٠٧٦٨ ف، ٢٢٧ لوحه، والخامس رقم ١٠٧٦٩ ف، ٢٣٦ لوحه، والسادس رقم ١٠٧٧٠ ف، ٢٠٩ لوحات، والسابع رقم ١٠٧٧١ ف، ٢٣٧ لوحه، والثامن رقم ١٠٧٧٢ ف، ٢٤٠ لوحه.
- ٨٦- النهر الفائق بشرح كنز الدقائق: لابن نجيم عمر بن إبراهيم بن محمد المصري (ت ١٠٠٥ هـ).  
 مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / شريطان مصوران من نسخة أصلية بالقسم، وكل شريط يحتوي على جزء، الأول برقم ١٨٧ خ، ٤٨٠ لوحه، والثاني برقم ١٨٨ خ، ٦١٢ لوحه، نسخ عام ١١٦٣ هـ.
- ٨٧- نوادر المعلى بن منصور الرازي (ت ٢١١ هـ). مخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة / ٩٧٢ ف، شريط مصور من جامعة إسطنبول بتركيا، ١٢٩ لوحه.
- ٨٨- هدية الصعلوك في شرح تحفة الملوك: لأبي الليث محرم بن محمد بن عارف الزيلبي (ت ١٠٠٠ هـ).  
 مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٢٨٢٠ خ، شريط مصور من نسخة

أصلية بالقسم ، ٢٠٩ لوحات ، تم نسخها عام ٩٩٧ هـ.

٨٩- الوافي : لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٤٧١ هـ).

مخطوطات معهد البحث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى / ٤٥ فقه

حنفي ، شريط مصور من مكتبة متحف إسطنبول بتركيا ، ١٠٣ لوحات ، تم نسخة عام ٧٨٩ هـ.

٩٠- واقعات الحسامي : لعمرو بن عبد العزيز بن عمر البخاري الصدر الشهيد (ت ٥٣٦ هـ).

مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٢٥٣ خ ، شريط مصور من نسخة  
أصلية بالقسم ، ١٧١ لوحات .

٩١- الوجيز شرح الجامع الكبير : لأبي المحامد محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصيري (ت ٦٣٦ هـ).

مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة أم القرى / ٩٧٣ ف ، شريط مصور ، ٤٨٠ صفحة .

٩٢- وقاية الرواية في مسائل الهدایة : لمحمد بن أحمد بن عبد الله المحبوبی (ت ٦٧٣ هـ).

مخطوطات جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض / ٥٢٣ ف ، ١٧٩ لوحات ، تم نسخها عام ٩٨٦ هـ.

- الينابيع = كتاب الينابيع .

## ج - الأعمال التابعة لكتب آخرين ، من: تحقيق ،

### أو تقديم ، أو ما أشبه ذلك .

١- تحقيق «إعلاء السنن ، للعثماني» : للمفتي محمد تقى العثمانى .

٢- تحقيق «إفاضة الأنوار ، للدهلوى» : للدكتور فواز المحامدي .

٣- تحقيق «بديع النظام ، لابن الساعاتي» : للدكتور سعد السلمى .

٤- تحقيق «البرهان ، للطراطيسى» : لأحمد حسین .

٥- تحقيق «تفسير أبي الليث» : للدكتور سعود الحمد .

٦- تحقيق «تفسير أبي الليث» : للدكتور محمد العبد القادر .

٧- تحقيق «تقويم الأدلة ، للدبوبى» : للدكتور عبد الرحيم الأفغاني .

٨- تحقيق «جامع أحكام الصغار ، للأستروشنى» : للدكتور أبي مصعب البدرى ، ومحمد عبد الرحمن عبد المنعم .

٩- تحقيق «جامع الأسرار ، للكاكى» : للدكتور فضل الرحمن الأفغاني .

١٠- تحقيق «الجامع الكبير ، للشيباني» : لأبي الوفاء الأفغاني .

١١- تحقيق جزء من «الأسرار ، لأبي زيد الدبوبى» : للدكتور نافع العمري .

١٢- تحقيق جزء آخر منه للعمري أيضاً .

١٣- تحقيق جزء منه : لإبراهيم دهمش .

١٤- تحقيق جزء منه : لأسامة الرفاعي .

١٥- تحقيق جزء منه : لشرف الدين قالاي .

١٦- تحقيق «الدارس في تاريخ المدارس ، للنعمى» : بجعفر الحسني .

١٧- تحقيق «رؤوس المسائل ، للرمخشى» : للدكتور عبد الله نذير أحمد .

١٨- تحقيق «زيدة الأحكام ، للغزنوى» : لإبراهيم العمر .

١٩- تحقيق «شرح الجامع الصغير ، للصدر الشهيد» : لسعيد بونادابو .

٢٠- تحقيق «شرح الزيادات ، لقاضي خان» : للدكتور قاسم أشرف .

- ١- تحقيق «شرح سمت الوصول ، للأقحاصاري»: لمحمد بدوب.
- ٢- تحقيق «شرح مختصر الطحاوي (الجزء الثاني) ، للجصاص»: لبكداش.
- ٣- تحقيق «شرح مختصر الطحاوى (الجزء الثالث) ، للجصاص»: لعيid الله خان .
- ٤- تحقيق «شرح مختصر المنار ، لابن قطليوغا»: للدكتور فخر الدين قانت.
- ٥- تحقيق «شرح مشكل الآثار ، للطحاوى»: لشعيب الأرنووط .
- ٦- تحقيق جزء من «شرح المغني في أصول الفقه ، للقاءاني»: لسامي المبارك .
- ٧- تحقيق جزء من «شرح المغني ، للقاءاني»: للدكتور مساعد المعتق .
- ٨- تحقيق «شرح المغني ، للغزنوبي»: لساتر يا زين .
- ٩- تحقيق «طريقة الخلاف ، للأسمدي»: لعلي محمد معوض ، وزميله .
- ١٠- تحقيق «العرف الناسم ، للمنيني»: للدكتور ترحب الدوسري .
- ١١- تحقيق «فتح باب العناية ، للملا علي القاري»: لعبد الفتاح أبي غدة .
- ١٢- تحقيق «الفصول في الأصول (القسم الأول) ، للجصاص»: للدكتور عجيل النشمي .
- ١٣- تحقيق «الفصول في الأصول (القسم الثاني) ، للجصاص»: لسميع أحمد .
- ١٤- تحقيق «القواعد الفقهية ، لابن نجم»: لأك سليمان .
- ١٥- تحقيق «كتاب الآثار ، للشيباني»: لأبي الوفاء الأفغاني .
- ١٦- تحقيق «كتاب الشروط الصغير ، للطحاوى»: لروحى أو زجان .
- ١٧- تحقيق «كتاب الفقات ، للصدر الشهيد»: لأبي الوفاء الأفغاني .
- ١٨- تحقيق «المسوط ، للشيباني»: لأبي الوفاء الأفغاني .
- ١٩- تحقيق «مختصر اختلاف العلماء ، للجصاص»: للدكتور عبد الله نذير أحمد .
- ٢٠- تحقيق «مختصر الطحاوى»: لأبي الوفاء الأفغاني .
- ٢١- تحقيق «مسائل الخلاف في أصول الفقه ، للصميري»: لراشد بن علي الحاي .
- ٢٢- تحقيق «موجبات الأحكام ، لابن قطليوغا»: لمحمد سعود المعيني .
- ٢٣- تحقيق «ميزان الأصول ، للسرورقندى»: للدكتور محمد زكي عبد البر .
- ٢٤- تحقيق «نصب الراية ، للزيلعى»: لمحمد يوسف البورى .
- ٢٥- تقديم «بذل المجهود ، للسهازنفورى»: لأبي الحسن علي الندوى .
- ٢٦- تقديم «شرح القواعد الفقهية ، للزرقا»: لعبد الفتاح أبي غدة .
- ٢٧- تقديم «فض الباري ، للكشمیری»: لمحمد يوسف البورى .
- ٢٨- تقديم «الكوكب الدرّي ، للكاندھلوی»: لأبي الحسن علي الندوى .
- ٢٩- تقرير «القواعد الفقهية ، للبرکتی»: للمفتی تقى العثمانی .
- ٣٠- تمهید «تحفة الطلاب ، للملا»: لخفیده یحیی بن محمد الملا .
- ٣١- تمهید تحقيق «شرح السیر الكبير ، للسرخسی»: لأبي زهرة .
- ٣٢- مقدمة «شرح القواعد الفقهية للزرقا»: لنجله مصطفى الزرقا .
- ٣٣- مقدمة «فيض الباري للكشمیری»: لبدر عالم المیرتی .
- ٣٤- مقدمة «الكوكب الدرّي ، للكاندھلوی»: لنجله محمد زکریا الكاندھلوی .
- ٣٥- مقدمة «الكوكب الدرّي ، للكاندھلوی»: لمحمد عاقل .

## فهرس موضوعات الجزء الثاني\*

العنوان	الصفحة
• الباب الثاني - مؤلفات علماء المذهب الحنفي .....	٨٢٧ - ٤٤١
الفصل الأول - مؤلفات علماء المذهب الحنفي في الفقه .....	٦٥٥ - ٤٤٣
المبحث الأول - المؤلفات العامة ، التي تناولت موضوعات الفقه كله أو جلها ..	٦٢١ - ٤٤٧
المطلب الأول - المصنفات الأولى في المذهب .....	٤٤٩
١ - اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلٰنْ لأبي يوسف .....	٤٤٩
٢ - المبسوط (الأصل) لمحمد بن الحسن .....	٤٥١
٣ - الجامع الصغير له .....	٤٥٢
٤ - الجامع الكبير له .....	٤٥٥
٥ - الحجّة على أهل المدينة له .....	٤٥٧
٦ - نوادر المعلّى بن منصور .....	٤٥٨
المطلب الثاني - المتون والختصرات .....	٤٦١
١ - مختصر الطحاوي .....	٤٦١
٢ - مختصر القدوسي .....	٤٦٤
٣ - تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندى .....	٤٦٧
٤ - الفقه النافع لأبي القاسم السمرقندى .....	٤٦٩
٥ - بداية المبتدى للمرغينانى .....	٤٧١
٦ - وقاية الرواية في مسائل الهدایة لمحمود المحبوبى .....	٤٧٢
٧ - المختار للفتوئى للموصلى .....	٤٧٤
٨ - مجمع البحرين وملتقى النيرين لابن الساعاتى .....	٤٧٦
٩ - الواقي لحافظ الدين النسفي .....	٤٨٠
١٠ - كنز الدقائق له .....	٤٨٢
١١ - النقابة مختصر الوقاية للمحبوبى .....	٤٨٣
١٢ - عيون المذاهب للكاكى .....	٤٨٥
١٣ - غرر الأحكام لمولى خسرو .....	٤٨٦
١٤ - مواهب الرحمن في مذهب أبي حنيفة التعمان للطرابلسي ..	٤٨٨
١٥ - مخزن الفقه للأمامي .....	٤٩٠
١٦ - ملتقى البحر للحلبي .....	٤٩١

\* فهرس موضوعات الجزء الأول في آخر المجلد الأول (٤٢٣ - ٤٤٠).

## الصفحة

## العنوان

٤٩٣	١٧ - تنوير الأبصار وجامع البحار للثمرتاشي
٤٩٥	المطلب الثاني - المنظمات
٤٩٥	١ - منظومة الخلافيات لنجم الدين النفسي
٤٩٨	٢ - لمعة البدر للفراهي
٤٩٩	٣ - مستحسن الطرائق لابن الفصيح
٥٠٠	٤ - قيد الشرائد ونظم الفرائد لابن وهبان
٥٠٢	٥ - در المهدى وذخر المقتدى للهمامى
٥٠٤	٦ - الفرائد السننية للكواكبى
٥٠٥	٧ - خلاصة التنوير وذخيرة المحتاج والفقير للمحاسنى
٥٠٧	٨ - تحفة الطلاب لأبي بكر الملا
٥٠٨	٩ - الفتاوی النظم لابن حمزة
٥١٠	١٠ - حميد الآثار في نظم تنوير الأبصار للجعفرى
٥١٢	المطلب الرابع - الشروح والحواشي والتعليقات
٥١٣	١ - شرح مختصر الطحاوى للجصاصى
٥١٥	٢ - شرح مختصر الطحاوى للإسيجاوى
٥١٧	٣ - شرح الجامع الصغير للبزدوى
٥١٨	٤ - المبسوط للسرخسى
٥٢١	٥ - شرح الجامع الصغير للصدر الشهيد
٥٢٣	٦ - شرح آخر على الجامع الصغير له
٥٢٤	٧ - شرح الجامع الصغير للكردى
٥٢٥	٨ - شرح الجامع الصغير للعتابى
٥٢٦	٩ - شرح الزيادات له
٥٢٧	١٠ - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع للكاسانى
٥٢٩	١١ - شرح الجامع الصغير لقاضى خان
٥٣٠	١٢ - شرح الزيادات له
٥٣١	١٣ - الهدایة للمرغینانى
٥٣٣	١٤ - خلاصة الدلائل وتنقیح المسائل لحسام الدين الرازى
٥٣٥	١٥ - شرح الجامع الصغير له
٥٣٦	١٦ - الوجيز شرح الجامع الكبير للحصيري
٥٣٧	١٧ - التحریر في شرح الجامع الكبير له

## الصفحة

## العنوان

٥٤٠	١٨ - التيسير بمعاني الجامع الكبير للخلاطي .....
٥٤١	١٩ - كتاب المنافع في فوائد النافع للرامشي .....
٥٤٢	٢٠ - الاختيار لتعليق المختار للموصلي .....
٥٤٣	٢١ - حاشية على الهدایة للخباري .....
٥٤٤	٢٢ - المستصنف من المستوفى لحافظ الدين النسفي .....
٥٤٦	٢٣ - تبيين الحقائق للزبيدي .....
٥٤٧	٢٤ - شرح الوقاية للمحبوبي .....
٥٤٨	٢٥ - غاية البيان للإتقانى .....
٥٤٩	٢٦ - المنع في شرح المجمع للعيتاني .....
٥٥٠	٢٧ - عقد القلائد في حل قيد الشرائد لابن وهب .....
٥٥١	٢٨ - كتاب الينابيع في معرفة الأصول والتخاريف للرومي .....
٥٥٣	٢٩ - العناية للبابري .....
٥٥٤	٣٠ - الجوهرة النيرة للحداد .....
٥٥٥	٣١ - شرح النقابة مختصر الوقاية للرومي .....
٥٥٦	٣٢ - شرح الوقاية لابن ملك .....
٥٥٧	٣٣ - البناء في شرح الهدایة للعیني .....
٥٥٩	٣٤ - رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق له .....
٥٥٩	٣٥ - فتح القدير لابن الهمام .....
٥٦١	٣٦ - نتائج الأفكار في كشف الرموز والأسرار لقاضي زاده .....
٥٦٢	٣٧ - درر الحكم في شرح غور الأحكام لمولى خسرو .....
٥٦٣	٣٨ - ذخيرة العقبى للتوقاتى .....
٥٦٤	٣٩ - مستخلص الحقائق للقارى .....
٥٦٥	٤٠ - تفصيل عقد القلائد بتكميل قيد الشرائد لابن الشحنة .....
٥٦٦	٤١ - السرهان شرح مواهب الرحمن في مذهب أبي حنيفة النعمان للطرابلسي .....
٥٦٨	٤٢ - شرح مختصر الوقاية للبرجندى .....
٥٦٩	٤٣ - حاشية سعدي جلبي .....
٥٧١	٤٤ - جامع الرموز للقهستانى .....
٥٧٢	٤٥ - البحر الرايق لابن نجيم، وتكلمه للطوري .....
٥٧٤	٤٦ - مجرى الأنهر على ملتقى الأبحر للباقانى .....

## الصفحة

## العنوان

٥٧٥	..... منح الغفار لشرح تنوير الأ بصار للتمر تاشي	٤٧
٥٧٦	..... النهر الفائق بشرح كنز الدقائق لابن نجيم	٤٨
٥٧٧	..... تيسير المقاصد شرح نظم الفرائد للشنبلاوي	٤٩
٥٧٨	..... رمز الحقائق في شرح كنز الدقائق للمقدسي	٥٠
٥٨٠	..... الدر المختار في شرح تنوير الأ بصار للحصكفي	٥١
٥٨١	..... كشف الرمز عن خبايا الكنز للحموي	٥٢
٥٨١	..... رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين	٥٣
٥٨٤	..... قرة عيون الآخيار لتكملة رد المحتار لمحمد علاء الدين	٥٤
٥٨٥	..... اللباب في شرح الكتاب للميداني	٥٥
٥٨٦	..... النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير للكنوي	٥٦
٥٨٨	..... المطلب الخامس - كتب الخلاف	
٥٨٩	..... ١ - مختصر اختلاف العلماء للجصاص	
٥٩٠	..... ٢ - الأسرار للدبosi	
٥٩٣	..... ٣ - رؤوس المسائل للزمخشري	
٥٩٤	..... ٤ - طريقة الخلاف للأسمendi	
٥٩٥	..... ٥ - حقائق المنظومة للأفشنجي	
٥٩٧	..... ٦ - اللباب في الجمع بين السنة والكتاب للمنجبي	
٥٩٩	..... ٧ - المصفى لحافظ الدين التسفي	
٦٠٠	..... ٨ - زيدة الأحكام في اختلاف الأئمة الأعلام للعززني	
٦٠٣	..... المطلب السادس - كتب الفتاوی	
٦٠٣	..... ١ - خلاصة الفتاوی للبخاري	
٦٠٤	..... ٢ - فتاوى قاضي خان	
٦٠٦	..... ٣ - قنية المنية للراہدی	
٦٠٨	..... ٤ - الفتاوی الباتارخانية لأندربرتی	
٦٠٩	..... ٥ - جامع الفتاوی للحمیدی	
٦١٠	..... ٦ - مهمات المفتی لابن کمال باشا	
٦١١	..... ٧ - الفتاوی الزینیة لابن نجیم	
٦١٢	..... ٨ - الفتاوی العدلیة للأیدینی	
٦١٣	..... ٩ - فتاوى التُّمر تاشی	
٦١٤	..... ١٠ - معین المفتی على جواب المستفتی له	

## الصفحة

## العنوان

٦١٦	١١ - الفتوى الخيرية للرملي .....
٦١٧	١٢ - الفتوى الأنقرورية للأنقروري .....
٦١٨	١٣ - الفتوى الهندية (العامكيرية) لجماعة من العلماء .....
٦١٩	١٤ - العقود الدرية في تبييض الفتوى الخامدية لابن عابدين .....
٦٥٥_٦٢٣	المبحث الثاني - المؤلفات الخاصة، التي اقتصرت على موضوع واحد أو موضوعات قليلة في الفقه .....
٦٢٥	١ - كتاب الخراج لأبي يوسف .....
٦٢٨	٢ - الرد على سير الأوزاعي له .....
٦٣٠	٣ - كتاب الشروط الصغير للطحاوي .....
٦٣١	٤ - شرح كتاب النفقات للصدر الشهيد .....
٦٣٣	٥ - جامع أحكام الصغار للأستروشني .....
٦٣٤	٦ - كتاب الفصول له .....
٦٣٦	٧ - تحفة الملوك للرازي .....
٦٣٨	٨ - منية المصلي وغنية المبدي للكاشغرى .....
٦٣٩	٩ - نصاب الاحتساب للستانمي .....
٦٤١	١٠ - منحة السلوك في شرح تحفة الملوك للعنيني .....
٦٤٢	١١ - موجبات الأحكام وواعات الأيام لابن قططوبغا .....
٦٤٣	١٢ - الإسعاف في أحكام الأوقاف للطرابلسي .....
٦٤٥	١٣ - غنية المتملى في شرح منية المصلي للحلبي .....
٦٤٦	١٤ - مختصر غنية المتملى له .....
٦٤٧	١٥ - ميسعة الحكام على الأحكام للتترماثي .....
٦٤٩	١٦ - مجمع الضمانات للبغدادي .....
٦٥١	١٧ - هدية ابن العماد لعبد العباد للعمادي .....
٦٥٢	١٨ - فقه الملوك وفتاح الرزاج المرصد على خزانة كتاب الخراج للرجبي .....
٦٥٣	١٩ - خلاصة الكيداني .....
٦٩٤_٦٥٧	الفصل الثاني - مؤلفات علماء المذهب الحنفي في القواعد الفقهية .....
٦٧٦_٦٦٣	المبحث الأول - المؤلفات الخاصة بالقواعد والضوابط الفقهية .....
٦٦٥	١ - الأصول التي عليها مدار كتب أصحابنا للكرخي .....
٦٦٦	٢ - تأسيس النظر للدبosi .....
٦٦٨	٣ - قواعد الفقه لابن نجيم .....

## الصفحة

## العنوان

٦٦٩	٤ - الفوائد الزينة في مذهب الحنفية له .....
٦٧٠	٥ - تنوير الأذهان والضمائر في شرح الأشباء والنظائر لمصلح الدين ..
٦٧١	٦ - العقود الحسان في قواعد مذهب النعمان للحموي .....
٦٧١	٧ - فرائد اللؤلؤ والمرجان شرح العقود الحسان في قواعد مذهب النعمان له .....
٦٧٢	٨ - الفرائد البهية في القواعد والفوائد الفقهية لابن حمزة .....
٦٧٤	٩ - شرح القواعد الفقهية للزرقا .....
٦٧٦	١٠ - القواعد الفقهية للبركتي .....
٦٩٤-٦٧٧	المبحث الثاني - المؤلفات التي تناولت إلى جانب القواعد والضوابط الفقهية فنوناً أخرى أيضاً ذات صلة بهذا الفن .....
٦٧٩	١ - الأشباء والنظائر لابن نعيم .....
٦٨٣	٢ - حاشية الأشباء والنظائر لابن عثيم .....
٦٨٤	٣ - ذخيرة الناظر في الأشباء والنظائر للطوري .....
٦٨٦	٤ - تنوير البصائر على الأشباء والنظائر للغزيري .....
٦٨٧	٥ - زواهر الجواهر النضائر على الأشباء والنظائر للتمتراتشي .....
٦٨٨	٦ - نزهة الناظر على الأشباء والنظائر للرملي .....
٦٨٩	٧ - غمز عيون البصائر على محسن الأشباء والنظائر للحموي ..
٦٩٠	٨ - عمدة ذوي البصائر حلّ مهمات الأشباء والنظائر لبيري زاده ..
٦٩١	٩ - كشف السرائر على الأشباء والنظائر للكفيري .....
٦٩٢	١٠ - إبراز الضمائر على الأشباء والنظائر للإزميري .....
٦٩٣	١١ - التحقيق الباهر شرح الأشباء والنظائر للناتجي .....
٧٦٨-٦٩٥	<b>الفصل الثالث - مؤلفات علماء المذهب الحنفي في أصول الفقه .....</b>
٧٥٤-٦٩٩	<b>المبحث الأول - الكتب التي ألفها علماء المذهب الحنفي على منهج الحنفية ...</b>
٧٠١	<b>المطلب الأول - المصنفات الأولى والمدون والمحضرات .....</b>
٧٠١	١ - أصول الشاشي .....
٧٠٢	٢ - الفصول في أصول لأبي بكر الجصاص .....
٧٠٨	٣ - تقويم الأدلة في أصول الفقه لأبي زيد الدبوسي .....
٧١٢	٤ - مسائل الخلاف في أصول الفقه للصimirي .....
٧١٤	٥ - أصول البزدري .....
٧١٥	٦ - أصول السرخسي .....

العنوان	الصفحة
٧١٧ - ميزان الأصول في نتائج العقول لعلاء الدين السمرقندى .....	٧١٧
٧١٨ - المتنبّع في أصول المذهب للأخسيكشى .....	٧١٨
٩ - المغني للخبازى .....	٩٢٠
١٠ - المنار لحافظ الدين النسفي .....	٧٢٢
١١ - مختصر المنار لابن حبيب .....	٧٢٣
١٢ - مرقة الوصول إلى علم الأصول لمولى خسرو .....	٧٢٤
١٣ - لب الأصول لابن نجيم .....	٧٢٧
١٤ - قرة عين الطالب للبهائي .....	٧٢٩
١٥ - منظومة الكواكبى .....	٧٣٠
١٦ - مجامع الحقائق لأبي سعيد الخادمي .....	٧٣١
المطلب الثاني - الشروح والحواشي والتعليلات .....	٧٣٢
١ - كشف الأسرار في شرح المنار للنسفي .....	٧٣٢
٢ - كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي للبخاري .....	٧٣٣
٣ - الشافى في الأصول للكرلانى .....	٧٣٤
٤ - المقنعم شرح المغني لقوم الدين الكرمانى .....	٧٣٥
٥ - جامع الأسرار في شرح المنار للكلاكى .....	٧٣٦
٦ - شرح المعني في أصول الفقه للغزنوى .....	٧٣٧
٧ - شرح المعني في أصول الفقه للقاءانى .....	٧٣٨
٨ - شرح منار الأنوار لابن ملك .....	٧٣٩
٩ - شرح مختصر المنار لابن قطلوبغا .....	٧٤٠
١٠ - مرآة الأصول لمولى خسرو .....	٧٤١
١١ - إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار للدهلوى .....	٧٤٢
١٢ - شرح المنار لابن العينى .....	٧٤٣
١٣ - فتح الغفار بشرح المنار لابن نجيم .....	٧٤٤
١٤ - أنوار الحلال على شرح المنار (لابن ملك) لابن الحنبلي .....	٧٤٥
١٥ - شرح سمّت الوصول إلى علم الأصول للأقحصاري .....	٧٤٦
١٦ - حاشية شرح ابن ملك على المنار لعزّي زاده .....	٧٤٨
١٧ - إفاضة الأنوار على أصول المنار للمحاسنفى .....	٧٤٩
١٨ - إرشاد الطالب إلى منظومة الكواكب للكواكبى .....	٧٥٠
١٩ - كتاب نور الأنوار شرح المنار للملاّجيون .....	٧٥٠

## الصفحة

## العنوان

٧٥١	٢٠ - العرف الناسم شرح رسالة العلامة قاسم للمنسيي .....
٧٥٣	٢١ - منافع الدقائق في شرح مجتمع الحقائق للكوزل حصاري .....
٧٥٤	٢٢ - نسمات الأسحار على شرح المنار المسمى بياضية الأنوار لابن عابدين ..
٧٦٨_٧٥٥	المبحث الثاني - الكتب التي ألفها علماء المذهب الحنفي على منهج المؤلفين ..
٧٥٧	١ - بدیع النظم لابن الساعاتي .....
٧٥٨	٢ - تدقیح الأصول للمحبوبی .....
٧٦٢	٣ - التوضیح في حلّ غواضش التدقیح له .....
٧٦٣	٤ - فصول البدائع في أصول الشرائع للفتّاری .....
٧٦٤	٥ - التحریر لابن الهمام .....
٧٦٦	٦ - الوجيز في أصول الفقه للكرماسني .....
٧٦٨	٧ - تيسير التحریر لأمير بادشاه .....
٧٨٨_٧٦٩	<b>الفصل الرابع - مؤلفات علماء المذهب الحنفي في تفسیر القرآن العظيم.</b>
٧٨٠_٧٧١	المبحث الأول - التفاسير العامة التي تناولت تفسیر القرآن العظيم كاماً ..
٧٧٣	١ - تفسیر أبي الليث السمرقندی .....
٧٧٥	٢ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاویل في التأویل للزمخشري ..
٧٧٧	٣ - مدارك التنزيل وحقائق التأویل ، المعروفة بتفسیر النسفي .....
٧٧٨	٤ - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم للعمادي .....
٧٨٨_٧٨١	المبحث الثاني - التفاسير الخاصة بآيات الأحكام .....
٧٨٣	١ - أحكام القرآن للجصاص .....
٧٨٤	٢ - التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية للملاجئ .....
٧٨٥	٣ - أحكام القرآن لجماعة من العلماء .....
٨٢٧_٧٨٩	<b>الفصل الخامس - مؤلفات علماء المذهب الحنفي في شرح الحديث.</b>
٧٩١	المبحث الأول - المصنفات الأولى .....
٧٩٣	١ - كتاب الآثار لمحمد بن الحسن .....
٧٩٤	٢ - موطأ الإمام محمد .....
٧٩٥	٣ - شرح مشكل الآثار للطحاوي .....
٧٩٧	٤ - شرح معاني الآثار له .....
٨٠٠	٥ - المعتصر من المختصر من مشكل الآثار للملطي .....
٦٠٢	٦ - عقد الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة ، مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم ، للزبيدي .....

## الصفحة

## العنوان

٨٠٣	٧- إعلاء السنن لظفر أحمد العثماني.....
٨١٩_٨٠٥	المبحث الثاني - شروح كتب الحديث.....
٨٠٧	١- تحفة البار شرح مشارق الأنوار للبابري.....
٨٠٨	٢- مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار لابن ملك.....
٨٠٩	٣- عمدة القاري للعيني.....
٨١٠	٤- نخب الأفكار في تبييض مباني الأخبار شرح معاني الآثار، له.
٨١١	٥- لمعات التبييض في شرح مشكاة المصاييف لعبد الحق الدهلوi ..
٨١٢	٦- بذل المجهود في حل سنن أبي داود للسهامنفوروي .....
٨١٥	٧- فتح الملةم بشرح صحيح مسلم للعثماني، وتكلمه لمحمد تقى العثمانى.
٨١٧	٨- أمانى الأحجار في شرح معاني الآثار لمحمد يوسف الكاندھلوی.
٨١٨	٩- أوجز المسالك إلى موطنًا مالك لمحمد زكريا الكاندھلوی .....
٨٢٧_٨٢١	المبحث الثالث - التعليقات على كتب الحديث .....
٨٢٣	١- التعليق الممجّد على موطن الإمام محمد للكنوی .....
٨٢٤	٢- الكوكب الدرّي على جامع الترمذى للكاندھلوی .....
٨٢٦	٣- فيض الباري على صحيح البخاري للكشمیری .....
٨٣٨_٨٢٩	● الخاتمة : في أهم نتائج البحث .....
٩٣٥_٨٣٩	● الفهارس .....
٨٤١	أولاً- فهرس الآيات .....
٨٤٢	ثانياً- فهرس الأحاديث والأآثار .....
٨٤٥_٨٤٣	ثالثاً- فهرس مصطلحات المذهب .....
٨٥٨_٨٤٦	رابعاً- فهرس الكتب المدرورة .....
٨٧٩_٨٥٩	خامساً- فهرس الأعلام المترجم لهم .....
٩٢٦_٨٨٠	سادساً- فهرس المصادر والمراجع .....
٩١٧_٨٨٠	أ- المصادر والمراجع المطبوعة .....
٩٢٥_٩١٧	ب- المصادر والمراجع المخطوطة .....
٩٢٦_٩٢٥	ج- الأعمال التابعة لكتب أخرى ، من : تحقيق ، أو تقديم ، أو ما أشبه ذلك .....
٩٣٥_٩٢٧	سابعاً- فهرس موضوعات الجزء الثاني .....